



جامعة بشاور  
قسم اللغة العربية

تحقيق و دراسة المخطوط:

## كنز المعاني في شرح حرز الأماني

لعلمامة محمد بن أحمد الموصلبي المعروف بـ "شعلة"

(المتوفى ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)

رسالة قدّمت لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية

إشراف:

إعداد:

الأستاذ الدكتور: أنوار الحق

حفاظت الله الحافظ

رئيس قسم اللغة العربية

بجامعة بشاور

-المجلد الأول-

سنة ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

جامعة بشاور

قسم اللغة العربية

\*\*\*\*\*

لجنة المناقشة

\*\*\*\*\*

أجريت مناقشة البحث الذي قدّمه حفاظت الله الحافظ المحاضر بكلية  
بنوولنت فند بشاور بعنوان:

تحقيق و دراسة المخطوط:

كنز المعاني في شرح حرز الأمان

لعلامة محمد بن أحمد الموصلي، المعروف بـ شعلة

(المتوفى ٦٥٦هـ)

٢٠٠٠/٠٠/٠٠م

بتاريخ: ١٤٠٠/٠٠/٠٠هـ

المناقشون

الرقم	أعضاء لجنة المناقشة	الاسم	التوقيع
١	المناقش الخارجي		
٢	المناقش الداخلي		
٣	المشرف على البحث	الأستاذ الدكتور أنوار الحق رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بشاور	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الإهداء

إلى والديّ الذين ربّاني صغيراً، متعهما الله بكامل الصحة  
وطول العمر، وإلى ابنتي مناهل، جعلها الله من الصالحات  
وإلى كل رواد العلم والمعرفة، لا سيما العالم الفاضل محمد  
بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحسين الموصلّي المعروف

بـ شعله، المتوفى سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م.

\*\*\*\*\*

كلمة الشكر

## بسم الله الرحمن الرحيم كلمة الشكر

لله جل ثناءه الشكر، من قبل ومن بعد، لعونه إياي على وضع هذه الرسالة، وأسأله تبارك وتعالى المزيد من فضله.

وإن من لم يشكر الناس لم يشكر الله، فأتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ الدكتور/ أنوار الحق، رئيس قسم اللغة العربية بجامعة بشاور؛ فقد رحّب بالإشراف على هذه الرسالة، رغم كثرة أعبائه العلمية والإدارية، وظل يُبدي ملاحظته الدقيقة، وآراءه الصائبة عن إعداد هذه الرسالة المتواضعة طوال فترة إعدادها من ١٩٩٦م إلى ٢٠٠٤م، حتى أصبحت على هذه الصورة الماثلة بين يدي القارئ.

وما من شك في أنها ستكون سبب السرور والفرح لنا جميعاً حين تطبع وتنشر على حساب الجامعة - إن شاء الله - وتصبح مورداً عذباً، لظمأ زلال المعارف المنبثقة من نبع الذكر الحكيم، أو روضة ذفرة، يستنشق عبرها البلحون عن الفكر العميق في البيان الأنيق، التواقون لأريج كل زهرة تفتح في حق الرسالة الربانية للعالمين. فجزى الله السيد الأستاذ الدكتور أنوار الحق خيراً كثيراً. كما أتقدم بالشكر الجزيل للأساتذة الدكاترة الخبراء بقسم اللغة العربية، حيث شجعوني بعلمي هذا، فجزاهم الله خير الجزاء، وجعل مساعيهم هذه الجميلة في ميزان حسناتهم، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. فالله تعالى أسأل أن يفيض عليهم مزيداً من التوفيق في إدارة هذه الجامعة حتى ترسخ جذورها، وتطول فروعها، وتنضج ثمارها، ويصير خريجوها وخريجاتها، نجوم هدى، ومنارات إرشاد، قمنا وقمينات بحمل رسالة القرآن الكريم للعالمين.

وحرري بي ألا أنسى تقديم شكري إلى قسم اللغة العربية، وما به من طلاب وطالبات وكاتب وخدام.

كما أسجل شكري العميق لزميلي السيد الدكتور الفاضل جميل الرحمن المدرس بالمدرسة السعودية العالمية في الرياض، الذي شجعني كل حين بالبحث، وكان يمشي بي سائراً على طريق البحث، وظل يرشدني بثمانين رأيه حتى أتممت رسالتي هذه بالحاسوب، حتى أخرجها بشكل أجمل؛ فجزاه الله خير الجزاء، وأصيغ عليه نعمه وفضله؛ آمين يا رب العالمين.

ولا أستطيع أن أنسى تقديم شكري إلى أختينا ورؤوف علينا وعلى الطلاب الباحثين، الأخ محمد رؤوف، أمين المكتبة بقسم اللغة العربية بجامعة بشاور، فله جزيل الشكر وفائق الاحترام.

والله سبحانه وتعالى أسأل أن يفيض من خزائن نعمائه ومنابع برّه، على الذين ساعدوني في جهودي هذه المتواصلة.... آمين يا رب العالمين.

المقدمة



## مقدمة المحقق

إن الحمد لله نحمده و نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن  
لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

وبعد:

فإن أفضل ما يشتغل الإنسان به جوارحه كتاب الله الكريم من حفظه  
وتجويده وتدبير معانيه والعمل بما فيه، ليكون بذلك من أهل السعادة في الدارين.  
وهذا الكتاب (المخطوط) مؤلفٌ في علم القراءات وجدت فيه سهولة  
الأسلوب ووضوح المعنى، وبسط الموضوع وتجنب التعقيد، لا هو بالطويل الممل  
ولا بالمختصر المخل.

نال علم القراءات عناية كبيرة من العلماء المشتغلين بعلوم القرآن الكريم،  
في مختلف عصور التاريخ الإسلامي، وعدّوه من أشرف العلوم الإسلامية وأكثرها  
ارتباطاً وأشدّها وثوقاً بكتاب الله تعالى، لا تستقيم تلاوة الآيات البيّنات، إلا إذا  
كانت منضبطةً بأحكام القراءة الصحيحة المروية بالتواتر عن رسول الله محمد بن  
عبد الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والمحافظة في الصدور، والمدونة في الصحف،  
منذ عهد نزول الوحي إلى يومنا هذا.

ولقد تصدر علم القراءات قائمة العلوم الشرعية؛ فكثر التصنيف فيه، وزاد  
الاهتمام به، وتوسعت رقعة انتشاره في مختلف الأقطار التي دخلها الإسلام، والتي  
أينعت فيها شجرة الثقافة الإسلامية، ونما فيها علم الدين، وكان الباعث على  
العناية بهذا العلم الشريف الحاجة إلى الضبط الشرعي لتلاوة كتاب الله، وإخضاع  
هذه التلاوة للقراءات المتواترة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم بالأسانيد الموثقة  
التي أجمعت الأمة في كل العصور على صحتها وسلامتها وعلى قطعية نسبتها إلى  
رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

ولقد احتفظت لنا المكتبات الإسلامية بتصانيف شتى في علم القراءات، معظمها لا يزال مخطوطاً، وما نشر منها، لم تتوفر لبعضه على وجه الإجمال، شروط الدقة والتثبت في التحقيق والدراسة والنشر العلمي المبرئ من الخطأ، وإن كان العلماء المختصون والباحثون والثقات والمدققون، يذهبون إلى أن ما نشر من الكتب عن القراءات القرآنية حتى الآن، يشكّل رصيماً علمياً مباركاً.

ولئن كان الاهتمام قد انصبّ خلال العهود الأخيرة على نشر المصنفات المتخصصة في القراءات، واتجه إلى التحقيق العلمي لبعضها، مما زاد من عناية جمهور العلماء والباحثين في العلوم الإسلامية بالقراءات على وجه العموم، فإن التاريخ لهذا الفرع من علوم القرآن، بقي دائماً محدوداً للغاية، ومختصراً في أضيق محيط. وظل هذا العلم محتاجاً إلى تاريخ جامع لمساره، وتدوين شامل لاتجاهاته وإمداداته، بحيث يتم تتبع دقيق للمراحل التي عرفها علم القراءات عبر الأحقاب التاريخية، سواء على مستوى التصنيف والتبويب، أو على مستوى الشرح والتعقيب، أو على مستوى الاهتمام والعناية والحفظ والرعاية.

من أجل ذلك اهتم قسم اللغة العربية بجامعة بشاور اهتماماً خاصاً بتدوين وتحقيق هذا الكتاب (المخطوط) الذي صنفه العالم الفاضل والأديب البار، والباحث الحذق الإمام أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الحسين الموصلّي المتوفى سنة ٦٥٦ هـ/١٢٥٨م، والذي يحمل عنوان: «شرح شعلة» على الشاطبية المسمى بـ«كنز المعاني» شرح حرز الأمانى حرصاً منه على ربط حاضر الثقافة الإسلامية والعربية بماضيها، وعلى إغناء المكتبة الإسلامية بكتاب هو في منهجه وأسلوبه إلى التأليف التشريحي أقرب منه إلى التأليف الذي يضيق نطاقه عن استيعاب الموضوع الذي يتناوله من جميع أطرافه.

إن المؤلف الفاضل من طبقة العلماء المتمكنين الذين يجمعون بين التبحر في العلوم الإسلامية والتعمق في فروع شتى منها، وبين التخصص العلمي الدقيق في

أكثر من جقل من حقول الثقافة العربية الإسلامية مع قدرة فائقة على التأليف وفق المنهج الأكاديمي الذي اكتسبه من طول احتكاكه بثقافة العريضة المؤهلة والمناهج البحثية في البحث والدرس والتأليف، وفي التعامل مع المصادر والمراجع، وفي الموازنة بين الآراء، والمقارنة بين مدارس القراءات، واستقصاء الاتجاهات التي تدخل في صلب موضوع البحث، وتتبع مصادرها، والوقوف على مظاهرها. ولذلك جاء هذا الكتاب وافياً شافياً وشاملاً وملبياً لحاجة ماسة، كان يستشعرها العلماء المختصون والباحثون المهتمون وشُداة مدارس القراءات القرآنية، خاصة ما يتعلق بالجوانب اللغوية المرتبطة بانتقال القراءات من المشرق إلى المغرب.

أهمية هذا الكتاب (المخطوط):

ذهب معظم العلماء إلى أن هذا المخطوط مع اختصاره قد تكفل بحل رموز الكتاب الجليل «الشاطبية» وكشف معضلاته، وبيان معانيه ومراميه، فوق ما يمتاز به من سهولة العبارة، ورفقة الأسلوب، وجمال التنسيق والتدريب، فهو أكثر الشروح غناء، وأعمها فائدة، لا يستغني عنه طالب ولا أستاذ، ولا قارئ. كما نعلم أن علم القراءات من أجل العلوم قدراً، وأرفعها ذكراً، وأسمها مكانة وأبقاها أثراً، ولا نبالغ إذا قلنا إنه من أشرف العلوم الشرعية وأولها بالاهتمام والرعاية لشدة تعلقه بأشرف الكتب السماوية المنزلة، لذلك عني علماء الإسلام سلفاً وخلفاً بوضع التأليفات المفيدة في هذا العلم ما بين مطول ومختصر، وما بين منظوم ومنثور. وأحسن المؤلفات المنظومة في هذا العلم القصيدة اللامية الموسومة بـ«حز الأمان» للإمام الولي الصالح الورع أبي القاسم الشاطبي المتوفى سنة ٥٩٩هـ - رحمه الله -، وأرقاه درجات وجمعنا وإيلاه في دار الخلد والجزاء.

وإن هذه المنظومة قد جمعت ما تواتر عن الأئمة القراء السبعة: نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي -رحمهم الله؛ وهي أول قصيدة في هذا العلم قصد بها مؤلفها -رحمه الله- تيسير هذا الفن وتقريب حفظه وتسهيل تناوله؛ وهذه القصيدة فضلاً عن أنها حوت القراءات السبع المتواترة، تعتبر من عيون الشعر بما اشتملت عليه من غذوبة الألفاظ ورصانة الأسلوب وجودة السبك وحسن الديباجة وجمال المطلع والمقطع وروعة المعنى وسمو التوجيه وبديع الحكم وحسن الإرشاد. فلا عجب أن يتلقاها العلماء في سائر الأعصار والأمصار بالقبول ويعنوا بها أعظم عناية ويتوفروا على شرح ألفاظها وحل رموزها وكشف أسرارها واستخراج دررها وجواهرها.

ومن أحسن هذه الشروح وأعظمها فائدة شرح الإمام محمد بن أحمد الموصلي الشهير بـ«شعلة» فإنه يمتاز على غيره بحسن النظام وجمال الترتيب وروحة التنسيق لأنه يتكلم على البيت من نواح ثلاثة:

١- ناحية اللغة؛ وقد عبر عنها بالمبادئ ورمز لها بالحرف: «ب»؛ والتي قد عبرت عنها بـ«المعنى اللغوي»؛

٢- ناحية الإعراب؛ وقد عبر عنها باللواحق ورمز لها بالحرف: «ح»؛ والتي قد عبرت عنها بـ«التركيب النحوي»؛

٣- وناحية المعنى؛ وقد عبر عنها بالمقاصد ورمز لها بالحرف: «ص»؛ والتي قد عبرت عنها بـ«المعنى».

كل ذلك في عبارات سهلة وأسلوب أحاذ ولم يشأ المؤلف -رحمه الله- أن يخلي كتابه من توجيه القراءات وعللها؛ فنراه بعد أن يوضح معنى البيت، ويشرح المقصود منه، ويقف على قراءات الأئمة المختلفة، يبين لنا لهذه القراءات الوجوه المختلفة من اللغة وعللها من كلام العرب بلفظ وجيز وعبارة مختصرة.

ولما كان من أهم أغراض قسم اللغة العربية بجامعة بشاور تدوين وتحقيق هذا المخطوط الأدق، وإخراجه من ظلمات المكتبات إلى نور الطباعة، فقد اخترته موضوعاً لبحثي هذا؛ لينتفع به الطالب في معهده، والأستاذ في درسه، والقارئ في قراءته؛ وقد وافق عليه مجلس الدراسات بالقسم.

### منهجي في التحقيق:

يهدف التحقيق -أول ما يهدف- إلى تقريب النص المراد تحقيقه من القارئ، وجعله على الصورة التي أرادها مؤلف النص، أو على أقرب صورة إليها، وقد أصحبت للتحقيق ضوابط لا بد من مراعاتها وشروط يجب توفرها، وخلاصة هذه الضوابط والشروط تتمحور في هدفين اثنين هما:

- ١- تقويم النص وجعله أقرب ما يكون من مراد المؤلف.
  - ٢- ما ينشأ عن ذلك من مناقشة موضوعية للمؤلف لأن المناقشة إذا بنيت على نص محرف ربما ظلم المؤلف بتحريف ألفاظه ومحاسبته على ما لم يرد.
- ومن أجل ذلك جعلت هذه الخلاصة نصب العين وتجاوزت عن بعض الضوابط والشروط، وخطوات العمل هذه أضعها بين يدي القارئ بالإيجاز في النقاط التالية:

### ١- شكل الورقة:

أما شكل الورقة، فقد جعلتها منقسمة إلى قسمين: وخصّصت القسم الأعلى: للنص؛ والأسفل: للتعليق، والدراسة، والحواشي، والإحالات. وقد بذلت جهدي في الجانبين؛ فالعمل إذاً دراسة وتحقيق.

### ٢- المقارنة:

ومما لا شك فيه أن كل لفظة من ألفاظ الكتب أمانة لأصحابها، فلا يجوز الخيانة في هذه الأمانة بتغييرها؛ ولذا اضطررت إلى إثبات كل خلاف قابل للاحتمال وربما لوحظ عليّ المبالغة في ذلك، ولكنني تحمّلت طول الوقت التعب

الفكري من أجل ذلك لما قد يفيد حروف دون حرف، فإذا كان غير قابل للاحتمال نبهتُ على أنه تحريف أو تصحيف.

وقد حاولت جاهداً أن أثبت في المتن ما استقام به النص من الألفاظ المختلفة بين النسخ دون الاختصار على نسخة «أ» اخترت -مثلاً- من نسخة «ب» لفظة: «والأخوان» لحمزة والكسائي، وفضلتها على لفظة: «والكوفيلذ» لهما في باقي النسخ لأن الأولى مصطلح يتحدد والثاني مصطلح فيه احتمال. اخترت خلال بحثي ثلاث نسخ المرموزة بـ «أ» و «ب» و «ج» واعتمدت بـ «أ» لأنها أصح النسخ وأبرزها، ثم اعتمدت على «ب» ثم على «ج».

قارنت بين النسخ بدقة لكنني لم أدرج المقارنة في الحاشية لأن هذا الكتاب (المخطوط) ضخيم جداً، وإن المقارنة ستزيد في ضخامته؛ فبعد المقارنة أدرجت أصح العبارة.

### ٣- الآيات القرآنية:

ولما وردت الآيات القرآنية بالكثرة في هذا المخطوط، فقد قمت بتخريجها وتصحيحها؛ وذكرت اسم السورة ورقم الآية هكذا: «الملك: ١٣».

### ٤- ترقيم الآيات:

رقمت آيات الشاطبية بطريقة موسوعية كي يكون إخراجها أسهل للقارئ.

### ٥- المصادر وتخريج الأحاديث:

أما قضية التعليقات مع المراجع والمصادر فقد التزمت فيها طريقة معينة أي اسم الكتاب ثم مؤلفه ثم الصفحة وإن كان في مجلدين أو أكثر فمجلد الكتاب ثم الصفحة، مثل:

«السبعة، ابن الجاهد، ص ٦٥»؛

«الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي ١/١٦٨».

أما الأحاديث فقد استعملت في تخريجها ألفاظ مثل:

«رواه البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب تفسير سورة النور، رقم الحديث:

١٨٢٢»؛

وإن وجد فيما سواه فبعد إحالة البخاري أشير إلى المرجع الآخر مثل:

«والترمذي: ١٣٧٨؛ والنسائي: ٩١٢٢».

## ٦- الأسلوب:

أما عن أسلوب البحث فإنني فضلت في كثير من الأحيان سواء في الدراسة أو التحقيق أن أشارك القارئ معي في رأيي، فكأنني أحاوره وأسأله، هل يرى رأياً؟ هل يوافقني؟ وقد تجنبت أسلوب الإنشاء إلا في القليل النادر، غير أنني لا أنكر أنني قد تأثرت بـ«شعلة الموصلي» في شيء من الاستطراد وقد وصفت لذلك العلامات.

## وصف النسخ:

نسخ كنز المعاني (شرح شعلة الموصلي) كثيرة منتشرة في المكتبات العامة والخاصة انتشاراً يفوق التصور، وذلك يؤكد حقيقة ثابتة وهي أن أصحاب العلم كان لهم اهتمام بالغ بـ "شعلة الموصلي" وكتبه وخاصة في هذا الشرح.

يوجد نسخة في مكتبة كلية الإسلامية بجامعة بشاور المحفوظة تحت رقم:

٢١٣؛ وهي نسخة كاملة ومقروءة ومكتوبة بمداد ملون جميل، وخطها واضح

جلي، وعبارتها صحيحة؛ فسميتها نسخة «أ» وقررتها "النسخة الأم".

وتوجد نسخة ثانية في مكتبة ديال سنكه لاهور، خطها جميل، ولكن

عند ما بدأت قراءتها فوجدت فيها أخطاء إملائية كثيرة، فجعلتها نسخة

رقم «ب».

وتوجد نسخة ثالثة في مكتبة ابن يوسف بمراكش تحت رقم: ٥٥ تقع في مجلدين، وهي نسخة مكتوبة بخط نسخ وأصاها حرم غير كثير، وهي التي جعلتها نسخة رقم «ج»؛ وقد طلبت صورتها من أمين المكتبة، وقد تفضلني بإرسال صورة هذه النسخة؛ فجزاه الله خير الجزاء.

### النسخة الأم:

هي نسخة خطية غير مصورة تقع في مجلد واحد ضخيم، منقسمة إلى قسمين: القسم الأول: الأصول؛ والثاني: الفرش.

### مقاسها:

سمكها ٤ سنتيمتر، طولها ٣١ سنتيمتر وعرضها ٢١,٥ سنتيمتر.

### مسطرتها:

غير ثابتة (٣٥ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩) سطرًا.

متوسطة الكلمات في السطر: (١٨ - ١٩ - ٢٠).

### الخط:

خط عجمي قريب من خط النسخ، مع التواصل بين الكلمات، مقروء بسهولة، طويل الألفات واللامات، مزخرف كثيراً، رؤوس أقلامه بالأحمر والأسود، والأخضر أحياناً.

### ناسخها:

محمد بن أحمد الريحان أبو غياث.

### تاريخ الفراغ من نسخها:

خامس شعبان عام ١٢٦٦هـ ولون مداد كتابة هذا التاريخ أبيض مختلطاً بالصفرة.

وهي نسخة كاملة سليمة وعبارتها واضحة وتقرأ بسهولة.

عدد أوراقها: ٣١٨.



مسوغات اعتماد هذه النسخة أصلاً:

إن هذه النسخة تمتاز على أحوالها بالمزايا التالية:

- ١- إنها نسخة وحيدة كاملة مخطوطة غير مصورة وسليمة من النقائص.
- ٢- أن خطها مقروء بوضوح وسهولة.
- ٣- أنها نسخة تداولتها أيدي طلاب علم القراءات، ويدل ذلك على أنها مقبولة لدى الناس.

٤- أنها منقولة عن أصل الشارح قال ناسخها عن بياض في الصفحة الأخيرة: «هذا البياض كذا وجدته في أصل الشارح».

٥- أنها نسخة علم ناسخها وتاريخ الفراغ من نسخها.

فلهذه الأسباب المذكورة هذه النسخة سليمة من كل النواحي ومؤهلة

لكي تكون الأصل.

نسخة «ب»:

هذه النسخة محفوظة في مكتبة ديال سنكهـ بمدينة لاهور بنجاب، وهي نسخة كاملة لكنها مليئة بالأخطاء الإملائية، وتقع في مجلد واحد ضخـم، ومقسومة إلى قسمين: الأصول، والفرش.

حجم النسخة:

عدد صفحاتها ٤٨٥ وسمكتها ٣،٢ سنتمتر؛ طولها ٣٠ سنتمتر، عرضها ٢٠ سنتمتر، ومسطرتها ما بين ٣٨ و ٣٩ سطرًا، معدل الكلمات في السطر ١٩ كلمة.

خطها مائل إلى الفارسي جميل جداً، مقروء بسهولة. ناسخها محمد بن

عبيد القادري، وتاريخ فراغه غير معلوم.

نسخة «ج»:

وهذه النسخة طلبتُ صورتها من مكتبة ابن يوسف بمراكش، وأمين المكتبة  
تفضل عليّ بإرسال صورتها كاملة.

وهذه النسخة كاملة سليمة إلا أنها أصابها حرم في بعض الصفحات  
فلذلك لا تقرأ عبارتها.

حجمها:

مقاسها: السمك: ٦,٨ سنتيمتر، الطول: ٣١ سنتيمتر، العرض: ٢١

سنتيمتر، مسطرتها: ٣٦ سطراً ثابتة. متوسطة الكلمات في السطر ١٨ و ١٩  
كلمة.

عدد صفحاتها: ٦٠٧.

خطها مغربي جميل دقيق قريب من المدمج، فهو بينه وبين المفتوح، مقروء

بوضوح.

ناسخها العربي بن التهامي الحسيني الحسناوي، منشأ ودارا. وتاريخ الفراغ

من نسخها غير معلوم.

وجه اختيار الموضوع وأهميته:

قد قرأت قول حكيم هذه الأمة وأحد حفاظ كتاب الله عز وجل،  
 الصحابي التحليل أبي الدرداء الأنصاري رضي الله عنه: «لا يفقه الرجل كل الفقه  
 حتى يعرف القراءة ووجوهها»<sup>١</sup>؛ فازداد تعلقني بما أنا مقبل عليه فعزمت وتوكلت  
 على الله، ولكني قرأت قول بعض محققي كتاب «معرفة القراء الكبار» للحافظ  
 الذهبي "فليتق التقوى والمعرفة" فتهيئت كثيراً من الإقدام على دراسة كتاب مثل  
 «كنز المعاني» لشعلة الموصلية حتى كدت أخلد إلى الراحة لما أيقنت أن في  
 طريق مهامه تحار فيها القطا، ومغاور تكل عن اقتحامها الخطي، لولا أني وقفت  
 على قول أبي القاسم ابن دراوة المكناسي، وهو يقدم رجلاً ويؤخر أخرى لما أراد  
 أن يؤلف حاشيته على كنز المعاني ممثلاً أمر شيخه<sup>٢</sup>، قال: فإن قلت ما حملك  
 على هذا التطفل؟ قلت ارتكابه أفضل من التغفل، وما أنا إلا طالب أحد أمرين:  
 إما تحصيل أجر أو أجرين، كما قال الشاطبي:

وسلم لأحدى الحسينين إصابة والأخرى اجتهاد رام صوباً فأحلاً<sup>٣</sup>

فعلمت أنني غير خاسر في كلتا الحالتين، وكلمات لدراسة منهج الموصلية في كتابه  
 "كنز المعاني" وتحقيق نموذج منه منطلقاً من أساسين:

الأساس الأول قائم على ثلاث مسلمات:

الأولى: أن الموصلية قمة في العلم بشاخصة لا يشتق له غبار.

الثانية: أن العصمة لا تكون إلا للأنبياء.

<sup>١</sup> هامش نسخة إبراهيم الملاي من الكنز: ١١٧/١؛ ثم أفت عليه في مظان الآثار.

<sup>٢</sup> اسمه أحمد بن مبارك الغيلالي اللمطي السجلماسي المتوفى سنة ١١٥٦هـ (شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح

عبد الحمي بن العماد الحنبلي، الطبعة الخامسة، بيروت دارالمسرة، ١٩٧٩م، ص: ٢٨٢/٥).

<sup>٣</sup> بيت رقم ٧٧ من الشاطبية من التحقيق.

الثالثة: أن ضعف البضاعة في العلم مثلي لا يلزم أن يكونوا خطلين في كل الأحوال.

### الأساس الثاني:

والأساس الثاني قائم على الخروج عن قاعدة مألوفة، وهي ما يردد عادة من أن الباحثين في رسائلهم يتعلمون وفي اطروحاتهم يكونون قد تعلموا، وأقول: إنني سأكون متعلماً ما حييت؛ ولا نهاية للتعلّم إلا بنهاية الحياة، ولي أسوة حسنة في قوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾<sup>١</sup> وفي قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «.. إنما العلم بالتعليم»<sup>٢</sup> وماذا أقول؛ إن كان شيخ الجماعة في القراءات محمد بن عبد السلام الفاسي - بعد تحليل وتعليق وتأويل - لقول المؤلف: بسم الله - يقول: هذا ما أمكنني فانظر هل يصلح أن يكون ذلك مراده<sup>٣</sup>.

أقول: إنني لست في المستوى الذي يسمح لي أن أحل رموز الموصلي وأغازه فضلاً عن أن أعقب على بعض أحكامه، ولكن يشفع لي في خوضي لهذه المغامرة التي لست كفوّاً لها، رجائي أن أكون بعلمي المتواضع هذا قد ساهمت في جعل هذا التراث الضخم - ما أجزت منه وما سأبجزه إن شاء الله - بين يدي القارئ في صورة يكون معها قابلاً للفهم أو مقرناً على الأقل.

يقوم عملي هذا على الدراسة أولاً، ثم على تحقيق الكتاب، ورغم الهوة الشاسعة؛ فقد قررت أن لا أحرم نفسي من لذة مغامرة النقاش، مع علّم من أعلام القراءات، والنحو، واللغة، كالموصلي؛ ولا يصدق عليّ معه قول المهاتف

<sup>١</sup> سورة طه: ١١٤ ولم يأمر الله نبيه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بطلب شيء إلا من العلم، (انظر: فتح الباري لشرح

صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، طبعة دار الفكر، ١٩٩٣م) من: ١/١٣٠.

<sup>٢</sup> فتح الباري: ١/١١٤٧ وفيه: «تعلموا إنما العلم بالتعليم».

<sup>٣</sup> شد البحور للعمري، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م: ١/١٥.

لابن مالك النحوي: "والحي قد يبلغ ألف ميت" لأنني مغلوب مقدماً،  
والموصلني حي بعلمه الغزير.

ولن أكون شارحاً لكنز المعاني ولا محشياً عليه، وكل ما ذكرته تعليقاً  
على قضية أو مناقشة لها إنما هو محاولة للفت نظر القارئ إلى ما يحفل به كنز  
المعاني من القضايا المختلفة الشائكة في غالب أحوالها، ولمساعدته على التعرف  
على منهج، وأسلوب الموصلني في هذا الكتاب على الأقل.

والموصلني هو هو، مولع بإثارة القضايا الشائكة يثيرها وقد لا يجررها فهو  
من خلال قضية في علم القراءات قد يقفز مباشرة إلى قضية أصولية نحوية بسبب  
استثناء، كما فعل في شرح أقوال الشاطبي في عدة المواضع.

ولا ينكر أحد من المتبعين لتاريخ علم القراءات أن منظومة الشاطبي  
«حرز الأمانى ووجه التهاني» في القراءات السبع قد استقطبت أكثر من غيرها  
رواد هذا العلم عبر العصور إلى يومنا هذا، وأنه لم تحظ منظومة بما حظيت به  
الشاطبية من العناية رواية، وحفظاً، ودراسة، وشرحاً، ولا ينكر أحد اهتمام  
المغاربة بهذا الشرح أكثر من غيره.

إذا قرنت هذه المعطيات بالحركة المباركة في السنين الأخيرة مشرقاً ومغرباً  
لعلم القراءات ظهرت أهمية هذا الموضوع، لأن دراسة شرح الموصلني للشاطبية  
تعتبر طريقاً ووسيلة لإحياء أهم تراث في علم القراءات.

إذا تأكدت الأهمية المشار إليها في حق شرح الموصلني للشاطبية، أصبح  
ذلك تلقائياً سبباً عاماً من أسباب اختياره للبحث.

إن علم القراءة قد تجمد لمدة طويلة وخاصة منه علم الأداء (المجال العملي التطبيقي) حتى قيل عنه إنه علم ميت، وهامو الآن يحاول أن ينتعش من جديد بفضل شهود مختلفة، وقد هيأت المكتبات العامة والخاصة والرغبة عند ذوي الإيرادات الحسنة الظروف لإحياء هذا التراث العظيم، والعمل على إحياء التراث المتعلق بعلم القرآن من أولى الأولويات.

ولا يجد الباحث في علم القراءات اليوم مصدراً أغنى من شرح الموصلي للشاطبية لأنه الشرح الذي أضاف إلى تحريره قضايا الخلاف في علم القراءات إثارته للمشاكل النحوية واللغوية والأدبية، فهو موسوعة والدارس له يجد نفسه في علاقة جدلية مع من ينقل عنهم الموصلي وهم مشاركون أو متخصصون.

الصعوبات التي واجهتها خلال هذا البحث:

المفروض ألا يخلو أي بحث من الصعوبات وإلا ما استحق أن يسمى بحثاً، وأما الصعوبات التي واجهتها خلال بحثي هذا، فهي ذات جوانب متعددة؛ منها:

١- صعوبات علمية: وترجع هذه الصعوبات إلى عمق المضمون ودقته وإلى موسوعية فكر الموصلي.

٢- صعوبات في ضبط المنهج: وسأمثل لها بما يلي:

أ- يقوم منهج الموصلي على الاستطراد وإثارة القضايا الجانبية لكل موضوع، وتنويع أساليب الشرح والبيان؛ فشرح الموصلي يكاد يكون المنهج فيه هو اللامنهج، ومن هذا الجانب كانت صعوبات ضبط منهج الموصلي جمّة.

ب- أن للشاطبي في "حرز الأمان" منهج، يفترض في الموصلي في "كنز المعاني" أن يكون حريصاً على بيانه، ولما كانت للموصلي فلسفته الخاصة به، أصبح منهجه داخلاً في منهج الشاطبي منذ مجيئه، وخارجاً عنه مستقلاً بنفسه، بحيث اختلط المنهجان في جوانب وافترقا في أخرى، وأصبح التمييز بينهما صعباً للغاية.

ج- دراسة منهج أيّ كتاب تتطلب -لتكون الدراسة سليمة- قراءة الكتاب كلمة كلمة أكثر من مرة، قراءة تأمل وتدبر، وخصوصاً إذا كان الكتاب من نوع "كنز المعاني" في مضمونه وحجمه.

د- حجم الكتاب ضخيم كما رأينا ونسخه كثيرة، وكثرتها هذه هي مصدر المشاكل والصعوبات لأن غالبها متفاحش الأخطاء؛ وهذا هو الأمر الذي اضطرني للاعتماد على ثلاث نسخ للمقارنة ولتحقيق النص هو كثرة الأخطاء في هذه النسخ.

### ٣- صعوبات شكلية أو تنظيمية:

هذا النوع من الصعوبات أمثلته كثيرة ومختلفة نقتطف منها ما يلي:

أ- الآيات القرآنية في الكتاب لا يمكن إحصاءها لكثرتها، ودراسة كتاب في القراءات يتطلب كتابة الآيات القرآنية بما يوافق رسم المصحف، ولكن مشاكل الآلة الكاتبة ما تزال جاثمة على صدر الباحث، فربما لا تكتب الألفاظ طبقاً بالمصحف لأن بعض برجة الآيات القرآنية ليس فيها اختيار رسم المصحف بشكل جيد.

ب- إن الفهارس الآن أصبحت من مقومات البحث، ولو أردت أن أضع فهرساً للآيات القرآنية في قسم التحقيق من هذا البحث لأصبح الفهرس شبه إعادة للبحث لكثرة الآيات الممثل بما لأوجه القراءات؛ فلذلك تركتها.

هذه بعض الصعوبات التي واجهتها في هذا البحث المتواضع؛ وربما تركت المنهج المؤلف خلال بحثي؛ وهذا لأجل الضرورات التي لا تقيّد بقيده؛ لأن:

«الضرورات تبيح المحظورات؛ والضرورات تقدر بقدرها».

والله موفق وعليه المعول في البدء والنهاية وهو حسبي ونعم الوكيل.

### الأحوال السياسية في عهد المؤلف:

وقفنا على أن المؤلف رَحِمَهُ اللهُ ولد في عهد الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب وهو الخامس من ملوك بني أيوب بمصر، بويح بالسلطنة بعد موت أبيه العادل، يوم الجمعة سابع جمادى الآخرة سنة خمس عشرة وستمائة وكان الملك الكامل أكبر إخوته. قال الشيخ شمس الدين الذهبي: إن الملك الكامل استولى على الديار المصرية نحو أربعين سنة نصفها في حياة أبيه ونصفها مستقلاً بما بمفرده.

وكان كثير الأسفار إلى البلاد الشامية وكان يكثر من الإقامة بوادي العباسية ويقول: هذه أحسن عندي من الإقامة بالقلعة، أصيد بما الطير من السماء، والسمك من الماء، والوحش من الفضاء، ويصل إليّ خبر القاهرة في كل يوم مرتين. وأنشأ بالعباسة القصور والبساتين وكان من أجل منتزهاته.

وهو الذي أكمل بناء قلعة الجبل وسكن بها وكان الملك الناصر صلاح الدين يوسف هو الذي شرع في بنائها أولاً.

### الحوادث في أيامه:

ومن الحوادث في أيامه أن في سنة ثمان عشرة وستمائة جاءت الأخبار من ثغر دمياط بأن الفرنج أتوا من البحر في مائتي مركب واستولوا على مدينة دمياط وملكوها فلما تحقق الملك الكامل صحة الأخبار، نادى في القاهرة بالنفير عاماً، واضطربت الأحوال وتزايدت الأهوال وعرض السلطان العسكر، وجمع سائر العربان من الشرقية والغربية فاجتمع من العساكر نحو عشرين ألف مقاتل.

سلسلة هدد الأحوال السياسية ما التفتطها بنظر في بدائع الزهور في وقائع الدهور لمحمد بن أحمد بن إمام الخنفي، ط ٢ /

مينة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، ١ / ٢٨١ - ٣٠٠.



فلما تكامل العسكر، خرج الملك الكامل بطلب حربي على جرائد الخيل  
وخرج في صحبته السواد الأعظم من أهل مصر والقاهرة فتوجه إلى طلحاء ونزل  
على بحر أشموم وصار يحاصر الفرنج بدمياط.

فلما دام بينهما الحصار ووقع الغلاء في العسكر حتى أبيع رغيف الخبز  
بثقله فضة وأبيعت بيضة الدجاجة بدينار، وصار السكر في مقام الياقوت الأحمر  
وصار العسكر يطعمون الخيل من أوراق الأشجار وتقلقت الرعية من عظم هذه  
البليّة.

وأمر الفرنج كل يوم يتزايد، وقد حصّنوا مدينة دمياط ونهبوا ما فيها  
وسبوا أهلها، وجعلوا الجامع الكبير الذي بما كنيسة وصاروا لا يملون من الحرب  
ليلاً ولا نهاراً وقتل من المسلمين ما لا يحصى عددهم من العسكر وغيره.  
وكانت مدة هذه المحاصرة بين الفريقين ستة عشر شهراً واثنين وعشرين  
يوماً.

وقد أشرف الملك الكامل على الغلب وصار يبعث السعاة إلى البلاد  
الشامية يستحث إخوته على الحضور، وصحبتهم العساكر الشامية.  
وفي هذه المدة توفي في القاهرة جماعة من الأعيان منهم الشيخ شرف الدين  
يحيى ابن معط النحوي، كان من أئمة النحويين مات بمصر سنة عشرين وستمائة  
-وهذا ما نراه قبل ولادة المؤلف- ففي هذه الفترة توفي الشيخ علاء الدين علي  
بن محمد بن النبيه الناظم النائر، كما نرى كثيرا من الأعيان ماتوا في هذه الفترة.  
ثم حضر لعون الملك أخوه الملك المعظم عيسى صاحب دمشق وأخوه  
الملك الأشرف موسى شاه أرمن صاحب حلب وماردين.

فلما جاءت العساكر الشامية تكامل عند الملك الكامل نحو أربعين ألف  
مقاتل، فتحارب الملك الكامل مع الفرنج أشد المحاربة وحاصروهم براً وبحراً.

فلما طال الأمر على الفرنج ورأوا عين الغلب، أرسلوا يطلبوا الأمان من الملك الكامل، وعلى أنهم يتركوا دمياط، ويرحلوا عنها إلى بلادهم، فاتفق الحل على ذلك؛ ثم إن كلا من الفريقين يعطى رهائن من أقاربه، ويطلب من عنده من الأسراء، ثم انتهى الأمر على صلح بين الملك والفرنج.

نرى في هذه الفترة في عهد هذا الملك العادل أعيان كثيرة كمثل ابن الفارض الشيخ شرف الدين أبو القاسم عمر بن علي بن مرشد الحموي، والشيخ زكي الدين المنذري الشافعي، والشيخ جلال الدين القزويني، والشيخ أمين الدين بن الرقاعي، والشيخ جمال الدين الأميوطي، والشيخ شمس الدين بن خلكان، والشيخ شمس الدين الأيكي، والشيخ سعد الدين بن الحارشي الحنبلي المحدث، والشيخ برهان الدين الجعبري، والشيخ أبو القاسم المنفلوطي، والشيخ شهاب الدين السهروردي، والشيخ شهاب الدين بن الخيمي وغير ذلك من العلماء.

وكان الملك الكامل يميل إلى فن الأدب ويطارح الشعراء ومما وقع له، حتى كان بارعاً في طرح الأشعار، واستمر الملك الكامل في السلطنة بمصر، وهو وافر الحرقة، نافذ الكلمة، محب للرعية مات سنة ٦٣٥هـ.

وكان والد المؤلف (الموصللي) ذا وقعة عند الملك لأنه أيضاً كان بارعاً في العلم<sup>١</sup> والملك كان يحب هكذا الناس، لذا نرى في حياة شعلة الموصللي حب العلم والفضل.

ثم جاءت سلطنة الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر بن نجيم الدين أيوب. وهو السادس من ملوك بني أيوب، بويح بالسلطنة بعد موت أبيه الملك الكامل محمد؛ وكانت مدة سلطنته سنة وشهرين وأياماً، وسبب عزله أن أخاه الكبير شق عليه سلطنته فورد من الحلب

الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تحرير الدين الزركلي، الطبعة الخامسة،

بهرات دار المعرفة، ١٩٨٨م، ص: ٣٢١/٥.

فحاربه وعزله وسجنه واستولى السلطنة.

واسمه الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن الملك العادل أبي بكر ابن نجم الدين أيوب. وهو السابع من ملوك بني أيوب بمصر. بويع بالسلطنة بعد خلع أخيه العادل أبي بكر، في يوم الاثنين خامس عشرين ذي القعدة ٦٣٦هـ.

فلما تم أمره في السلطنة، أخذ في أسباب تدبير ملكه، واستكثر من مشتري المماليك الأتراك، وهو أول من جلب المماليك الأتراك إلى مصر، حتى ضاقت بهم القاهرة وصاروا يشوشوا على الناس وينهبوا البضائع من الدكاكين فضج الناس منهم وكثر الدعاء على الملك الصالح بسببهم فلما زاد أمرهم في أذى الناس، شرع الملك الصالح في بناء قلعة بالروضة بالقرب من المقياس وأسكنهم بها، وسماهم المماليك البحرية، وكان عدتهم ألف ملوك، قاطنين بهذه القلعة لا يخالطون الناس بالمدينة، وأجرى عليهم ما يكفيهم من اللحوم والجراية والجوامك. وفي ما بعد كان للمماليك أثر قوي في البيئة نرى في عهد الملك الصالح عظمة ملكه كانت تزايدت أكثر حتى أحس الفرنج بالخطر ودخلوا مرة ثانية في دمياط، حتى مات ملك الصالح سنة ٦٤٧هـ في مرض بعد ما فر من خوف بليّة الفرنج مع أهله وترك المدينة مفتوحة لهم، ثم تولى ابنه الملك المعظم مغيث الدين توران شاه وهو الثامن من ملوك بني أيوب بويع سنة ٦٤٨هـ بعد ما مات أبوه، جمع العساكر وحرب الفرنج حرباً شديداً وبعد فترة في ٢ صفر سنة ٦٤٨هـ قتل المعظم توران شاه وتولى الملك إلى زوجة الملك الصالح نجم الدين أيوب واسمها شجرة الدر.

ثم بعدها أتى دولة الأتراك وأولهم كان المعز أيك التركماني وشريكه الأشرف الأيوبي هما صاروا مستولين على الملك.

هذا من أجل أن الملك الصالح - كما عرفنا - كان أول من دخلهم المصر،  
فكانوا في المرصاد إذا وجدوا الفرصة استولوا على السلطنة.

ثم بعد تفحص لأوراق التاريخ نرى أن الملك المعز أيك التركماني صار  
الملك بدون شريكه، وهلم جراً جاء بعده ابنه الملك المنصور نور الدين علي بن  
الملك المعز أيك التركماني الصالح.

وهذا ما وصلنا أن المؤلف كان حياً في عهد هذا الملك، وهو الثاني من  
ملوك الترك وأولادهم بالديار المصرية ببيع بالسلطنة بعد قتل أبيه الملك المعز، يوم  
الخميس سادس عشرين ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة وكان له من  
العمر لما ولى السلطنة إحدى وعشرين سنة.

وكان القائم بتدبير ملكه الأمير علم الدين سنجر الحلبي فساس الناس في  
أيامه أحسن سياسة ونفق على الجند، وفرق الإقطاعات على من يستحق من  
الجند، وأمر من يستحق من الأمراء، وقبض على من اختار، وأبقى من اختار، فثم  
أمره في السلطنة وأطاعه الجند، وتلقب بالملك المنصور، ونودي باسمه في القاهرة  
وضج الناس له بالدعاء.

ثم جلس على سرير الملك وعمل الموكب وأخلع على من يذكر من  
الأمراء وهو الأمير سيف الدين قطب المصري واستقر به نائب السلطنة، وأتابك  
العساكر بمصر واستمر الحال مبنياً على السكون.

ثم دخلت سنة ست وخمسين وستمائة وهذه سنة وفات المؤلف جاءت في  
صفر الأخبار من بغداد أن خارجياً يقال له هولاًكو خان بن جنكيز خان زحف  
على بغداد وملكها وقتل الخليفة المستعصم بالله وأحرب بغداد وقتل أهلها ونهب  
ما فيها من الأموال فلما بلغ الناس ذلك اضطربت الأحوال وتزايدت الأهوال.

قال أبو شامة: إن شخصاً من الزهاد يقول له عفيف الدين بن البقال  
وكان بمصر قال: لما بلغني ما وقع ببغداد فأنكرت ذلك بقلبي وقلبت: يا رب

## [المعنى اللغوي]/

الرؤية: بمعنى الإبصار أو العلم؛ والأصحاب: - جمع صاحب- وهو المصاحب، والمراد الناقلون عنه؛ والتمثل: من المثل وهو القيام على الرجل والمراد هاهنا متبينا متشخصا.

## [التركيب النحوي]/

سوف من حروف الاستقبال لتقريب المستقبل من الحال هم مفعول ترى راجع إلى البدور أو الشهب أو كليهما واحدا حال إذا كان ترى من الإبصار ومفعول ثان إذا كان بمعنى العلم بعد واحد صفة واحدا كقولك: دونت الكتاب بابا بعد باب مع اثنين صفة بعد صفة من أصحابه بيان الاثنين متمثلا صفة أيضا أو يكون مع اثنين خبر مبتدأ محذوف هو كل.

## [المعنى]/

يقول: سوف ترى البدور واحدا بعد واحد متمثلا بينا ظاهرا في النظم كل مع اثنين من ناقلية. واعلم أن الشهب على ثلاثة أنواع، منهم: من أخذ من البدور كـ أصحاب نافع<sup>١</sup>، وعاصم<sup>٢</sup>، والكسائي<sup>٣</sup>؛ ومنهم: من أخذ بواسطة واحد كـ أصحاب أبي عمرو<sup>٤</sup>، وحمزة<sup>٥</sup>. ومنهم: من أخذ بواسطة أكثر كـ

١ هو: نافع بن أبي نعيم المدني اللبني، أحد السبعة ثقة. توفي سنة ١٦٩هـ (كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، تحقيق

الدكتور شوفي ضيف، الطبعة الثانية، دار المعارف، بمصر، ١٣٩٩هـ: ١٣) وتيسر في القراءات السبع، للإمام أبي عمرو

عثمان بن سعيد الداني، عني بتصحيحه أو توبرنزل، إستانبول، مطبعة الدولة، ١٩٣٠م؛ ص: ٤٤؛ وغاية النهاية ٢/٣٣٠.

٢ هو: عاصم بن أبي النجود، مولى نصر بن معين الأسدي. توفي بالكوفة سنة ١٢٧هـ (التيسير ص: ٦؛ وغاية النهاية ١/٣٤٦؛

وتاريخ التراث العربي لفؤاد سركين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مطابع الجامعة، الرياض: ١/١٥٠).

٣ هو: علي بن حمزة النحوي مولى لبني أسد وبكنى أبا الحسن توفي في قرية من قرى الري سنة ١٨٩هـ (التيسير، ص: ١٨

وغاية النهاية: ١/٥٣٥).

٤ هو: أبو عمرو بن العلاء التميمي المازني البصري، أحد السبعة توفي سنة ١٥٤هـ (التيسير ص: ٥؛ وغاية النهاية ١/٢٨٨؛

وتاريخ التراث العربي لفؤاد سركين: ١/١٥٣).

٥ هو: حمزة بن حبيب الزيات الفرضي التميمي مولى لهم وبكنى أبا عمارة توفي بخلوان سنة ١٥٦هـ (التيسير ص: ٦-٧؛

وغاية النهاية ١/٥٣٥).

## حياة المؤلف

اسمه ونسبته:

هو محمد بن أحمد بن محمد الموصلي الحنبلي، المعروف بشعلة، ويقال له ابن الموقع وهو من أبرز علماء القراءات في هذا الفن<sup>١</sup>.

ولادته ونشأته:

ولد رحمه الله في الموصل سنة ٦٢٣هـ/١٢٢٦م<sup>٢</sup>، وفيها نشأ وأتقن القرآن حفظاً وهو صغير السن ثم اتجهت نفسه الكبيرة إلى علوم القراءات فتلقاها عن جهاذة عصره وأساطين وقته.

رحلاته العلمية:

رحل الإمام رَحِمَهُ اللهُ إلى كثير من بلاد الإسلام لتعلم القراءات وتعليمها وقراءتها والإقراء بها، فرحل إلى مصر مرارا وإلى المدينة المنورة والبصرة وبلاد ماوراء النهر ودخل حلب فعظمه صاحبها وأكرمه وأخذ عليه جماعة العلماء<sup>٣</sup>. ومن رحلاته العلمية أيضاً رحلته إلى القاهرة التي قام بها بعض الوقت ونظم كتابه "الشمعة في القراءات السبع" وهو الذي يعتبر من أهم المؤلفات في علوم القراءات السبع فقد ضمنه جميع القراءات وذكر فيه الأوجه مع تميز القوي من الضعيف والغث من السمين وما يقرأ به منها وما لا يقرأ به<sup>٤</sup>.

شيوخه:

تلقى الإمام رَحِمَهُ اللهُ القراءات على أئمة أعلام في الموصل، والحلب، والقاهرة، والحجاز، إفراداً وجمعاً مستفيداً من كتب كثيرة: كـ الشاطبية،

<sup>١</sup> طبقات القراء لابن الخزري، تحقيق برحستر اسر، المطبعة السلفية، القاهرة، ص: ٨٠/٢-٨١.

<sup>٢</sup> شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبد الحمى بن العماد الحنبلي، الطبعة الخامسة، بيروت دارالمسيرة،

١٩٧٩م، ص: ٢٨١/٥-٢٨٢.

<sup>٣</sup> المنهج الأحمد، ص: ٣٨٤ (مخطوط محفوظ في مكتبة كلية الإسلامية بجامعة بشاور).

<sup>٤</sup> نفس المصدر.

والمستنير، والتدكرة، والخافي، والعنوان، والإعلان، والتيسير، والتجريد، والإقناع، وغيرها من أمهات الكتب وأصول المراجع.

وشيوخه كثيرون لدرجة أنه يصعب الإمام بهم جميعاً؛ فمنهم: أبي الحسن علي بن عبدالعزيز الإربلي المتوفى سنة ٦٤٩هـ<sup>١</sup>؛ والشيخ عبدالله بن عبدالعزيز الموصللي المتوفى سنة ٦٤٥هـ والشيخ هبة الله الحلبي المتوفى سنة ٦٤٨هـ؛ والشيخ زكي الدين المنذري الشافعي، والشيخ أمين الدين بن الرقاعي، والشيخ سعد الدين بن الحارثي المحدث، والشيخ برهان الدين الجعبري وغيرهم<sup>٢</sup>.

ولما رحل إلى مكة لأداء فريضة الحج وذهب إلى المدينة المنورة لزيارة قبر سيدنا محمد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قرأ على إمام المدينة المنورة وخطبها<sup>٣</sup>.

تلاميذه:

جلس الإمام رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَسْجِدِ فِي الْمَوْصِلِ وَالْقَاهِرَةِ سَنِينَ مَدْرَساً لِعَلْمِ الْقَرَاءَاتِ وَالْأَدَبِ، وَالْعَرَبِيَّةِ.

أَخَذَ الْقَرَاءَاتِ عَنْهُ طَوَائِفٌ لَا تَحْصَى كَثْرَةً وَعَدَدًا، مِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ بِمَضْمَنِ كِتَابٍ وَاحِدٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ بِمَضْمَنِ أَكْثَرَ مِنْ كِتَابٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَلَقَّى عَنْهُ الْقَرَاءَاتِ السَّبْعَ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَ عَنْهُ الْقَرَاءَاتِ الْعَشْرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ نَقَلَ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

فَمَنْ كَمَّلَ عَلَيْهِ الْقَرَاءَاتِ الْعَشْرَ بِالْمَوْصِلِ وَالْقَاهِرَةِ: الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّينِ الْأَمِيوُطِيُّ الثَّانِي الْمَتَوْفَى سَنَةَ ٧٠٣هـ وَالشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَنْفَلُوْطِيُّ، وَالشَّيْخُ شَهَابُ الدِّينِ بْنِ الْخِيَامِ الْمَوْصِلِيِّ، وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنَ الْعُلَمَاءِ<sup>٤</sup>.

<sup>١</sup> شذرات الذهب ٥/٢٨١-٢٨٢.

<sup>٢</sup> المنهج الأحمد، ص ٣٨٤.

<sup>٣</sup> نفس المصدر.

<sup>٤</sup> تذكرة علماء موصل، حافظ نصر الدين الموصللي، دار الندوة القاهرية، ط ١، ١٩٦٣م، ص: ٥١٨.

## مؤلفاته واثاره:

خلف لنا - رَحِمَهُ اللهُ - آثاراً كثيرةً من مؤلفاته القيمة في الفنون المختلفة ما بين منشور ومنظوم؛ دلت على سعة علمه، وصفاء ذهنه، ورسوخ قدمه، في كل ما ألف؛ فأشير إلى ما تيسر لي من هذه المؤلفات كما يلي:

«الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية» منظومة رائية في نحو نصف الشاطبية؛ و«شرح تصحيح المنهاج» لابن قاضي عجلون؛ و«التلويح بمعاني أسماء الحسيني الواردة في الصحيح»؛ و«الفتح لمغلق حزب الفتح» وهو شرح لحزب أستاذه أبي الحسن البكري؛ و«كنز المعاني في شرح حرز الأمان» - ما نحن بصدد تحقيقه -؛ و«العنقود» على عقود ابن جني في العربية؛ و«الناسخ والمنسوخ في القرآن»؛ و«غاية الاختصار في فضائل الأئمة الأربعة»؛ و«نظم اختلاف عدد الآي برموز الجمل»؛ و«قصيدة في النحو»؛ وغير ذلك كثيرة، وذلك لأن الذين ترجموا الإمام - رَحِمَهُ اللهُ - وذكروا مؤلفاته أشاروا إلى وجود غيرها. براعة علمه وثناء العلماء عليه:

كان محمد بن أحمد شعلة الموصلي فاضلاً وعالماً فقيهاً قارئاً وبارعاً في الأدب والعربية؛ قال ابن العماد: نقلنا عن الذهبي - رَحِمَهُ اللهُ -: كان شاباً فاضلاً ومقرئاً محققاً ذا ذكاء مفرط وفهم ثاقب، ومعرفة تامة بالعربية واللغة، وشعره في غاية الجودة، نظم في الفقه، وفي التاريخ، وغيره<sup>٢</sup>.

شذرات الذهب ٢٨٢/٥؛ وكشف الظنون لخاخي حليفة، كازحانه تجارت كتب، آرام باغ، كراتشي: ٦٤٧، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ٨٩، ١١، ١١٩٠، ١١٩٦٤ وطبقات النحاة واللغويين لابن قاضي شعبة، النحف، مطبعة النعمان، ١٩٧٤م، ص: ١١٦ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، دار المعارف بمصر، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م، ص: ١٠/٨٥٩؛ وغاية النهاية في طبقات الفراء، لابن الجزري، نشره برجستراسر، بيروت دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م، ص: ٨/٢. شذرات الذهب: ٢٨٢/٥.



زهده وورعه:

كان - رحمه الله - زاهداً وتقياً قال ابن العماد - رَجِمَهُ اللهُ: كان شيخنا  
التقي المَقْصَّاتِي يصف شمائله وفضائله ويثني عليه، وكان قد حضر بعوثه، وقال  
ابن رجب: له تصانيف كثيرة أكثرها في القراءات<sup>١</sup>.

وفاته:

توفي رَجِمَهُ اللهُ في صفر ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م؛ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة؛  
ودفن في الموصل، وكانت جنازته مشهورة تبارى الخواص والعوام والأشراف في  
حضورها<sup>٢</sup>؛ أنزل الله عليه شآبيب الرضوان والرحمة، وجزاه عن القرآن الكريم  
خير ما يجزي به الصالحين المخلصين.

١ نفس المصدر.

٢ شذرات الذهب، ص: ٢٨٢/٥، وكشف الطون لحاجي خليفة، ص: ٦٤٧: ١٠٦٤، ١٠٦٥، ٨٩، ١١، ١١٩٠،  
١١٩٦٤ وطبقات النخلة والمغويين لابن شهبة، ص: ١١٦ وتاريخ الأدب العربي لكارل بروكلمان، ص: ٨٥٩/١٠، وغاية  
النهاية، ص: ٨/٢.

# مقدمة الكتاب

[[٢/أ]] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي أنزل القرآن على سبعة أحرف كلها شاف كاف واف،  
 وخص أهله الذين هم خاصته بـ خوالص المنح وخواص الألفاظ وأظهر فيهِ  
 لنبية النبي أظهر شواهد الإعجاز حتى تبين من فيهِ كما بين من معانيه ما حرم فيهِ  
 الشرع وما جاز واستأثر بنا لسان الإعراب بتر صيف الإعراب معرباً عن  
 البلاغة ثم بكت بتحديه وسكت من صاغ الكلام فيهِ أحسن الصياغة فسبحان  
 من اصطفى الأمة المصطفية المحمدية بخير منزل على خير مرسل توقيراً ﴿  
 تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾<sup>١</sup> وأصلي على محمد  
 المحمود في التوراة والإنجيل والقرآن ، الناسخ بدينه المتين وكتابه العربي المبين قاطبة  
 الكتب وكافة الأديان، وعلى آله الذين شيّدوا ببيان الإسلام بإحكام الأحكام  
 مباني، وصحبه الأولى حموا إرغاماً لذوي الكفر والطبع بنقل القراءات السبع حمي  
 السبع المثاني، عليه وعليهم ما اختلفت الأيام والليالي نوراً وظلاماً صلوات الله مع  
 التوالي تحية وسلاماً، وبعد؛

فلما تربتُ مزية العلوم على مزية المعلوم عرائسها النفائس لا تغلي مهورها  
 وبدائعها الروائع لا تستحلي ظهورها إلا ومتعلقاتها بلغت من الجحد مكاناً،  
 وارتفعت في مدارج المعارج شأناً، وكيف لا والمسائل كلها وسائل لا يوجه نحو  
 جهاتها لذاتها متعلم وسائل ، وكان (فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله  
 على من سواه)<sup>٢</sup> من غير خصام، وهاهو الأشراف على شرف معانيه متفرع على

الفرقان: ١.

اقتباس من الحديث النبوي (ص) والحديث حيث التالي:

أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الترمذي حدثنا محمد بن الحسن الهمداني عن عمرو بن قيس عن عطيبة عن أبي سعيد  
 الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شغله قراءة القرآن عن مسألتي وذكري أعطيت أفضل ثواب المسائلين  
 وقضت كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه. أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث:

٣٢٢٢، والترمذي، في كتاب فضائل القرآن: ٢٨٥٠.

تعريف اختلاف القراءات فيه حتى لا يتطلع على حقائقها التي لا غور لعجائبها ودقائقها إلا بذلك بل يتوقف جواد الفهوم وإن سبق دهبيا في يادين العلوم هنالك لم تخف فضيلة علم القراءات على ذوي الفضيلة ومن يأبى ذلك إلا من ذهب به طوائع الجهل إلى مهاوي الرذيلة (ومما صنف) في هذه [٢/ب] / الصناعة الشريفة غير مشقوق غباره، ولا مصطلى ناره، هو التأليف المنيف الموسوم "بحرز الأمانى ووجه التهانى" للشيخ المتبحر النحرير الولي أبى القاسم الضرير الشاطبي<sup>١</sup> روح من نسجه على منوال نظمه البديع، وإفراغه في قالب سبكه الرفيع، لكنه لغزارة رموزه المرموزة مع الوجازة، قد يبقى من معاضله وانغلاق سائله في القلوب حزازة وشروحه وإن كثرت وقعت في طرقي الإيجاز المخل، أو الإطناب الممل يتقاعد بعض الخواطر عن بعضها للإفراط في البسط، وينتهي الآخر عن الآخر للتفريط في الربط، فدار في الخلد شرح ينشأ بالموجود الذهني مما وقع في الطرفين، وإن خير الأمور ما يتوسط بين وبين، فشرحت له كما ألقى في الروع شرحا أسلك به القصد المشروع مخرجا للكتاب عن طريق الإلغاز موضحا توضيح من يهدر بين الإطناب والإيجاز مؤسسا مبني تألفني على ثلاث قواعد مبادئ ولواحق ومقاصد، فالأولى في المعنى اللغوي وما ينتسب إليه والثانية في الإعراب، وما ينحط رحله لديه، والثالثة في المقصود من الكلام مرموزا

هو القاسم بن فيرة بن خلف بن أحمد الإمام أبو محمد أبو القاسم الرعيبي الأندلسي الشاطبي المقرئ الضرير، أحد الأعلام، ناظم الشاطبية؛ ولد في آخر سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، توفي في الحرم سنة تسع وتسعين وخمسمائة، وله إحدى وثمانون سنة.

انظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م: ١٨٤/٥-١٨٥، وإنباه الرواة على أنباه النحاة، للنفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دارالكتب، ١٣٧١هـ: ١٥٤/٤-١٥٦، وطبقات القراء للذهبي، تحقيق الدكتور أحمد حان، الطبعة الأولى، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، ١٤١٨هـ: ٥٧٣/٢، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأمصار، لشمس الدين الذهبي، تحقيق محمد سيد جاد الحق، القاهرة، ١٩٦٩م: ٥٧٣/٢-٥٧٥، وسر أعلام النبلاء، لشمس الدين الذهبي، تحقيق لجنة من العلماء، بيروت مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥م: ٢٦١/٢١-٢٦٤، وشذرات الذهب: ٣٠١/٤-٣٠٣.

أو منصوفا عليه ملوحا إلى المبادي بالباء واللواحق بالحاء والمقاصد بالصاد،  
مهديا بذلك من ينشده من كل ريان وصاد.

وسميته بـ "كنز المعاني في شرح حرز الأمان"، والمرجو من الله ولي  
السؤال أن يلحظه ومن يلاحظه بعين القبول والإقبال إنه على ما يشاء قدير  
وبالإجابة جدير، فأقول: وبالله التوفيق وهو بتحقيق الآمال تحقيق قال الناظم  
رحمه الله تعالى:

[١]/بَدَأْتُ بِـ بِسْمِ اللَّهِ فِي النَّظْمِ أَوْلًا      تَبَارَكَ رَحْمَانًا رَحِيمًا وَمَوْئِلًا  
[المعنى اللغوي]/

البدء: الابتداء؛ والاسم: مشتق من الرسم وهو العلامة، أو من السمو وهو  
العلو، لأن كل ما سمي فقد وسم، أو نوه من التنويه باسمه؛ والله: عَلَمٌ لذات  
الباري تعالى، مشتق من وله لتحير العقول فِيهِ، قلبت العين إلى الفاء؛ [٣/أ]/  
والنظم: الجمع، ثم غلب على جمع الكلمات موزونة؛ وتبارك: تفاعل من البركة  
وهي زيادة الخير، والرحمن الرحيم: مشتقان من الرحمة بمعنى الإنعام، لكن  
الرحمن يطلق على مفيض جلائل النعم والرحيم على مفيض دقائقها والموئل الملجأ  
والملاذ.

[التركيب النحوي]/

الباء الأولى في بسم الله متعلق بِـ بدأت والثانية هي التي في أول البسملة؛  
وأولا: منصوب على الظرف أو على صفة موصوف محذوف تقديره نظما أولا  
أي منظوما ورحمانا ورحيما وموئلا منصوبات على التمييز أو الحال أو على  
المدح نحو قولك: الحمد لله أهل الحمد وإنما أطلق لفظ الموئل على الله وإن لم

ينقل في أسمائه لكونه بمعنى المرجع والمصير، كما في قوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ﴾<sup>١</sup> ﴿وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ﴾<sup>٢</sup> وإدخاله الواو عليه للصوقه بما قبله من الصفات.

[المعنى]/

يقول: قدمت لفظ بسم الله في أول نظمي الذي هو أول المنظومات لجلالة معانيه، وجزالة ألفاظه، ومبانيه، فتعالى وتزايد خيره من إله مفيض لجلائل النعم ودقائقها ملاذا للمستصرخين.

[٢]/ وَتَنَيْتُ صَلَّى اللَّهُ رَبِّي عَلَى الرَّضَى مُحَمَّدَ الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ مُرْسَلًا

[المعنى اللغوي]/

التثنية: جعل الشيء منضمًا إلى مثله والصلاة: من الله الرحمة؛ والسرب: المالك نقول: رب الدار أي مالكها؛ والرضى: مصدر بمعنى المرضى، وهو المستحسن، والهدي: من أهديت الشيء إليه إذا بعثته إليه هدية؛ والإرسال: البعث لتبليغ الرسالة.

[التركيب النحوي]/

صَلَّى اللَّهُ مَنْصُوبٌ الْمَحَلُّ بِنَزْعِ الْخَافِضِ؛ أَي تَنَيْتُ بِهَذَا اللَّفْظِ أَوْ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ أَي قَائِلًا صَلَّى اللَّهُ، وَرَبِّي مَرْفُوعٌ بَدَلًا مِنَ الْفَاعِلِ وَمُحَمَّدٌ بِمَجْرُورٍ بَدَلًا مِنَ الرَّضَى وَالْمُهْدَى صِفَةٌ مُحَمَّدٌ وَإِلَى صِلَةٌ الْمُهْدَى وَمَرْسَلًا حَالٌ مِنَ الضَّمِيرِ فِي الْمُهْدَى أَوْ تَمْيِيزٌ مِنَ النَّسْبَةِ فِي الْمُهْدَى إِلَى النَّاسِ. [٣/ب]/

[المعنى]/

يقول: تبيت ابتدائي بـ بسم الله بقولي صَلَّى اللَّهُ رَبِّي وَمَالِكُ أَمْرِي عَلَى

١ هود: ٤

٢ فاطر: ١٨

من ارتضاه للنبوة أو من يرتضيه يوم القيامة لقوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾<sup>١</sup>، ومن بعث للخلق هدية حال كونه رسولا.

[٣]/ وَعِثْرَتِهِ ثُمَّ الصَّحَابَةِ ثُمَّ مَنْ  
تَلَاهُمْ عَلَى الْإِحْسَانِ بِالْخَيْرِ وَبَلَاءِ  
[المعنى اللغوي]/

العترة: ما يبقى في الأرض من الشجرة بعد قطعها فتنبت فروعها، وعترة الرجل: أقاربه؛ وعترة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أهله الأذنون وعشيرته الأقربون<sup>٢</sup> رواه مالك<sup>٣</sup> رضي الله عنه. والصحابي كل مسلم صحب الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وقيل: من صحبه أو رآه والظاهر هو الأول؛ وتلاههم: تابعهم؛ والوبل: جمع وابل وهو المطر الغزير.  
[التركيب النحوي]/

وعترة: مجرور عطفا على "الرضى" وكذلك الصحابة ومن تلاهم؛ وثم: للترتيب بين المعطوف والمعطوف عليه؛ والإحسان: مجرور بمضاف محذوف، أي:

الضحى: ٥.

انظر: موطأ إمام مالك، تحقيق عبد الوهاب، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢هـ: ٥٦٧/٢.

هو: الإمام الكبير شيخ العربية، وصاحب "التسهيل" جمال الدين محمد بن أبي عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي الجليان نزيل دمشق. ولد سنة ستمائة أو في بني تليها. ولا أعرف من أخذ القراءات والنحو، سمع بدمشق من ابن صباح، ومكرم القرشي، وعلم الدين السخاوي، وتصدر للإفادة بطلب وأم بالسلطانية وانتهى إليه علم اللغة والنحو وتخرج به أئمة ونظم القراءات في قصيد دالية وتلا عليه جمعا زين الدين المزي إلى سورة الحج ولا يعرف على من قرأ. وكان صادقا دينا حيرا وقورا حسن السمعت مهيبا من أوعية العلم وتوفي في شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة.

انظر: طبقات الشافعية للسيكي، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد، الطبعة الأولى، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩م: ١٢٧/٥ ونفح الطيب، للمقري، القاهرة، ١٣٠٢هـ: ٢٥٧/٧-٢٩٦ وغاية النجاة:

١٨٠/٢-١١٨١ والتحوم الزاهرة، في ملوك مصر والقاهرة، لابن تغري بردي، القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٤٨هـ:

١٢٤٤/٧ وفوات الوفيات لابن شاكر الكتيبي، القاهرة، ١٢٩٩هـ: ١٢٢٧/٢ وبغية الوعاة، للسيوطي، تحقيق محمد أبو

الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٩٦٤م: ٥٣-٥٧؛ و مرآة الجنان، لليافعي، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية،

١٣٣٩هـ: ١٧٢/٤-١٧٣؛ وشذرات الذهب ٥/٣٣٩؛ ومفتاح السعادة ومصباح السيادة، لطاش كوري زادة، حيدر

آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٢٩هـ: ١١٥/١-١١٧.

انظر: الاستيعاب لمعرفة الأصحاب، لأبي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق علي محمد البحاري،

القاهرة، مكتبة المحضة مصر، ١٣٢٨هـ: ١٥/١.

تلاهم على طلب الإحسان أو طريقته؛ وبالخير: صلة "تلا" أو "على" بمعنى "الباء" في قولك: مررت على زيد، أي: به؛ وبالخير: بدل منه جار مجرى التأكيد.

[المعنى]/

يقول: صَلَّى اللهُ عَلَى عِتْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَوَاصِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَبَعْدَهُمْ عَلَى الصَّحَابَةِ الَّذِينَ صَحَبُوهُ وَبَعْدَهُمْ عَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ حَالِ كَوْنِهِمْ مَشْبُهِينَ بِالْمَطَرِ الْغَزِيرِ فِي كَثْرَةِ خَيْرِهِمْ.

[٤]/ وَتَلَّثْتُ أَنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ دَائِمًا وَمَا لَيْسَ مَبْدُؤًا بِهِ أَجْذَمُ الْعُلَا

[المعنى اللغوي]/

التثليث: تزويج الشئين بثالث؛ والحمد: الشكر؛ والدائم: الذي لا ينقطع؛ والجذم: القطع؛ والعلا: ممدودة بفتح العين الرفع؛ والشرف؛ أو مقصورة بضمها جمع العلياء بمعنى الشرف أو مصدر أيضا؛ وأجذم العلا: ناقص الفضل.

[٤/أ]/ [التركيب النحوي]/

إن الحمد منصوب المحل بنزع الخافض، وإيصال الفعل وتقديره وتلثت الأمرين المذكورين بأن الحمد؛ وأن: إما مفتوحة لأنه في موضع المفعول أو مكسورة على إضمار القول، أي: تلثت بقولي: أن الحمد لله؛ والحمد: إما منصوب على اسم إن أو مرفوع على الابتداء بناء على أن "إن" بمعنى "نعم"؛ ودائما: نصب على الحال أو صفة مصدر محذوف؛ وما: موصولة صلتها ليس؛ ومبدؤا به: خير ليس واسمها ضمير فيها؛ وأجذم العلا: خير المبتدأ الذي هو الموصول مع الصلة والضمير في به راجع إلى الحمد أو إلى الله.

[المعنى]/

يقول: تلثت قولي بسم الله وقولي صَلَّى اللهُ عَلَى عِتْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِحْسَانٍ حَالِ كَوْنِهِ دَائِمًا أَوْ حَمْدًا مَوْصُوفًا بِصِفَةِ الدَّوَامِ وَكُلِّ أَمْرٍ لَمْ يَبْدَأْ بِحَمْدِ اللهِ أَوْ بِذِكْرِ اللهِ فَهُوَ



الفضل مقطوع الشرف أو مقطوع الرأس لأن رأس الشيء أعلاه مأخوذ من قوله  
صلى الله عليه وسلم: «كل أمر ذي بال لم يبدأ بالحمد لله فهو أجزم»<sup>١</sup>.

[٥]/ وَبَعْدُ فَحَبِلُ اللَّهُ فِينَا كِتَابُهُ  
فَجَاهِدْ بِهِ حَبِلِ الْعِدَا مُتَحَبِّلاً  
[المعنى اللغوي]/

بعد: نقيض قبل الحبل السبب؛ والكتاب: الذي يكتب كالقوام لما يقام،  
والمراد هاهنا: القرآن والمجاهدة: إفراغ الجهد في الأمر؛ والحبل: -بكسر الحاء-  
الدهاية؛ والعدى: الأعادي؛ والمتحبل: من تحبل الصيد، إذا أخذ بالحباله أي  
بالشبكة.

[التركيب النحوي]/

بعد: من الظروف المقطوعة عن الإضافة؛ بني على الضم لمشايمته الحرف  
في احتياجه إلى المضاف إليه، أي: بعد المذكورات؛ والفاء: حرف عطف،  
ذكرت للربط مانعة من توهم إضافة "بعد" إلى "الحبل"؛ والحبل: مبتدأ؛ وفِينَا:  
ظرف ملغى؛ وكِتَابُهُ خَيْرًا؛ وفِينَا: خبره وكِتَابُهُ خَيْرٌ مبتدأ محذوف أو خبر بعد  
خبر والضمير في "به" راجع إلى القرآن بحججه ودلائله كقوله [٤/ب]/ تعالى:  
﴿وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا﴾<sup>٢</sup> وحبل العدى مفعول به ومتحبلًا حال من  
الضمير في فجاهد .

الحديث بنمائه بلفظ أبي داود حيث التالي:

حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْبَةَ قَالَ زَعَمَ الْوَالِدُ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنِ قُرَّةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ أَبِي سَلَمَةَ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ كَلَامٍ لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ فَهُوَ أَجْزَمٌ قَالَ أَبُو دَاوُدَ رَوَاهُ بُوَيْسٌ وَعَقِيلٌ وَسَعِيدٌ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُرْسَلًا \* أخرجه أبو داود في كتاب الأدب رقم الحديث ٤٤٢٠٠ وأحمد في مسند  
المكثرين ٨٣٥٥.

الفرقان: ٥٢.

[المعنى]

يقول: بعد ما ذكرنا من اسم الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد له فحبل الله بيننا كتابه القديم وكلامه الحكيم وسماء حبلأ على المجاز لأن القرآن ينجي المتمسك به من العقاب ونزول العذاب كما ينجي الحبل المتمسك به من الجب وغيره مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم: «كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض»<sup>١</sup> وقوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾؛ فجاهد أيها القاري بذلك الكتاب وبججه مكائد الخصوم ودواهي الأعداء حال كونك متحبلًا بالقرآن تجعله حباله تصيدهم بما.

[٦]/ وَأَخْلِقُ بِهِ إِذْ لَيْسَ يُخْلِقُ جِدَّةً      جَدِيدًا مُؤَالِيَهُ عَلَى الْجِدِّ مُقْبِلًا  
[المعنى اللغوي]

أخلق به: من قولك خليق بكذا أي جدير؛ ويخلق: بضم الياء كسر اللام رباعيا، أو بفتح الياء وضم اللام ثلاثيا بمعنى يبلي؛ والجدة ضد البلا؛ وجديدا: من الجد بفتح الجيم وهو العظمة قال تعالى: ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾<sup>٢</sup>؛ والموالة: المصافاة والمخاللة؛ والجد بكسر الجيم: ضد الهزل؛ وأقبل عليه: أي توجه، والمراد هنا: الاهتمام به والعمل عليه.

الحديث المذكور في كتب الأحاديث حيث التالي:

حدثنا علي بن المنذر الكوفي حدثنا محمد بن فضيل حدثنا الأعمش عن غبطة عن أبي سعيد والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن زيد بن أرقم رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إني تارك فيكم ما إن تمسكتكم به لئن تبطلوا لنغدي أعضها أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ولن يفرقا حتى يردا علي الخوض فالظنوا كيف تحلقوني فيهما"<sup>١</sup> رواه الترمذي في المنقب عن رسول الله، باب مناقب أهل بيت رقم الحديث: ٣٧٢٠ وقال: "هذا حديث حسن غريب".

الجن: ٣.

## [التركيب النحوي]]

أخلق به: فعل تعجب بمعنى ما أخلقه والضمير في "به" راجع إلى القرآن،  
وإذ تعليل مثله في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمُ﴾ وجدة:  
منصوب على التمييز؛ وجديدا: حال من الضمير في يخلق؛ ومواليه: مبتدأ خبره  
على الجد، أو فاعل جديدا كما تقول لقيت زيدا قائما أبوه، وعلى هذا يكون  
الجار والمجرور متعلقان بمواليه، أو بمقبلا قدم عليه ومقبلا حال من الضمير المقدر  
في الجد الراجع على مواليه على الأول، ومن مواليه على الأول، ومن مواليه على  
الثاني.

## [المعنى]]

يقول: ما أولى القرآن وما أجدره بالمجاهدة بحججه ودلائله لأنه [أ/٥] لا  
يلبي أبدا عن غاية الجد، مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم: ((لا تنقضي  
عجائبه ولا يخلق عن كثرة الرد))<sup>٢</sup> حال كونه رفيع القدر عظيم الشأن، وكل من  
والاه وصافاه حاصل على الجد مستقر فيه حال كونه مقبلا عليه متوجها بجملة  
إليه.

كَالْأَنْرُجِ حَالِيهِ مُرِيحًا وَمَوْكِيلًا

[٧]/ وَقَارِيهِ الْمَرَضِيِّ قَرًّا مِثَالُهُ

الزخرف: ٣٩.

الحديث حيث التالي:

خَدَانَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ خَدَانَا إِبْرَاهِيمُ هُوَ الْفَخْرِيُّ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ مَأْدِبَةُ اللَّهِ فَتَعَلَّمُوا مِنْ  
مَأْدِبِيهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ حَبْلُ اللَّهِ وَالتَّوْرُ الْمُبِينُ وَالشِّفَاءُ النَّافِعُ عِصْمَةٌ لِمَنْ لَمَسَتْ بِهِ وَنَحَاةٌ لِمَنْ اتَّبَعَهُ لَا يَزِيغُ  
فَيَسْتَعِيبُ وَلَا يَغْوَجُ فَيَقْوَمُ وَلَا تَنْقُضِي عَجَائِبُهُ وَلَا يَخْلُقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ فَاتْلُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْخُذُكُمْ عَلَى تِلْكَ أَرْبَعِ حُرُوفٍ  
عَشْرٍ حَسَنَاتٍ أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ الْمَ وَالْكَيْنَ بِالْفِئِ وَالْمَ وَمِمْ. أخرجه الدارمي في كتاب فضائل القرآن، باب فضل من فضائل

القرآن رقم الحديث: ٣١٨١.

## [المعنى اللغوي]/

القراءة: التلاوة؛ والمرضي: المستحسن؛ وقر: ثبت واستقر؛ والمثال والمثلى: الشبيه والنظير؛ والأترج: جمع الأترجة؛ وأراح الطيب: إذا عبق ريحه، وأكل الزرع إذا أطمع أي صار ذا طعم.

## [التركيب النحوي]/

قارئه: مبتدأ موصوف بالمرضي؛ وقر مثاله: جملة واقعة خبراً أو المرضي خبر المبتدأ، وقر مثاله: جملة مستأنفة، ويجوز أن يكون في قر ضمير يرجع إلى القارئ. أي قر عينه، ومثاله كالأترج: جملة مستأنفة وكالأترج متعلق بقر على الأولين حاله منصوب على الظرف، ومريح، وموكلا حالان من الأترج.

## [المعنى]/

يقول: إن قارئ القرآن المرضي أخلاقه. ثبت مثاله مشبها الأترج في حاله الإراحة والطعم أو قارئ القرآن هو المرضي أخلاقه دون غيره، أو قارئ القرآن المرضي أخلاقه قر عينه لما يرى في الدنيا من المجد والكمال وفي الآخرة من الثواب والإجلال ومثاله مشابه للأترج؛ والبيت مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب».

[٨]/ هُوَ الْمُرْتَضَى أَمَا إِذَا كَانَ أُمَّةً وَيَمَّمَهُ ظِلُّ الرِّزَانَةِ قَنَقَلًا

## [المعنى اللغوي]/

المرتضى: المرضي الشماثل؛ والأم: القصد، والأمة: الجماعة؛ وتطلق على

والحديث حيث التالي:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَالَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يقرأ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي لَا يقرأ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الشَّجَرَةِ لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حَلْوٌ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يقرأ الْقُرْآنَ مَثَلُ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يقرأ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ». أخرجه البخاري في كتاب الأطلعة، باب ذكر الطعام رقم

الحديث ٥٠٠٧.

الرجل الجامع للخير أيضا لما اجتمع فيه ما تفرق فيهم من الحسنات؛ ويممه: صده؛ والرزانة: الوقار، والسكينة، والعقل. والقنقل: اسم للمكيال الضخم، أو الكثيب العظيم من الرمل أو لتاج كسرى؛ والثلاثة تتوجه هاهنا. [٥/ب]//  
[التركيب النحوي]//

هو: مبتدأ راجع إلى القارئ والمرضى خيره؛ وأما: تمييز؛ وكان: بمعنى صار؛ ويممه: عطف على مدلول المرضى أي: ارتضاه ويممه، أو على كان أي: هو المرضى إذا كان بهاتين الصفتين؛ وقتلا: حال.  
[المعنى]//

يقول: قارئ القرآن مرتضى قصده محمود توجهه إلى القرآن إذا صار جامعا للخير، وقصده ظل الوقار، والعقل. فظله مشبها الحبل في الوقار والمكيال الضخم أو ظله متوجا بالتاج من العقل كما ذي القنقل. أعني: كسرى أو إذا كان جامعا للخصلتين اجتماع الخيرات فيه وإضلال الرزانة عليه.  
[٩]//هُوَ الْحَرُّ إِنْ كَانَ الْحَرِيُّ حَوَارِيًّا لَهُ بِتَحْرِيهِ إِلَى أَنْ تَبَّأَ  
[المعنى اللغوي]//

الحر: الذي لم يسترق؛ والحرى: الخليق والجدير؛ والحوارى: بالتشديد  
الصاحب الخالص، خفف هنا للضرورة، وجاء الأمران في قوله تعالى: ﴿قَالَ  
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ﴾ والتحري: الاجتهاد في طلب الصواب؛ والتنبل:  
الرفعة من قولك رجل نبيل في العلم أو الموت من تنبل البعير: إذا مات.  
[التركيب النحوي]//

هو الحر: مبتدأ وخيره، والضمير راجع إلى القارئ، والحرى خير كان،  
واسمه ضمير فيه، وحواريا: حال أو بدل من الحرى؛ وله: متعلق بحواريا وبتحريه

صلة الحري أو صلة حواريا.

||المعنى||

يقول: إن القارئ هو الحر الذي لم يستعبده هواه ولم تسترقه دنياه ولكن إذا كان خليقا حريا بالتحري في القرآن يعني مستعدا له حال كونه صاحبا خالصا له موصوفا بهاتين الصفتين إلى انقضاء حياته وحلول مماته.

[١٠]/وَأَنْ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَأَهْبِئًا مُتَفَضِّلًا

||المعنى اللغوي||

الوثوق: المتانة؛ والشفاعة: طلب الخلاص؛ والغناء:- بفتح الغين، والمد- الكفاية، مصدر بمعنى الفاعل أي: أغنى مغن؛ والواهب والمتفضل: من واد واحد بمعنى الإعطاء والإحسان.

||التركيب النحوي||

إن من الحروف المشبهة بالفعل لبناء آخره على الفتح وكتاب الله نصب على اسميتها وأوثق خبر لها أفعل تفضيل وشافع مضاف إليه و كذا أغنى غناء والقياس أن يقول أشد غناء لأنه زائد على الثلاثي إلا أن يقال أنه من غنى بالمكان إذا أقام و واهبا ومتفضلا حالان من الضمير في أغنى.

||المعنى||

يقول: إن كتاب الله المجيد وخطابه الحميد هو أوثق لكل من طلب الخلاص وشفيع لصاحبه يعني لا ترد شفاعته وهو أكفى كاف له عن المضار حال كونه و اهبا له الثواب متفضلا عليه بالكرامة مأخوذ من قوله صلى الله عليه وسلم: «القرآن شافع مشفع أو ماحل مصدق والقرآن غني لا فقر بعده»<sup>١</sup>.

لم نثر على هذه الألفاظ في كتب الحديث، أما الحديث فمذكور حيث التالي:  
عَنْ أَبِي أَنَسَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْقُرْآنُ الْفَرْدَانُ فَإِنَّهُ شَافِعٌ لِصَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اقْرَأُوا الزُّهْرَوَيْنِ الْبُقْرَةَ وَالْجَمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَنْهُمَا غَمَامَتَانِ أَوْ كَأَنْهُمَا غِيَابَتَانِ أَوْ كَأَنْهُمَا فَرْقَانِ مِنْ طَيْرٍ صَوَافٍ يَحَاجَّانِ عَنْ أَهْلِيهِمَا" ثُمَّ قَالَ: "اقْرَأُوا الْبُقْرَةَ فَإِنَّ أَحَدَهُمَا بَرَكَةٌ وَتَرْكُهَا حَسْرَةٌ وَلَا يَسْتَفِيدُهَا الْبُطْلَانُ" ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَاتَمَةَ

[١١] / وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يُمَلُّ حَدِيثُهُ  
وَتَرَدَادُهُ يَزِدَادُ فِيهِ تَجْمُلًا  
[المعنى اللغوي] /

الجليس: الصاحب والتدم؛ والملاية: السامة والنفرة؛ والحديث المكاملة  
والترداد بفتح التاء، المبالغة في الرد من رده ترديداً ويزداد أصله يزداد من الزيادة  
نحو يزداد في يزداد قلبت التاء دالا لمكان الزاي والتحمل تفعل من الجمال وهو  
الزينة.

[التركيب النحوي] /

خير جليس عطف على خبران، أو خبر مبتدأ محذوف ولا يعمل حديثه  
بمحور المحل صفة لجليس وترداده رفع على الابتداء والضمير راجع إلى القارئ، أو  
إلى القرآن، إضافة إلى الفاعل أو إلى المفعول والضمير في يزداد راجع إلى الترداد  
والضمير في فيه راجع إلى القرآن والجار والمجرور متعلق بـ تجملا أو ضمير يزداد  
راجع إلى القارئ أو القرآن والضمير في "فيه" راجع إلى الترداد وفي حينئذ بمعنى  
الباء للسببية نحو قوله: «في خمس من الإبل شاة» أي بسبب خمس وتجملا  
مفعول يزداد و أحد مفعوليه محذوف وهو القارئ أو القرآن والجملة خبر المبتدأ.

أَبَانُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي سَلَامٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: فَذَكَرَ مَعْنَاهُ. أخرجه مسلم في  
صلاة المسافرين و قصرها، رقم الحديث: ١١٣٣٧ و أحمد في باهي مسند الأنصار: ٢١١٢٦.  
هذه قطعة من الحديث والحديث بتمامه حيث التالي:

حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ بَكْرُ بْنُ خَلْفَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا ابْنُ شَيْبَانَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ  
اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: أَقْرَأَنِي سَالِمٌ كِتَابًا كَتَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّدَقَاتِ قَبْلَ  
أَنْ يَتَوَقَّاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَوَحَّدْتُ فِيهِ: "فِي خَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ وَفِي عَشْرِ شَاتَانِ وَفِي خَمْسٍ عَشْرَةَ ثَلَاثَ شِيَاهٍ وَفِي  
عِشْرِينَ أَرْبَعَةَ شِيَاهٍ وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ بِنْتًا مُخَاصٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَإِنْ لَمْ تُؤَخَّذْ بِنْتٌ مُخَاصٍ فَأَبْنٌ لَبُونٌ ذَكَرَ فَإِنْ  
زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ وَاحِدَةً فَبَيْنَهَا بِنْتٌ لَبُونٌ إِلَى خَمْسِينَ وَأَرْبَعِينَ فَإِنْ زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ وَاحِدَةً فَبَيْنَهَا حِقَّةٌ  
إِلَى سِتِينَ فَإِنْ زَادَتْ عَلَى سِتِينَ وَاحِدَةً فَبَيْنَهَا حِقَّةٌ إِلَى خَمْسِينَ وَسِتِينَ فَإِنْ زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَسِتِينَ وَاحِدَةً فَبَيْنَهَا اثْنَتَا  
لَبُونٌ إِلَى ثَمَانِينَ فَإِنْ زَادَتْ عَلَى ثَمَانِينَ وَاحِدَةً فَبَيْنَهَا حِقَّةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَإِذَا كَثُرَتْ فَبَيْنَ كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ وَفِي كُلِّ  
أَرْبَعِينَ بِنْتٌ لَبُونٌ". أخرجه ابن ماجه في الزكاة باب صدقة الإبل، رقم الحديث: ١٧٨٨.

[٦ب]/[المعنى]/

يقول: كتاب الله خير جليس وأحسن أنيس لا تسأم مجاورته، ولا تمل مكالمته، وترداد القارئ يزيد القرآن جمالا ويزداده بهجة وكمالا لما يظهر من تلاوته ولطفه وحلاوته أو بسبب ترداد القارئ القرآن يزداد القارئ رونقا وبهاء ونورا وسناء.

[١٢]/[وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلْمَاتِهِ مِنْ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنَا مُتَهَلِّلاً

[المعنى اللغوي]/

الفتى: مشتق من الفتوة، وهي: اجتماع مكارم الأخلاق في صاحبها، ويرتاع: يفزع؛ والظلمة: ضد النور؛ ويلقاه: من اللقاء بمعنى المواصله، والرؤية؛ والسنا: مقصور الضوء؛ والمتهلل: المستنير.

[التركيب النجوي]/

حيث ظرف مكان، عمل فيه "يلقاه" والفتى مبتدأ والجملة خبرا وضمير "ظلماته" راجع إلى القارئ و"من القبر" ابتدائية أو بيانية صادرة من القبر أو التي هي القبر أو صلة يرتاع أو يلقاه وسنا ومتهللا حالان أي ذا سنا.

[المعنى]/

يقول: حيثما كان القارئ يخاف من ظلمات القبر، أو من أعماله السيئة المظلمة، يرى القرآن نورا يؤانسه، وضوءاً يبدل خوفه بالأمن.

[١٣]/[هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلًا وَرَوْضَةً وَمِنْ أَجْلِهِ فِي ذِرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَا

[المعنى اللغوي]/

هنالك: اسم إشارة إلى القبر؛ يقال: هنا الطعام إذا لذ وطاب المقيلا: مكان القائلة؛ وهي: الاستراحة، سواء كان فيها النوم أولا؛ والروضة: الجنة المتناهية في النزاهة؛ وذروة كل شيء -بضم الذال أو فتحها أو كسرهما كالعدوة والجدوة أعلاه؛ وذروة العز: أي أعلى درجات الجنة؛ يجتلا: ينظر إليه بارزا؛ من:



اجتليت العروس، إذا نظرت إليها بارزة في زينتها.

[التركيب النحوي]/

هنالك: اسم يشار به إلى المكان، أصله "هنا" والكاف: للخطاب، والسلام  
للبعد المشار إليه لأن المقبور أبعد شيء من الأحياء، قال الشاعر [٧/أ]:

مَنْ بَيْنَكَ فِي التُّرَابِ وَبَيْنَهُ  
شِبْرَانٍ فَهُوَ بَعَايَةِ الْبُعْدِ

ويجوز أن يكون بمعنى حينئذ؛ ويهنيه: عامل في الظرف والهاء للقارئ، وضمير  
الفاعل للقرآن؛ ويجوز أن يكون العامل فيه يلقاه في البيت الماضي ومقيلا وروضة  
حالان أو تمييزان؛ ومن أجله: في "ذروة العز" متعلقان بـ "يجتلا" والضمير في  
أجله راجع إلى القرآن، وفاعل "يجتلا" ضمير فيه يرجع إلى القارئ.

[المعنى]/

يقول: في ذلك المكان أعني: القبر يهنا القرآن القارئ ويلذه من جهة  
كون القبر محل الاستراحة وروضة له أو حال كون القبر إياهما لما يرى فيه من  
أنواع الملاذ والمسار واندفاع النقم والمضار ومن أجل القرآن وتلاوته يجتلا القارئ  
في سنام المجد والكرامة يوم القيامة.

[١٤]/ يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ  
وَأَجْدَرُ بِهِ سُؤْلًا إِلَيْهِ مُوَصَّلًا

[المعنى اللغوي]/

المناشدة: المبالغة في الطلب، والإرضاء: الاسترضاء، والحبيب: فعيل بمعنى  
المحبوب وأجدر به أخلق به والسؤال ما يسأل ويجب قال الله تعالى: ﴿قَالَ قَدْ

البيت من بحر أخذ الكامل لعل بن أبي طالب، في ديوانه، ص ٧٣ من قصيدته التي مطلعها:

ذَهَبَ الدِّينَ عَلَيْهِمْ وَحَدِي وَنَهَيْتَ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ وَحَدِي

و مقطوعها:

مَنْ كَانَ لَا يَهْفَأُ التُّرَابَ بِرِجْلِهِ يَهْفَأُ التُّرَابَ بِبَاطِنِ الْخَدِّ

وأورده ابن عبد البر القرطبي في كتابه محجة الخالص، ص ١٥٥٩، تحقيق: دكتور محمد موسى الخولي، ط ٢ القاهرة ١٩٨١ م.

أُوتِيَتْ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى) والموصول إليه الحاصل له.

[الترتيب النحوي]

فاعل "يناشد" ضمير راجع إلى القرآن والهاء في إرضائه وحببيه راجع إليه أيضا، وهما متعلقان بـ يناشد ويجوز أن تكون الهاء في إرضائه لله إضافة المصدر إلى الفاعل وأجدر به أمر بمعنى ما أجدره والضمير إما للقرآن أو للطلب أو الرضاء سؤلا تمييزه وموصلا صفة لـ سؤلا وإليه صلة موصلا.

[المعنى]

يقول: يبالح يناشد القرآن الله في الطلب والسؤال في أن يرضيه لأجل حببيه الذي هو القارئ يعني يرضيه في حامله بأن يجعله بإعطاء الثواب ويشرفه بحسن المآب وما أخرى رضاه من المطلوب؛ موصل إليه حاصل له كما روي:

«القرآن شافع مشفع»<sup>١</sup>. [٧/ب]

[١٥] / فَيَا أَيُّهَا الْقَارِئُ بِهِ مُتَمَسِّكًا

مُجَلًّا لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مُبَجَّلًا

[المعنى اللغوي]

التمسك: الثبت، والاعتصام؛ والإجلال، والتبجيل متقاربان بمعنى التعظيم والتوقير والمراد بكل حال سائر الحالات وجميع الأوقات.

[التركيب النحوي]

"يا" من حروف النداء ينادي بما البعيد أو ما يجري مجراه و"أي" منادى مفرد معرفة و"ها" حرف للتنبيه عوض بما عن المضاف إليه المحذوف من أي والقارئ صفة "أي" أصله القارئ بمزة مضمومة فخففت بالإسكان وجعلت ياء للضرورة وبه صلة متمسكا مقدم عليه ومتمسكا حال من ضمير القارئ؛ يعني "يا" مَنْ قرأت القرآن متمسكا به وبمجلا له حالان بعد الحال.

١ طه: ٣٦.

٢ مر ذكره، ص: ١٢ من التحقيق.



ينادي قارئ القرآن المتصف بالصفات المتقدمة يقول: يا مَنْ قرأت القرآن حال كونك معتصما به أي عاملا بما فيه ملتجأ إليه في نوازله أحدا بشو له تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾<sup>١</sup> وقوله عليه الصلاة والسلام: «تمسكوا بكتاب الله وخذوا به مجالا للقرآن معظما له»<sup>٢</sup>، ومن تعظيمه له أن يحسن الإنصات له والاستماع لتلاوته وتوقير حملته وتعزيز حفظته ويصون القارئ أيضا نفسه مما يشينه في دينه و دنياه.

[١٦]/ هَنِئِمَّا مَرِيئًا وَالِدَاكَ عَلَيَّهِمَا  
مَلَابِسُ أُنْوَارٍ مِنَ التَّاجِ وَالْحُلَا  
[المعنى اللغوي]/

يقال: هنيئا مريئا لما يستلذ به ويؤمن عائلته من الطعام والشراب، ثم عمم بالتهنئة بكل أمر سار؛ ويقال: الهنيء مالا إثم فيه والمريء ما لا داء فيه والولدان الأبوان والملابس جمع ملبس بفتح الميم والباء مصدر كاللبس وجمعه لا اختلاف الملبوسات أو ملبس بكسر الميم وفتح الباء بمعنى اللباس كالملحف والمنزر. بمعنى اللحف والإزار والأنوار جمع نور ضد الظلمة والتاج الإكليل [٨/أ] و الحلبي جمع الحلبة فعلة من التحلى للبس الحلبي أو الحلة وأصله الحلل أبدل اللام الثانية حرف علة كـ أمليت في أمليت.

[التركيب النحوي]/

هنيئا مريئا: نصبا على المفعول أو على الحال أو صفة المصدر المحذوف

الأعراف: ١١٧.

١ أما هذه الألفاظ فما وجدت في كتب القيمة للحديث و عثرت على الألفاظ التالية:  
٢ حدثنا خعفر بن عون حدثنا أبو حيان عن يزيد بن حيان عن زهير بن أرقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجبه وأبى تارك فيكم الثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فتمسكوا بكتاب الله وخذوا به فحث عليه ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي ثلاث مرات \* أخرجه الدرهمي في كتاب فضائل القرآن، رقم الحديث: ٣١٨٥ ومسلم في فضائل الصحابة: ١٤٤٢٥ وأحمد في مسند الكوفيين: ١٨٤٦٤ و١٨٥٠٨.

والتقدير صادفت أو ثبت لك النعيم أو عش عيشا هنيئا مريئا ووالدك مرفوع على الابتداء و ملابس مبتدأ ثان عليهما خبره و الجملة خبر المبتدأ الأول، أو "عليهما" خبر المبتدأ، و الملابس فاعل "عليهما" وأنوار مضاف إليه بتقدير من أي ملابس من أنوار ومن التاج والحلا بيان الملابس.

[المعنى]/

يقول: أيها القارئ عش عيشا هنيئا وكن كونا مريئا فإن والداك في الجنة عليهما ملابس من التاج، وغيره من الحلل مخلوقة من النور مأخوذ من قوله عليه أفضل الصلاة والسلام: «مَنْ قرأ القرآن وعمل بما فيه ألبس والداه تاجا يوم القيامة ضوءه أحسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا إذا كانت فيكم فما ظنكم بالذي عمل بهذا»<sup>١</sup> و قوله عليه الصلاة والسلام: «يكسى والداه حلة لا تقوم لها الدنيا وما فيها»<sup>٢</sup>، والحديث مقول لتفسيرنا الحلي بجمع الحلة.

[١٧]/ فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ أَوْلِيكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَأَ

[المعنى اللغوي]/

الظن: الاعتقاد غير الجازم الراجح وجوده؛ والنجل: النسل يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع كالولد؛ والجزاء: الأجر على العمل؛ أولئك: اسم إشارة يشار بها إلى جماعة المذكر؛ والأهل: كالوفد اسم جمع بمعنى آل، وقد يجمع أيضا كقوله تعالى: ﴿لَشَعَلْنَا أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا﴾<sup>٣</sup> ويحتمل الأمرين في البيت، والصفوة بالحركات الثلاث في الصاد كالرغوة الخلاصة؛ والملاء: -بالهمز- الأشراف، خفف للضرورة.

المسند للإمام أحمد بن حنبل، طبعة محققة، بتحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، دار المعارف، ١٩٤٩م، مسند المكين،

حديث معاذ بن أنس الجهني رقم الحديث: ١٥٠٩١.

سنن الدارمي، نشره عناية محمد أحمد دهمان، دار إحياء السنة النبوية، كتاب فضائل القرآن، في فضل سورة البقرة وآل

عمران رقم الحديث: ٣٢٥٧.

الفتح: ١١.

## | التركيب النحوي |

١. استفهامية تفيد معنى التعظيم وإظهار التفخيم مثلها في قوله تعالى: ﴿فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>١</sup> والظن مبتدأ خبره ما قدمت للاستفهامية ومفعولا [٨/ب] // الظن محذوفان تقديرهما ما تظنونه واقعا، والخطاب للسامعين بجمع الضمير على طريقة الالتفات أو للقرأ لأن القارئ في معنى الجنس فلا التفات إلا أن يراد بالقارئ المعين وبالنجل وعند جزائه متعلقان بالمفعول المحذوف أي واقعا له بالنجل عند جزائه و وحده الضمير في "جزائه" حملا على لفظ النجل، وقال: أولئك حملا على معناه؛ وأولئك مبتدأ وأهل الله خبره والصفوة عطف عليه والملا: صفة للصفوة.

[المعنى]

يقول: ما تظنون أيها الناس السامعون أو القراء بالولد الذي يكرم والداه لأجله يوم يجزي ذلك الولد يعني ظنوا به ما شئتم من الجزاء أولئك النجل الذين هم أهل القرآن أهل الله المقربون والصفوة الخالصون الأشراف الأكرمون، وقوله: "فما ظنكم" تنمة معنى الحديث المذكور، وهو: «فما ظنكم بالذي عمل بهذا»<sup>٢</sup> المصراع الأخير معنى قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أهل القرآن أهل الله وخاصته»<sup>٣</sup>. [١٨] // أَوْلُوا الْبِرِّ وَالْإِحْسَانَ وَالصَّبْرَ وَالتَّقَى حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلًا [المعنى اللغوي]

أولوا البر: أصحاب الخير؛ والتقى: الورع والخشية؛ والحلي: مرّ تفسيره، والمراد هنا صفاتهم القرآن علم للكتاب الذي أنزل على محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ للإعجاز بسورة منه، نقلت حركة الهمزة إلى الراء ثم حذفت للضرورة

١ الصافات: ٨٧.

٢ مرّ ذكره قبل قبيل.

٣ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لنور الدين المهدي، بيروت، دار الكتاب، ١٩٦٧م: ١١٥/٣.

مفصلاً مبيناً لا إجمال فيه أو من فصل القلائد بالفرائد لاشتمال القرآن على ذكر الأبرار والفجار فصفاً الأبرار كالفرائد التي تفصل بها العقود.

|| التركيب النحوي ||

أولوا البر: بدل من أهل الله أو خير بعد خير مبتدأ محذوف أو مبتدأ خير هـ  
حلاهم بما، جاء القرآن أو يكون حلاهم خير مبتدأ محذوف أي هذه الصفات  
حلاهم وجاء القرآن استئناف وبما صلة جاء والضمير يرجع إلى الحلا ومفصلاً  
حال من القرآن. [أ/٩] ||

|| [المعنى] ||

يقول: هم أهل الخير والإحسان، والصبر على الطاعات، والسورع عن المعاصي صفاً ورد القرآن بما في قصص الأبرار وأخبار الأخيار.

[١٩] / عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِسًا وَبِعَ نَفْسَكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

|| [المعنى اللغوي] ||

عليك: اسم فعل بمعنى الزم؛ المنافسة: الحرص على الشيء لنفسه؛ وبع: من البيع بمعنى إبدال الشيء بالشيء؛ والدنيا: تأنيث الأدنى الذي هو الأحقر؛ والانفاس: جمع نفيس - ضد الخسيس كأشراف في شريف أو نفس بفتح الفاء بمعنى الأرواح طيبها والعلا جمع العليا أو مصدر.

|| [التركيب النحوي] ||

الهاء في بما راجعة إلى الحلي وما مصدرية بمعنى مدة عيشك وفيها صلة منافسا أو ظرف عشت وعلى هذا يرجع الضمير إلى الدنيا وإن لم يجر لها ذكر لدلالة عشت عليها ونفسك مفعول "بع" و "العلى" نعت "أنفاسها" مطابق إن جعلتها جمعا أو وصف بالمصدر كقولك: رجل عدل.

|| [المعنى] ||

يقول: ألزم هذه الصفة المذكورة وبادر إليها ما دمت حيا تعيش حال

كونك منافسا في هذه الصفات حريصا عليها، و أبدل نفسك الحسيمة بروائح صفات طيبها العلاء الشريف.

[٢٠]/ جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أَيْمَةً  
لَنَا نَقْلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا  
[المعنى اللغوي]/

الخيرات: جمع خيرة وهي الفاضلة من الشيء والأئمة جمع إمام كـ أئمة في زمام أصله أئمة نقلت حركة الميم الأولى إلى الهمزة الثانية، وأدغمت الميم في الميم النقل الرواية؛ والعذب: الماء الطيب؛ والسلسل: السهل، الدخول في الحلق يتسلسل النفس بشربه. [٩/ب]/  
[التركيب النحوي]/

جزى الله خير بمعنى الدعاء وجزى يتعدى إلى مفعولين كـ قولك :  
"جزاك الله خيرا" إلا أن الناظم - رحمه الله - أدخل الباء على المفعول الثاني لزيادة التأكيد لنا صفة لأئمة أو صلة نقلوا وعذبا وسلسلا حالان من القرآن أو صفة مصدر محذوف أي نقلا عذبا.  
[المعنى]/

يقول: جزى الله وكافا عن قبلتنا وجهتنا كل خير أئمة قادة رروا القرآن رواية صافية عذبة من غير اختلاط بشيء من الرأي.  
[٢١]/ فَمِنْهُمْ بُدُورٌ سَبْعَةٌ قَدْ تَوَسَّطَتْ  
سَمَاءَ الْعُلَا وَالْعَدْلِ زُهْرًا وَكُمَّلًا  
[المعنى اللغوي]/

البدر: القمر المنير في الليلة الرابعة عشر وتوسط السماء بلغ وسطها والعدل ضد الجور والمراد هنا الاعتدال والاستقامة زهرا جمع أزهر أفعل التفضيل أو زاهر كأسود وسود وبازل وبزل بمعنى المضيء المشرق وكملا جمع كامل للتمام.



[التركيب النحوي]/

من للتبويض، والضمير للأئمة، وسبعة صفة بدور، وسماء العلاء مفعول  
توسطت وضميرها راجع إلى البدور والعلاء صفة موصوف محذوف إن جعلته  
جمعا أي سماء المناقب العلاء وزهرا وكملا حالان من البدور.

[المعنى]/

يقول: من الأئمة الناقلين سبعة رجال مشبهين البدور بلغوا سماء المعالي،  
والشرف حال كونهم مضيئين كاملين شبههم بالبدور. وشرح الاستعارة بقوله:  
توسطت سماء العلاء لغاية شهرتهم واتساع نورهم وعلمهم وعلو شأنهم.

[٢٢]/لَهَا شُهَبٌ عَنْهَا اسْتَنَارَتْ فَنَوَّرَتْ سَوَادَ الدُّجَى حَتَّى تَفَرَّقَ وَأَنْجَلَا

[المعنى اللغوي]/

الشهب: جمع شهاب اسم للكوكب المضيء؛ استنارت: الاستضاءة نورت  
أضياء غيرها؛ الدجى: -جمع دجية- وهي الظلمة؛ انجلا: انكشف. [١٠/١]/

[التركيب النحوي]/

شهب مبتدأ وصف بقوله عنها استنارت فنورت ولها خبره وضميرها  
راجع إلى البدور وكذلك في عنها وعنهما صلة استنارت والضمير في استنارت وفي  
نورت راجع إلى الشهب سواد مفعول نورت والضمير في تفرق وانجلا راجع إلى  
السواد.

[المعنى]/

يقول: لتلك البدور السبة كواكب مضيئة استضاءت عن تلك البدور  
فنورت تلك الكواكب سواد الظلمات حتى تفرق، ذلك السواد بأسره وانكشف  
وتسميتهم بالشهب مع قوله: فمنهم بدور من باب الترشيح أيضا.

[٢٣]/وَسَوْفَ تَرَاهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ مَعَ اثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِهِ مُتَمَثِّلًا

كيف هذا الأمر وفيهم الأطفال ومن لا ذنب له، فرأيت في المنام رجلاً وفي يده ورقة فأخذتها منه وقرأتها فإذا فيه مكتوب: دع الاعتراض فما الأمر لك ولا الحكم في حركات الفلك، ولا تسأل الله عن فعله، فمن خاض لجة بحر هلك.

قال الشيخ: فلما انتبهت من منامي، استغفرت الله تعالى مما هتف بيالي، ومنها جاءت الأخبار بأن الدجلة طف منها الماء، حتى دخل الدور، وغرقت الأسواق وتعطلت إقامة الخطبة بسبب ذلك أربعين يوماً.

فنى أن في عهد المؤلف كان الملوك يحبون العلم ويهتمون بشأن العلم كثيراً، والأهوال الخارجية واستيلاء الفرنج والتتر، كانت صعبة على المسلمين، لذا نرى في قلوب الناس حب الإسلام والاهتمام بالعلوم خاصة. ففي هذه البيئة كان شعله موصلي-وكما سنعرف من أحواله موجزاً- فإنه كان في صف الأول من الذين كانوا يهتمون بحصول العلم.

أصحاب ابن كثير<sup>١</sup> وابن عامر<sup>٢</sup>. [١٠/ب]

وَلَيْسَ عَلَى قُرْآنِهِ مُتَأَكَّلًا

[٢٤]/تَخْيِيرُهُمْ نُقَادُهُمْ كُلُّ بَارِعٍ

[المعنى اللغوي]

تخير: اختار؛ النقاد: جمع ناقد وهو العارف بتمييز الصحيح من السقيم؛ البارِع: الفائق أقرانه في خصال الخير؛ القرآن: كتاب الله أو القراءة؛ تأكل: إذا أخذ أكلًا نحو توصل بالشيء أو من تأكل البرق إذ هاج لمعانه.

[التركيب النحوي]

ضمير هم مفعول تخير راجع إلى البدور وكذلك في نقادهم؛ وكل بارِع نصب على المدح أو بدل من المفعول، وليس عطف على معنى بارِع أي كل من برع وليس متأكلا على القراءة وعلى قرآنه متعلق بـ متأكلا و متأكلا خبر ليس اسمها ضمير فيها.

[المعنى]

يقول: اختار تلك البدور ناقد القراء السبعة وتلك البدور كل منهم بارِع أقرانه فائق أترابه في الفضل ليس يجعل القرآن أو قراءته سببا للأكل أو لم ينتصب ظاهر الشعاع بأهل الدنيا فيجعله وصلة إلى دنياهم.

١: هو: أبو معبد عبد الله المكي الداري. إمام أهل مكة في القراءة، توفي سنة ١٢٠هـ (النيسر ص٤؛ وغاية النهاية ١٤٤٣/١

وتاريخ التراث العربي لسزكين ١/١٤٩).

٢: هو: عبد الله بن عامر اليحصبي، أحد السبعة إمام أهل الشام في القراءة. توفي سنة ١١٨هـ. (كتاب السبعة لابن مجاهد

ص ٨٦؛ وغاية النهاية ١٤٢٣/١ وتاريخ التراث العربي لسزكين: ١/١٤٩).

# ذكر القراء السبعة

## ذكر القراء السبعة

[٢٥]/ فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرُّ فِي الطَّيِّبِ نَافِعٌ فَذَلِكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا  
[المعنى اللغوي]/

الكريم السر: الشريف الباطن؛ الطيب: الرائحة العبقة وصفه به لأنه كان  
يشم من فيه رائحة المسك؛ اختار: انتخب واتخذ؛ المنزل: مكان النزول.  
[التركيب النحوي]/

أما حرف تفصيل والكريم مبتدأ خبره الجملة بعد الفاء، نافع عطف بيان  
من الكريم السر أو بدل والسر بالنصب على التشبيه بالمفعول وبالجر على الإضافة  
وبالرفع على الفاعلية وأدخل الفاء لمعنى الشرطية في أما ومنزلا مفعول ثان إذا  
كان اختار بمعنى اتخذ وبتقدير اختار في المدينة منزلا نحو: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ  
سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا﴾<sup>١</sup> وإلا تمييز. [١١/أ]/  
[المعنى]/

شرع في ذكر البدور السبعة واحدا بعد واحد، يقول: الكريم السر نافع  
فهو الذي اتخذ المدينة منزلا وتوطن فيها؛ وابتدأ بذكر نافع لشرفه وشرف  
مقامه واسمه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم مولى جعونة بن شعوب الليثي  
وكنيته أبو الحسن، وقيل: أبو عبد الرحمن، وقيل أبو رويم، وتوفي بالمدينة سنة  
تسع أو سبع وستين ومائة<sup>٢</sup>.

١ الأعراف: ١٥٥.

٢ مر ترجمته.

ذکر راوی نافع

## ذكر راويي نافع

[٢٦]/ وَقَالُونَ عَيْسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرَشَهُمْ  
بُصْحَبَتِهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعَ تَأْتِلًا  
[المعنى اللغوي]/

قالون: بلسان الروم جيد لقب به لجودة قراءته؛ والورش: الشديد  
البياض، لقب به لشدة بياضه؛ المجد: الشرف؛ التأتل: الارتقاء إلى أعلى الشيء.  
[التركيب النحوي]/

وقالون عيسى مبتدأ وخبر وكذلك عثمان ورشهم أو عيسى وورشهم  
عطفًا بيان من الأولين وجملة المصراع الأخير خبره ومنع قالون من الصرف  
للعجمة والعلمية وعثمان للألف والنون والعلمية والضمير في ورشهم راجع إلى  
القراء وفي صحبته إلى نافع والمجد مفعول تأتلا وفيه ضمير التثنية راجع إلى عيسى  
وورش وبصحبته متعلق بتأتلا.  
[المعنى]/

يذكر اثنين من أصحابه وفاءً بوعده؛ يقول: قالون هو المسمى بعيسى  
وعثمان هو الملقب بورش وهما الذان ارتقيا المجد الرفيع ببركة صحبة نافع  
ونسبهما قالون عيسى بن ميناء المدني<sup>١</sup> وعثمان بن سعيد المصري وكنيتهما قالون  
أبو موسى وعثمان أبو سعيد، توفي قالون سنة خمس ومائتين بالمدينة، وورش سنة  
سبع وتسعين ومائة بمصر<sup>٢</sup>.

<sup>١</sup> ويكنى أبا موسى ويلقب بقالون، فارسي المدينة ونحوها، يقال إنه ربيب نافع وقد اختص به كثيرا وهو الذي سماه قالون  
لجودة قراءته. توفي سنة: ٢٢٠هـ.

انظر: معرفة القراء: ١٢٨/١، وغاية النهاية: ٦١٥/١، والأعلام: ٢٩٧/٥، والغاية في القراءات العشر للحافظ أبي بكر  
أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري، تحقيق محمد غياث الجنياز، الطبعة الأولى، الرياض، ١٤٠٥هـ: ٢٤.

<sup>٢</sup> انظر لترجمة ورش: أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البناء، ومحمد أحمد عاشور،  
القاهرة، المطبعة الوهبية، ١٣٨٠هـ: ١٨٨/١ وتذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبي، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف  
العثمانية، ١٣٣٣-١٣٣٤هـ: ١٥١-٥٠/١ وسر أعلام النبلاء: ٥٠-٥٤/٤ والكشاف في أسماء الرجال للذهبي،

دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م: ١١٣٢/١ والوفاي بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، طبع بيروت ١٩٩٧م: ٢٥٦/١-

[٢٧] / وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مَقَامُهُ  
هو ابن كثير كثير القوم معتلا  
[المعنى اللغوي] /

المقام: - بضم الميم - الإقامة أو المكان الذي أقيم فيه أو بفتحها بمعنى مكان  
القيام؛ وكثير القوم معتلا: أي غالب القوم اعتلاء. [١١/ب] /  
[التركيب النحوي] /

مكة مبتدأ وعبد الله مبتدأ ثان ومقامه مبتدأ ثالث خبره فيها وهما خبر عبد  
الله والجموع خبر مكة ويجوز أن يكون مقامه فاعل فيها وهو ابن كثير مبتدأ  
وخبر أيضا وكثير القوم خبر بعد خبر أو خبر مبتدأ محذوف أو بدل ومعتلا تمييز.  
[المعنى] /

يذكر البدر الثاني؛ يقول: مكة مقام عبد الله وعبد الله هو: ابن كثير غالب  
القوم أعني القوم السبعة بالعلو والرفعة لما أنه لزم مجاورة مكة وأقام بها وهي  
أشرف البقاع على الأكثر ونسبه أبو معبد عبد الله بن كثير الداري توفي بمكة  
سنة عشرين ومائة<sup>١</sup>.

[٢٨] / رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّي لَهُ وَمُحَمَّدٌ  
عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمُلقَّبُ قُنْبَلًا  
[المعنى اللغوي] /

البيزي منسوب إلى أبي بزة جده الأعلى أصله البيزي بالتشديد خفف  
للضرورة المراد بالسند المتوسط بين الراوي والمنقول عنه اللقب ما اشتهر الرجل  
به مما فيه مدح أو ذم.

١٢٥٧ وغاية النهاية ١١٧١/١ والإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، القاهرة، ١٣٥٨هـ: ١/١٠٦؛ ومعرفة  
القراء، ١٥٠/١، وطبقات القراء للذهبي، ١٧١/١.  
انظر لترجمته: طبقات القراء للذهبي ١/١٦٩ وتاريخ بغداد للمحقق أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، الطبعة الثالثة،  
دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٩٠م: ١٢/٢٩٦-٣٠٠؛ وسير أعلام النبلاء ٤/٥٣-١٦١ والكاشف ٢/٢٧٧ ومرآة  
الجنان ١/١٣٧ وغاية النهاية ١/٥١٦؛ وشذرات الذهب ١/١٧٠؛ ومعرفة القراء ١/٥١-٥٢.



## | التركيب النحوي |

البرزي صفة أحمد له بمعنى عنه كقولہ تعالیٰ: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ

آمَنُوا﴾ أي عن الذين آمنوا ومحمد عطف على أحمد على سند حال أي معتمدين على سند وهو راجع إلى أحمد والتلقيب يقضى مفعولين أحدهما ضمير أقيم مقلم الفاعل والثاني قنبلا.

## | المعنى |

يقول روى عن ابن كثير و أحمد البرزي ومحمد الذي لقب قنبلا لشدة القنب والغليظ الشديد لكن بواسطة سند لأهمالم يرويا له لأن البرزي يروي عن عكرمة<sup>١</sup> عن قسط<sup>٢</sup> عن ابن كثير وقنبيل<sup>٣</sup> عن القواس<sup>٤</sup> عن قسط عن ابن كثير ونسبهما أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي القاسم بن نافع بن أبي بزة مولى لبني مخزوم مات سنة خمس ومائتين بمكة وأبو عمرو محمد [١٢/أ] بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة مات سنة إحدى وتسعين ومئتين بمكة<sup>٥</sup>.

مرجم: ٧٣.

هو: عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر، وكنيته أبو القاسم المكي، إمام أهل مكة في القراءات بعد شبل، وأصحابه بقي إلى قبيل المائتين.

انظر للتفصيل: معرفة القراء: ١٢١/١، وغاية النهاية: ٥١٥/١، والغاية في القراءات العشر: ٣٥.

هو إسحاق بن عبد الله بن قسطنطين، ويكنى أبا إسحاق المحزومي مولاهم المكي ويلقب بالفسط مقرئ مكة، ولد سنة: ١٠٠هـ، وتوفي في سنة: ١٧٠هـ. قال الذهبي: وهو آخر من قرء على ابن كثير.

انظر: معرفة القراء: ١١٧/١، وغاية النهاية: ١٦٥/١، والغاية في القراءات العشر: ٣٤، وشذرات الذهب: ٣٢٦/١.

هو محمد بن عبد الرحمن بن جرجة المكي المحزومي كنيته أبو عمرو ويلقب بسقيل، شيخ القراء بالحجاز، ولد سنة خمس وتسعين مائة، أحد القراء عن النبيل، وروى القراءة عن البري، توفي بمكة سنة إحدى وتسعين ومائتين.

انظر للتفصيل: معرفة القراء: ١٨٦/١، وغاية النهاية: ١٦٥/٢.

هو: أحمد بن محمد بن علقمة بن عون، ويكنى أبا الحسن النبيل والمعروف بالقواس، إمام مكة في القراءة، قرء على وهب بن واضح وقرء عليه قنبيل والبري وغيرهما. توفي سنة: ٢٤٠هـ.

انظر للتفصيل: معرفة القراء: ١٤٨/١، وغاية النهاية: ١٢٣/١، والغاية في القراءات العشر: ٣٣.

انظر لترجمة البري: طبقات القراء للذهبي ٢٠٣/١.

|| ٢٩ || وأما الإمام المازني صريحهم  
 أبو عمرو البصري فوالده العلاء  
 [المعنى اللغوي] /

المازني منسوب إلى بني مازن البصري خفف البصري للضرورة.

[التركيب النحوي] /

الإمام مبتدأ والمازني صفته صريحهم بدل من الإمام أبو عمرو عطف بيان  
 فوالده العلاء مبتدأ وخير والجملة خبر المبتدأ الأول.

[المعنى] /

يذكر البدر الثالث يقول أما الإمام المنسوب إلى بني مازن فهو أبو عمرو  
 البصري فوالده العلاء أي المشهور المتقدم في زمانه. نسبه أبو عمرو زيان بن العلاء  
 بن عمار بن عريان بن عبدالله بن الحصين بن الحارث بن جلهمة بن حجر بن  
 خزاعي بن مازن مات سنة أربع و خمسين ومائة بالكوفة.

[٣٠] / أفاض على يحيى اليزيدي سيبه  
 فأصبح بالعذب الفرات معللاً

[المعنى اللغوي] /

الإفاضة الإفراغ وهو الصب اليزيدي منسوب إلى يزيد بن منصور خال  
 المهدي لأنه كان يؤدب ولده والسيب العطاء الفرات العذب جمع بينهما للتأكيد  
 والمعلل الذي يسقي مرة بعد أخرى.

[التركيب النحوي] /

الضمير في أفاض راجع إلى أبي عمرو وسببه مفعول أفاض أصبح من  
 الأفعال الناقصة ضميره الراجع إلى يحيى اسمه ومعللاً خبره بالعذب متعلق بمعللاً.

انظر ترجمته: معرفة الفراء ١/١٨٣ وغاية النهاية ١/٢٨٨؛ وكتاب الإقناع في الفرائد السبع، لأبي جعفر، تحقيق الدكتور  
 عبد المهدي وطمانين، جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ: ١/١٩١ وشذرات الذهب ١/٢٣٧.

[المعنى]

يقول أفاض أبو عمرو سيبه الذي هو العلم على يحي فأصبح يحي ببركة  
إفاضة أبي عمرو العلم عليه معللا ريان من العلم وهذا [١٢/ب] هو السند  
المتوسط بين أبي عمرو وصاحبه نسبة أبو محمد يحي ابن البارک العدوي التميمي  
مات سنة اثنين ومائتين بخراسان<sup>١</sup>.

[٣١]//أَبُو عُمَرَ الدُّورِيِّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقْبَلًا

[المعنى اللغوي]

الدوري منسوب إلى الدور موضع ببغداد والسوسي منسوب إلى السوس  
موضع بالأهواز تقبلا أي قبلا القراءة عليه.

[التركيب النحوي]

أبو عمر مبتدأ وصالحهم عطف عليه أبو شعيب عطف بيان من صالحهم  
هو السوسي جملة مستأنفة عنه تقبلا خبر المبتدأين وضمير التثنية في تقبلا راجع  
إلى أبي عمر وأبي شعيب.

[المعنى]

يقول أبو عمر الدوري وأبو شعيب السوسي هما أخذتا القراءة عن يحي  
اليزيدي وقبلا عنه. نسبهما أبو عمر حفص بن عمر الأزدي الدوري الضريـر  
مات سنة ست وأربعين ومائتين وأبو شعيب صالح بن زياد السوسي مات سنة  
إحدى وستين ومائتين بالرقعة<sup>٢</sup>.

[٣٢]//وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا

<sup>١</sup> انظر لترجمته: معرفة القراء ١/١٢٥ وغاية النهاية ٢/٢٧٥ وشذرات الذهب ٢/٤٤ وتاريخ بغداد ٤/٤١٦.

<sup>٢</sup> انظر لترجمة أبي عمر الدوري: طبقات القراء للذهبي: ١/٢٢٠ وانظر لترجمة أبي شعيب صالح بن زياد السوسي: طبقات

القراء للذهبي: ١/٢٢٢.

[المعنى اللغوي]/

المحلل المكان الذي يحل فيه.

[التركيب النحوي]/

دار بن عامر بدل من دمشق الشام أو صفة أو عطف بيان وإضافة دمشق إلى الشام لزيادة التوضيح مثل وصالحهم أبو شعيب، فتلك إشارة إلى دمشق بعبد الله بـ طابت محلاً تمييز.

[المعنى]/

يذكر البدر الرابع يقول: دمشق الشام التي هي دار ابن عامر طابت بعبد الله اسم ابن عامر مكاناً محلاً فيه لوجود ابن عامر فيها نسبة: [١٣/أ] / أبو عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي مات سنة ثمان عشرة ومائة بدمشق<sup>١</sup>.

لذِكْوَانِ بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا [٣٣]/ هِشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَنْتِسَابُهُ

[المعنى اللغوي]/

تنقل: نقل بالتدرج مثل تفهم و تبصر.

[التركيب النحوي]/

هشام مبتدأ وعبد الله عطف بيان وهو انتسابه لذكوان جملة معترضة لئلا يتوهم أن عبد الله هو ولد ذكوان، وإن قيل له ابن ذكوان بل انتسابه إليه بأنه أحد أجداده عنه صلة تنقلا والجملة خبر المبتدأ.

[المعنى]/

يقول: هشام وعبد الله نقلا القراءة عنه لكن بإسناد لأحدهما قرأ على أيوب

بن تميم التميمي<sup>١</sup> على يحيى بن الحارث الدماري<sup>٢</sup> على ابن عامر ونسبهما أبو الوليد هشام بن عامر بن نصير السلمى؛ مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائتين بدمشق أو بالكوفة<sup>٣</sup>.

[٣٤]/وَبِالْكُوفَةِ الْغَرَاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ  
أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذَا وَقَرَّ نُفْلًا  
[المعنى اللغوي]/

الغراء: المشهورة البيضاء تأنيث الأغر وهو الذي علا وجهه بياض الإذاعة الإفشاء ضاعت: أي فاحت الرائحة المعبقة الشذا كعبير العود أو المسك و القر نفل معروف.

[التركيب النحوي]/

بالكوفة مرفوعة المحل على خبر المبتدأ الذي هو ثلاثة والغراء صفة الكوفة والضمير في منهم راجع إلى البدور السبعة وفي أذاعوا إلى الثلاثة، وفي ضاعت إلى الكوفة وشذا وقر نفلا منصوبان إما على التمييز أي ضاع [١٣/ب] شذاها وقرنفلها أو على حذف مضاف وهو مفعول مطلق أي ضاعت ضوع شذا أو مفعول أذاعوا.

[المعنى]/

يقول: ثلاثة من البدور بالكوفة البيضاء المشهورة لكثرة العلماء فيها صفتهم أنهم أذاعوا العلم بما ففاحت طيبا بسبب ذلك.

[٣٥]/فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ  
فَشُعْبَةٌ رَأَوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلًا

<sup>١</sup> هو: أيوب بن تميم بن سليمان، ويكنى أبا إسماعيل التميمي الدمشقي ضابط

مشهور، ولد أول سنة: ١٢٠هـ، وتوفي سنة: ١٩٨هـ. (انظر للتفصيل: معرفة القراء: ١/١٢٣، وغاية النهاية: ١/١٧٢، والغاية في القراءات العشر: ٤٤).

<sup>٢</sup> هو: يحيى بن الحارث الدماري ثم الدمشقي، إمام الجامع الأموي وشيخ القراء بدمشق، بعد من التابعين، مات سنة:

١٤٥هـ. (انظر للتفصيل: غاية النهاية: ٢/٣٦٧، ومعرفة القراء: ١/٨٧، والغاية في القراءات العشر: ٤٤).

<sup>٣</sup> انظر لترجمة هشام طبقات القراء للذهبي ١/١٢٢٧ وانظر لترجمة ابن ذكوان: ١/٢٣٢ من نسر الكتاب.

[المعنوي اللغوي]/

المبرز الفائق أقرانه أفضلًا أفعل التفضيل من الفاضل وهو ذو الفضل و

الأدب.

[التركيب النحوي]/

أبو بكر مبتدأ فشعبة مبتدأ ثان راويه خبره والمبرز صفة راويه والجملة خبر  
المبتدأ الأول وعاصم اسمه جملة معترضة وأفضلًا نصب على الحال أو على التمييز.

[المعنى]/

يذكر البدر الخامس يقول أما من الثلاثة أبو بكر المسمى بعاصم فشعبة  
راويه الذي برز في الفضل حال كونه أفضل بارعا. نسبه عاصم بن أبي النجود  
الأسدي مات سنة عشرين أو سبع أو تسع وعشرين أو سنة ثلاثين ومائة بالكوفة  
أو بالسماوة موضع بالبادية<sup>١</sup>.

[٣٦]/ وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرَّضَى وَحَفْصٌ وَبِالإِثْقَانِ كَانَ مُفْضَلًا

[المعنى اللغوي]/

الإثقان التحقيق والمراد ضبط القراءة التي قرأ بها على عاصم، والمفضل

المرجع.

[التركيب النحوي]/

ذاك مبتدأ يشير به إلى شعبة خبره بن عياش و أبو بكر بدل منه والرضى  
بمعنى المرضي صفة أبي بكر أو من باب رجل عدل و حفص عطف [١٤/أ]/  
على شعبه وبالإثقان متعلق بمفضلا وهو خبر كان واسمها ضمير فيها راجع إلى  
حفص.

[المعنى]

يقول: شعبة الذي ذكرته هو المشهور بابن عياش الكنى بأبي بكر دفعا  
للالتباس لأن شعبة اسم مشترك بينه وبين أبي بسطام شعبة بن الحجاج البصري،  
و راويه الثاني حفص وكان حفص مرجحاً بضبط القراءة على أبي بكر ونسبهما  
شعبة بن عياش بن سالم الكوفي الأسدي مولى لهم، مات سنة أربع وتسعين ومائة  
بالكوفة وأبو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي الأسدي البزاز بائع البز،  
مات سنة ثمانين ومائة بماً.

[٣٧]/ وَحَمَزَةٌ مَا أَذْكَاهُ مِنْ مَّتَوَّرَعٍ  
إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَلًا

[المعنى اللغوي]

الذكاء: التقى والتورع الخشية، والتقوى؛ وترتيل القرآن: تلاوته على  
ترسل وتؤدة بتبيين الحرف وإشباع الحركات من الثغر المرتل وهو المفلج المشبه  
بنون الأفيان.

[التركيب النحوي]

حمزة مبتدأ خبره الجملة التعجبية وهي ما أذكاه أو روى خلف عنه في  
البيت الآتين وما بينهما اعتراض ومن متورع منصوب المحل على التمييز أي ما  
أذكاه متورعا وكذلك المنصوبات بعده وللقرآن متعلق بـ مرتلا ويجوز أن يكون  
المنصوبات منصوبات على الحال أو على المدح.

[المعنى]

يذكر البدر السادس، يقول: حمزة ما أبلغ ذكائه وأحسن تقاه من متوق  
متورع حال كونه مقتدا صابرا على مقاساة القرآن مرتلا للقرآن بنقل حركة  
الهمزة إلى الراء وحذفها للضرورة ونسبه أبو عمارة حمزة بن حبيب الزيات

١ لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

٢ انظر لترجمته: طبقات القراء للذهبي ١٢٨٨، رقم الترجمة: ٣ وبعد.

الفرضي مات سنة ست وخمسين ومائة مجلوان<sup>١</sup>. [١٤/ب]//  
 [٣٨] /رَوَى خَلْفٌ عَنْهُ وَخَلَادُ الَّذِي رَوَاهُ سَلِيمٌ مُتَقَنَّاً وَمُحَصَّلاً  
 [المعنى اللغوي]//

رواه نقله المحصل الحاصل بعد جد وسعي.

[التركيب النحوي]//

عنه متعلق يروي الضمير راجع إلى حمزة وخلاد عطف على خلف والذي  
 مفعول ثان لروى متقنا ومحصلا حالان من ضمير رواه أو تمييزان أو ينصبان على  
 وصف المصدر أي رواه نقلا متقنا ومحصلا.

[المعنى]//

يقول: روى خلف عن حمزة وكذلك خلاد عنه الحدي الذي رواه سليم  
 حال كون المنقول محققا حاصلًا بعد طلب واجتهاد و الملخص أن خلفا وخلادا  
 رويًا القراءة عن سليم عن حمزة لكن لا يفهم ذلك من البيت قطعًا نسبه: سليم  
 أبو عيسى بن عيسى الحنفي الكوفي مات سنة ثمان أو تسع وثمانين ومائة بالكوفة  
 ونسبهما: أبو محمد خلف بن هشام البزار- بالراء آخر- مات سنة تسع وعشرين  
 ومائتين ببغداد وأبو عيسى خلاد بن خالد الأحول الصيرفي مات سنة عشرين  
 ومائتين بالكوفة<sup>٢</sup>.

[٣٩] /وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكِسَائِيُّ نَعْتُهُ لِمَا كَانَ فِي الإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبًا  
 [المعنى اللغوي]//

نعته: وصفه؛ تسربل: لبس السربال، وهو القميص أو كل ما يلبس

كالدرع وغيره.

<sup>١</sup> انظر لترجمته: معرفة القراء ١/٢٦١-٢٦٣.

<sup>٢</sup> انظر لترجمة سليم أبو عيسى: غاية النهاية ١/٣١٨ و معرفة القراء ١/١٣٨-١٤٠ ولترجمة خلف بن هشام: الفهرست لابن الدم، تحقيق رضا تجمد، طهران، ١٩٧١ م، ص: ٣١، وتاريخ بغداد: ٨/٣٢٢-٣٢٨؛ ومعرفة القراء ١/٢٠٨-٢١٠؛ ولترجمة خلاد: غاية النهاية: ٢/٢٧٤؛ وشذرات الذهب ٢/٤٧؛ ومعرفة القراء ١/٢١٠.



## [التركيب النحوي]/

علي: مبتدأ والكسائي: مبتدأ أيضا نعته خبره والجملة خبر المبتدأ الأول واللام في لما للتعليل وما مصدرية أي لكونه في الإحرام ظرف مكان وفيه متعلق بالإحرام والضمير يرجع إلى الكسائي لدلالة الكسائي عليه، أي لكونه أحرم في الكساء أو متعلق بـ تسربلا وفي زائدة لتضمنه معنى حل. [١٥/أ]/

## [المعنى]/

يذكر البدر السابع، يقول: علي هو الذي نعت بالكسائي وإنما نعت به لأنه كان في الإحرام لا بسا كساء. وقيل: لأنه كان يبيعه. نسبه: أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله النحوي مولى لبني تميم مات سنة تسع وثمانين ومائة بـ رنبويه من قرى الري في توجهه مع الرشيد إلى خراسان<sup>١</sup>.

[٤٠]/ رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرَّضَى وَحَفْصُ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

## [المعنى اللغوي]/

خلا أي مضى وتقدم.

## [التركيب النحوي]/

الضمير في عنه راجع إلى الكسائي وأبو الحارث عطف بيان لليثهم والرضى صفة أبو الحارث وحفص عطف على ليثهم هو الدوري جملة مستأنفة.

## [المعنى]/

يقول: روى أبو الحارث الليث عن الكسائي وأبو عمر حفص الدوري وقد مر ذكره في أصحاب أبي عمرو، نسبه: أبو الحارث ليث بن خالد البغدادي مات سنة أربعين ومائتين بما<sup>٢</sup>.

انظر ترجمته: تاريخ بغداد ١١٥/٤٠٣-٤١٥ وحذوة المنس. في ذكر ولاية الأندلس، لأبي عبد محمد بن الفتح الحميدي، القاهرة، ١٩٥٢م، ص: ٢٨٣ وسير أعلام النبلاء: ١٣١/٩-١١٣٤ ومعرفة القراء: ١٢٠/١.

هو: الليث بن خالد، ويكنى أبا الحارث البغدادي، ثقة معروف حاذق ضابط، عرض على الكسائي وهو من حلة أصحابه،

[٤١] / أَبُو عَمْرٍ هَيْمٌ وَالْيَحْصِيُّ بْنُ عَامِرٍ  
صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا  
[المعنى اللغوي] /

اليحصي بالحركات الثلاث في الصاد منسوب إلى يحصب جده أو حسي  
باليمن أحاط به شمله الولا العتاقة أو ولاء الخلف أو ولاء العجم والمراد الأخير.  
[التركيب النحوي] /

أبو عمرهم مبتدأ واليحصي عطف عليه ابن عامر ابن عامر عطف بيان  
لليحصي صريح خبرهما على أن الصريح كالصديق يقع على الواحد والمتعدد أو  
خبر لليحصي وخبر الأول محذوف إذ خبر الثاني يدل عليه وباقيهم [١٥/ب] /  
مبتدأ خبره أحاط به الولا؛ والولاء ممدود مرفوع على الفاعلية قصر للضرورة  
والضمير في به راجع إلى باقيهم اعتباراً لإفراد اللفظ.  
[المعنى] /

يقول أبو عمرو وابن عامر المنسوب إلى يحصب خالص النسب صريح  
المختد من العرب والباقون الخمسة أحاط بهم ولاء العجم والدوا في بلادها لا أنهم  
أحاط بهم ولاء العتاقة إذ ليس كلهم ولا أصل جميعهم كذلك ولا ولاء الخلف  
لأنه لا ينافي كونهم صريح النسب من العرب .  
[٤٢] / لَهُمْ طُرُقٌ يَهْدِي بِهَا كُلُّ طَارِقٍ  
وَلَا طَارِقٌ يُخْشَى بِهَا مُتَمَحِّلًا  
[المعنى اللغوي] /

الطرق جمع طريقة كصحف وصحيفة يهدي يرشد غيره أو يهتدي بنفسه  
متعدياً أو لازماً والطارق الأول السالك أو النجم الثاني المدلس الآتي بالليل لأن  
الليل محل الآفات ويقال تمحل إذا احتال والمحل والمحال المكر.

[التركيب النحوي]/

طرق مبتدأ موصوفة بالجملة بعدها ولهم خبره والضمير في لهم راجع إلى القراء المذكورين وكل طارق فاعل يهدي ولا بمعنى ليس اسمها طارق ويخشى خبرها وبها متعلق بـ متمحلا حالا والضمير في "بها" راجع إلى طرق أو يخشى صفة طارق خبرها بما أو متمحلا خبرها وبها متعلق به.

[المعنى]/

يقول لتلك القراء مذاهب وطرق منسوبة إليهم يرشد كل عالم كالنجم في وضوح علمه للناس بتلك المذاهب أو يهتدي بتلك المذاهب كل سالك ومار بها وليس بهذه الطرق مدلس محتال يخشى منه ومن تدليسه بل كلهم ثقات.

[٤٣]/ وَهَنَّ اللَّوَاتِي لِلْمَوَاتِي نَصَبَتْهَا  
مَنَاصِبَ فَأَنْصَبَ فِي نِصَابِكَ مُفْضِلاً

[المعنى اللغوي]/

اللواتي جمع اللاتي جمع التي من الموصولات المواتي الموافق أصله [١٦/أ]/ المواتي بالهمزة النصب الرفع المناصب جمع منصب الأعلام أنب أتعب و نصاب الشيء أصله أفضل الرجل إذا أتى بفضائل الأعمال نحو أحسن وأجمل إذا أتى بحسنها وجميلها.

[التركيب النحوي]/

من ضمير راجع إلى الطرق مبتدأ خبره الموصول مع الصلة واللواتي متعلق بنصبها مناصب حال أو تمييز أو منفعول ثان إن جعلت نصبها بمعنى جعلتها في نصابك متعلق بأنصب ومفضلا حال من ضمير أنصب.

[المعنى]/

يَقُولُ: الطرق المذكورة هي الطرق التي رفعتها أعلاما ودلائل على شرف عالميها لكل من واتاني ووافقني في اصطلاحها فَيُنْصَبُ فِيهَا فَيُنْصَبُ أَيُّهَا الْمَخَاطَبُ الْمَحْصَلُ

في تحصيل العلم الذي يصير أصلا لك تنتسب إليه إذا انتسب النَّاسُ إلى آباءهم  
مفضلا بإخلاص النيّة.

[٤٤] / وَهَذَا إِذَا أَسْعَى لَعَلَّ حُرُوفَهُمْ يَطُوعُ بِهَا نَظْمُ الْقَوَافِي سَهْلًا

[المعنى اللغوي] //

الحرف في اللغة الطرف والحروف رموزهم التي يكتفى بها عنهم أو قراءتهم  
المختلفة يطوع ينقاد والقوا في جمع القافية وهي الحروف التي تبنى القصيدة عليها  
مسهلا اسم مفعول من السهولة ضد الصعوبة .

[التركيب النحوي] //

ها حرف تنبيه أنا ضمير المتكلم مبتدأ ذا إشارة زائدة وأسعى خبر أنا وذا  
بمعنى الموصول خبرا وأسعى صلتها للترجي من الحروف المشبهة بالفعل حروفهم  
اسمها فالجملة بعدها خبرها ونظم القوا في فاعل يطوع مسهلا حال منه .

[المعنى] //

يقول: تنبه واحضر فيني أنا أجتهد وأسعى في الأمر رجاء أن ينقاد ويسمح  
نظم قوافي القصيدة بحروفهم التي أكتفى بها عنهم أو بقراءتهم المختلفة حال كون  
النظم مسهلا غير صعب. [١٦/ب] //

[٤٥] / جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلًا

[المعنى اللغوي] //

أبا جاد هي: "أبجد هوز" المعروفة، الدليل ما يلزم من العلم به العلم بوجود  
المدلول والمراد العلامة .

[التركيب النحوي] //

أبا جاد أي حروف أبي جاد حذف المضاف وأقيم هو مقامه أول مفعولي  
جعلت وثانيتها دليلا على كل قارئ متعلق به وعلى المنظوم بدل منه بإعادة

العامل والجزء الأول من أول أولاً منصوب المحل على الحال أي بإعادة العامل والجزء الأول من أول أولاً منصوب المحل على الحال أي مرتبا بنيت على الفتح للترتيب تقدره أولاً لأول.

[المعنى]

يقول: جعلت حروف أبجد المعروفة دليلا على كل قارئ من البدور السبعة والشهب الأربعة عشر على ترتيب ما نظمت الحروف الأول للقارئ الأول والثاني وهكذا إلى الآخر وقد انتظم حروفهم في مصراع شعر (أبج دهمز حطي كلم نصع فضق رست ؛ رموز لهم في النظم أول أولاء ) فأبج أ نافع ب قالون ج ورش دهر د ابن كثير ه بزي ز قبل حطي ح أبو عمرو ط دوري ي سوسي كلهم ك ابن عامر ل هشام م ابن ذكوان نصع ن عاصم ص شعبة ع حفص فضق ف حمزة ض خلف ق خلاد رست ر الكسائي س أبو الحارث ت دوري.

[٤٦] / وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِ الْحُرْفِ أَسْمَى رِجَالَهُ مَتَى تَنْقِضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيُصَلِّا  
[المعنى اللغوي]

المراد بالحرف قراءتهم المختلفة وأسمى وأسمى بمعنى تنقضي تنتهي وتنقرض آتيك بالواو أعطيك الواو والفيصل الفاصل من الصفات.  
[التركيب النحوي]

ذكرى مصدر مضاف إلى الفاعل الحرف مفعوله رجاله مفعول أسمى بمعنى اذكر متى تنقضي آتيك شرط وجزاء ولم تحذف الياء على لغة من [١٧/أ] يقول ألم يأتيك والأخبار ونحوه قوله تعالى: ﴿لَإِنَّهُ مَنِ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾ بالياء وفيصلا حال.

[المعنى]/

يقول بعد ما أذكر الحرف المختلف فيه اذكر قراءه برموزهم التي أشرت إليها لا بصريح أسمائهم إذ الصريح يتقدم ويتأخر وكلما انقضت رموزهم وتمت أجيء بالواو فاصلة بين القراءة المتقدمة والتي ستذكر لئلا يقع الالتباس وخص الواو بالفصل لكونها غالبا عاطفة والقراءات مسائل يعطف بعضها على بعض .

[٤٧]/ سِوَى أَحْرَفٍ لَأَرْبِيَّةٍ فِي اتِّصَالِهَا وَبِاللَّفْظِ أَسْتَعْنِي عَنِ الْقَيْدِ إِنْ جَلَا

[المعنى اللغوي]/

الريبة: الشك؛ أستعني: أكتفي؛ القيد: التقييد؛ جلا: كشف.

[التركيب النحوي]/ سوى حرف استثناء مفرغ من قوله أتيك-بالواو- ولا في لا ريبة بمعنى ليس اسمها ريبة في اتصالها خبرها وباللفظ متعلق بـ أستعني وكذا عن القيد وإن جلا جملة شرطية جوارها محذوف لدلالة ماتقدم عليه تقديره إن جلا اللفظ أستعني به عن القيد.

[المعنى]/

يقول: أجيء بالواو فاصلة في سائر الحروف إلا في أحرف لم تلبس إذا اتصلت نحو قوله:

وَيَدْعُونَ خَاطِبُ إِذْ لَوْ هَاءُ مِنْهُمْ بِكَافٍ كَفَى زِدِ الْهَمْزُ ثَمَلًا<sup>١</sup>

وأمثاله وإني أكتفي بلفظ القرآن عن التقييد بالقصر أو المد والتخفيف أو الثقيل وأمثالها من التقييدات إذا ظهر اللفظ ولم يحتاج إلى التقييد نحو قوله: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>٢</sup> رواية ناصر<sup>٣</sup> من غير أن يقول: "مالك" بالمد لظهور اللفظ.

<sup>١</sup> انظر: بيت الشاطبية، الرقم: ١٠١٠ من التحقيق.

<sup>٢</sup> الفاتحة: ٣.

<sup>٣</sup> هو ناصر بن الحسن بن إسماعيل الشرف أبو الفتوح الزبدي الخطيب مقرئ الديار المصرية. كان من حلة العلماء في زمانه.

(نوفى سنة ٥٦٣م)

انظر للتفصيل: غاية النهاية: ٢/٣٢٩-٣٣٠، وشذرات الذهب: ٤/٢١٠، ومعرفة القراء: ٢/٥٢٥-٥٢٦.

[٤٨] / وَرُبَّ مَكَانٍ كَرَّرَ الْحَرْفَ قَبْلَهَا  
 لِمَا عَارِضٍ وَالْأَمْرُ لَيْسَ مُهَوَّلاً  
 [المعنى اللغوي] /

الحرف هاهنا الرمز والعارض الذي يطرأ ويعرض والمراد المانع والتسهيل  
 التفريع. [١٧/ب] /  
 [التركيب النحوي] /

"رُبَّ" حرف تعليل يدل على قلة تكرير الرمز الحرف مفعول كرر على  
 بناء الفاعل وفاعله إما المكان أو النظم على طريقة المجاز أو الناظم على طريقة  
 الالتفات من أستغني وعامل رب محذوف تقديره رب مكان كرر الحرف وجد أو  
 حصل وضمير قبلها راجع إلى واو الفيصل أو موضعها إذا لم يذكر ولما عارض  
 تعليل للتكرير وما زائدة أو موصوفة وصفت بعارض والأمر مبتدأ خبره ليس مع  
 الاسم والخبر.

[المعنى] /

يقول: ربما أكرر رمز القراء لأجل عارض اقتضاه من تحسين لفظ أو تميم  
 قافية وذلك نوعان أن يكون الرمز لمفرد فيكرره بعينه نحو حلا حلا أو لجماعة  
 فيرمز لواحد منهم نحو سما العلا وقد يتقدم المفرد كقوله: إذ سما كيف عولا ثم  
 قال ليس ذلك الأمر صعبا على من تأمله إذ لا يورث لبسا.

[٤٩] / وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِيِّ تَاءٌ مَثَلَتْ  
 وَسَيَّتُهُمْ بِالْحَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلًا  
 [٥٠] / عَنَيْتُ الْأُولَى أَثْبَتُهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ  
 وَكَوْفٍ وَشَامٍ ذَا لَهُمْ لَيْسَ مُغْفَلًا  
 [المعنى اللغوي] /

الكوفي: الرهط الكوفي عاصم وحمزة والكسائي المثلث ذو الثلاث نقط  
 يميزه من الباء والتار الأغفل الذي لا إعجام فيه عنيت أردت والمراد بالأولى الذي  
 اثبتهم كتبتهم أي ذكرتهم وشام بن عامر خفف مع كوف للضرورة الغير المغفل  
 الغير المعجم لثلا يلتبس بالبدال المهملة.

## [التركيب النحوي]//

"ثاء" مبتدأ موصوف بمثلث خبره للكوفي و منهم متعلق بمحذوف تقديره ثاء مثلي للكوفي مبينا منهن و ضميرهن راجع إلى الحروف وإن لم يجر ذكرها للعلم بها و سنتهم مبتدأ بالخاء خبره تقديره يعبر عنه بالخاء ليس [١٨/أ]// بأغفلا جملة واقعة حالا لثلا يلتبس بالخاء المهملة عنيت الأولى بيان الستة وكوف مبتدأ وشام عطف عليه ذا لهم ليس مغفلا جملة واقعة خبر.

## [المعنى]//

يقول: لما رمز عنهم منفردين يرمز عنهم مجتمعين و قد بقي من حروف أبي جاد ستة فجعلها رمز الجماعة يقول من الحروف للكوفيين الثاء المثلث إذ هم ثلاثة و نقطها ثلاث و يعبر عن الستة الذين ذكرهم بعد نافع بالخاء المعجمة والكوفيون والشامي ذا لهم المنسوبة إليهم معجمة غير مهملة.

[٥١]// وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّيِّ بِالظَّاءِ مُعْجَمًا وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلًا

## [المعنى اللغوي]//

المكي: ابن كثير المعجم المنقوط من قولك أعجمت الكتاب لثلا يلتبس بالطاء المهمل ضد المعجم وقوله غينهم ليس مهملا أي منقوط لثلا يلتبس بللعين المهملة.

## [التركيب النحوي]//

مبتدأ بالطاء خبره تقديره يعبر عنه بالطاء معجما حال و كوف و بصر غينهم مثل وكوف وشام ذا لهم.

## [المعنى]//

يقول: الكوفيون إذا كانوا مع ابن كثير يعبر عنهم بالطاء المعجمة والكوفيون مع أبي عمرو غينهم المنسوبة إليهم معجمة غير مهملة.

[٥٢]// وَذُو النَّقْطِ شَيْنٌ لِلْكَسَائِيِّ وَحَمْزَةٌ وَقُلٌّ فِيهِمَا مَعَ شُعْبَةَ صُحْبَةٌ تَلَا



[المعنى اللغوي]]

النقط: الإعجام؛ تلا: تبع.

[التركيب النحوي]]

ذو النقط: مبتدأ شين بدل للكسائي خبره و حمزة عطف عليه صحبة مبتدأ  
تلا خبره فيهما مع شعبة منصوبة المحل على الحال من الضمير في تلا و الجملة  
الاسمية منصوبة المحل على أنها مقول القول. [١٨/ب]]

[المعنى]]

يقول: الشين المنقوطة رمز للكسائي وحمزة وإذا كانا مع شعبة أبي بكر  
قل فيهم صحبة تلا تبع ما قبله في أنه رمز.

[٥٣] /صِحَابٌ هُمَا مَعَ حَفْصِيهِمْ عَمَّ نَافِعٍ وَشَامٌ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلَاءِ  
[٥٤] /وَمَكٌّ وَحَقٌّ فِيهِ وَأَبْنِ الْعَلَاءِ قُلٌّ وَقُلٌّ فِيهِمَا وَالْيَحْصِي نَفَرٌ حَلَا

[المعنى اللغوي]]

فتى العلاء: أبو عمرو؛ واليحصي: ابن عامر؛ حلا: طاب.

[التركيب النحوي]]

صحاب هما مبتدأ و خبر والضمير راجع إلى حمزة والكسائي و كذا عم  
نافع وشام وكذا سما في نافع و فتى العلاء ومك أي مستقر فيهم على الضمير  
المجرور من غير إعادة الجار لجوازه عند بعضهم كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي  
تَسَآءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ بالجر والجملة منصوبة المحل مقولة للقول المؤخر و كذا  
نفر مبتدأ حلا خبره فيهما صلة حلا واليحصي عطف على ضمير التنية المجرور  
والمجموع مقول القول.

[المعنى]

يقول: صحاب رمز حمزة والكسائي إذا كانا مع حفص صاحب عاصم  
وعم رمز نافع وابن عامر و سما رمز مستقر في نافع و أبي عمر وابن كثير وقل  
حق رمز مستقر في ابن كثير و أبي عمرو و قل رمز نفر طاب في ابن كثير و أبي  
عمرو وابن عامر.

[٥٥]/ وَحَرَمِيُّ الْمَكِّيِّ فِيهِ وَنَافِعٌ وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِيِّ وَنَافِعِيهِمْ عَلَاً

[المعنى اللغوي]

علا: ارتفع.

[التركيب النحوي]

حرمي مبتدأ المكّي مبتدأ ثان فيه خبره والضمير يرجع إلى المكّي [١٩/أ]/  
ونافع مبتدأ خبره محذوف وهو فيه لدلالة الأول عليه و حصن مبتدأ علا خبره  
وعن الكوفي متعلق به و نافعهم عطف على الكوفي المخفف للضرورة.

[المعنى]

يقول: وحرمي بكسر الحاء وسكون الراء ثبت في ابن كثير ونافع لأهما  
من حرم مكة والمدينة وهو رمز لا صريح للتغيير فيه وإفراده في جميع الأحوال و  
عدم التصرف فيه بالتخفيف وغيره بخلاف نحو المكّي والبصري ثم قال و حصن  
ارتفع عن الكوفيين و نافع لأنه رمز لهم.

[٥٦]/ وَمَهْمَا أَتَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ كَلِمَةٌ فَكُنْ عِنْدَ شَرْطِي وَأَقْضِ بِالْوَاوِ فَيَصَلَاً

[المعنى اللغوي]

الإتيان: الجيء؛ الكلمة: ما يتكلم به، والمراد الثمانية وضعها رمزاً لهم؛

اقض: احكم.

## [التركيب النحوي]/

مهما أدوات الشرط أصله ما الشرطية وما المزيدة فأبدلت ألف ما الشرطية هاء لثلاثا يتكرر أتت من قبل أو بعد كلمة جملة شرطية وكلمة فاعل أتت من قبل أو بعد ظرفان له فكن عند شرطي واقض جزاء الشرط ويجوز أن يكون اقض جملة مستأنفة.

## [المعنى]/

يقول: كلما أتت من الكلمات الثمانية المرموز بها واحدة من قبل الرمز الحرفي أو من بعده سواء كان الحرف رمز واحد نحو عم فتى نعم عم أو جماعة كالشين والذال وسواء دخل الحرف في الكلمة نحو سما العلاء أو لم يدخل كالمثالين المضروبين فكن عند شرطي أنك تنظر إلى الحروف المرموز بها في أول الكلمة فإن لم يدخل في رجال تلك الكلمة أضفه إليهم وإن دخل فيهم فهو من باب ورب مكان كرر الحرف قبلها لما عارض واحكم بالواو الفاصلة وكرر ذكر الواو هنا لاختلاف الموضعين لأن الأول مجيئها بعد الرمز الصغير وهانها بعد الكبير. [١٩/ب]/

[٥٧] // وَمَا كَانَ ذَا ضِدِّ فَإِنِّي بِضِدِّهِ غَنِيٌّ فَرَأَيْتُ بِالذِّكَاةِ لِتَفْضُلًا

## [المعنى اللغوي]/

زاحم من الزحمة بمعنى تجشم وتحمل المجاهدة الذكاء بالفتح ثقب النار وبالضم الشمس والمراد ذهنك الثاقب.

## [التركيب النحوي]/

وما كان ذا ضد فإني بضده غني شرط وجزاء بالذكاء متعلق بزاحم لتفضلا مفعول له معنى.

[المعنى]

يقول: من وجوه القراءة ما كان له ضد فيني أستغني بذكره عن ذكر الضد نحو: وخفف الواو ألفا فيعلم أن غير نافع يشدد فزاحم أيها المحصل بذهنك الثاقب لتفوق على أقرانك.

[٥٨] // كَمَدٌ وَإِثْبَاتٌ وَفَتْحٌ وَ مَدَغَمٌ  
وَهَمْزٌ وَنَقْلٌ وَاخْتِلَاسٌ تَحْصَلًا  
[٥٩] // وَجَزْمٌ وَتَذْكِيرٌ وَغَيْبٌ وَخَفِيَّةٌ  
وَجَمْعٌ وَتَنْوِينٌ وَتَحْرِيكٌ اِعْمَالًا

[المعنى اللغوي]

المد ضد القصر والإثبات ضد الحذف والفتح ضد الإمالة ومدغم بمعنى الإدغام ليوازن ما قبله ضد الإظهار والهمز ضد تركه والنقل ضد إبقاء الحركة والاختلاس ضد إشباع الحركة من الخلس وهو الخطف والمراد هاهنا الإسراع والجزم ضد الرفع لأن الجزم لا يدخل إلا على المرفوع فإذا زال الجزم عاد الفعل إلى الرفع والتذكير ضد التأنيث والغيبة ضد الخطاب والتخفيف ضد الثقيل والجمع ضد التوحيد والتنوين ضد تركه إما للإضافة أو لمنع الصرف والتحريك ضد الإسكان أعمل أي استعمل.

[التركيب النحوي]

كمد جار ومجرور متعلق بمحذوف نحو حصل وتحصل تفسير له والبواقي معطوفات عليه اعمل صفة المذكور أو التحريك. [٢٠/أ]

[المعنى]

يقول كل ما كان من وجوه القراءة ذا ضد كالمد فإن له ضدا وهو القصر فيني مكتف بذكر أحد الضدين عن الآخر نحو: وقل لابئين القصر فاش فيعلم أن غير حمزة يقرأ بالمد وكذلك البواقي.

[٦٠] // وَحَيْثُ جَرَى التَّحْرِيكُ غَيْرَ مُقَيَّدٍ  
هُوَ الْفَتْحُ وَالْإِسْكَانُ آخَاهُ مَنزِلًا

[المعنى اللغوي]/

آخاه من الأخوة والمراد أن يغني ذكر أحدهما عن الآخر كما يغني اهتمام أحد الأخوين عن الآخر غالباً منزلاً مفعلاً بمعنى المصدر أو الزمان أو المكان.

[التركيب النحوي]/

حيث ظرف مضاف إلى الجملة بعده متضمن معنى الشرط جزاؤه هو الفتح حذف الفاء منه للضرورة نحو من يفعل الحسنات الله يشكرها وتقديره فإله يشكرها والإسكان مبتدأ آخاه خبره والضمير البارز راجع إلى الفتح ومنزلاً نصب على التمييز.

[المعنى]/

يقول: أين مضى ذكر التحريك غير مقيد بالضم أو بالكسر فالمراد به الفتح نحو: معا قدر حرك من صحاب فأما غير الفتح فيقيد إما بالضم أو غيره نحو: وحرك عين الرعب ضمناً كمارسا وإذا جري ذكر الإسكان غير مقيد فيضاده الفتح نحو ويظهرن في الطاء السكون أما إذا لم يضاده الفتح فيقيد فيضاده الفتح نحو: ويظهرن في الطاء السكون أما إذا لم يضاده الفتح فيقيد نحو: وارنا وأرني ساكنا الكسر دم يدا.

[٦١]/ وَأَخِيْتُ بَيْنَ النَّوْنِ وَالْيَاءِ وَفَتْحِهِمْ وَكَسْرٍ وَبَيْنَ النَّصْبِ وَالْخَفْضِ مَنزِلًا

[المعنى اللغوي]/

أنزله: إذا أحله في مكان.

[التركيب النحوي]/

الفتح والكسر هما حركتا بناء والنصب والخفض هما حركتا إعراب وفتحهم عطف على النون أي وبين فتحهم وكسر حذف بين لدلالة بين قبله وبعده عليه منزلاً اسم فاعل من أنزله حال من ضمير آخيت. [٢٠/ب]/

[المعنى]

يقول: أوقعت المواخاة بين النون والياء وبين الكسر والفتح وبين النصب والخفض فإذا ذكرت أن بعضهم قرأ بالنون أو بالياء يغنيني عن أن أقول الباقون قرؤوا بالياء أو بالنون نحو: وندخله بالنون ويؤتیه بالياء وكذا الفتح والكسر نحو ﴿وَإِنَّ الدِّينَ﴾<sup>١</sup> - بالفتح رفلا - ﴿وَإِنَّ اللَّهَ﴾<sup>٢</sup> بكسر في كلا وكذلك النصب والخفض نحو وانصب بينكم عم وقوم بخفض الميم وفائدة حركة البناء والإعراب يظهر في مثل: ﴿وَالْوَثْرِ﴾<sup>٣</sup> بالكسر شائع إذ يعلم أن المراد حركة الواو لا الراء.

[٦٢]/ وَحَيْثُ أَقُولُ الضَّمُّ وَالرَّفْعُ سَاكِنَا  
فَعَبَّرُهُمْ بِالْفَتْحِ وَالنَّصْبِ أَقْبَلًا

[المعنى اللغوي]

السكوت: الصموت والمراد أن لا أزيد على ذلك.

[التركيب النحوي]

حيث ظرف متضمن معنى الشرط والجملة الشرطية. أقول ولم تحذف الواو للضرورة أو على طريقة قوله تعالى ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾<sup>٤</sup> الضم مبتدأ والرفع عطف عليه والخبر محذوف تقديره الضم لفلان فغيرهم جزاء الشرط مبتدأ خبره أقبلا وأفرد ضمير أقبلا اعتبارا لانفراد لفظ الغير.

[المعنى]

يقول: متى أذكر الضم من غير تقييد لجماعة فغيرهم يقرأ بالفتح ومتى أذكر الرفع دون القيد لطائفة فغيرهم بالنصب. يقول أما إذا قلت ارفع الجزم أو ضم الكسر يكون مقابله ما ذكر معه.

[٦٣]/ وَفِي الرَّفْعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالْغَيْبِ جُمْلَةٌ  
عَلَى لَفْظِهَا أَطْلَقْتُ مَنْ قَيْدَ الْعَلَا

١ الداريات: ٦.

٢ البقرة: ٢٠، وفي عدة مواضع من القرآن.

٣ الفجر: ٣.

٤ يوسف: ٩٠.

[المعنى اللغوي]//

جملة مواضع على لفظها أطلقت أي أرسلت من غير تقييد قيد العلا حاز الشرف والرتب العلية.

[التركيب النحوي]//

ضمير لفظها راجع إلى الثلاثة جملة مبتدأ موصوف بالجملة بعده [أ/٢١]// خبره ما قبله ومن قيد إما موصوفة أو موصولة منصوبة المحل على أنه مفعول أطلقت إن جعلت الإطلاق بمعنى حل الوثاق وإن جعلته بمعنى الإرسال كانت من منصوبه بنزع الخافض وإيصال الفعل.

[المعنى]//

يقول: مواضع في هذه الثلاثة الرفع والتذكير والغيب والجملة يستغني عن التقييد فإذا رسم كلمة قرأ بها شخص تحتمل الرفع وغيره ولم يعين الرفع أو غيره كان المراد الرفع وإذا رسم كلمة تحتمل التذكير والتأنيث أو الغيبة أو الخطاب ولم يقيد كان المراد التذكير أو الغيبة وقد اجتمعت الثلاثة في قوله، وخالصة أصل ولا يعلمون قل لشعبة في الثاني ويفتح شمالاً، فيعلم أن غير نافع يقرأ خالصة بللنصب وغير شعبة تعلمون بالخطاب وغير حمزة والكسائي تفتح بالتأنيث وفي الجمع بين أطلقت وقيد صنعة التضاد من البديع.

[٦٤]// وَقَبْلَ وَبَعْدَ الْحَرْفِ آتِي بِكُلِّ مَا رَمَزْتُ بِهِ فِي الْجَمْعِ إِذْ لَيْسَ مُشْكِلًا

[المعنى اللغوي]//

الحرف: القراءة؛ الرمز: الإشارة ولما كانت هذه الكلمات الدلالة عليهم كالإشارة إليهم سماها رمز والمراد بقوله ما رمزت به في الجمع الكلمات الثمانية وهي صحبة وصحاب وعم وسما وحق ونفر وحرمي وحسن أشكال الأمر إذا صعب وغمض.

## [التركيب النحوي]/

وقبل وبعد الحرف تقديره وقبل الحرف وبعد الحرف نحو قوله بين ذراعي  
وجبهة الأسد حذف المضاف إليه من الأول لدلالة الثاني عليه وأي عامل في  
الظرفين بكل مفعوله المتعدي إليه بالباء وما موصولة صلته رمزت أو موصوفة  
صفته هو به متعلق بـ رمزت في الجمع حال إذ تعليل لما فعل واسم ليس ضمير  
يرجع إلى الإتيان لدلالة أي عليه مشكلا خيرها. [٢١/ب]/

[المعنى]/

يقول: لم التزم في كلمات الجمع تأخيرها عن القراءة كما التزمت في اللفظ  
المفرد حيث قلت ومن بعد ذكري الحرف أسمى رجاله بل آتي بتلك الكلمات  
تارة قبل القراءة وأخرى بعدها وفق ما يسمح النظم به بخلاف الحروف الدالة  
على الجمع فإنها كالرمز المفرد إلا إذا اجتمعت مع الكلمات فإنها تتقدم وتتأخر  
تبعاً للكلمات نحو: على حق السدين ونحو: ثقل نشرت شريعة حق وقال بكل  
تنبيهها على أنه فعل بجميع الثمانية ذلك ثم علل ذلك بأن الإتيان بها متقدمة تارة  
على القراءة وأخرى بعدها ليس بمشكل على من تأمله.

[٦٥]/ وَسَوْفَ أَسْمِي حَيْثُ يَسْمَحُ نَظْمُهُ بِهِ مُوَضِّحًا جَيِّدًا مُعَمًّا وَمُخَوَّلًا

[المعنى اللغوي]/

سمح به جاد به الإيضاح التوضيح الجيد العنق المعم والمخول بفتح العين  
والواو ذوا الأعمام والأخوال لأن العرب كانوا يعرفون الغلام ذا الأعمام  
والأخوال بجيده لأن الأعمام والأخوال يزينونه بالقلائد فيعرف الغلام بجيده  
المقلد.

[التركيب النحوي]/

سوف حرف استقبال. بمعنى التقريب أسمى عامل في حيث المضاف إلى  
جملة يسمح نظمه به صلة يسمح والضميران في نظمه وبه يرجعان إلى الاسم



لدلالته أسمى عليه موضحا حال من ضمير أسمى جيدا مفعول موضحا أي مبينا  
مشبها جيدا معما ومخولا صفتا جيدا.

[المعنى]

يقول: ربما أسمى القراء بصريح أسمائهم حيث يسمح النظم بالاسم حال  
كوبي مبينا كاشفا عن مسألة تشبه الجيد الكريم ذا الأعمام والأحوال لزيتها و  
وضوحها. [٢٢/أ]

[٦٦]/ وَمَنْ كَانَ ذَا بَابٍ لَهُ فِيهِ مَذْهَبٌ  
فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْمَى فَيُدْرَى وَيُعْقَلًا

[المعنى اللغوي]

المذهب الطريق الذي يمشي فيه من الذهاب والمراد الطريقة المطردة لا بد  
لا فرار منه الدراية والعقل متقاربان بمعنى العلم والإدراك.

[التركيب النحوي]

"من" من الموصولات بمعنى الذي متضمن للشرط كان صلته اسمه ضمير  
راجع إلى من ذا باب خبره له متعلق بحاصل المحذوف خبر مذهب وفيه حال  
من ضمير حصل والضمير في له راجع إلى من وفي فيه إلى باب ومذهب مبتدأ ما  
قبله خبر والجملة مجرورة المحل على صفة باب والجموع شرط فلا بد أن يسمى  
جزاؤه ولا لنفى الجنس اسمها بد وخبرها أن يسمى والتقدير من أن يسمى  
فحذف حرف الجر كما حذف من أن وأن مطردا وضمير يسمى يرجع إلى  
الباب أو ذي الباب فيدري منتصب بالفاء ويعقلا عطف عليه وضميرهما يرجع  
إلى الباب أو صاحبه على وفق ما مر.

[المعنى]

يقول: ومن كان من القراء منفردا بمذهب مطرد قد يوب له باب في  
الأصول فلا بد أن يسمى ذلك الباب وصاحبه نحو باب هاء الكناية وباب  
الإدغام الكبير ليعلم من أول الأمر ويدرك أو لا بد أن يسمى القارئ المنفرد به

ولا يرمز نحو: قوله وحرك لورش كل ساكن آخر ودونك الإدغام الكبير وقطبه  
أبو عمرو.

[٦٧]/أَهَلَّتْ فَلَبَّتْهَا الْمَعَانِي لُبَابَهَا وَصَعْتُ بِهَا مَا سَاغَ عَذْبًا مُسَلْسَلًا

[المعنى اللغوي]/

الإهلال رفع الصوت لبت أجابت بـ لبيك لبيك اللباب جمع اللب والمراد  
الخيار والنخب وصغت من الصياغة يعني به الإحكام والإتقان ساغ الشراب  
سهل مدخله في الحلق. [٢٢/ب]/

[التركيب النحوي]/

الضمير في أهلت راجع إلى القصيدة وإن لم يذكرها للعلم بها وكذلك  
البارز في لبتها والمعاني فال لبت على تقدير إعمال الثاني أو مفعول أهلت على  
تقدير إعمال الأول والأول أظهر لئلا يلزم حذف الحركة في المعاني لبأها بدل من  
المعاني على أنه فاعل أو خبر مبتدأ محذوف بما متعلق بـ صغت وضميرها راجع  
إلى المعاني أو إلى القصيدة والباء بمعنى في ما ساغ مفعول صغت عذبا مسلسلا  
حالان من ضمير ساغ أو تمييزان أو صفتا مصدر محذوف أي سوغا عذبا.

[المعنى]/

يقول: نادى القصيدة لباب المعاني خيارها فلبتها وأجابتها وبينت فيها من  
الفوائد والمسائل ما طاب حال كونه عذبا مسلسلا.

[٦٨]/وَفِي يُسْرِهَا التَّيْسِيرُ رُمْتُ اخْتِصَارَهُ فَأَجَنْتُ بِعَوْنِ اللَّهِ مِنْهُ مُؤَمَّلًا

[المعنى اللغوي]/

اليسر: السهولة؛ التيسير: اسم كتاب في القراءات السبع من الطرق المتقدم  
ذكرها الحافظ أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني رحمه الله تعالى رمت

هو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الإمام الحافظ أبو عمرو الأموي، مولاهم القرطبي ابن الصوري، قال  
الذهبي: ويعرف في وقتنا بأبي عمرو الداني لرواه بدانية. ولد سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وتوفي في يوم الاثنين منتصف

طلبت الاختصار الإيجاز أجت كثر جناها أي ثمرها المؤمل المرجو.

[التركيب النحوي]//

التيسير: مبتدأ في يسرها خبره أو خبره رمت اختصاره وفي يسرها متعلق برمت أو باختصاره وضمير المؤنث راجع إلى القصيدة وكذا ضمير أجت ومنه متعلق بأجت وضميره يرجع إلى التيسير أو إلى الله ومؤملا حال من ذلك الضمير ويجوز أن يتعلق منه بـ مؤملا.

[المعنى]//

يقول: طلبت اختصار جميع مسائل التيسير فيما يسر الله تعالى منها فأجت القصيدة وكثرت فوائدها بتوفيق الله من التيسير حال كونها مؤملا منه.

[٢٣/١]

[٦٩]// وَ أَلْفَافُهَا زَادَتْ بِنَشْرِ فَوَائِدِ  
فَلَفَّتْ حَيَاءً وَجْهَهَا أَنْ تُفَضَّلَا

[المعنى اللغوي]//

الألفاف: الأشجار الملتفة بعضها على بعض لفت غطت وستر.

[التركيب النحوي]//

ألفافها مبتدأ خبره زادت بنشر فوائدها وبنشر متعلق بزادت أي زادت التيسير بسببه أو مفعوله بواسطة الباء ووجهها مفعول لفت حياء مفعول له أو حال بمعنى مستحبة أن تفضلا بتقدير من أن تفضلا صلة حياء أو لفت أي كرهت أن تفضلا.

شواله سنة أربع و أربعين و أربعين و دفن ليومه بعد العصر بمقبرة دالية، و منى السلطان أمام نعشه، و شيعة حلق عظيم.  
له التيسير في القراءات السبع، النظر للتفصيل:  
جدوة المقتبس، ص: ٤٠٥-٤٠٧، و طبقات القراء للذهبي: ٦١٧/٢-٦٢٣، و الصلة لابن بشكوال، بحريط، ١٨٨٢م:  
٤٠٥/٢-٤٠٧، و إنباه الرواة: ٣٤١/٢-٣٤٢، و تذكرة الحفاظ: ١١٢٠/٣-١١٢١، و المعبر في أخبار من غير للذهبي،  
تحقيق فؤاد سيد، الكويت، ١٩٦١م: ١٢٠٧/٣، و معرفة القراء: ٤٠٦/١-٤٠٩.

[المعنى]

يقول: مسائل تلك القصيدة المتكاثرة الملتف بعضها ببعض زادت على كتاب التيسير بفوائد ليست فيه منها باب مخارج الحروف فغطت وجهها استحياء من أن تفضل هي عليه استحياء الصغير من الكبير وإن كان زائدها فائقا واستعارة الألفاف بعد قوله فأجنت ترشيح.

[٧٠]/ وَسَمِيَّتْهَا حِرْزَ الْأَمَانِي تَيْمُنًا  
وَوَجْهَ التَّهَانِي فَاهْنُهُ مُتَقَبَّلًا

[المعنى اللغوي]

الحرز: ما يحفظ الشيء به؛ الأمانى: جمع أمنية وهي ما يتمنى ويشتهي؛ التيمن: من اليمن بمعنى التبرك؛ والوجه: معروف أو من قولك وجه العرب لمقدمهم؛ والتهاني: جمع تهنئة خفف ياء الأمانى وقلبت همزة التهاني ياء لرعاية السجع والوزن فاهنه من قولك هنأته أهنيه بكسر النون إذا أعطيته أي أعطه القبول أو من هنأه الطعام والمراد ترفق به.

[التركيب النحوي]

سمى يتعدى إلى مفعولين وهما الضمير الراجع إلى القصيدة وحرز الأمانى ووجه التهاني معطوف عليه فاهنه فعل وفاعل ومفعول والأصل فاهنته قلبت الهمزة ياء لسكونها فحذفت الياء للأمرية نحو اقض متقبلا حال.

[المعنى]

يقول: سميت تلك القصيدة "حرز الأمانى ووجه التهاني" تيمنا بذلك [٢٣/ب]// الاسم وتفاؤلا كي تدرج فيه أمانى طلبة ذلك العلم وأسباب تهنئتهم فترفق بذلك متلقيا له بالقبول.

[٧١]/ وَنَادَيْتَ اللَّهُمَّ يَا خَيْرَ سَامِعٍ  
أَعْذِنِي مِنَ التَّسْمِيْعِ قَوْلًا وَمَفْعَلًا

[المعنى اللغوي]/

أعذني أجرني واعصمني التسميع أن يعمل شيئاً على إرادة السمعة والمفعل

الفعل.

[التركيب النحوي]/

أصل اللهم: يا الله عوض عنه الميم المشددة أحرأ؛ يا خير: منادى مضاف  
 وخير أفعل التفضيل على خلاف القياس وتكرار النداء إظهار للحرص على  
 الإجابة من التسميع صلة أعذني قولاً ومفعلاً: مصدران بمعنى الفاعل حالان أو  
 منصوبان بنزع الخافض أي فيهما أو بدلان من يا أعذني أي قولي ومفعلي.

[المعنى]/

يقول: يا الله يا خير سامع للدعوات اعصمني من طلب السمعة والرياء في  
 القول والعمل حال كوني قائلاً وفاعلاً أو أعصم قولي وفعلني من طلب السمعة  
 بكما.

[٧٢]/ إليك يدي منك الأيادي تمدها أجرني فلا أجرني بجور فأخطلا

[المعنى اللغوي]/

اليدي: الجارحة؛ الأيادي: جمع أيد بمعنى النعمة؛ الإجارة: الإعانة والعصمة؛

الجور: العدول عن طريق الحق، الخطل: المنطق الفاسد.

[التركيب النحوي]/

يدي مبتدأ؛ الأيادي مبتدأ ثان تمدها خبره والجملة خبر المبتدأ الأول  
 ومنك منصوب المحل على الحال أي حاصلة منك وإليك متعلق بـ تمدها  
 والضمير المستكن راجع إلى الأيادي والبارز إلى اليد أو يدي مبتدأ إليك خبره أي  
 ممدودة إليك، والأيادي: مبتدأ تمدها خبره من باب الإضمار [٢٤/أ]/ على طريقة  
 التفسير أي تمد الأيادي منك اليد فينعكس مرجع الضميرين فلا أجرني جواب

الأمر منصوب ولم تفتح الياء للضرورة أو مرفوع على تقدير فأنا لا أجري  
وفأخطلا منصوب على جواب النفي.

[المعنى]/

يقول: الأيادي الفائضة من حضرتك حملتني على مديدي إليك في طلب  
المسؤول وبغية المأمول وإلا لم اجتري على ذلك ولم أكن هنالك لما فرط مني من  
الذنوب واجتمع في من العيوب اعصمني من الجور واحرسني من الجور بعد  
الكور فلا أرتكب جورا ولا زللا فيورثني في القول فسادا أو خطلا.

[٧٣]/ أمين وأمنا للأمين بسرها وإن عثرت فهو الأمون تحملا

[المعنى اللغوي]/

أمين: استجب؛ والأمن: ضد الخوف؛ الأمين: من الأمانة؛ بسرها:  
خالصها من سر النسب لمحضه وفضله وسر الوادي أفضل مواضعه؛ والعثارة:  
الكبوة؛ الأمون: الناقة الموثقة الخلق التي يؤمن ضعفها في تحمل الأثقال.

[التركيب النحوي]/

أمين اسم فعل وأمنا مفعول فعل محذوف نحو هب وللأمين متعلق به  
وبسرها متعلق بالأمين؛ وإن عثرت فهو الأمون شرط وجزاء تحملا تمييز نحو هو  
حاتم جوادا.

[المعنى]/

يقول: اللهم استجب دعائي وهب أمنا لمن كان أمينا الخوالص هذه  
القصيدة فيعترف بما عند أهلها ولم يضعها في غير محلها وإن عثرت وزلت  
القصيدة أي صاحبها فذلك الأمين كالناقة القوية في تحمل هفواتها والصبر على  
أعباء عثراتها والجمع بين أمين والأمين تجنيس وبينهما وأمنا والأمون صنعة  
الاشتقاق. [٢٤/ب]/

[٧٤]/ أقول لحر والمرؤة مرؤها لـ اخوته المرأة ذو النور مكحلا

[المعنى اللغوي]/

المرؤة: كمال الرجولية من المرء كالإنسانية من الإنسان مرؤها صاحبها  
ورجلها الذي تقوم المرؤة معروفة المكحل ما يكتحل به.

[التركيب النحوي]/

المرؤة مبتدأ مرؤها مبتدأ ثان خبرها المرؤة والجملة خبر المبتدأ الأول لإخوته  
متعلق بمضاف محذوف تقديره نفع مرؤها لإخوته ذو النور خبر بعد خبر أو صفة  
المرؤة على تأويلها بالشيء مكحلا تمييز نحو ذو الحسن وجهها أو حال من مرؤها  
والعامل فيه المضاف المحذوف ومجموع ذلك اعتراض.

[المعنى]/

شرع في النصيحة يقول أقول لحر لم يستعبده هواه ولم تسترقه دنياه وأن  
صاحب المروءة نفعه لإخوانه وجلسائه من المؤمنين وهو ذو النور أي الإيمان  
يشفي من الداء بنوره كما تشفي العين المريضة بما يفعله المكحل فيها مأخوذة من  
قوله عليه الصلاة والسلام «المؤمن مرآة أخيه»<sup>١</sup>.

[٧٥]/ أخي أيها المجتاز نظمي ببابه  
ينادي عليه كاسد السوق أجملا

[المعنى اللغوي]/

المجتاز: مفتعل من الجواز بمعنى العبور؛ نظمي: شعري، أي هذه القصيدة؛  
ينادي عليه: يعرض على البيع ويرفع الصوت ببيعه؛ الكساد ضد الرواج؛ أجملا:  
اصنع الجميل.

أخرجه أبو داود في كتاب الأدب باب في الصحيح والحياسة رقم الحديث: ١٤٢٧٢ وأورده الترمذي في البر والصلوة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم الحديث: ١٨٥٢، والناظر: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم: "إن أحدكم مرآة أخيه فإن رأى أذى فليعضه عنه"<sup>١</sup>، قال أبو عيسى ويحيى بن عبيد الله: ضعفه شعبة، قال:  
وفي الباب عن أنس.

## [التركيب النحوي]

أخي منادى مضاف محذوف الآلة، أي: يا أخي؛ أيها: بدل المجتاز صفة أي نظمي فاعل المجتاز بيان متعلق به وعليه مفعول ينادي القائم مقام الفاعل كاسد السوق حال من ضمير عليه أجمل أمر من الإجمال أصله أجملن بالنون الخفيفة فلما وقف عليها صارت ألفا ونحوه في القصيدة غير واحد، والبيت منصوب المحل على مقول القول وكذا الأبيات الثلاثة بعده. [٢٥/أ]

## [المعنى]

يقول: يا أخي في الدين، يا أيها الذي تعبر قصيدي هذه ببابه معروضة على البيع غير ملتفت إليها إصنع الجميل بما بأن تظهر محاسنها، وتغمض عن مطاعنها والمراد من الجواز ببابه أن يطالعها أو يسمع بها.

[٧٦/أ] وظن به خيرا وسامح نسيجه بالإغضاء والحسنى وإن كان هلها

## [المعنى اللغوي]

المسامحة: ضد المناقشة؛ النسيج: بمعنى المنسوج؛ والإغضاء: الإغماض، والمراد: التجاهل؛ الهلهل: الثوب الخفيف الضعيف النسج.

## [التركيب النحوي]

وظن عطف على أجملا وخيرا مفعوله وبه متعلق به والضمير يرجع إلى النظم أو إلى الناظم والأخير أليق نسيجه مفعول لسامح والضمير يرجع إلى النظم أو الناظم أيضا و بالإغضاء متعلق بسامح والحسنى تأنيث الأحسن صفة موصوف محذوف نحو الكلمة أو الطريقة الحسنى، وإن كان تأكيدا اسمه ضمير فيه يرجع إلى النظم وهلها خبره.

## [المعنى]

يقول: أحسن الظن بهذا النظم أو بالناظم، وسامح أبياته الشبيهة بالمنسوج لأنه ضم كلمة إلى كلمة والنسيج ضم طاقة إلى طاقة بالتجاهل عن معائب ذلك



والطريقة الحسنى التي هي غض البصر عن هفواته وإن كان ذلك النظم كالثوب السخيف في ركافة ألفاظه، ولما ذكر النسيج رشح الاستعارة بقوله هللهلا والحق أنه تواضع كما قال كاسد السوق وإلا فهو ثوب في غاية الصفاقة وسلعة في غاية الرواج.

[٧٧]/وسلم لإحدى الحسينين إصابة والأخرى اجتهاد رام صوباً فأحلاً  
[المعنى اللغوي]/

الإصابة: الوصول إلى الصواب؛ والاجتهاد: بذل الجهد فيّ درك الصواب؛ الروم: الطلب نزول المطر؛ وأحلاً: دخل في الخلل وهو انقطاع المطر ويس الأرض. [٢٥/ب]/  
[التركيب النحوي]/

مفعول سلم محذوف وهو الناظم وإحدى بمعنى لأجل إحدى أو إلى إحدى وإصابة إما رفع على خبر مبتدأ محذوف أو جر على البدل والأخرى اجتهاد مبتدأ وخبر أصله والحسنى الأخرى صوباً مفعول رام فأحلاً فعل وفاعل وضمير يرجع إلى الناظم على المجاز أو إلى النظم.  
[المعنى]/

يقول: سلم الناظم عن المطاعن لأجل إحدى الحسينين المذكورتين في قوله عليه الصلاة والسلام «من اجتهد وأصاب فله أجران ومن أخطأ فله أجر» إذ الحال لا يخلو من الخطاء والصواب كما عبر عنه بقوله إصابة وأحلاً أي الوصول

أحرجه الترمذي في كتاب الأحكام عن رسول الله باب ما جاء في القاضي بهيب وخطب رقم الحديث: ١١٢٤٨ وأورده أحمد في مسنده، مسند الشاميين، باب بقية حديث عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم رقم الحديث: ١١٧١٥٧ والفاظه: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا حكم الحاكم فاجتهد فأصاب فله أجران وإذا حكم فأخطأ فله أجر واحد" قال: وفي الباب عن عمرو بن العاص وعقبة بن عامر؛ قال أبو عيسى: حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه من حديث سفیان الثوري عن يحيى بن سعيد الأنصاري إلا من حديث عبد الرزاق عن معمر عن سفیان الثوري.

إلى الصواب والفوز بنيل الأجرين أو بذل جهده في الطلب فلم يدرك المأمول  
 كمن طلب المطر فوقه في المحل ولم يتحصل على المرام فلم ييأس عن نيل أجر  
 واحد على سعيه.

[٧٨]/ وإن كان خرق فأدركه بفضلة من الحلم وليصلحه من جاد مقولا

[المعنى اللغوي]/

أصل أدركه: أتدركه قلبت التاء دالا وأدغمت الدال في الـدال بمعنى  
 تداركه؛ فضلة الشيء: ما يفضل عنه الحلم؛ التجمل: والرزانة؛ جاد: حسن، من  
 الجودة؛ المقبول: اللسان.

[التركيب]/

كان تامة خرق فاعله من الحلم متعلق بفضلة وليصلحه بأمر فاعله من جلد  
 ومفعوله الضمير الراجع إلى النظم مقولا تمييز.

[المعنى]/

يقول: إن وجدت خرقا في ذلك النسج فتداركه بفضلات حلمك و  
 وقارك وينبغي أن يصلح ذلك كل من حسن لسانه وجاد نطقه وبيانه.

[٧٩]/ وقل صادقا لو لا الوثام و روحه لطاح الأنام الكل في الخلف والقالا

[المعنى اللغوي]/

الصادق: الذي يتكلم بالصدق؛ الوثام: الموافقة؛ وروحه: الحياة الحاصلة  
 [٢٦/أ]/ بسببه؛ طاح: هلك؛ الأنام: الإنس أو هو والجن معا أو كل متنفس؛  
 الخلف: الاختلاف؛ القالا: البغض.

[التركيب النحوي]/

صادقا صفة مصدر محذوف أي قولا صادقا أو حال لولا لامتناع الشيء  
 لوجود غيره؛ الوثام مبتدأ وروحه عطف عليه أي روح الوثام من باب أعجبني

زيد وكرمه والخبر محذوف أي حاصل لطاح جواب لولا الكل تأكيد الأنام في الخلف ظرف أو في بمعنى الباء ويتعلق حينئذ بـ طاح.

[المعنى]

يقول: قل قولا صادقا لولا الموافقة لهلك الخلق كلهم في الاختلاف والتباغض أو هلكوا بسببهما.

[٨٠]/ وعش سالما صدرا وعن غيبة فغب نحضر حظار القدس أنقى مغسلا

[المعنى اللغوي]

السالم: الخالي عن المكاره؛ النحر والصدر: إخوان الغيبة؛ ذكر الإنسلن في غيبته بما يكره؛ غب- من الغيبة-: بمعنى المفارقة؛ تحضر- من حضرته-: إذا جعلته حاضرا؛ والحظيرة: المعمولة للابل من الشجر تقيها من الحر والبرد؛ القدس: الطهارة وحظيرة القدس، الجنة؛ أنقى- أفعال-: من النقاء؛ المغسل والمغسول.

[التركيب النحوي]

سالما: حال صدرا تمييز عن غيبة مفعول فعل محذوف يفسره فغب تحضر فعل مجهول فاعله ضمير المخاطب وجزم لأنه جواب الأمر حظار ثاني مفعوليه أنقى مغسلا حالان.

[المعنى]

يقول: عش يا أخي حال كونك سالم الصدر خالي القلب عن الغش والغل وغب عن المواقف الغيبة صورة ومعنى كي لا تشارك المغتابين حتى يحضرك الجبار في حظار القدس مع الأبرار منقيا من الأوزار مغسلا من الأرجاس و الأوضار. [٢٦/ب]

[٨١]/ وهذا زمان الصبر من لك بالتي كقبض على جمر فتنجوا من البلا

## [المعنى اللغوي]/

القبض: الأخذ بالكف؛ والجمر: قطعة من النار؛ النجاة: الخلاص؛ البلا: ممدودة النعمة أو المكروه والمراد الأخير.

## [التركيب النحوي]/

من لك جملة مستأنفة استفهامية تستعمل في مستبعد الوقوع أي من يسمح وبالتالي مفعولة بواسطة الباء كقبض متعلق بحصل المحذوف على جمر متعلق يقبض فتنجوا جواب الاستفهام أسكن الواو للضرورة من البلا صلة تنجوا.

## [المعنى]/

يقول: ذلك الزمان زمان المصابرة لأن الناس قد تغيروا، والأشرار قد كثروا فمن يسمح لك بحصول الحالة التي هي كالقبض على قطع النار أعني القيام فيها بحقوق الله تعالى والمواظبة فيها على الانتباه مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام: «إِنَّ مِنْ وِرَائِكُمْ أَيَّامًا الصَّبْرُ فِيهِنَّ مِثْلُ الْقَبْضِ عَلَى الْجَمْرِ لِلْعَامِلِ فِيهِنَّ مِثْلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا مِنْكُمْ».

سحائبها بالدمع دما وهطلا

[٨٢]/ولو أن عينا ساعدت لتوكفت

أخرجه السنائي في الصيد والذباح، باب تعريم أكل غوم الجمر الأهلية رقم الحديث: ١٤٣٦٦ وابن ماجه في الفتن رقم الحديث: ١٤٠٠٤، الترمذي في كتاب التفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ومن سورة المائدة رقم الحديث: ٢٩٨٤، والفاطه:

عن أبي أمية الشيباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني فقلت له: كيف تصنع بهابو المايه؟ قال: أنه أهو؟ قلت: فوئله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا تَضُرُّكُمْ مِنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَضَ﴾ قال: أما والله لقد سألت عنها خيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «(نزل أنتموا بالمعروف ونهاهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذي رأي برأيه تغلبك بخاصة نفسك، ودع العوام فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم)» قال عبد الله بن المبارك: وزادني غير غيبة: قيل: يا رسول الله أجر خمسين بنا أو منهن؟ قال: «(نزل أجر خمسين منكم)» قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب.

## [المعنى اللغوي]/

العين هاهنا الباصرة؛ المساعدة: المعاونة؛ تو كفت من الوكف، وهو القطر من وكف البيت إذ هطل السحاب جمع السحابة والمراد المدامع شبيهها بالسحاب في همول دمعها والدمع ماء العين الدم جمع ديمة للمطار الدائم كلين ولينة للنخلة وقيل جمع دم بفتح الياء جمع ديمة والنهطل جمع هاطل للمتتابع من المطر.

## [التركيب النحوي]/

عينا اسم إن ساعدت خبرها ومفعولها محذوف أي صاحبها [أ/٢٧] والجملة في تقدير الفعلية أي لو ثبتت مساعدتها شرط وجزاءه لتو كفت سحائبها فاعله بالدمع مفعول ديمًا وهطلا حالان من الفاعل.

## [المعنى]/

يقول: لو ساعدت عين صاحبها لهطلت مدامعها بالدمع ولدام البكاء على قلة البضاغة والتقصير في الطاعة حال كون تلك المدامع كالدمع هاملة وعلى الحالات هاطله.

[٨٣] ولكنها عن قسوة القلب فحطها فيا ضيعة الأعمار تمشي سهيلا

## [المعنى اللغوي]/

قسوة القلب: مثل في الانتهاء في الغفلة؛ القحط: الجذب؛ الضيعة: مصدر ضاع إذا فات السبهل الذي لا شيء معه.

## [التركيب النحوي]/

الضمير في لكنها راجع إلى القصة وفي قحطها راجع إلى العين ولكن استدراك مما قبله ضيعة مفعول بفعل محذوف والمنادى محذوف أي يا قوم أحمذروا ضيعة أو ينادي على التلهف نحو يا ويلتي تمشي حال من الأعمار أو استئناف سهيلا حال متداخلة على الأول.

[المعنى]

يقول: لو ساعدت العين لهطلت لكن القصة أن تلك العين مفقودة لقسوة القلب لقوله عليه الصلاة والسلام: «جمود العين من قسوة القلب فيا قوم احذروا ضيعة الأعمار تجيء باطلة وتذهب ضائعة عاطلة».

[٨٤]/ بنفسي من استهدى إلى الله وحده وكان له القرآن شرباً مغسلاً

[المعنى اللغوي]

استهدى: طلب الهداية؛ الشرب: النصيب المقسوم من الماء؛ المغسل: مكان الغسل أو مصدر بمعنى إذا غسل.

[التركيب النحوي]

بنفسي: منصوب المحل على مفعول أفدي المحذوف من موصولة [٢٧/ب] // منصوبة على أنها ثاني مفعولي أفدي وإلى الله صلة استهدى نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>٢</sup> وحده حال في تقدير متوحد ضميره يرجع إلى الله أو إلى من القرآن اسم كان خبره شرباً وله حال أو بالعكس.

[المعنى]

يقول: أفدي بنفسي من طلب الهداية من الله إخوانه لا رفيق له من أقرانه لفساد الدهر واختلال زمانه وكان له القرآن شرباً بتروي به ومغسلاً يتطهر من الذنوب وينتقي به.

[٨٥]/ وطابت عليه أرضه فتفتتت بكل عبير حين أصبح مخضلاً

أورد ابن حمدون في كتابه: تذكرة أحمدونية تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، دار صادر بيروت، ١٩٩٦م، ص ١٦٣٧ وانظر: المستطرف في كل فن مستظرف لأبي الفتح عماد الدين الأصبهاني، تحقيق د/مفيد قميحة، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م، ص: ٢٤٥٨.  
الشورى: ٢٥.

[المعنى اللغوي]/

طابت عليه: من طابت نفسي على كذا، أي وافقها، أو طابت الأرض إذا خصبت، والأرض هي المعروفة أو الطريقة التي هو سالكها فتفتقت تشققت العبير الزعفران أو أخلاط الطيب المخضّل المبتل والمصغى من قولك درة خضلة أي صافية.

[التركيب النحوي]/

طابت عطف على استهدى الضمير في عليه وأرضه راجع إلى المستهدي أو إلى الله تعالى أو إلى القرآن في الثاني مخضلا خبرا صبح واسمه ضميره الذي هو للمستهدي.

[المعنى]/

يقول: وافق المستهدي أرضه أو أرض الله لما عنده من الانشراح بسبب الطاعة والصلاح فتفتقت بكل عبير عن ثناء أهلها عليه وتوسلهم إليه وأخصبت الأرض ببركة طاعته وقيامه بفرائض الله وعبادته فتشققت الأرض وذكت وكثر خيرها وانقطع الحوائج عنها وضيرها لما أصبح مصفى من الأدناس والمعائب والأرجاس. [أ/٢٨]

[٨٦]/ فطوبى له والشوق يبعث همه وزند الأسى يهتاج في القلب مشعلا

[المعنى اللغوي]/

طوبى له: كلمة خير تقال لمن حسن حاله؛ ألهم: القصد أو الغم؛ الزند: ما يقدح به النار؛ الأسى - بالفتح - : التأسف، - وبالضم - الصبر، وكلاهما محتمل؛ يهتاج: ينبعث، وينير؛ المشعل: الملقى بالشعلة.

[التركيب النحوي]/

طوبى له خير أو دعاء والواو للحال أو طوبى له اعتراض وما بعده عطف

على ما قبله أي من استهدى وطابت ومن الشوق يبعث همه وزند الأسي مبتدأ  
يهتاج خبره مشعلا حال من ضمير يهتاج.

[المعنى]

يقول: العيش الطيب له في حالة يبعث الشوق إلى وجه الله الكريم وثوابه  
الجسيم همه إلى الطاعات وإرادته للخيرات أو ما أطيّب عيشه في هذه الحالات  
وأسأه وتأسفه عظيم الذي هو بمنزلة الزند في توليد النار ينبعث ويلتهب كل  
ساعة في قلبه ملقيا بالشعلة على ما ضاع من عمره غير مصروف إلى طاعة الله  
وأمره.

[٨٧] هو المجتبي يغدو على الناس كلهم قريبا غريبا مستملا مؤملا

[المعنى اللغوي]

المجتبي: المختار؛ يغدو: يمر أو بمعنى يصير من أخوات كان؛ المستمال:  
الذي يطلب إليه ميلة.

[التركيب النحوي]

يغدوا استئناف أو حال من ضمير المجتبي كلهم تأكيد للناس قريبا وما بعده  
أخبار أو أحوال.

[المعنى]

يقول: المستهدي هو المختار عند الجبار يمر على الناس كلهم قريبا إليهم  
لتواضعه غريبا لديهم لغرابة طريقته وقلة أمثاله يطلب من يعرفه الميل [٢٨/ب]  
إليه و الإقبال عليه، ويؤمل عند نزول الشدائد لتتكشف بدعوته وتزول بركته.

[٨٨] يعد جميع الناس مولى لأنهم على ما قضاه الله يجرون أفعلا

[المعنى اللغوي]

العد: الحصر، والمراد يحسب العبد؛ المولى: أو السيد؛ والقضاء: الحكم؛

والجري: المضي؛ أفعل: جمع فعل كـ أجدع في جذع.



[التركيب النحوي]/

جميع ومولى مفعولا يعد لأنه بمعنى يحسب وأفرد المولى اعتبار الانفراد لفظ  
الجمع للتعليل وضمير الجمع للجميع، أفعلا: تميز وجمع لكونه أنراعا نحو قوله  
تعالى: ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ أو يجرون بضم الياء من الأجراء أفعلا مفعوله.

[المعنى]/

يقول: يرى كل الناس عبيد الله لا يملكون نفعا ولا ضرا ولا يستطيعون  
صرفا ولا نصرا لأن أفعالهم على سنن القضاء جارية وعلى سابقة حكم الأزل  
ماضية أو يراهم سادة و يعتقد هم قادة ولا يحقر أحدا منهم والدا كان أو ولدا  
مطيعا وعاصيا دانيا و قاصيا لما أنهم لا يعصون إلا بتقدير الله ولا يطيعون إلا لما  
حكم به وقضاه.

[٨٩]/ يرى نفسه بالذم أولى لأنها على المجد لم تعلق من الصبر والألا

[المعنى اللغوي]/

الذم: ضد المدح؛ المجد: الشرف؛ الصبر: -بفتح الصاد أو كسرهما مع  
سكون الباء أو فتحها مع كسرهما- معروف؛ الألا: -بالفتح- جمع ألال نبت يشبه  
الشيخ ريحا وطعما.

[التركيب النحوي]/

نفسه و أولى مفعولا يرى بالذم صلة أولى قدم اتساعا فيه لمشابته الظرف  
ومعمول أولى محذوف أي من غيره على المجد متعلق بلم تعلق أي لم تعلق على  
تحصيله من للتبعيض أو للبيان. [٢٩/أ]/

[المعنى]

يقول: يرى ذلك المستهدي نفسه أولى من كل الخلائق بالمذمة لأن نفسه لم تتحمل المكاره والمشاق ولم تتناول ما هو مر المذاق في تحصيل الشرف والارتقاء إلى أعلى الشرف ولم تعلق من الصبر والألا من باب علفتها تبنا وماء باردا لأن الألا لا تعلق.

[٩٠]/وقد قيل كن كالكلب يقصيه أهله وما يأتلي في نصحهم متبذلا

[المعنى اللغوي]

يقصيه: يبعده؛ وما يأتلي: يفتعل من الإئتلاء وهو التقصير؛ والنصح: النصيحة تبذل في الأمر إذا استرسل فيه ولم يدفع نفسه عن القيام بجليله وحقيره.

[التركيب النحوي]

كن منصوب المحل مقولا للقول كالكلب خبر كن واسمه ضمير المخاطب أهله اعل يقصيه وضميره الذي للكلب مفعوله وما نافية في صلحهم صلة يأتلي متبذلا حال أو خبر كن.

[المعنى]

يقول: قد قيل في الزمان الماضي كن مثل الكلب الذي هو أحس الحيوانات في طريق الوفاء والثبات يبعده أهله ويضربونه وما يترك نصحهم بلذلا جهده والأصل فيه وصية الراهب لرجل أنصح لله حتى تكون كنصح الكلب لأهله فإنهم يجيعونه ويضربونه ويأبى إلا أن يحيط بهم نصحا يعنى لا يملك ما ترى من تقصير الناس على ترك نصيحتهم المعتادة ولا يملك ما ترى من الفقر والبؤس على ترك الطاعة لله تعالى والعبادة.

جماعتنا كل المكاره هولاء

[٩١]/لعل إله العرش يا إخواني بقي

[المعنى اللغوي]/

الوقاية: الحفظ؛ المكاره: جمع المكروه على غير قياس؛ هولا جمع هايل

بمعنى الفزع. [٢٩/ب]/

[التركيب النحوي]/

إله اسم لعل يقي خبره جماعتنا مفعول يقي كل ثاني مفعوليه هولا حال.

[المعنى]/

يقول: افعل ما ذكرت لك رجاء أن يحفظ الله جماعتنا أن قبلنا الوصية عن

كل مكروه ومفزع.

شفيعا لهم إذ ما نسوه فيمحلا

[٩٢]/ ويجعلنا ممن يكون كتابه

[المعنى الغوي]/

نسوه: تركته محل به إذا سعى ونم به إلى سلطان ونحوه وبلغ أفعاله

القبيحة.

[التركيب النحوي]/

يجعلنا عطف على يقي شفيعا خبر يكون واسمه كتابه إذ ظرف فيه معنى

التعليل نحو قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ فيمحلا نصب على

جواب النفي.

[المعنى]/

يقول: لعل الله يجعلنا من الذين يكون القرآن شفيعا لهم يوم القيامة لأنهم

لم يتركوه ولم يتهاونوا به فيسعى بهم ويشكوا منهم مأخوذ من قوله عليه أفضل

الصلاة والسلام: «القرآن شافع مشفع وماحل مصدق».

وما لي إلا ستره متجللا

[٩٣]/ وباللّه حولي واعتصامي وقوتي

[المعنى اللغوي]

الحول: التحول من حال إلى حال؛ الاعتصام: الامتناع؛ والقوة: ضد الضعف؛ الستر: ما يستر به؛ التجلل: التغطية.

[التركيب النحوي]

حولي مبتدأ وما بعده عطف عليه وبالله خبره وما المشبهة بليس بطل عملها لانتقاضها بيلا وتدم الخبر وستره مبتدأ ولي خبره متجلا حال من ضمير المتكلم. [٣٠/أ]

[المعنى]

يقول: بتوفيق الله تعالى تحولي عن المعصية إلى الطاعة وامتناعي عن ما يشينني وقوتي على ما يزينني وما لي ما أعتد عليه إلا ستر عصمته حال كوني متغطيا به.

[٩٤] // فيا رب أنت الله حسبي وعدتي عليك اعتمادا متوكلا

[المعنى اللغوي]

حسبي: كافي؛ العدة: ما يعد لدفع الحوادث؛ الضارع: الذليل المتوكل المعتمد على من يوكل إليه الأمر.

[التركيب النحوي]

يا رب أصله يا ربي حذف الياء اكتفاء بالكسرة أنت الله مبتدأ وخبر حسبي بدل من الله عليك اعتمادا مبتدأ وخبر وتقدم الخبر لإفادة قصر المبتدأ عليه ضارعا متوكلا حالان.

[المعنى]

يقول: يا الله أنت كافي المهمات لي والعدة الدافعة للحوادث عني عليك اعتمادا لا على غيرك حال كوني ذليلا معتمدا على حضرتك.

# باب الاستعاذة

## باب الاستعاذة

[المعنى اللغوي]/

الاستعاذة: طلب الإعادة وهي العصمة كالأستجارة والأستغاثة من عاذبه  
إذا لجأ إليه..

[التركيب النحوي]/

باب خبر مبتدأ محذوف.

[المعنى]/

يقول: هذا باب يذكر فيه مذاهب القراء في الاستعاذة قبل القراءة ولفظ  
الاستعاذة على اختلافه خبر بمعنى الدعاء<sup>١</sup>.

[٩٥]/ إذا ما أردت الدهر تقرأ فاستعد جهارا من الشيطان بالله مسجلا

[٣٠/ب]/ [المعنى اللغوي]/

الإرادة: القصد؛ والجهار: الإعلان مصدر جاهر كقاتل قتالا أو جهر  
كحسب حسابا؛ والإسجال: الإطلاق.

[التركيب النحوي]/

وإذا ظرف زمان فيه معنى الشرط ما زائدة لتأكيد الشرط والدهر ظرف  
لأردت أي في جميع الدهر وتقرأ في تقدير أن تقرأ بمعنى القراءة فلما حذف أن  
رفع الفعل كما تقول: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. وتقرأ في موضع النصب  
مفعولا لأردت و فاستعد جواب الشرط وجهارا صفة مصدر محذوف أي تعود  
جهارا أي ذا جهار أو حال أي مجاهرا بالله صلة فاستعد مسجلا أيضا صفة  
المصدر المحذوف أو حال.

[المعنى]

يقول: إذا أردت قراءة القرآن في سائر الأزمان فتعوذ بالله من الشيطان الرجيم تعوذا معلنا مطلقا لجميع القراء في جميع القرآن لا يختص بقارئ وبسورة وبحرف دون غيرها مأخوذ من قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾<sup>١</sup> أي إذا أردت القراءة بإطلاق اللازم وإرادة الملزوم كقوله تعالى: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ﴾<sup>٢</sup> وصرح الشيخ<sup>٣</sup> بذلك بقوله إذا ما أردت واعلم أن الجهار إنما يحسن بحضرة من يسمع قراءته فأما من قرأ خاليا أو في الصلاة فالإخفاء أولى.

[٩٦]/ على ما أتى في النحل يسرا وإن تزدد لربك تنزيها فلست بجهلا

[المعنى اللغوي]

أتى: ورد؛ في النحل: في سورة النحل- وهو قوله تعالى ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ اليسر: السهل؛ التنزيه: تنزيه الله تعالى عن كل ما سواه المنسوب إلى الجهل.

[التركيب النحوي]

على ما أتى منصوب المحل نعت آخر للتعوذ أو حال أي معتمدا على ما أتى يسرا مصدرا بمعنى الحال أي يسرا تزدد من زاد المتعدي إلى مفعولين نحو قوله تعالى: ﴿وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾<sup>٤</sup> أحدهما محذوف تقديره الاستعاذة والآخر [٣١/أ] تنزيها أي وإن تزدد الاستعاذة تنزيها ولربك مفعول له أي تزدد لأجل الله تنزيها، ويجوز أن يكون لربك صلة تنزيها وعمل المصدر فيما قبله للاتساع في الظروف ويجوز أن يكون لربك مفعولا أولا زيد اللام للتأكيد.

١. النحل: ٩٨.

٢. المائدة: ٦.

٣. الشاطبي رحمه الله.

٤. الكهف: ١٣.

[المعنى]

أي استعد كما ورد في سورة النحل من غير زيادة تنزيه عليه حال كون ذلك سهلا ميسرا لكونه أقل حروفا وكلمات وإن زدت الاستعاذة تنزيها بلن قلت «أعوذ بالله السميع العليم»<sup>١</sup> أو «أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم»<sup>٢</sup> ونحوه لم تنسب إلى الجهل لأنه أيضا مروى.

[٩٧]/وقد ذكروا لفظ الرسول فلم يزد ولو صح هذا النقل لم يبق بجملا

[المعنى اللغوي]

الإجمال في أصول الفقه: كون اللفظ مشتركا بين معنيين فصاعداً نحو:

﴿ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ﴾ هاهنا بمعنى الإطلاق وكلاهما قريب.

[التركيب النحوي]

بجملا بمعنى إجمالا أو صفة موصوف محذوف.

[المعنى]

أي قد ذكر جماعة من القراء إخبارا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزد الرسول صلى الله عليه وسلم لفظه على ما ورد في النحل كما روي عن جبير بن مطعم<sup>٥</sup> كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم». وعن ابن مسعود<sup>٤</sup> أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

١ أخرجه الترمذي في كتاب الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة، رقم الحديث: ٢٢٥.

٢ أخرجه أبو داود في كتاب الصلاة، باب فيما يقوله الرجل عند دخوله المسجد، رقم الحديث: ٣٩٤.

٣ انظر: الفصول في الأصول، لأبي بكر الخصائص، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ، ص: ٥١٣.

٤ البقرة: ٢٢٨.

٥ هو: نافع بن جبير بن مطعم بن عدي السوفلي (أبو محمد) من الطبقة الوسطى من التابعين، قام بالمدينة ووفات بها سنة ٩٩

هـ ذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: جامع الأصول لابن الأثير الجزري، نشره عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، ١٩٧٣م، ص: ١٩٩/٦.

٦ هو: أبو عبد الرحمن حليف بني زهرة، وكان أبود حالف عبد الخثر بن زهرة أمه أم عبد الله بنت عبدود بن سواة. أسلمت وصحبت، أحد السابقين الأولين، أسلم قديما وهاجر المحرتين وشهد بدرًا والمشاهد بعدها، ولأزم النبي صلى الله عليه وسلم وكان صاحب نعيه وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالكثير وعن عمرو سعد بن معاذ. أخى النبي



: أعوذ بالله السميع العليم، فقال: «قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» وكلاهما ضعيف<sup>١</sup> معارض بما هو أصح منه نحو ما أخرج أبو داود<sup>٢</sup> من حديث أبي سعيد الخدري<sup>٣</sup> كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام بالليل يقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفته»<sup>٤</sup>؛ وأشار إلى الضعيف بقوله رضي الله عنه: ولو صح هذا النقل لم يبق مجملا لأن لو لامتناع الشيء غيره وإجمال الآية ألها لا تدل إلا على طلب الاستعاذة فبأي لفظ طلب المخاطب فقد

صلى الله عليه وسلم بين وبين الزبير وبعد الحجرية بين وبين سعد بن معاذ. وقال النبي صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أَنْزَلَ فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَائَةِ أَبِي أُمٍّ)) أخرجه أحمد في مسند العشرة المبشرين بالجنة، باب مسند أبي بكر الصديق، رقم الحديث: ٣٥، وكان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم وله فضائل أخرى كثيرة.

النظر للتفصيل: الإصابة: ٣٦٩/٢ - ٣٧٠.

قال أبو عيسى الترمذي فيه:

«وفي الباب عن علي وعائشة وعبد الله بن مسعود وجابر وخنيس بن مطيع وأبى عمرو ..... وحديث أبي سعيد أشهر حديث في هذا الباب وقد أخذ قوم من أهل العلم بهذا الحديث وأما أكثر أهل العلم فقالوا بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يقول: ((سبحانك اللهم وبحميدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك)) وهكذا روي عن عمرو بن الخطاب وعبد الله بن مسعود، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم من التابعين وغيرهم، وقد تكلم في إسناده حديث أبي سعيد، كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي الرفاعي وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث».

انظر الترمذي رقم الحديث: ٢٢٥، كتاب الصلاة، باب ما يقول عند افتتاح الصلاة.

هو سليمان بن الأشعث بن إسحاق الأزدي السحستاني أبو داود، محدث حافظ فقيه، من تصانيفه كتاب السنن، ولد في

٢٠٢هـ وتوفي بالعصرة في ٢٧٥هـ.

انظر: شذرات الذهب: ١٦٧/٢، وسير أعلام النبلاء: ٤٥/٩ - ٥٣، ومعجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، بيروت دار إحياء

التراث العربي، ١٩٥٧م: ٢٥٥/٤.

هو: سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الخدري الأنصاري (أبو سعيد) قام بالمدينة وتوفي بها سنة ٧٤هـ. هو من الصحابة

وربتهم أسمى المراتب العدالة والتوثيق. (أسد الغابة: ١١٤٤/٢) والتحريج والتعديل لأبي الوليد الناجي، عن تصحيحه

أوتويرنزل، إستبول، مطبعة الدولة، ١٩٧٥م: ٧١/٢).

ألفاظ أبي داود مع سند الحديث حيث التالي:

حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّامِ بْنِ مُطَهَّرٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ الرَّفَاعِيِّ عَنْ أَبِي السَّمَوْنِيِّ النَّجَّاشِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ كَثُرَ نَوْمُهُ يَقُولُ: ((سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى حَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثُمَّ يَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا تَلَاثًا أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَلَفْجِهِ وَتَفْتِيهِ)) ثُمَّ يَقْرَأُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ يَقُولُونَ هُوَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الرَّفَاعِيِّ عَنْ الْحَسَنِ مَرْسَلًا لَوْ هُمْ مِنْ جَعْفَرٍ.

فمن رواية الحديث، عبد السلام وجعفر صدوقان ولكن جعفر كان يتشيع؛ والرفاعي لا بأس به لكنه رمى بالقدر، والناجي ثقة. وأما أبو سعيد رضي الله عنه فهو صحابي رتبته أسمى مراتب العدالة والتوثيق. والحديث مرفوع للنبي صلى الله عليه

وسلم بسند واحد.

حصل المقصود كما في قوله تعالى: ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾<sup>١</sup>. وأما تعيين لفظ  
دون آخر فمعنى لا يفهم من إطلاق الآية. [٣١/ب]/  
[٩٨]/ وفيه مقال في الأصول فروع  
[المعنى اللغوي]/

المقال: مصدر بمعنى المفعول؛ الفرع: الغصن؛ لا تعد: لا تتجاوز؛ الباسق:  
الشجر الطويل المرتفع؛ المظلل: ماله ظل لكثرة فروع.  
[التركيب النحوي]/

مقال مبتدأ فروع مبتدأ ثان في الأصول خبره والجملة صفة المبتدأ الأول  
وفيه خبره وضمير فيه راجع إلى التعوذ وفي منها إلى فروع وباسقا صفة  
موصوف محذوف أي فرعا باسقا وهو مفعول لا تعد وكذلك مظلا؛ والمراد  
بالأصول أصول الفقه لأن الأصول يبحث أن الأمر هل هو للوجوب أم لا وأن  
مثل فاستعذ بالله هل هو نص حتى يصح الاستدلال به في تعيين هذا اللفظ أم  
بجمل حتى لا يصح أو أمهات كتب القراءة لأن فيها تفاريع هذا البحث.  
[المعنى]/

يعني أن التعوذ هل يتعين على ما في النحل أم لا؟ كلام في أصول الفقه أو  
في طوال كتب القراءة شعبه وأقسامه؛ فتأملها ولا تتجاوز عن الرفيع المظلل منها  
أي عن القول الراجح المشهور.  
[٩٩]/ وإخفاؤه فصل أباه وعاتنا  
وكم من فتى كالمهدوي فيه أعمالا

## [المعنى اللغوي]

أبي الأمر: إذا عصاه؛ والوعاة: جمع واع بمعنى الحافظ؛ المهدي: هو أبو العباس أحمد بن عماد المقرئ منسوب إلى مهديّة من بلاد المغرب؛ اعمالاً: الفكر إذا حمله على العمل.

## [التركيب النحوي]

إخفاؤه مبتدأ خبره فصل أباه وعاتنا جملة وصف بها الخبر وكم خبريه مرفوعة المحل على الابتداء وخبره اعمالاً ومفعول اعمالاً محذوف أي أعمل الفكر.

## [٣٢/ب]/[المعنى]

أي إخفاء التعوذ قسم من أقسام الكلام رده علماءنا الوعاة للعلوم لأن الآية مطلقة فتقيدها بالإخفاء خلاف الظاهر ولا يقال تقيدها بالجهر أيضاً خلاف الظاهر لأن المقصود إظهار شعار القرآن والجهر إظهار لشعاره والفاء رمز حمزة والألف رمز نافع<sup>٢</sup> والواو في وعاتنا للفصل أي روي الإخفاء عن حمزة ونافع. وفي قوله إخفاؤه فصل إشارة إلى أن الإخفاء للفصل بين القرآن وغيره.

هو: أحمد بن عمار بن أبي العباس المديني يكنى أبا العباس، من الأئمة المشهورين بالنحو، والقراءة والتفسير، وله المصنف المفيدة، منها: شرح كتاب الهداية في القراءات. توفي سنة ٤٤٠هـ/١٠١٩م.  
انظر لترجمته: إنباه الرواة: ٩١/١-٩٢؛ وبعية الوعاة: ١٣٥١/١، المُلَغَّة، في تاريخ أئمة اللغة، للفيروز آبادي، تحقيق محمد المصري، دمشق، ١٣٩٢هـ، ص: ٢٧؛ وتلخيص ابن مكنوم، الطبعة الثانية ١٩٩٤م، وزارة الأوقاف العراقية، ص: ١٥؛ الصلّة، ص: ٨٩-٩٠؛ طَبَقَاتُ ابْنِ قَاسِمٍ شَيْبَةَ: ٢٢٧/١؛ طَبَقَاتُ الْقَرَاءَةِ: ١٩٢/١؛ وَكَشْفُ الظُّنُونِ ص: ٤٥٩ و ٤٠٦٢.  
انظر: التيسير، ص: ١٧.

باب البسمة

## باب البسمة

[١٠٠] / وبسمل بين السورتين بسنة  
رجل نحوها درية وتحملا  
[المعنى اللغوي] /

بسمل: إذا قال بسم الله كـ حوقل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله،  
وهليل: إذا قال لا إله إلا الله، وحسبل: إذا قال: حسبنا الله؛ والسورة: ما تسور،  
سميت سورة لأنها سورت بالبسمة أو تميزت عما قبلها وما بعدها؛ والسنة: لغفنة  
الطريقة، واصطلاحاً: قول الرسول صلى الله عليه وسلم، أو فعله، أو تقريره  
نحوها، أي رفعوها، وأسندوها إلى الصحابة رضي الله تعالى عنهم.  
[التركيب النحوي] /

رجال فاعل بسمل وبسنة حال من رجال مقدم عليه نحوها صفة رجال  
والضمير للبسمة أو للسنة درية وتحملا مصدران بمعنى الحال أي ذوي درية  
وتحمل.  
[المعنى] /

أي تلفظ بـ بسم الله وفصل بها بين كل سورتين قالون والكسائي  
وعاصم وابن كثير المرموز عنهم بالباء والراء والنون والـ والـ والـ والـ والـ  
البسمة<sup>٢</sup> لأن بسمل من قبيل الإثبات الدال على حذف الباقيين أما دليل المبسمين<sup>٣</sup>  
فرسم الصحابة رضي الله عنهم إياها في المصاحف وما روي عن ابن عباس<sup>٤</sup>  
رضي الله عنهما قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل بسم الله  
الرحمن [٣٢/ب] / الرحيم علم أن تلك السورة قد ختمت»<sup>٤</sup> وغير ذلك ولهذا

١ انظر: الوجيز في أصول الفقه تأليف الدكتور عبد الكريم زيدان، ط٢ - خامسة ١٩٧٤، مطبعة سليمان، بغداد: (ص: ١٣١)

٢ انظر: التيسير، ص: ١٧.

٣ هو: عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الماشقي (أبو العباس) من الصحابة قام بمرور الرود و توثق بالطائف

سنة ٦٨هـ؛ من الصحابة ورتبتهم أسمى مراتب العدالة و التوثيق. (انظر للتفصيل: الإصابة: ١٤٨/٤).

٤ أخرجه الترمذي في تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم الحديث: ١٣٠١١ وأحمد في مسند العشرة

قال بسنة أي أخذين بسنة متمسكين بها و دليل التاركين ما روي عن ابن مسعود قال: «كنا نكتب باسمك اللهم فلما نزلت ﴿يَا سَمِ اللَّهُ مَجْرَاهَا﴾<sup>١</sup> كتبنا بسم الله فلما نزلت ﴿قُلِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾<sup>٢</sup> كتبنا بسم الله الرحمن، فلما نزلت ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾<sup>٣</sup> كتبناها<sup>٤</sup>. ثم المبسملون بعضهم عددا آية من كل سورة سوى براءة وهم غير قالون وعددها حمزة من التاركين آية من الفاتحة فقط ولا شبهة عند الكل في سورة النمل ألها آية وقوله رجال مدح لهم بكمال الرجولة أي بسمل رجال أسندوا البسملة إلى الصحابة جامعين بين الدراية والرواية<sup>٥</sup>.

[١٠١] /و وصلك بين السورتين فصاحة وصل واسكتن كل جلاياه حصلا  
[المعنى اللغوي] /

الوصل: ضد الوقف في القراءة وهاهنا أن يصل القارئ آخر كل سورة بأول الأخرى؛ والفصاحة: خلوص الكلام من التعقيد من أفصح الرغوة إذا خلصت؛ والسكت من السكوت وهاهنا أن لا يصل وينقص التوقف عن مرتبة الوقف؛ والجلايا: جمع الجلية وهي الظاهر البين.

[التركيب النحوي] /

وصلك مبتدأ بين السورتين ظرف له أو مفعول به فصاحة خبره الواو في واسكتن بمعنى أو للتخيير بين الأمرين لأن الجمع بينهما محال والنون للتأكيد

المبشرين بالجنة باب و من مسند علي رضي الله عنه رقم الحديث: ٦٢١.

<sup>١</sup> ﴿يَا سَمِ اللَّهُ مَجْرَاهَا﴾ [هود: ٤١].

<sup>٢</sup> الإسراء: ١١١ وفيه: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾.

<sup>٣</sup> السمل: ٣٠.

<sup>٤</sup> أورده ابن كثير في تفسيره (هود: ٤١) عن ابن عباس رضي الله عنه. (تفسير ابن كثير، تحقيق حسين زهران، الطبعة الأولى

١٩٨٦، دارالكتب العلمية، بيروت)

<sup>٥</sup> أي: سورة التوبة.

<sup>٦</sup> انظر: التيسير، ص: ١٨، ويعد.

لدلالة رجحان السكت جلاياه مفعول حصلا والضمير للتخيير المدلول عليه بـ  
أو لكل بمعنى كل حصل جلايا ما ذهب إليه وصوبه.

[المعنى]

أي وصل حمزة المرموز له بالفاء بين كل سورتين لأن كل القرآن عنده  
سورة واحدة ووصفه الناظم بالفصاحة لبيان الإعراب وخير بين الوصل والسكت  
ابن عامر وورش وأبو عمرو المرموز لهم بالكاف والجيم والحاء من الذين لم  
يسموا. [١/٣٣]

[١٠٢] / ولا نص كلا حب وجه ذكرته وفيها خلاف جيده واضح الطلا

[المعنى اللغوي]

كلا: حرف الرد؛ حبيت الشيء: أحببته؛ الجيد: العنق؛ الواضح: الظاهر؛

الطلا: جمع الطلية وهي صفحة العنق.

[التركيب النحوي]

نص اسم لا خبره محذوف أي لا نص في التخيير حب فعل مجهول فاعله  
وجه وذكرته صفة الوجه بخلاف مبتدأ خبره فيها والضمير راجع إلى البسمة  
جيده مبتدأ ثان واضح الطلا خبره والجملة صفة المبتدأ الأول والإضافة إلى الطلا  
لفظية وجمع الطلا مع أن لكل عنق صفحتين لعدم الالتباس ولأن أقل الجمع اثنان  
أو يكون الطلا نفس الأعناق فيكون المعنى جيده واضح الطلا من بين الأعناق  
كناية عن الشهرة والظهور.

[المعنى]

أي لا نص في تخيير الوصل والسكت عن ابن عامر وأبي عمرو بل هو  
اختيار من الشيوخ لهم وهو معنى حب وجه ذكرته وهو قول ابن غلبون<sup>٢</sup>

التيسر، ص: ١٧.

هو ظاهر بن الإمام أبي الطيب عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون، أبو الحسن الحلبي ثم المنصري القرني أحد الخدائق المحققين،

والحافظ أبي عمرو وفي البسمة خلاف عن ورش جيد ذلك الخلاف واضح  
الصفحات أي ظاهر بين لأن بعضهم نقل الفصل بالبسمة وبعضهم نقل الوصل.  
[١٠٣]/وسكتهم المختار دون تنفس وبعضهم في الأربع الزهر بسملا  
[المعنى اللغوي]/

الزهر: جمع الزهري تأنيث الأزهر وهو النير المضيء؛ والأربع: الزهر  
سورة القيامة والمطففين والبلد والهمزة.  
[التركيب النحوي]/

المختار خير سكتهم وضميرهم يرجع إلى الثلاثة المخيرين بين السكت  
والوصل دون تنفس حال من ضمير المختار وبعضهم مبتدأ بسملا [٣٣/ب]/  
خبره وفي الأربع الزهر ظرف الخبر والضمير يرجع إلى القراء لجري ذكرهم معنى.  
[المعنى]/

أي السكت هو المختار على كون السكت أقل من قدر تنفس لأن ذلك  
يكفى في الإشعار بانقضاء السورة وإنما كان مختار للإشعار وبعض القراء في  
السور الأربع ييسملون لثلا يصلوا أو آخر ما قبلهن بمن فلا يحسن كما إذا قلت:  
﴿أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾<sup>١</sup> ﴿لَا أُقْسِمُ﴾<sup>٢</sup> فلم يحسن في السمع ولم يبين السور  
الأربع لشهرتهن وأشار إلى الشهرة الزهر.  
[١٠٤]/لهم دون نص وهو فيهن ساكت  
لحمزة فافهمه وليس مخذلا

ومصنف كتاب "التذكرة" في القراءات؛ توفي بمصر سنة تسع وتسعين وثلاث مائة.  
انظر للتفصيل: غاية النهاية: ٣٣٩/١، وطبقات القراء للذهبي: ٤٦٧/١-٤٦٨، ومعرفة القراء: ٣٦٩/١-٣٧٠، وتذكرة  
الحفاظ: ٢١٩/٣، واللغة: ١٠١، والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري، بتصحيح علي محمد الضباع، ناشر كتاب  
فروشي جعفري تبريزي، طهران: ٧٢/١.  
المدثر: ٥٦.  
القيامة: ١، والبلد: ١.



[المعنى اللغوي]/

ساكت: آت بالسكت؛ الفهم: الإدراك؛ المخذول الذي ترك نصره.

[التركيب النحوي]/

لهم متعلق بـ بسملا والضمير لتاركي البسمة وضمير هو مبتدأ يرجع إلى البعض المذكور لحمزة متعلق بساكت أي البعض تابع لحمزة، واسم ليس له ضمير يرجع إلى البعض أو إلى السكت أو إلى المذهب.

[المعنى]/

أي بسمل بعضهم في الأربع الزهر تابعين لابن عامر وأبي عمرو وورش من غير نص في ذلك عنهم والبعض الذين لم ييسملوا في الأربع الزهر اكتفوا بالكست فيهن لحمزة لأن مذهبه الوصل<sup>١</sup> ويحصل دفع الوهم المذكور بالكست فافهم ذلك المذهب وليس ذلك المذهب متروكا نصره أي مؤيدا قويا.

[١٠٥]/ ومهما تصلها أو بدأت براءة لتنزيلها بالسيف لست مبسملا

[المعنى اللغوي]/

براءة: اسم السورة سميت بذلك لأن في أولها لفظ براءة. [٣٤/أ]/

[التركيب النحوي]/

مهما كلمة الشرط وقد مرّ بحث في أصله ضمير تصلها راجع إلى براءة وبراءة مفعول أي بدأت براءة أي ابتدأت بما ومعنى بدأت فعله ابتداء لقول الله تعالى: ﴿يَبْدَأُ الْخَلْقَ﴾<sup>٢</sup> والمصراع من باب تنازع الفعلين وإعمال الثاني لكن الأحسن حذف الضمير من تصلها كقوله تعالى: ﴿أَثَوْنِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا﴾<sup>٣</sup>

١ التيسير، ص: ١٨.

٢ يونس: ٤٤، ١٣٤ والسج: ١٦٤ والرؤم: ١١ و٢٧.

٣ الكهف: ٩٦.

ويجوز أن يكون براءة بدلا من الضمير في وصلها بالسيف حال لتنزيل براءة ملتبسة بالسيف.

[المعنى]

يعني مهما تفتتح القراءة ببراءة أو وصلها بالقراءة قبلها لم ينسمل عن كل القراءة سواء بسمل في غيرها أو لم ينسمل وعلل ترك البسملة بأن تلك السورة نزلت أمرا بالحرب ونبد العهد وفيها آية السيف والبسملة آية أمان فلم تناسبها كما روي هذا المعنى عن علي<sup>١</sup> رضي الله عنه<sup>٢</sup> أو لأن البسملة نزلت مع كل سورة سواها أو لأنها مع الأنفال سورة واحدة<sup>٣</sup>.

[١٠٦]/ولا بد منها في ابتدائك سورة سواها وفي الأجزاء خير من تلا

[المعنى اللغوي]

خيرت فلانا في أمر فلان: إذا جعلته ذا اختيار فيه فعلا وتركاه؛ تلا: من

التلاوة بمعنى القراءة.

[التركيب النحوي]

الضمير في منها يرجع إلى البسملة وفي سواها راجع إلى براءة وسورة نكرة لا في سياق النفي لكن المراد منها العموم بدليل الاستثناء في الأجزاء ظرف خير

هو: الإمام علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، أبو الحسن، رابع الخلفاء الراشدين - رضي الله عنه - مشهور استشهاده في رمضان سنة: ٤٠ هـ. مناقبه كثيرة.

انظر: الإصابة: ٥٠٧/٢، الاستيعاب: ٢٦/٣، والعبارة في القراءات العشر: ٤١.

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لابن عباس رضي الله عنهما: "بسم الله الرحمن الرحيم أمان و بشارة و براءة نزلت بالسيف و بدأ اليهود فادلك ثم بدأ بالأمان... مال: ويعزى هذا القول للمرد وهو لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهذا كما بهد المخاطب العاصب دون تقييد ولا استفتاح بتحييل، وروي أن كنية المصحف في مدة عثمان رضي الله عنه اختلفوا في الأنفال و براءة هل هي سورة واحدة أو هما سورتان و لم يكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم مراعاة لقول من قال منهم: هما واحدة، فرسى جميعهم بذلك". (المقرر الوجيز لأبي محمد ابن عطية الأندلسي، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩ هـ: تفسير سورة التوبة: ١٢٣/٨).

انظر: التيسير، ص: ١٧ وبعده.

أي في ابتداء الأجزاء من تلا مفعول أقيم مقام الفاعل على تقدير كون خير مجهول أو فاعل على تقدير كونه معروفاً.

[المعنى]

أي لا بد من البسمة إذا ابتدأت بسورة من سائر السور إلا سورة برآة سواء في ذلك من بسمل ومن لم يبسم كتابتها في المصاحف وحملهم إياها على ألف الوصل تسقط في الدرج وتثبت في الابتداء وفي الفاتحة [٣٤/ب] / سواء ابتدأت بها أو وصلت لا بد من البسمة لأنها لا تكون إلا مبتدأة بها وإن قرأت عند ختم القرآن لأن المقصود ابتداء ختمة أخرى وخير القارئ عند كل القراءة إذا ابتداء بالأجزاء أو الأعشار أو الأحزاب؛ أما وجه التسمية فللا ابتداء ووجه الترك فلأن موضعها أوائل السور ولذلك لم تكتب في المصاحف.

[١٠٧] / ومهما تصلها مع أواخر سورة فلا تقفن الدهر فيها فتثقل

[المعنى اللغوي]

لا تقفن الدهر: لا تأت بالوقف؛ فتثقل: أي تصير مستثقالاً؛ وأخر: جمع في معنى المفرد؛ والسورة: مفرد في معنى الجمع.

[التركيب النحوي]

فلا تقفن جواب الشرط والدهر نصب على الظرف وضمير فيها راجع إلى البسمة وفي معنى على نحو قوله تعالى ﴿وَأَصْلَبْنَاكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ﴾ أي على جذوع النخل فتثقل نصب على جواب النهي في تقدير أن.

[المعنى]

يقول: مهما وصلت البسمة بأخر سورة من السور فلا تقف على البسمة ولا تقطعها عن السورة الأخرى لأن البسمة للافتتاح لا للاختتام فتصير مستثقالاً عن أئمة القراءة لأجل ذلك الوقف؛ فإذا ابتداء القارئ يصلها بأول

السورة؛ واعلم: أن للبسملة باعتبار الوصل والقطع أربعة أحوال وصلها أولا  
وآخرا وقطعها أولا وآخرا وهما متوسطان الوصل أولا فقط وهو مكروه عند  
صاحب التيسير غير جائز الوصل آخرا وهو مستحب<sup>١</sup>.

سورة أم القرآن

## سورة أم القرآن

[١٠٨]/ ومالك يوم الدين راويه ناصر  
وعند سراط والسراط لـ قبلا

[[٣٥]]/

[١٠٩]/ بحيث أي والصاد زايا أشمها  
لدي خلف واشم لخلاذ الأولا

[المعنى اللغوي]/

ل: أمر من الولي بمعنى اتبع؛ الإشماء: من أشمته الطيب إذا أوصلت إليه شيئاً يسيراً مما يتعلق به وهو الرائحة، والإشماء عندهم على أربعة أنواع:

[١]- خلط الحرف بالحرف كما في السراط<sup>١</sup> ومسيطر<sup>٢</sup>؛

[٢]- وخلط الحركة بالحركة كما في غيض وقيل؛

[٣]- وخلط الإسكان بالتحريك كما في ﴿لَا تَأْمَنَّا﴾<sup>٣</sup>؛

[٤]- وضم الشفتين بعد سكون الحرف، وسيأتيك في باب الوقف.

[التركيب النحوي]/

مالك: مبتدأ راويه مبتدأ ثان ناصر خبره والجملة خبر المبتدأ الأول و قبلى مفعول للي بحيث أتى ظرف الأمر وهو لي والباء زائدة والصاد زايا أشمها من باب الإضمار على شريطة التفسير والمختار نصب الصاد لوقوع الأمر بعده على المفعول الأول و زايا مفعول ثان أي أشم الصاد زايا؛ والأول صفة موصوف محذوف أي السراط الأول وهمزة أشم حذفت مع أنها همزة قطع للضرورة.

[المعنى]/

أي لفظ: ﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾؛ يقرأه بالمد الكسائي وعاصم<sup>٤</sup> المرموز لهما

١ قال أبو شامة: وأصل الكلمة "السراط" بالسين والاد بدل منها. (شرحه على حزر الأمان)، مصر، مصطفى الباني

الخلي، ١٣٣٠هـ، ص: ٩٩.

٢ الغاشية: ٢٢.

٣ يوسف: ١١.

٤ الفاتحة: ٤.

٥ انظر: التيسير، ص: ١٨.

بالراء والنون وغيرهما بحذف المد وهذا مما استغنى باللفظ عن القيد فلم يقل  
ومالك بالمد واتبع قبل<sup>١</sup> في لفظ سراط والسراط باللام أو مجردا عنها حيث وقع  
في القرآن أي اقرأهما على مذهب قبل بصريح السين وهذا أيضا مما اكتفى به  
باللفظ عن القيد واشتم الصاد زايا في الصراط وصراط حيث وقع في جميع القرآن  
عند خلف عن حمزة واشتم الصاد زايا في الصراط الذي وقع أولا في القرآن وهو  
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾<sup>٢</sup> لخلاص والباقون بالصاد الصريح في كل القرآن<sup>٣</sup>، أملا  
التصريح بالسين فلأما الأصل لأن السراط من الاستراط وهو الابتلاع سمي  
الطريق به لأنه يتلع السابلة وأما [ب/٣٥] الصاد فلكرامية الخروج من السين  
وهي حرف مهموس مستعل إلى الطاء وهي حرف مجهور مستعل فطلبوا  
التجانس بقلب السين صادًا لاشتراكهما في الصفير والهمس والمخرج واشترك  
الصاد والطاء في الإطباق والاستعلاء وأما إشمام الصاد الزاي فللمبالغة في طلب  
التجانس لزيادة الزاي على الصاد بالجهر (والحاصل) أن قبلًا<sup>٤</sup> عن ابن كثير قرأ  
في كل القرآن سراط والسراط بالسين الصريح وخلفا عن حمزة بإشمام الصاد  
الزاي في كل القرآن وخلص عنه بالإشمام في الصراط المستقيم فقط<sup>٥</sup> وفيما عداه  
بالصاد الصريح والباقون وهم نافع والبيزي وأبو عمرو وابن عامر وعاصم  
والكسائي بالصاد الصريح في كل القرآن<sup>٦</sup>.

جميعا بضم الهاء وقفا وموصلا

[١١٠]/عليهم إلهم حمزة ولديهم

١ نفس المصدر، ص: ١٩.

٢ الفاتحة: ٦.

٣ كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد، ص: ١٠٨.

٤ كتاب الإقناع: ٥٩٥/٢.

٥ انضم الناظم كالدار في التيسير على إشمام الصاد هنا لخلاص وذكر له في باب السكت الوجيهين في ال وشيء وفي التيسير  
وجامع البيان ما يفيد أن الدار قرآن في أي الفتح بالإشمام وعدم السكت وقرأ على أبي الحسن بالسكت وعدم الإشمام فما  
فعله الناظم ينتهني تركيب السكت على الإشمام والمخلص منه أن يوحد بعدم الإشمام أيضا وقرأ بالإشمام مع ترك السكت  
ثم بعدم الإشمام مع السكت.. (انظر للتفصيل: التيسير، ص: ١١٨).

٦ التيسير، ص: ١١٨ والإقناع: ٥٩٥/٢.

[المعنى اللغوي] /

الموصل: الوصل.

[التركيب النحوي] /

عليهم إليهم لديهم نصب على المفعول به أي يقرئهن حمزة أو رفع على  
المبتدأ والخبر حمزة أي قراءته جميعا ظرف أي في كل القرآن وقفا وموصلا حالان  
عن حمزة أي ذا وقف و وصل.

[المعنى] /

يعني أن لفظ "عليهم" و"إليهم" و"لديهم" حيث وقعن في القرآن يقرئهن  
حمزة بضم الهاء سواء يصل أو يقف والباقون بالكسر أما الضم فلأنه هو  
[٣٦/أ] / الأصل كما تقول هم القوم و تخصيص الألفاظ الثلاثة دون غيرها نحو  
فيهم وأيديهم لانقلاب الياء عن الألف هنا بدليل على زيد وإلى عمرو ولدى  
بكر وما بعد الألف لا يكون إلا مضموما نحو ما هم فكذلك بعد المنقلب عنها  
وأما الكسرة فلمجاورة الياء.

دراكا وقالون بتخييره جلا

[١١١] / وصل ضم ميم الجمع قبل محرك

[المعنى اللغوي] /

وصل الضم إشباعه حتى يتولد منه واو دراكا متابعة من دارك الرجل  
صوته إذا تابعه جلا ظهر.

[التركيب النحوي] /

بتخييره متعلق بجلا والضمير لقالون أو للوصل الدال عليه صل.

[المعنى] /

أي صل ميم الجمع إذا كان ذلك الميم قبل حرف متحرك في كل القرآن



عن ابن كثير المرموز له بالدال نحو: ﴿مِنْهُمْ أُمِّيُونَ﴾<sup>١</sup> ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾<sup>٢</sup> ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ﴾<sup>٣</sup> لأن الواو في منهم كالألف في منهما بإجراء التثنية والجمع مجرى واحد وقبل محرك احتراز عن ما قبل ساكن نحو: ﴿إِلَيْهِمْ أَنْتِنِ﴾<sup>٤</sup> ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾<sup>٥</sup> لأن زيادة الواو حينئذ مفضية إلى حذفها لالتقاء الساكنين وتعيين حرف المد للحذف وقالون عن نافع يقول بالتخيير بين الصلوة والسكون إشعارا بجواز الوجهين<sup>٦</sup>.

[١١٢]/ومن قبل همز القطع صلها لورشهم وأسكنها الباقون بعد لتكملا  
[المعنى اللغوي]/

همزة: القطع: ما تثبت في الدرج.

[التركيب النحوي]/

ضمير صلها واسكنها لميم الجمع ومن قبل ظرف صلها ومن للابتداء أو للبيان وبعد متعلق بالباقون أي الباقون بعد ذكر من وصل وكذلك لتكملا أي أعملتك بذلك لتكمل وجوه القراءة. [٣٦/ب]/  
[المعنى]/

أي وصل ورش ميم الجمع الذي قبل همز القطع نحو: ﴿عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾<sup>٧</sup> ﴿إِنَّا مَعَكُمْ﴾<sup>٨</sup> إنما للزومه نقل حركة الهمزة إليها إذا لم يصل فتتحرك الميم بالحركات المختلفة لاستعانتها بالمد على النطق بالهمزة أو للأخذ باللغتين،

١ البقرة: ٧٨.

٢ نفس السورة: ٦.

٣ النساء: ٥٥.

٤ يس: ١٤.

٥ البقرة: ٢٤٦؛ والنساء: ٧٧.

٦ الإقناع: ٥٩٥/٢.

٧ البقرة: ٦.

٨ نفس السورة: ١٤.

والباقون<sup>١</sup> من القراء أسكنوا ميم الجمع بعد حذف الواو وأما الحذف فللخفة وأما الإسكان فللمبالغة في التخفيف لأن الضمة من جنس الواو<sup>٢</sup>.

[١١٣]/ومن دون وصل ضمها قبل ساكن لكل وبعد الهاء كسر فتى العلا

[١١٤]/مع الكسر قبل الهاء أو الياء ساكنا وفي الوصل كسر الهاء بالضم شمللا

[المعنى اللغوي]/

شملل: أسرع.

[التركيب النحوي]/

ضمها بضم الضاد فعل أمر وبفتحتها مبتدأ خبره ما قبله وما بعده والضمير لميم الجمع وكسر مبتدأ بعد الهاء خبره ومع الكسر ظرف المبتدأ وساكنا حال من الياء لجواز تذكيره وتأنيثه فاعل شمللا ضمير يرجع إلى كسر الهاء جعل الكسر آتيا بالضم في عجل على سبيل المجاز.

[المعنى]/

أي ضم ميم الجمع بلا وصل إذا كان قبل حرف ساكن نحو: ﴿أَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ﴾<sup>٣</sup> عند كل القراء إلا أن أبا عمر يكسرها<sup>٤</sup> بعد هاء وقعت بعد كسرة أو ياء ساكنة نحو: ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلُ﴾<sup>٥</sup> ﴿إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾<sup>٦</sup> وحمزة والكسائي<sup>٧</sup> المرموز لهما بالشين ضما كسر الهاء الواقع بعد الكسرة أو الياء الساكنة في الوصل دون الوقف أما ضم الميم فلأنه لما احتيج إلى تحريكها لالتقاء الساكنين عدل إلى أصل حركتها وهو الضم وإنما لم يجز الوصل لأن الوصل وهو زيادة الواو قبل السلكن

<sup>١</sup> أي: حمزة والكسائي وغيرهم. (انظر: النيسير، ص: ١٩)

<sup>٢</sup> انظر: النيسير، ص: ١٩.

<sup>٣</sup> آل عمران: ١١٣٩ ومحمد (صلى الله عليه وسلم): ٣٥.

<sup>٤</sup> النيسير، ص: ١٩.

<sup>٥</sup> البقرة: ٩٣.

<sup>٦</sup> يس: ١٤.

<sup>٧</sup> النيسير، ص: ١٩، وانظر: كتاب السبعة، ص: ١٠٩.

يفضي إلى حذفها لالتقاء الساكنين وتعيين حرف العلة [أ/٣٧] // للحذف وأما كسرها عند أبي عمرو فلأنه كسر الهاء لاتباع ما قبلها كسر الميم لاتباع الهاء وأما ضم الهاء عند حمزة والكسائي فلا تباع حركة الهاء حركة الميم وقال في الوصل لأتھما حالة الوقف يكسران الهاء إذ لا إتباع حينئذ ولا يخفى أن حمزة في عليهم وإلھم ولديھم يضم الهاء وصلا ووقفا.

[١١٥] // كما بهم الأسباب ثم عليهم القتال وقف لكل بالكسر مكملا  
[التركيب النحوي] //

ما زائدة وثم حرف عطف مكملا حال من ضمير قف أي مكملا وجوه القراءة في ميم الجمع.

[المعنى] //

أتى بمثال للهاء التي قبلها كسرة وهو: ﴿وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾<sup>١</sup> في البقرة ومثال للتي قبلها ياء ساكنة وهو: ﴿فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾<sup>٢</sup> في النساء وهذا من باب اللف أي مع الكسر قبل الهاء نحو: "بهم الأسباب" ومع الياء الساكن قبلها كـ "عليهم القتال" وقف لكل القراءة على الميم بكسر الهاء لفوات الأتباع عند الوقف ولم يبين الناظم سكون الميم لدى الوقف للوضوح.

١ كتاب السبعة بنفس الصفحة.

٢ البقرة: ١٦٦.

٣ النساء: ٧٧.

باب الإدغام الكبير



## [التركيب النحوي]

مناسككم مفتوح اللفظ على الحكاية مرفوع المحل على خبر المبتدأ  
المحذوف أي المحذوف أي فالإدغام في كلمة: "مَنَاسِكُكُمْ" وعنه حال والضمير  
لأبي عمرو.

## [المعنى]

أي فالإدغام في كلمة واحدة لا يأتي عن أبي عمرو إلا في هذين  
اللفظين ﴿فَإِذَا قُضِيَتْ مَنَاسِكُكُمْ﴾<sup>٢</sup> في البقرة ﴿وَمَا سَلَكَكُمْ﴾<sup>٣</sup> في المدثر؛ وأظهر  
ما سواهما نحو ﴿جِبَاهُهُمْ﴾<sup>٤</sup> و ﴿وَجُوهُهُمْ﴾<sup>٥</sup> لاتباع الأثر وللجمع بين المذهبين  
ولم يرد على الناظم نحو ﴿نَزُّزُكُمْ﴾<sup>٦</sup> وإن جاء فيه الإدغام لأن المراد إدغام المثليين  
[٣٨/أ] وباقي باب المثليين في كلمة لم يعول على إدغامه وإن نقل عن أبي عمرو  
إدغام المثليين أين جاء<sup>٧</sup>.

[١١٨]/ وما كان من مثليين في كلمتيهما فلا بد من إدغام ما كان أولاً

## [التركيب النحوي]

ما شرطية كان تامة من بيانه في كلمتيهما ظرف كان نقلت حركة اللام  
إلى الكاف للضرورة كما في فخذ وضمير كلمتيهما راجع إلى المثليين لأن الإضافة

١ التيسير، ص: ٢٠.

٢ البقرة: ٢٠٠.

٣ المدثر: ٤٢.

٤ التوبة: ٣٥. [تَوْمٌ يُخَسُّ عَلَيْهَا فِي نَارٍ خَالِصَةٍ فَتُكْرَىٰ بِنِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُوهُهُمْ وَظُهُورُهُمْ...]

٥ وردت "جنوهم" في القرآن الكريم في الآيات التالية:

آل عمران: ١٠٦-١٠٧ و الأنفال: ٤٥٠ و يونس: ٢٦-٢٧ و إبراهيم: ٥٠ و الإسراء: ٩٧ و الأنبياء: ١٣٩ و المؤمنون: ١٠٤

و الفرقان: ١٣٤ و النمل: ١٩ و الأحزاب: ٦٦ و الزمر: ١٦ و محمد (ص): ٢٧ و الفتح: ٢٩ و القمر: ١٤٨ و المطففين: ١٤.

٦ الأنعام: ١٥١.

٧ كتاب السبعة، ص: ١١٦ فما بعدها؛ والتيسير، ص: ١٩ فما بعدها؛ والنشر ١/٢٧٤، ٢٩٩؛ وانظر: كتاب حجة القراءات

للإمام عبد الرحمن بن زاهد، تحقيق سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٣٩٩ هـ، ص: ١٨٤؛ والحقبة في

القراءات السبع، للإمام ابن جالويه، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، دار الشروق، الطبعة الرابعة، ١٩٧٧ م، ص: ٦٣.

تجوز بأدنى ملابسة فلا بد جزأ الشرط وما كان الثاني مجرور على إضافة إدغام إليه وكان تامة وأو لا ظرف لها أو ناقصة اسمها ضمير فيها وخبرها أولا.

[المعنى]

أي مهما حصل حرفان متماثلان في كلمتين يعني في آخر الكلمة الأولى وأول الكلمة الثانية فلا بد لك من إدغام الحرف الذي وقع أولا في الحرف الثاني والحروف المتماثلة الواقعة في القرآن سبعة عشر الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين المهملات ومن العين المهملة إلى الياء؛ ولا يكون في الهمزتين لأن أبا عمرو يسهل الثانية إن اختلفتا ويسقط الأول إن اتفقتا واعلم: أن بحثنا فيما تحرك فيه المثان إذ لو سكن الأول يدغم للكل مثل: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾<sup>٢</sup> ولو سكن الثاني لم يدغم للكل: ﴿كَمَثَلِ الْعُنكَبُوتِ اتَّخَذَتْ﴾<sup>٣</sup>.

[١١٩] كـ يعلم مَا فِيهِ هُدًى وطبع على

قلوبهم والعفو وأمر تمثلا

[التركيب النحوي]

كـ يعلم منصوب على الظرف وضمير تمثلا راجع إلى المذكور.

[المعنى]

أي تمثل اجتماع المثليين في كلمتين بقوله تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾<sup>٤</sup> و ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى﴾<sup>٥</sup> ﴿وَوَطِّعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾<sup>٦</sup> و ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾<sup>٧</sup> وإنما أتى بأربعة [٣٨/ب] أمثلة ليأتي بالحركات الثلاث للمدغم ولأن الحرف المدغم قبله إما متحرك أو ساكن والساكن إما حرف علة أو حرف صحيح.

<sup>١</sup> التيسير، ص: ٢٠، وبعد.

<sup>٢</sup> الأنبياء: ٧٨.

<sup>٣</sup> العنكبوت: ٤١.

<sup>٤</sup> الدور: ٦٤.

<sup>٥</sup> البقرة: ٦٤.

<sup>٦</sup> التوبة: ٨٧.

<sup>٧</sup> الأعراف: ١٩٩.

[١٢٠]/ إذا لم يكن تا مخبر أو مخاطب أو المكتسي تنوينه أو مثقلا

[المعنى اللغوي]/

المثقل: المشدد؛ والمكتسي: تنوينه المنون.

[التركيب النحوي]/

إذا ظرف لم يكن اسمه ضمير يرجع إلى ما كان أولا تا مخبر أصله تا مخبر  
والمكتسي بفتح الياء عطف على تا قصر التاء أو أسكنت الياء للضرورة.

[المعنى]/

استثناء من المماثلة يعني أدغم المثلان إلا إذا كان المثل الأول التاء التي  
للمخبر أي المتكلم أو التاء التي للمخاطب أو حرفا منونا أو مشددا ومثل بلبيت  
الأخير على طريق اللف والنشر وهو:

[١٢١]/ يكنت ترابا أنت تكره واسع  
عليم وأيضا ثم ميقات مثلا

[المعنى اللغوي]/

أيضا: مصدر؛ أض: إذا رجع.

[التركيب النحوي]/

ضمير مثلا عائد إلى المذكور أو إلى تم ميقات.

[المعنى]/

يعني يدغم أبو عمرو المثلين إذا لم يكن الأول تاء المتكلم نحو ﴿كُنْتُ  
تُرَابًا﴾<sup>١</sup> ولم يكن تاء الخطاب نحو ﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ﴾<sup>٢</sup> والحق أن تاء الخطاب  
في نحو ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُوا﴾<sup>٣</sup> وإنما ألحق "أَنْتَ تُكْرِهُ" به للمشابهة لفظا ومعنى طردا  
للباب ولم يكن المنون نحو ﴿وَأَسِيعَ عَلِيمٌ﴾<sup>٤</sup> ولم يكن المشدد نحو ﴿فَتَمَّ مِيقَاتُ

١: الباء: ٤٠.

٢: بونس: ٩٩.

٣: العنكبوت: ٤٨.

٤: البقرة: ١١٥، ٢٤٨، ٢٦١، ٢٦٨، ٢٧٣، وآل عمران: ١٧٣، والمائدة: ١٥٤ والنور: ٣٢.



رَبِّهِ<sup>١</sup> وإنما لم يدغم في التاءين لأثهما فاعل والإدغام قريب من الحذف والفعل لا يحذف أو للالتباس وفي المنون لأن نون التنوين حاجز بين المثليين دال على معنى ولا يشكل بإدغام ﴿مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا﴾<sup>٢</sup> مع وجود الحاجز لأن [٣٩/أ] التنوين أقوى من حروف العلة ولهذا تحذف الياء دون التنوين في نحو ﴿قَاضٍ﴾<sup>٣</sup>.

[١٢٢] /وقد أظهروا في الكاف يحزنك كفره إذ النون تخفى قبلها لتجملا [المعنى اللغوي] /

الإخفاء: الاسرار وفي الإصلاح منزلة بين الإدغام والإظهار.

[التركيب النحوي] /

"يحزنك كفره" بيان للكاف وإذ ظرف فيه معنى التعليل وضمير أظهروا راجع إلى بعض الرواة لا كلهم مجيء الخلاف عنهم وضمير قبلها راجع إلى الكاف لتجملا تعليل للإخفاء أو لإظهار الكاف وضميره للكلمة.

[المعنى] /

أي أظهر بعضهم الكاف في قوله: ﴿فَلَا يَحْزُنُكَ كُفْرُهُ﴾<sup>٤</sup> وإنما لم يدغموا لأن النون تخفى قبل الكاف والإخفاء كالإدغام فتكون الكاف كالمدغم فيه فصار كالحرف المشدد نحو: ﴿مَسَّ سَقْرًا﴾<sup>٥</sup> وإنما فعل الإخفاء أو إظهار الكاف لتجميل الكلمة بالإخفاء أو بإبقائها على صورتها.

[١٢٣] /وعندهم الوجهان في كل موضع تسمى لأجل الحذف فيه معللا  
[١٢٤] /كيتغ مجز وما وإن يك كاذبا ويحل لكم عن عالم طيب الخلا

١ الأعراف: ١٤٢.

٢ آل عمران: ١٨٠.

٣ طه: ٧٢.

٤ قوله: بعضهم الصواب حذف هذه الكلمة إذ لا خلاف في إظهار كاف يحزنك كفره.. (انظر: التيسير، ص: ٢٠).

٥ لقمان: ٢٣.

٦ القمر: ٤٨.

## [المعنى اللغوي]

المعلل: بمعنى المعل وهو اللفظ الذي غير حرف العلة فيه بقلب [٣٩/ب] // أو حذف كأنه أعل وأمراض؛ والخلا: الحشيش الرطب، كناية عن العلم لأنه يقتبس كما يختلي الخلاء.

## [التركيب النحوي]

وعندهم الوجهان خبر ومبتدأ في كل ظرف الفعل العامل في عندهم تسمى صفة موضع وهو عل ماض من التسمي معللا مفعول به لتسمى كـ ﴿يَتَّبِعُ﴾ منصوب المحل على الظرف مجزوما حال من يتبع عن عالم متعلق بقوله عندهم إن أراد بالعلم أبو عمرو وبمحذوف نحو ﴿خُذْ﴾<sup>٢</sup> إن أراد به نفسه أو أخذته إن أراد به صاحب التيسير<sup>٣</sup>.

## [المعنى]

يعني عند البصريين من القراء الوجهان الإظهار والإدغام في كل موضع التقى فيه مثلان بسبب حذف وقع في آخر الكلمة الأولى فتسمى ذلك الموضع المعلل لأجل الحذف فيه؛ نحو قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾<sup>٤</sup> أصله يتبعي حذفت الياء للحزم ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ﴾<sup>٥</sup> أصله يكون سكنت النون للحزم فحذفت الواو لالتقاء الساكنين ثم النون تخفيفا؛ و ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ﴾<sup>٦</sup> أصله يخلو حذفت الواو للحزم جوابا للأمر والوجهان عندهم حاصل

١ آل عمران: ٨٥.

٢ الأعراف: ١١٩٩ والتوبة: ١١٠٣ و مريم: ١٢.

٣ التيسير، ص: ٢١.

٤ نفس المصدر نفس الصفحة.

٥ آل عمران: ٨٥.

٦ غافر: ٢٨.

٧ يوسف: ٩.

عن أبي عمرو العالم الطيب العلم<sup>١</sup>.

[١٢٥]/ويا قوم مالي ثم ياقوم من بلا

[المعنى اللغوي]/

أرسلا: أطلقا.

[التركيب النحوي]/

ياقوم مبتدأ وياقوم الثاني عطف على الإدغام متعلق بخلا وضمير أرسلا

راجع إلى لفظي ياقوم والجملة خبره.

[المعنى]/

يعني أن لفظ: ﴿وياقوم ما لي أدعوكم إلى النجاة﴾<sup>٢</sup> ﴿وياقوم من ينصرتني﴾

مِنَ اللَّهِ<sup>٣</sup> لا خلاف عندهم في إدغامهما لا شك أطلق هذان اللفظان على

الإدغام من غير تقييد إذ ليس فيهما ما يمنع الإدغام ولا يقال أنهما من باب

[٤٠/أ]/ المعلن بناء على أن أصلهما يا قومي لأن اللغة الفصيحة ياقوم بحذف الياء

ولم تثبتها المصاحف بحال فتكون كالعدم.

قليل حروف رده من تنبلا

[١٢٦]/ وإظهار قوم آل لوط لكونه

باعتلال ثانيه إذا صح لاعتلا

[١٢٧]/ بإدغام لك كيدا ولو حج مظهر

[المعنى اللغوي]/

تنبل: أي صار نبيلاً في العلم أي جليل القدر أو بمعنى مات كالمشائخ

المتقدمين؛ حج: بمعنى احتج نحو: كسب واكتسب اعتلا غلب، وقيل: حج بمعنى

غلب في الحجة وليس بشيء إذ لا يبقى فائدة لقوله لاعتلاء حينئذ.

١ انظر: التيسير، ص: ٢١.

٢ غافر: ٤١.

٣ هود: ٣٠.

## [التركيب النحوي]/

إظهار: مبتدأ؛ آل: مفعول به لكونه تعليل الإظهار من تنبلا فاعل رده  
 بإدغام متعلق برده مضاف إلى لك كيدا والجملة خبر المبتدأ ولو حرف شرط  
 بإعلال متعلق بحج والضمير في ثانياه لآل وفي صح للإظهار ولاعتلا جزاء  
 الشرط.

## [المعنى]/

يعني وإظهار قوم من القراء وهم البغداديون<sup>١</sup> كأبي بكر بن مجاهد<sup>٢</sup> لفظ:  
 ﴿آل لُوطٍ﴾<sup>٣</sup> في الحجر، والنمل والقمر متمسكين بأن لفظ "آل" قليل الحروف  
 فرد ذلك الإظهار من جل قدرا في العلم يعني به صاحب التيسير أو من تقدم  
 ومات من مشايخ القراء بأن لك في قوله تعالى ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا﴾<sup>٤</sup> في يوسف  
 قد أدغموا وهو أقل حروفا من آل لأنه على حرفين وذلك على ثلاثة أحرف  
 وأيضا أنهم أدغموا ﴿قَالَ لَهُمْ﴾<sup>٥</sup> وهو مثل آل لوط؛ ويمكن أن ينصر قول المستدل  
 بأن الإدغام في "لك" لكونه كلمتين بخلاف آل لكن ينتقض بمثل "قال لهم" ثم  
 قال الشيخ لو احتج من أظهر آل لوط بأن ثاني [٤٠/ب] حروفه قد أعل مرة  
 بعد مرة والإدغام تغيير آخر فلم يدغم حذرا من أن يجتمع في كلمة تغييران لغلب  
 بالحجة لكن ينتقض هذا أيضا بإدغام ﴿وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا﴾<sup>٦</sup> وقوله: إذا صح

١ التيسير، ص: ٢١.

٢ هو: أحمد بن موسى بن مجاهد النحوي حافظ الأستاذ، ويكنى أبا بكر ابن مجاهد البغدادي، ولد سنة: ٢٤٥هـ، وتوفي

سنة: ٣٢٤هـ.

٣ انظر للتفصيل: غاية النهاية: ١/١٣٩، ومعرفة القراء: ١/٢١٦، والغاية في القراءات العشر: ٦٢.

٤ الحجر: ٥٩، ٦١ والنمل: ١٥٦، والقمر: ٣٤.

٥ يوسف: ٥.

٦ وردت هذه الجملة في الآيات التالية:

البقرة: ١٢٤٨، وآل عمران: ١١٧٣، ويونس: ١٨٠، وطه: ٤٩، والشعراء: ٤٣، ١٠٦، ١٢٤، ١٤٢، ١٦١، ١١٧٧

والزمر: ٧١، ٧٣.

٧ غافر: ٢٨.

الإظهار إشارة إلى أن الإظهار لم يصح عنهم فإن أبا عمرو الداني قال: لا أعلم الإظهار من طريق اليزيدي؛ ثم بين إعلال ثاني حروف آل بقوله.

[١٢٨]/فإبداله من همزة هاء أصلها وقد قال بعض الفاس من واو أبدلا [التركيب النحوي]//

إبداله مبتدأ ضميره راجع إلى ثانيه من همزة خبرها أصلها صفة همزة من واو متعلق بإبدال وضميره راجع إلى ثاني آل.

[المعنى]//

إبداله مبتدأ ضميره راجع إلى ثانيه من همزة خبرها أصلها صفة همزة من واو متعلق بإبدال ثاني حروف آل وهو الألف من همزة أصل تلك الهمزة هاء وكان أصل آل أهل فأبدلت الهمزة كما في أرقت؛ ثم خفت الهمزة كما في آدم وضعف هذا القول بأن من عادة العرب أن تبدل الحرف الأخر من الأثقل وها هنا بالعكس ثم لا نسلم أن أرقت أصله هرقت بل بالعكس مع أنهم لو أبدلوا الهمزة ألفا لم يحتاج إلى تكثير التغيير؛ وقد قال بعض الناس كأبي الحسن بن شنبوذ<sup>٢</sup> أن ألف آل مبدل من الواو وأصله أول تحركت الواو وانفتح ما قبلها فانتقلت ألفا كما في قال، فيكون مشتقا من آل يورول لأن آل الرجل يرجعون إليه ولم يذكر الشيخ هذا القول حجة للإظهار لأنه غير المناسب له بل مراده بيان اختلاف العلماء في أصل الكلمة.

[١٢٩]/و واو هو المضموم هاء ك هو ومن فأدغم ومن يظهر فبالمد عللا

الطبر: التيسير، ص: ٢١ وبعد.

هو: محمد بن أحمد بن أنوت بن الصلت بن شسوذ (أبو الحسن) قرأ القرآن على خلق كثير بالأصغار، منهم: هارون بن موسى الأحمش، وقبيل، وإسحاق الخزازي، والحسن بن العباس الرازي وغيرهم. توفي نحو سنة ثمان وعشرين وثلثمائة.

وللتفصيل انظر: طبقات القراء للذهبي ١/٣٤٧ و تاريخ بغداد ١/٢٨٠-٢٨١ و تذكرة الحفاظ: ٣/١٨٤٤ ومراة الجنان:

٢/٢٩٠-٢٩١ وغاية النهاية: ٢/٥٢-٦٥ وشذرات الذهب: ٢/٣١١ و معرفة القراء: ١/٢٧٦-٢٨٩ وسير أعلام

النبل: ١/٢٦٤-٢٦٦.

## [٤١/أ]/[التركيب النحوي]/

و واو مبتدأ هو مجرور المحل على أنه المضاف إليه المضموم صفة هاء نصب على التمييز فأدغم خبر المبتدأ وأدخل الفاء في الخبر لتضمن المبتدأ معنى الشرط ومن يظهر فبالمد شرط وجزاء.

## [المعنى]/

يعني أدغم الواو من لفظ هو إذا كان هاءه مضمومة في الواو بعده نحو ﴿هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ﴾<sup>١</sup>؛ أما إذا لم يكن مضموما وهو في ثلاثة مواضع ﴿فَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَهُوَ وَلِيَّهُمْ﴾<sup>٣</sup> ﴿وَهُوَ وَأَقْرَبُ بِهِمْ﴾؛ فإن الهاء ساكنة عند أبي عمرو فلا إدغام عند الجمهور<sup>٤</sup> لأن الهاء خففت بالسكون فلا يحتاج إلى تخفيف الإدغام ومن لم يدغم الواو من هو وهو ابن مجاهد علل الإظهار بالمد لأن "هو" و"من" إذا أريد إدغامه يسكن الواو فيصير حرف مد وحرف المد لا يدغم نحو ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا﴾<sup>٥</sup> لكنه ليس بشيء فإن المد في قالوا تحقيقي، وهائنا تقديري ولا يلزم من ترك الإدغام في التحقيقي تركه في التقديري.

ولا فرق ينجي من على المد عولا [١٣٠]/ويأتي يوم أدغموه ونحوه

## [التركيب النحوي]/

يأتي مرفوع المحل على الابتداء خبره أدغموه وضمير الجمع فيه راجع إلى معنى من يظهر ونحوه رفع عطفا على يأتي أو نصب عطفا على ضمير أدغموه وعلى المتعلق بعولا.

الحل: ٧٦.

نفس السورة: ٦٣.

الأنعام: ١٢٧.

الشورى: ٢٢.

قوله: فلا إدغام عند الجمهور، صوابه: فلا إدغام قولاً واحداً لأن كلام المصنف في مضموم الهاء فيقي الساكن على أصله في

احتجاج المتلين... (انظر: التيسير، ص: ٢١ وبعد).

سورة يوسف: ٧١.

[المعنى]/

يعني ينقض تعليل من علل الإظهار بالمد بإدغامه يأتي من قوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ﴾<sup>١</sup> ونحوه، ونحو مثل ﴿تُودِي يَا مُوسَى﴾<sup>٢</sup> فإن المد المقدر في الواو موجود في الياء وهو معنى قوله: ولا فرق ينجي من على [٤١/ب]/ المدعو لا أي اعتمد في التعليل على المد والبحث في قوله ﴿فَهِيَ يَوْمَئِذٍ﴾<sup>٣</sup> بسكون الهاء كما مر.

[١٣١]/ وقبل ينسن الياء في اللأى عارض سكونا أو اصلا فهو يظهر مسهلا [التركيب النحوي]/

الياء مبتدأ عارض خبره في اللأى رف الخير؛ وقيل: ظرف اللأى سكونا أو أصلا تمييزان وهو راجع إلى أبي عمرو مسهلا حال. [المعنى]/

يعني الياء في اللأى قبل ينسن بقلب الهمزة ياء وسكون الياء على مذهب أبي عمرو عارض سكون ذلك الياء أو عارض أصله لأن الياء كانت متحركة فأسكنت أو لأن أصل الياء همزة فلا يدغم أبو عمرو ذلك الياء في ينسن راكبا للطريق الأسهل وفي التعليل على كلا التقديرين نظر لإدغامه ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ﴾ مع عروض السكون و تجويز الوجهين في ﴿يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾ مع كون الأصل غير التماثل وفي قول الشيخ: أو أصلا نظر لأن أصل الياء ليس بعارض لأنه الهمزة وهي أصلية.

١ سورة الروم: ٣٤.

٢ سورة طه: ١١.

٣ الحاقة: ١٦.

٤ سورة القلم: ٤٨.

٥ سورة آل عمران: ٨٥ (ومرّت هذه الآية أنفاً).

باب إدغام الحرفين المتقارنين

في كلمة وفي كلمتين



## باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين

[١٣٢]/ وإن كلمة حرفان فيها تقاربا  
فإدغامه للقاف في الكاف مجتلا  
[المعنى اللغوي]/

مجتلا: مكشوف من جلاه إذا كشفه من الجلوة.

[التركيب النحوي]/

إن حرف شرط كلمة فاعل فعل محذوف حرفان بدل اشتغال منه تقاربا  
مفسر الفعل المحذوف تقديره إن تقاربا حرفان في كلمة أي مخرج الحرفين فإدغامه  
مبتدأ وكذلك في الكاف مجتلا خبر المبتدأ وللقاف خبر المبتدأ أو مجتلا  
حال. [٤٢/أ]/

[المعنى]/

أي إذا حصل حرفان في كلمة تقاربا مخرجاها نحو القاف والكاف  
فأبو عمرو يدغم القاف في الكاف مكشوفاً ظاهراً بالشرطين المذكورين بعد  
ذلك.

مبين وبعد الكاف ميم تخللا

[١٣٣]/ وهذا إذا ما قبله متحرك

[المعنى اللغوي]/

تخلل: من تخال القوم إذا حصل في خلالهم، أو من تخلل المطر إذا خص ولم  
يكن عاماً.

[التركيب النحوي]/

ما زائدة وضمير قبله للقاف متحرك صفة موصوف محذوف أي حرف  
متحرك مبين صفة أخرى مؤكدة لم يخرز بها عن شيء تخللا صفة ميم ضميره  
راجع إليها على المعنى الأول أو إلى أبي عمرو والجملة مستأنفة على المعنى الثاني.

[المعنى]

يعني إدغام أبي عمرو في كلمة إنما يكون إذا حصل قبل القاف حرف متحرك وبعد الكاف ميم الجمع تخلل ذلك الميم في خلال الكلمة التي هي فيها وما بعدها وخص أبو عمرو هذا المجتمع فيه الشرطان من بين المواضع بالإدغام<sup>١</sup>.

[١٣٤] كـ يرزقكم واثقكم وخلقكم وميثاقكم أظهر ونرزقك انجلا

[التركيب النحوي]

كـ يرزقكم ومعطوفاته منصوبات المحل على الظرف وميثاقكم مفعول أظهر وكذلك نرزقك انجلا استئناف بمعنى انكشف.

[المعنى]

يعني أن أبا عمرو يدغم بالشرطين نحو ﴿يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ﴾<sup>٢</sup> "واثقكم" من قوله تعالى ﴿وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ﴾<sup>٣</sup> و ﴿خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ﴾<sup>٤</sup> وأمثاله؛ وأما قوله [٤٢/ب] / تعالى ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾<sup>٥</sup> فأظهر أيها المخاطب عن أبي عمرو لفقد الشرط الأول وهو تحرك الحرف الذي قبل القاف وكذلك ﴿نَرْزُقُكَ﴾<sup>٦</sup> لفقد الشرط الثاني وهو ميم الجمع بعد الكاف وقد ظهر الأمر وانكشف تمثيل المدغم وغير المدغم.

[١٣٥] / وإدغام ذي التحريم طلقن قل أحق وبالتأنيث والجمع أثقلا

[المعنى اللغوي]

أحق: أولى وأجدر.

<sup>١</sup> التيسير، ص: ٢٢.

<sup>٢</sup> يونس: ٣١؛ والصل: ٦٤؛ وسبا: ٢٤؛ وفاطر: ٣.

<sup>٣</sup> المائدة: ٧.

<sup>٤</sup> التغابن: ٢.

<sup>٥</sup> البقرة: ٦٣، ٨٤، ٩٣.

<sup>٦</sup> طه: ١٣٢.

[التركيب النحوي]/

تقدير الكلام: قل إدغام ذي التحريم طلقن أحق فإدغام مبتدأ وذي التحريم مضاف إليه طلقن عطف بيان من ذي التحريم أحق خير المبتدأ والجملة منصوبة المحل على أنها مفعول قل وبالتأنيث متعلق بأثقالا.

[المعنى]/

يعني إدغام لفظ طلقن الذي هو ذو التحريم أي واقع في سورة التحريم وهو قوله تعالى ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنْ﴾<sup>١</sup> أولى من إدغام ﴿يَرْزُقُكُمْ﴾<sup>٢</sup> ومعطوفاته وإن فقد أحد الشرطين وهو الميم فيه وذلك لأن الإدغام بالأثقل أولى والثقل في نون "طَلَّقَكُنْ" أكثر لأنها متحركة مشددة دالة على التأنيث والميم ساكنة خفيفة دالة على التذكير فكانت أحق بالإدغام؛ وقوله: وبالتأنيث أي علل الثقل في "طَلَّقَكُنْ" بأن الجمع مع التأنيث فيه ونقل الإظهار أيضا عن أبي عمرو فيه لتوالي أحرف مشددة.

[١٣٦]/ ومهما يكونا كلمتين فمدغم أوائل كلم البيت بعد على الولا

[المعنى اللغوي]/

الولا: التابع.

[التركيب النحوي]/

ضمير يكونا راجع إلى المتقارين كلمتين منصوب على خبر كان [٤٣/أ]/ وتقديره ذوي كلمتين حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه فمدغم خبر المبتدأ محذوف أي فأبو عمرو مدغم والجملة جزاء الشرط أوائل مفعول مدغم كلم البيت مضاف إليه بعد منصوب المحل على الرف على الولا متعلق بمحوف تقديره كائنة على الولا وقصر الولا لانقلاب الهمزة ألفا بالوقف و انحذافها بالنقل

ونقل حركة اللام إلى الكاف في كلمة وكلمتين قد مرّ.

[المعنى]

يعني مهما يكن المتقاربان ذوي كلمتين أي التقيا في كلمتين فأبو عمرو يدغم أوائل كلمات البيت التي تأتي عقب هذا الباب على التوالي وهي ست عشر كلمة في الحروف التي تذكر بعد.

[١٣٧]/ شفا لم تضق نفسا بما رم دوا ضن ثوى كان ذا حسن سأي منه قد جلا

[المعنى اللغوي]

شفا- اسم امرأة تضق من الضيق وهو ضد الوسع؛ رم: اطلب؛ الضني: الهزال والمرض؛ ثوا: أقام؛ سأي مقلوب ساء نحو: نأى وناء.

[التركيب النحوي]

شفا ممدودة قصرت للضرورة وهي مبتدأ لم تضق خبره نفسا تميز بها متعلق برم دوا ممدود قصر للضرورة منصوب على مفعول رم والضمير في ثوا للضنا الدال عليه ضن وفي كان لضم وكذلك في سأي وفي منه وجلا للضنا أيضا ولم تعطف الجمل لتكون استئنافا.

[المعنى]

يعني أن محبوبتي شفا لم تضق نفسا أي هي حسنة الخلق أطلب بوصلها دوا رجل مريض أقام مرضه كان ذلك المريض ذا حسن سأ حاله لأجل الضنا قد كشف الضنا أمره وهتك ستره فالحروف الستة عشر الواقعة أوائل كالم البيت تدغم في ما يأتي ذكره لكن لا على الترتيب بل على ترتيب التيسير بالشرائط المذكورة المعبر عنها بقوله: [٤٣/ب]

[١٣٨]/ إذا لم ينون أو يكن تا مخاطب وما ليس مجزوما ولا متثاقلا

[التركيب النحوي]

ضمير ينون للحرف المدغم وكذلك في يكن وما مصدرية.

[المعنى]

يعني إذا لم يكن الحرف الذي أريد إدغامه منونا ولا تا مخاطب ولم يكن مجزوما ولا مشددا فإذا تصف بإحدى الصفات المذكورة لم يدغم نحو ﴿ظَلَّمَاتٌ ثَلَاثٌ﴾<sup>١</sup> ﴿كُنْتَ ثَاوِيًا﴾<sup>٢</sup> وليس تاء المتكلم في القرآن فلم يذكر ﴿وَلَكُمْ يُؤْتُ سَعَةً﴾<sup>٣</sup> ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾<sup>٤</sup> أما غير المجزوم فلما لم يدغم في المثلين فهاهنا أولى وأما المجزوم وإن جاء الوجهان في المثلين فلم يدغم لأن اجتماع المثلين أثقل من اجتماع المتقاربين؛ وسيأتي خلاف في ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ﴾<sup>٥</sup> ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَى﴾<sup>٦</sup> و﴿جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾<sup>٧</sup>.

وفي الكاف قاف وهو في القاف أدخل [١٣٩] / فرحزح عن النار الذي حاه مدغم

إذا سكن الحرف الذي قبل أقبلا [١٤٠] / خلق كل شيء لك قصورا وأظهرا

[المعنى اللغوي]

أدخل: أدغم؛ أقبل: أي جعل قبالتها.

[التركيب النحوي]

فرحزح عن النار مبتدأ الذي حاه مدغم خبره قاف فاعل فعل محذوف يفسره أدخل وهو ضمير الكاف وضمير أظهر للکاف والقاف وقبل مبني على قطع الإضافة أي قبلهما.

[المعنى]

يعني ﴿فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ﴾<sup>٨</sup> هو الذي حاه مدغم في العين فقط دون

١ الزمر: ٦.

٢ القصص: ٤٥.

٣ البقرة: ٢٤٧.

٤ نفس السورة: ٢٠٠.

٥ النساء: ١٠٢.

٦ الإسراء: ٢٦.

٧ مريم: ٢٧.

٨ آل عمران: ١٨٥.

[٤٤/أ] // غيره من الكلمات على رواية صاحب التيسير وهو المشهور وقصر الحاء للضرورة؛ وقيل<sup>١</sup>: الحاء تدغم في العين مطلقا نحو ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾<sup>٢</sup> ﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى﴾<sup>٣</sup> ﴿وَمَا ذِيحَ عَلَى النَّصْبِ﴾<sup>٤</sup> فمعنى قوله: "فزحزح" فمنها أي زحزح وأدغم القاف في الكاف نحو ﴿وَوَخَّلَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾<sup>٥</sup> والكاف في القاف نحو: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾<sup>٦</sup> أما إذا سكن الحرف الذي قبل الكاف والقاف فلم يدغم نحو ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾<sup>٧</sup> ﴿وَوَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾<sup>٨</sup>.

[١٤١] // وفي ذي المعارج تعرج الجيم مدغم ومن قبل أخرج شطأه قد تثقلا

[المعنى اللغوي] //

تثقلا: أدغم.

[التركيب النحوي] //

الجيم مبتدأ مدغم خبره في ذي المعارج "تعرج" ظرف له وكذلك أخرج مبتدأ قد تثقلا خبره من قبل ظرف له مبني على حذف المضاف أي قبل ذي المعارج.

[المعنى] //

يعني الجيم تدغم في قوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ تَعْرُجُ﴾<sup>٩</sup> ومن قبل ذلك اللفظ في سورة الفتح ﴿أَخْرَجَ شَطَأَهُ﴾<sup>١٠</sup> قد أدغم أيضا فالجيم مدغم في الموضعين.

١ قوله: وقيل الحاء تدغم في العين مطلقا... لا يجوز به القراءة في طريق من الطرق لأنه خلاف المعتمد... (انظر: التيسير،

ص: ٢٣)

٢ البقرة: ٢٢٩ و٢٣٠ و٢٣٣، والنساء: ١٢٨.

٣ النساء: ١٧١.

٤ المائدة: ٣.

٥ الأنعام: ١٠١.

٦ الفرقان: .

٧ يوسف: ٧٦.

٨ الجمعة: ١١.

٩ المعارج: ٤٣.

١٠ الفتح: ٢٩.

[١٤٢]/ وعند سبيلا شين ذي العرش مدغم وضاد لبعض شأنهم مدغما تلا  
[المعنى اللغوي]/

تلا: من التلو بمعنى تبع أو من التلاوة بمعنى قرأ.

[التركيب النحوي]/

شين مبتدأ مدغم خبره عند سبيلا ظرف له وضاد رفع [٤٤/ب]/ على  
الابتداء تلا خبره والضمير للضاد أي تبع أو نصب على مفعول تلا بمعنى قرأ  
والضمير لأبي عمرو لبعض شأنهم مضاف إليه و مدغما حال.

[المعنى]/

أي شين لفظ "ذي العرش" مدغم عند لفظ سبيلا في قوله تعالى ﴿إِلَىٰ ذِي  
الْعَرْشِ سَبِيلًا﴾<sup>١</sup> والضاد الذي في قوله ﴿فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ﴾<sup>٢</sup> قرأه أبو  
عمرو مدغما<sup>٣</sup>.

[١٤٣]/ وفي زوجت سين النفوس ومدغم له الرأس شييا باختلاف توصلا

[التركيب النحوي]/

سين رفع على أنه نائب فاعل فعل محذوف أي أدغم وفي زوجت ظرف  
له والرأس مبتدأ مدغم له خبره باختلاف متعلق محذوف أي حاصل باختلاف  
توصلا صفة له.

[المعنى]/

أي أدغم سين النفوس في زاء "زوجت" في قوله تعالى ﴿وَإِذَا النُّفُوسُ  
زُوِّجَتْ﴾<sup>٤</sup> وسين الرأس في قوله تعالى ﴿وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾<sup>٥</sup> مدغم لأبي عمرو

الإسراء: ٤٢

النور: ٦٢

انظر: التيسير، ص: ٢٣

التكوير: ٧

مرجم: ٤

أيضا باختلاف عنه توصل ذلك الاختلاف إلى هذا الحرف<sup>١</sup>.

[١٤٤]/ وللدال كلم ترَب سهل ذكا شذا ضفا ثم زهد صدقه ظاهر جلا

[المعنى اللغوي]/

الترَب: التراب؛ وسهل: اسم أبي محمد سهل بن عبد الله التستري<sup>٢</sup>؛ ذكا:

من الذكا المقصور وهو اشتعال النار الشذا حدة الرائحة؛ ضفا: من الضفو هو

طول اللباس وكماله؛ ثم: ظرف مكان بمعنى هنا؛ الزهد: صرف الرغبة عن الدنيا؛

الصدق: مطابقة القول لما هو الواقع.

[التركيب النحوي]/

كلم: مبتدأ للدال خبره "ترَب سهل" إلى آخره بدل من "كلم" وترَب

[٤٥/أ]/ مبتدأ، ذكا خبره؛ شذا تمييز صنفا صفة التمييز "زهد" مبتدأ "ثم" خبره

"صدقه" ظاهر جملة وقعت صفة المبتدأ، وجلا إما ممدود مصدر تمييزاً، وقصر

ضرورة أو فعل ماض صفة بعد صفة.

[المعنى]/

أي: وللدال كلم تدغم عند أوئل حروفها وهي الكلمات العشر، ومعنى

ترَب سهل إلى الآخر؛ تراب سهل بن عبد الله فاحت رائحته ضافية كاملة يشير

إلى كثرة كراماته هنالك زهد ظاهر صدقه لا رياء فِيهِ كشف عن أمر سهل أنه

من أولياء الله والأمثلة ﴿فِي الْمَسَاجِدِ يَلُكُّ﴾<sup>٣</sup> ﴿عَدَدَ سِنِينَ﴾<sup>٤</sup> ﴿وَالْقَلَائِدَ ذَلِكَ﴾<sup>٥</sup>

<sup>١</sup> انظر: التيسير، ص: ٢٣.

<sup>٢</sup> ثم أحد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم.

<sup>٣</sup> البقرة: ١٨٧.

<sup>٤</sup> المؤمنون: ١١٢.

<sup>٥</sup> المائدة: ٩٧.



﴿وَشَهِدَ شَاهِدًا﴾<sup>١</sup> ﴿مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ﴾<sup>٢</sup> ﴿يُرِيدُ ثَوَابَ﴾<sup>٣</sup> ﴿تُرِيدُ زِينَةَ﴾<sup>٤</sup> ﴿تَفْقِدُ  
صَوَاعًا﴾<sup>٥</sup> ﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾<sup>٦</sup> ﴿دَاوُودُ جَالُوتَ﴾<sup>٧</sup>.

[١٤٥]/ ولم تدغم مفتوحة بعد ساكن بحرف بغير التاء فاعلمه واعملا  
[المعنى اللغوي]/

تدغم: بمعنى أدغم.

[التركيب النحوي]/

ضمير تدغم راجع إلى الدال مفتوحة حال منها بعد ساكن ظرف في موضع الحال من ضمير الدال في تدغم باء بحرف بمعنى "في" نحو: أقمت بيغداد بغير التاء بدل منه؛ أصل "أعملا" أعملن أبدلت النون الخفيفة ألفا للوقف.

[المعنى]/

أي لم تدغم الدال المفتوحة بعد الحرف الساكن في حرف من الحروف لغاية الخفة إلا في التاء لاقتراب المخرج فكأثما مثلان نحو ﴿كَادَ تَزِيغُ﴾<sup>٨</sup> و ﴿يَعْدُ تَوَكِيدَهَا﴾<sup>٩</sup> أما المكسورة والمضمومة أدغمت نحو ﴿مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ﴾<sup>١٠</sup> ﴿دَاوُودُ جَالُوتَ﴾<sup>١١</sup>. [٤٥/ب]

[١٤٦]/ وفي عشرها والطاء تدغم تاؤها وفي أحرف وجهان عنه قمللا

١ يوسف: ٢٦.

٢ يونس: ٢١، وفضلت: ٥٠.

٣ النساء: ١٣٤.

٤ الكهف: ٢٨.

٥ يوسف: ٧٢.

٦ المائدة: ٣٩.

٧ البقرة: ٢٥١.

٨ التوبة: ١١٧.

٩ النحل: ٩١.

١٠ البقرة: ٥٢ و٦٤ و٧٤، وآل عمران: ٨٩ و٩٤، والمائدة: ٤٣، والتوبة: ٢٧، ويوسف: ٤٨ و٤٩، والنحل: ١١٩، والنور: ٥ و٤٧.

١١ قد مرّ أنفاً.

## [التركيب النحوي]/

الضمير في "عشرها" للدال وفي تاؤها للحروف الستة عشر، أو للدال، أو للحروف العشر، والطاء عطف على الضمير المجرور بغير إعادة الجار؛ ووجهان مبتدأ "تمللاً" صفة عنه متعلق بالفعل في أحرف خير المبتدأ، وضمير تمللاً للوجهان.

## [المعنى]/

أي: التاء من الحروف الستة عشر تدغم في الحروف العشر التي تدغم الدال فيها سوى التاء إذ الإدغام فيها من قبيل المثلين، وكذلك تدغم في الطاء أيضاً، فتكون حروف التاء أيضاً عشرة؛ أمثلتها: ﴿بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾<sup>١</sup> و﴿الذَّارِيَاتِ ذُرُوءًا﴾<sup>٢</sup> و﴿بِأَرْبَعَةٍ شُهَدَاءَ﴾<sup>٣</sup> و﴿وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا﴾<sup>٤</sup> و﴿وَالنُّبُوءَةَ ثُمًّا﴾<sup>٥</sup> و﴿الْجَنَّةِ زُمَرًا﴾<sup>٦</sup> و﴿وَالْمَلَائِكَةَ صَفًّا﴾<sup>٧</sup> و﴿الْمَلَائِكَةَ ظَالِمِي﴾<sup>٨</sup> و﴿الصَّالِحَاتِ جُنَّاحٌ﴾<sup>٩</sup> و﴿الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ﴾<sup>١٠</sup>؛ ولم تقع التاء مفتوحة بعد ساكن، فلم يتعرض لها؛ وقد جاء الوجهان: الإظهار، والإدغام عن أبي عمرو<sup>١١</sup>؛ وتكمل هذان الوجهان وظهرا مثل الهلال؛ والأحرف هي ما في قوله:

[١٤٧]/ فمع حملوا التوراة ثم الزكاة قل      وقل آت ذا البه ولتأت طائفة علا

١ الفرقان: ١١.

٢ الذاريات: ١.

٣ البقرة: ١٣، ٤.

٤ العاديات: ١.

٥ آل عمران: ٧٩.

٦ الزمر: ٧٣.

٧ البقرة: ٣٨.

٨ النساء: ١٩٧، والنحل: ٢٨.

٩ المائدة: ٩٣.

١٠ النحل: ٣٢.

١١ انظر: التيسير، ص: ١٤.

## [التركيب النحوي]/

أي: قل هي الزكاة مع "حملوا التوراة"، ثم فالزكاة خبر مبتدأ محذوف مع ظرف "حملوا" مجرور المحل على المضاف إليه؛ والجملة منصوبة المحل على مقبول القول؛ وآت ذا: مبتدأ؛ ولتأت: عطف على خبره، وحذف خبر الأول للاكتفاء بخبر الثاني. [٤٦/أ]/

## [المعنى]/

أي: قل الأحرف التي فيها الوجهان: ﴿وَأَتُوا الزَّكَاةَ﴾<sup>١</sup> ﴿ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ﴾<sup>٢</sup> في البقرة مع ﴿حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا﴾<sup>٣</sup> في الجمعة ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَى﴾<sup>٤</sup> في الإسراء والروم؛ ﴿وَلَتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى﴾<sup>٥</sup> في النساء، فوجه الخلاف في الأولين كون التاء مفتوحة بعد ساكن وفي الآخرين ما تقدم في ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا﴾<sup>٦</sup>.

[١٤٨]/ وفي جئت شيئاً أظهروا لخطابه ونقصانه والكسر الإدغام سهلاً

## [التركيب النحوي]/

وفي جئت: ظرف؛ أظهروا: مفعوله محذوف وهو التاء لخطابه متعلق بأظهروا؛ والكسر: مبتدأ "سهلاً" خبره؛ الإدغام: مفعول "سهلاً".

## [المعنى]/

أي أظهر بعض الرواة عن أبي عمرو التاء من قوله تعالى ﴿لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا

<sup>١</sup> وردت هذه الجملة (١٢) مرة في القرآن الكريم و نكتفي بإحالة واحدة وهي من سورة البقرة، الآية: ٤٣.

<sup>٢</sup> البقرة: ٨٣، ٦٤.

<sup>٣</sup> الجمعة: ٥.

<sup>٤</sup> الإسراء: ٢٦.

<sup>٥</sup> وفي الروم: ﴿فَأَتِذَا الْقُرْبَى﴾... الآية: ٣٨.

<sup>٦</sup> النساء: ١٠٢.

<sup>٧</sup> آل عمران: ٨٥.

فَرِيًّا<sup>١</sup> في مرتبة للخطاب ونقصان الكلمة وهو حذف عين الفعل؛ والأمران جميعاً  
 غلة الإظهار لا أحدهما لإدغام ﴿لَكَ كَيْدًا﴾<sup>٢</sup> مع الخطاب؛ ثم قال: وكسر التاء  
 سهل الإدغام عند من يدغم، فعلم أن مفتوح التاء - وهو في موضعين -  
 ﴿جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾<sup>٣</sup> ﴿جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾<sup>٤</sup> - في الكهف - لم يدغم بلا خلاف.  
 وفي الصاد ثم السين ذال تدخلا

[١٤٩]/ وفي خمسة وهي الأوائل ثاؤها

[التركيب النحوي]/

ثاؤها: مبتدأ ضميرها للحروف الستة عشر أو العشر في خمسة متعلق بـ  
 "تدغم" وهي: الأوائل - اعتراض بين الخمسة - وthaؤها: لبيان الخمسة؛ وذال:  
 مبتدأ؛ وتدخلا: خبره؛ في الصاد: ظرف له.

[المعنى]/

أي: التاء المثلثة من الحروف الستة عشر تدغم في خمسة أحرف وهي:  
 الخمسة الأوائل من ترب سهل ذكا شذا ضفا نحو: ﴿حَيْثُ تُؤْمَرُونَ﴾<sup>٥</sup>  
 [٤٦/ب]/ ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ﴾<sup>٦</sup> ﴿وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ﴾<sup>٧</sup> ﴿حَيْثُ  
 شِئْتُمْ﴾<sup>٨</sup> ﴿خَدِيثُ ضَيْفٍ﴾<sup>٩</sup>؛ والذال تدخل: أي تدغم في الصاد؛ والسين نحو:  
 ﴿مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً﴾<sup>١٠</sup> و ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ﴾<sup>١١</sup>.  
 [١٥٠]/ وفي اللام راء وهي في الرا وأظهرا  
 إذا انفتحا بعد المسكن منزلا

١. مريم: ٢٧.

٢. يوسف: ٥.

٣. الكهف: ٧١.

٤. الآية: ٧٤ من نفس السورة.

٥. المحرر: ٦٥.

٦. النحل: ١٦.

٧. آل عمران: ١٤.

٨. البقرة: ٥٨، والأعراف: ١٦١.

٩. الذاريات: ٢٤.

١٠. الجن: ٣.

١١. الكهف: ٦١.

[١٥١]/سوى قال ثم النون تدغم فيهما على إثر تحريك سوى نحن مسجلا  
[التركيب النحوي]/

را: مبتدأ في اللام خبره المتعلق بـ تدغم المحذوف وهي مبتدأ راجع إلى اللام في الراء خبره وقصرت لأجل الضرورة وضمير أظهرها راجع إلى اللام والراء وتأنيث الضمير في "هي" وتذكيره في "أظهرها" لأن الحروف تذكر وتؤنث منزلا حال من الضمير المقدر في المسكن سوى استثناء من قوله أظهرها على "إثر" متعلق بتدغم سوى نحن استثناء من مفهوم قوله: "على إثر" تحريك لم يدغم سوى نحن مسجلا حال "من نحن".

[المعنى]

أي الراء تدغم في اللام نحو ﴿مَنْ أَظْهَرَ لَكُمْ﴾<sup>١</sup> واللام تدغم في الراء نحو ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾<sup>٢</sup> لكن إذا انفتحت اللام والراء بعد حرف ساكن أظهرها ولم يدغما نحو ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ﴾<sup>٣</sup> ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾<sup>٤</sup> إلا في لفظ "قال" فإن اللام المفتوحة بعد ساكن تدغم في الراء لكثرة دورانه في القرآن نحو ﴿قَالَ رَبُّ﴾<sup>٥</sup> ﴿قَالَ رَجُلَانِ﴾<sup>٦</sup> ﴿قَالَ رَبُّكُمْ﴾<sup>٧</sup>؛ ثم حرف النون يدغم في اللام والراء إذا تحرك ما قبلهما نحو ﴿لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾<sup>٨</sup> ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾<sup>٩</sup> أما إذا كان ما قبلهما ساكن نحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾<sup>١٠</sup> ﴿أَنْتَى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ﴾<sup>١١</sup> فإنه لم يدغم إلا لفظ "نحن"

١ هو: ٧٨.

٢ آل عمران: ١١٧.

٣ الخاقية: ١٠.

٤ الانفطار: ١٣، والمطففين: ١٨.

٥ آل عمران: ٣٨ (وقد وردت هذه الجملة غير مرة في القرآن).

٦ المائدة: ٢٣.

٧ الشعراء: ٢٦.

٨ البقرة: ٥٥.

٩ الأعراف: ١٦٧.

١٠ الححل: ٥٠.

١١ البقرة: ٢٤٧.

مطلقاً في جميع القرآن فإن نونه وإن لم يتحرك ما قبلها تدغم في اللام نحو ﴿وَمَلَّ  
نَحْنُ لَكَ﴾<sup>١</sup> و﴿نَحْنُ لَهُ﴾<sup>٢</sup> في عشرة مواضع<sup>٣</sup>. [٤٧/أ]

[١٥٢]/وتسكن عنه الميم من قبل باءها على إثر تحريك فتخفى تنزلاً  
[التركيب النحوي]/

الضمير في عنه راجع لأبي عمرو وفي باءها للحروف السابقة والميم فاعل  
لتسكن من قبل متعلق بتسكن وعلى إثر متعلق بحصل المقدر فتخفى عطف على  
سكن تنزلاً تمييزاً.

[المعنى]

أي تسكن الميم عن أبي عمرو إذا وقعت قبل الباء وبعد الحرف المتحرك  
فيخفي تنزلاً أي يحصل الإخفاء فيهما نحو ﴿بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾<sup>٤</sup> ﴿يَحْكُمُ  
بَيْنَهُمْ﴾<sup>٥</sup> أما إذا وقعت بعد الحرف الساكن لم تسكن نحو ﴿إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾<sup>٦</sup>  
واختلف أن هذا الإسكان إدغام كما يطلق على النون الساكنة عند الواو والياء  
وإن بقي فيها غنة أولاً لوجود الغنة ولهذا قال الشيخ: "تسكن" ولم يقل:  
"تدغم".

[١٥٣]/وفي من يشاء با يعذب حيثما أنى مدغم فادر الأصول لتأصلاً  
[التركيب النحوي]/

با: مبتدأ قصرت للضرورة؛ يعذب مضاف إليه مدغم خبره في من يشاء  
متعلق به حيثما أتى ظرف.

١ الأعراف: ١٣٢، وهود: ٥٣.

٢ البقرة: ١٣٣ و١٣٦ و١٣٨ و١٣٩، وآل عمران: ٨٤، والعنكبوت: ٤٦.

٣ وفي يونس: (نَحْنُ لَكَ)، الآية: ٧٨، وفي المؤمنون: (نَحْنُ لَهُ)، الآية: ٣٨.

٤ الأنعام: ٥٣.

٥ البقرة: ١١٣، والحج: ٥٦ و٦٥، والرمز: ٣، والمنحة: ١٠.

٦ البقرة: ١٣٢.

[المعنى]

"من يشاء" حيث أتى في القرآن نحو ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>١</sup> وهو خمسة مواضع سوى موضع البقرة<sup>٢</sup> فإن الباء هناك ساكنة عند أبي عمرو فيكون ممن الإدغام الصغير وخص بإدغام الباء في يعذب لاقتراحه بما يجب الإدغام في أصله وهو ﴿وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>٣</sup> أو ﴿وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾<sup>٤</sup> إما قبلها أو بعدها فاطراد الإدغام فيه بخلاف ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾<sup>٥</sup> و ﴿ضُرِبَ مَثَلٌ﴾<sup>٦</sup> فاعرف أصول الإدغام لتصير أصيلا في الفضل. [٤٧/ب]

[١٥٤]/ ولا يمنع الإدغام إذ هو عارض إمالة كالأبرار والنار أثقلا [التركيب النحوي]

إذ ظرف فيه معنى التعليل والجملة معترضة لبيان جواز الإمالة إمالة مفعول يمنع أضيف إلى كالأبرار والكاف بمعنى المثل وليس من لفظ القرآن أثقلا حال من الإدغام.

[المعنى]

أي لا يمنع الإدغام إمالة نحو ﴿وَتَوْفُنَا مَعَ الْأَبْرَارِ رَبَّنَا﴾<sup>٧</sup> ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾<sup>٨</sup> ونحو ﴿فَقَيْنَا عَذَابَ النَّارِ رَبَّنَا﴾<sup>٩</sup> فإنه وإن زال الكسر لموجب الإمالة بواسطة الإدغام لكن الإمالة جازت لأن الإدغام عارض فكان الكسر المحذوف في

١ آل عمران: ١٢٩، والمائدة: ١٨، ٤٠، والعنكبوت: ٢١، والفتح: ١٤.

٢ البقرة: ٢٨٤.

٣ العنكبوت: ٢١.

٤ المائدة: ٤٠.

٥ آل عمران: ١٨١.

٦ الحج: ٧٣.

٧ آل عمران: ١٩٣-١٩٤.

٨ المطففين: ١٨.

٩ آل عمران: ١٩١-١٩٢.

حكم الموجود فهو كالوقف في حذف الحركة وكونها مرادة والمراد بكون الإدغام أثقل أنه مشدد لا أنه أثقل من الإظهار بل إنما يدغم طلبا للتخفيف.

[١٥٥]/ وأشتم ورم في غير باء وميمها  
مع الباء أو ميم وكن متأملا  
[المعنى اللغوي]/

معنى الروم، والإشتم سيأتي في باب الوقف.

[التركيب النحوي]/

في غير متعلق بالفعالين وضمير ميمها راجع إلى الباء والإضافة إليها للملابسة  
المصاحبة وقرب مخرجها مع الباء أو ميم متعلق بكل منهما.

[المعنى]/

أي أشتم ورم أيها المخاطب في جميع الحروف المدغمة في المثليين  
والمتقاربين إن أردت إلا في أربع صور في التقاء الباء مع الميم والتقاء الميم  
مع الميم أو الباء نحو: «نصيبُ بِرَحْمَتِنَا»<sup>١</sup> «يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ»<sup>٢</sup> «يَعْلَمُ مَا أَتْتُمْ  
عَلَيْهِ»<sup>٣</sup> «بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ»<sup>٤</sup> لأن الإشارة بالروم والإشتم بالشفة والباء والميم من  
حروف [أ/٤٨] الشفة والإشارة غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معا في  
الإدغام الذي هو الأصل لا الوقف وهذا نقل اليزيدي عن أبي عمرو أيضا فله في  
الإدغام مذهبان والإدغام الصحيح لا يأتي مع الروم بخلاف الإشتم والروم هنا  
عبارة عن الإخفاء والإشتم مخصوص بالحروف المضمومة والروم بالمضمومة  
والمكسورة إذ المفتوحة في غاية الخفة وكن متأملا لما أطلقته وإن كان مقيدا.

[١٥٦]/ وإدغام حرف قبله صح ساكن  
عسير وبالإخفاء طبق مفصلا

١ يوسف: ٥٦.

٢ آل عمران: ١٢٩، والمائدة: ١٨ و٤٠، والعنكبوت: ٢١، والفتح: ١٤.

٣ النور: ٦٤.

٤ الأنعام: ٥٣.

٥ انظر: التيسير، ص: ٢٨.



[المعنى اللغوي]//

ويقال: طبق المفصل إذا أصاب من طبق السيف إذا أصاب المفصل

والمفصل مكان الفصل.

[التركيب النحوي]//

وإدغام مبتدأ صح ساكن فعل وفاعل وقبلة ظرف للفعل أو ساكن فاعل  
الظرف وصح جملة في محل الحال ومتعلق الظرف محذوف والكلام على  
التقديرين في محل الجر على صفة عسير خبر المبتدأ وبالإخفاء متعلق بطبق وضميره  
للقارئ أو لمن عبر عنه بالإخفاء.

[المعنى]//

أي إدغام الحرف الذي قبله حرف صحيح ساكن يعسر النطق به لأدائه  
إلى الجمع بين الساكنين ومن عبر عن ذلك بالإخفاء فقد أصاب لأن الإدغام  
ماهنا ممتنع بل هو إخفاء وإنما قال سح لأن حروف العلة وإن سكنت لم يعسر  
الإدغام عندها نحو ﴿فِيهِ هُدًى﴾ ﴿قَالَ لَهُمْ﴾ ﴿يَقُولُ رَبَّنَا﴾ ﴿قَوْمُ مُوسَى﴾  
﴿كَيْفَ فَعَلَ﴾ وإنما قال: ساكن إذ الصحيح لو تحرك لم يعسر الإدغام.

[١٥٧]//خذ العفو وأمر ثم من بعد ظلمه وفي المهدي ثم الخلد والعلم فاشملا

[٤٨/ب]//[المعنى اللغوي]//

شمل الأمر: إذا عم وأحاط به.

البقرة: ٢.

آل عمران: ١٧٣، ويونس: ٨٠، وطه: ٦١، والشعراء: ٥٣.

البقرة: ٢٠١.

الأعراف: ١٤٨ و١٥٩، والفصيح: ٧٦.

النحر: ١٦، والنيل: ١.

## [التركيب النحوي]

الأمثلة مرفوعة المحل على خبر المبتدأ المحذوف أي أمثلة المذكورات وألف  
فاشتملا مبدلة من النون الخفيفة للوقف.

## [المعنى]

أي أمثلته: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ﴾<sup>١</sup> ﴿مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ﴾<sup>٢</sup> و﴿فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾<sup>٣</sup> و  
﴿دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءً﴾<sup>٤</sup> و﴿مِنْ الْعِلْمِ مَا لَكَ﴾<sup>٥</sup> فالأول والأخير مثالا المثليين والبواقي  
للمتقاربين فاشتمل الجميع من البابين بالحفظ والفهم.

١- القرآن: ١٤٩.

٢- القرآن: ٣٩.

٣- القرآن: ٢٩.

٤- القصص: ٢٨.

٥- البقرة: ١٢٠، والرعد: ٣٧.

باب هاء الكناية

## باب هاء الكناية

أي هاء الضمير لأن الضمير كناية عن المرجوع إليه

[١٥٨]/ وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٌ قَبْلَ سَاكِنٍ وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا

[التركيب النحوي]/

ها: مفعول لم يصلوا قصرت للضرورة مضمرة مضاف إليه قبل ظرف لم

يصلوا وما موصولة مبتدأ قبله التحريك صلته ووصلا خبره للكل متعلق بوصلا.

[المعنى]/

أي لم يصلوا أي القراء هاء الضمير سواء كان للمذكر أو للمؤنث إذا وقع

ساكن سواء تحرك ما قبله أو لا نحو: ﴿لَهُ الْمُلْكُ﴾<sup>١</sup> ﴿وَالِيَهُ الْمَصِيرُ﴾<sup>٢</sup> ﴿فَأَجَاءَهَا

الْمَخَاضُ﴾<sup>٣</sup> للتأدية به إلى الجمع بين الساكنين وهاه الضمير للمذكر الذي قبله

متحرك يوصل لكل القراء بواو أو ياء نحو: ﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾<sup>٤</sup> ﴿وَوَحَّتَمَ عَلَيَّ سَمْعِيهِ

وَقَلْبِي﴾<sup>٥</sup> تقوية لخفض الهاء بحرف من جنس حركته.

[١٥٩]/ وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنٍ كَثِيرِهِمْ وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

[٤٩/أ]/ [المعنى اللغوي]/

الولا: مصدر والاه إذا تابعه و وافقه.

[التركيب النحوي]/

ما موصولة مبتدأ صلتها قبله التسكين والخبر محذوف وهو صل ولا بن

كثير هم متعلق الخبر "فيه مهانا" مبتدأ حفص مبتدأ ثان أخو ولا خبره قصر

للضرورة ومعه متعلق بولا وضميره لابن كثير هم والعائد في المبتدأ الأول محذوف

١ البقرة: ٢٤٧، والأنعام: ٧٣، وفاطر: ١٣، والزرع: ٦، والتغابن: ١.

٢ المائدة: ١١٨، وغافر: ٣، والشورى: ١٥، والتغابن: ٣.

٣ مريم: ٢٣.

٤ عبس: ٢١.

٥ الخاتمة: ٢٣.

تقديره لفظ "فيه مهانا" حفص أخو متابعة لابن كثير في صلته.

[المعنى]/

أي الضمير المذكور الذي قبله ساكن وصل لابن كثير دون باقي القراء  
ويعلم ذلك من الضماد نحو: ﴿فِيهِ﴾<sup>١</sup> و﴿مِنْهُ﴾<sup>٢</sup> و﴿عَقْلُوهُ﴾<sup>٣</sup> و﴿اجْتَبَاهُ﴾<sup>٤</sup> إذا لم يتبع  
بعدها ساكن كما مر؛ وحفص موافق ابن كثير في صلة قوله تعالى: ﴿فِيهِ  
مُهَانًا﴾<sup>٥</sup> وهشام في صلة ﴿أَرْجِهْ﴾<sup>٦</sup> جمعا بين اللغتين<sup>٧</sup> وستأتي قراءة هشام.

[١٦٠]/ وسكن يؤده مع نوله ونصله ونؤته منها فاعتبر صافيا حلا

[التركيب النحوي]/

يؤده نصب على المفعول به نوله جر على المضاف إليه ونصله ونؤته  
منصوبان عطفا على يؤده أو بجروران عطفا على نوله صافيا حال من فاعل اعتبر  
أو مفعوله المحذوف أي اعتبر القول صافيا أو نصب على صفة المفعول أي قولاً  
صافيا وحلا صفته.

[المعنى]/

أي سكن الهاء من لفظ ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾<sup>٨</sup> معا في آل عمران و﴿تَوَلَّى مَنَا  
تَوَلَّى وَنُصِّلِهِ﴾<sup>٩</sup> في النساء و﴿نُؤْتِيهِ مِنْهَا﴾<sup>١٠</sup> في موضعين في آل عمران وفي  
الشورى عن حمزة وأبي بكر وأبي عمرو<sup>١١</sup> وإنما يفهم عموم الألفاظ في أي سورة

١ تكررت "فيه" في القرآن (١٢٨) وأول ما وردت ففي سورة البقرة، الآية: ٢.

٢ تكررت "منه" في القرآن (٨٩) وأول ما وردت ففي سورة البقرة، الآية: ٦٠.

٣ البقرة: ٧٥.

٤ النحل: ١١٢١ و طه: ١٢٢.

٥ الفرقان: ٦٩.

٦ الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦.

٧ كتاب الإقناع: ٥٠٠/١.

٨ آل عمران: ٧٥.

٩ النساء: ١١٥.

١٠ آل عمران: ٤٤٥ والشورى: ٢٠.

١١ كتاب الإقناع: ٤٩٩/١.

كانت من إطلاق الناظم رحمه الله ونبه على قوة القراءة بقوله فاعتبر المذكور صافيا لا كدورة فيه قد حلا في الأفهام يطعن ناس من النحاة في هذه القراءة لأن الماء ضمير والضمائر أسماء والجزم مختص بالأفعال وتوجيهه أن بعض العرب جزم الماء إذا تحرك ما قبلها. قال الشاعر: [٤٩/ب]

فأشرب الماء ما بي نحوه عطش  
إلا لأن عيونه سيل واديها

تشبيها لماء الضمير بواوه وألفه ويائه كما فعل في ميم الجمع أو أجرى الوصل مجرى الوقف أو لأن الياء حذفت وسدت الماء مسدها أسكنت تنبيها على أن الياء المحذوفة ساكنة.

[١٦١]/ وعنهم وعن حفص فألقه ويتقه  
حمى صفوه قوم بخلف وأهلا  
[المعنى اللغوي]

أهلا: أي سقى النهل وهو الشرب الأول.

[التركيب النحوي]

عنهم متعلق بسكن المقدره وضميره لحمزة وأبي بكر وأبي عمرو فألقه مفعول سكن المقدر ويتقه مبتدأ على حذف مضاف أي إسكان يتقه خبره جملة حمى صفوه قوم والضمير في صفوه ليتقه وفي أهلا للفظ القوم أو ليتقه أو لصفوه.  
[المعنى]

أي سكن عن حمزة وأبي بكر وأبي عمرو وحفص الماء من قوله تعالى: ﴿فَأَلْقَاهُ إِلَيْهِمْ﴾<sup>٢</sup> في النمل وإسكان قوله تعالى: ﴿وَيَخْشَى اللَّهَ وَيَتَّقُهُ﴾<sup>٣</sup> في النور منقول عن أبي عمرو وأبي بكر وحلاد بخلف<sup>٤</sup> عنه ومعنى حمى صفوه قوم حفظ

١ البيت من البسيط لقطرب - شاعر مملوكي - في حذارة الأدب لعبد القادر البغدادي طبع بولاق ١٢٨٢هـ، ص: ٤٠٥٢.

٢ النمل: ٢٨.

٣ النور: ٥٢.

٤ حلاد بن علال بن بشفه مرتب لا مفرغ لأن الداني قرأها له على أبي الفتح فارس بإسكان الماء. وعلى أبي الحسن طاهر بن

غلبون بكسرهما وصلتها. (كتاب الإقناع ١/٥٠٣).

صفاء هذه القراءة جماعة بحجج مختلفة وسقوا ألد السقي لأن النهل ألد من العليل الذي هو الشرب الثاني وأشار بالنهل إلى أنه جاء على سنن كلام العرب ولم يخالفه لأن المنهل هو الماء الواقع في الطريق وما لم يقع فيها لم يسم منها.

[١٦٢]/وقل بسكون القاف والقصر حفصهم ويأته لدى طه بالإسكان يجتلا  
[٥٠/أ]/[المعنى اللغوي]/

يجتلا: يظهر-من اجتليت العروس- إذا أظهرتها.

[التركيب النحوي]/

حفصهم: مبتدأ على تقدير قراءة حفصهم أو فاعل فعل محذوف أي قرأ ويسكون القاف خبره والجملة مقول القول ويأته مبتدأ لدى طه ظرف ملغى يجتلا خبره بالإسكان متعلق به.

[المعنى]/

أي قل: ﴿يَتَّقِهِ﴾<sup>١</sup> بسكون القاف وقصر الهاء قراءة حفص والوجه أن القاف صارت آخر الفعل بعد حذف الياء فأسكنت أو أجرى ثقة من يتقه مجرى فخذ فأسكنت الوسط كما في فخذ تخفيفا فلما سكن القاف ذهبت صلة الهاء لأن حفصا لا يصل الهاء وقبلها ساكن إلا في ﴿فِيهِ مَهَانًا﴾<sup>٢</sup> وبقي كسر الهاء لعروض سكون القاف وإلا لضمه نحو: ﴿مِنَهُ﴾<sup>٣</sup> و﴿عَنَّهُ﴾<sup>٤</sup> وقوله: ﴿يَأْتِيهِ مُؤْمِنًا﴾<sup>٥</sup> في سورة طه أظهر بسكون الهاء عند السوسي وتوجيهها ما أمر؛ وقوله لدى طه: للتوضيح لا للتنبيه.

[١٦٣]/وفي الكل قصر الهاء بان لسانه بخلف وفي طه بوجهين بجلا

١ النور: ٥٢.

٢ الفرقان: ٦٩.

٣ وردت "مِنَهُ" أول مرة في سورة البقرة، الآية: ٦٠، ثم وردت في سائر القرآن ٨٩ مرة.

٤ وردت "عَنَّهُ" أول مرة في سورة النساء، الآية: ٣١، ثم وردت في سائر القرآن ٣٧ مرة.

٥ طه: ٧٥.

## [المعنى اللغوي]/

اللسان: بمعنى اللغة، يقول: كذا في لسان العرب أي في لغتهم؛ التبجيل:

التوقير والتعظيم.

## [التركيب النحوي]/

قصر الهاء مبتدأ بان لسانه جملة وقعت خبره في الكل ظرف ملغى بخلف حال عن رمز هشام بوجهين متعلق بمحذوف أي يقرأ بوجهين وفي طه ظرف يقرأ وضمير بجلا مثنى راجع إلى الوجهين أو مفرد راجع إلى الحرف الذي في طه.

## [المعنى]/

أي جميع الألفاظ السبعة يقصرها آتما قالون وهشام بخلف عنه في الكل لجيء الوصل عن هشام أيضا في الكل<sup>١</sup> وبخلاف عن قالون في [٥٠/ب] الحرف الذي في طه لجيء الوصل أيضا فيه ووجه القصر النظر إلى الحرف المحذوف قبل الهاء لعروض الحذف ولو كان موجودا لم يصل الهاء لوجود الساكن قبلها نحو: ﴿فِيهِ﴾<sup>٢</sup> و﴿إِلَيْهِ﴾<sup>٣</sup> و﴿عَلَيْهِ﴾<sup>٤</sup> ووجه الصلة تحرك الحرف الذي قبله ولا نظر إلى الحرف المحذوف.

[١٦٤]/ وإسكان يرضه يمنه لبس طيب بخلفهما والقصر فاذكره نوفلا

[١٦٥]/ له الرحب والزلال خيرا يره بها وشرا يره حرفيه سكن ليسهلا

## [المعنى اللغوي]/

النوفل: الكثير العطاء؛ الرحب: السعة والخضب.

١ إلا قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَأْتِ مَوْمِنًا﴾ بظنه فليس هشام فيه غير الصلة لأن القصر ليس من طريق الفصيد فليعلم. (كتاب الإقناع ٥٠١/١).

٢ تكررت هذه الجملة في القرآن ١٢٨ مرة، وأول ما وردت ففي سورة البقرة، الآية: ٢٠.

٣ تكررت هذه الجملة في القرآن ٧٦ مرة، وأول ما وردت ففي سورة البقرة، الآية: ٢٨.

٤ تكررت هذه الجملة في القرآن ١٤٦ مرة وأول ما وردت ففي سورة البقرة، الآية: ٣٧.



## [التركيب النحوي]/

إسكان مبتدأ يمينه مع ما بعده جملة اسمية وقعت خبره بخلفهما حال والضمير لهشام والدوري والقصر رفع على الابتداء والخبر محذوف أي كذلك يمينه ليس طيب وليس فاذكره خيرا إذ الفاء لا تدخل خيرا لمبتدأ بلا تضمن الشرط أو نصب على شريطة التفسير والفاء زائدة له الرفع جملة صفة لنوفلا الزلزال مبتدأ سكن خبره خيرا يره وشرا يره مفعوله حرفيه بدل البعض منهما وضميره للفظ يره أو للزلزال على تأويل السورة وضمير ليسهلا مثنى راجع إلى حرفيه أو مفرد راجع إلى ثقل الصلة لتقدمه معنى.

## [المعنى]/

أي إسكان يرضه في قوله تعالى: ﴿وَأِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾<sup>١</sup> في الزمر قرأه السوسي وهشام والدوري بخلاف عن هشام والدوري لمحيء القصر عن هشام أيضا والوصل أيضا عن الدوري<sup>٢</sup> وقصر هشام يعلم من ذكره بع مع أصحاب القصر و وصل الدوري من السكوت عن [٥١/أ] ذكره ثم قال والقصر أي قصره يرضه حمزة وعاصم وهشام في الوجه الآخر ونافع ثم قال والزلزال أي سورة إذا زلزلت سكن حرفي هاء الضمير من ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾<sup>٣</sup> و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾<sup>٤</sup> الواقعين في تلك السورة دون الذي في البلد وهو: ﴿أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾<sup>٥</sup> عن هشام ليسهل الحرفان بالإسكان أو ثقل الصلة من جهة أن بعد كل هاء منهما

الزمر: ٧.

١ خلاف الدوري في يرضه أن الداني قرأها بإسكان الحاء من طريق ابن فرج وبالصلة من طريق أبي الزعراء.. وخلاف هشام

أن الداني قرأها بالإسكان على أبي الفتح فارس وبالقصر على طاهر بن علي ذلك في النشر فليعلم... (كتاب الإقناع

(٥٠٣/١)

الزلزال: ٧.

٢ الآية: ٨ من نفس السورة.

البلد: ٧.

واوان وصلًا في «يَرَهُ وَمَنْ»<sup>١</sup> «يَرَهُ وَالْعَادِيَاتِ»<sup>٢</sup> فالقصر الذي هو حذف الواو أسهل من الثقل.

[١٦٦]/ وعى نفر أرجئه بالهمز ساكنًا وفي الماء ضم لف دعواه حرملًا

[١٦٧]/ وأسكن نصيرا فاز واكسر لغيرهم وصلها جوادًا دون ريب لتوصلا

[المعنى اللغوي]/

وعى حفظ النفر الطائفة من الأنام واللف من الالتفاف وقد مر شرحه و

الحرمل نبت معروف يتداوى به الريب الشك.

[التركيب النحوي]/

نفر فاعل وعى مفعوله أرجئه بالهمز متعلق به ساكنًا حال من الهمز في

الماء ضم مبتدئًا وخبر لف دعواه حرملًا فعل وفاعل ومفعول والجملة مستأنفة أو

مرفوعة المحل صفة لضم نصيرا حال من فاعل أسكن فاز صفة نصيرا والضمير في

لغيرهم لابن كثير وأبي عمرو وهشام وعاصم وحمزة وفي صلها للهاء وفي دعواه

للضم وجوادًا حال من دون ريب صفة أو صفة المصدر أي وصلًا دون ريب

لتوصلا نصب بلام كي مجزوم المحل على جواب الأمر.

[المعنى]/

أي حفظ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر<sup>٣</sup> لفظ «أَرْجِيئُهُ» بالهمز

الساكن؛ أي أتوا به، والباقون بترك الهمز لأن ضد الهمز تركه وهما لغتان يقال:

أرجأت الأمر وأرجيته إذا أخرته، وها أرجئه مضموم عند هشام [٥١/ب] وابن

كثير وأبي عمرو ومن الذين أتوا بالهمزة فخرج منهم ابن ذكوان، ولف دعواه

حرملًا: إشارة إلى شهرة قراءة الضم لأن الحرمل نبت معروف. ثم قال: وأسكن

١ الزوال: ٧-٨.

٢ الزوال: ٨، والعاديات: ١.

٣ كتاب الإقناع: ١/٥٠٠.

٤ الأعراف: ١١١، والشعراء: ٣٦.

"ها" "أرجه" عن عاصم وحمزة من الذين لم يهمزوا واكسرها هاءه لغير الذين ضموا وأسكنوا وهم نافع والكسائي وابن ذكوان ثم الذين لم يسكنوا الهاء، بعضهم وصلوا وبعضهم قصروا فصل "هاء" "أرجه" عند ورش وابن كثير و الكسائي وهشام واقصر هاءه عند ابن ذكوان وأبي عمرو وقالون فيحصل ست قراءات لأصحاب الهمزة ثلاث لابن كثير وهشام أرجئه بضم الهاء مع الصلة فابن كثير على أصله في صلة هاء الإضمار بعد الساكن وتابعه هشام جمعا بين اللغتين أو اتباعا للنقل ولأبي عمرو أرجئه بالضم مع القصر على أصله في ترك الصلة بعد الساكن ولابن ذكوان أرجئه بالكسر مع القصر لأن بعض العرب يكسرون الهاء إذا انكسر ما قبل الساكن نحو: منهم فإذا لم يعتدوا بالنون حاجزا فلأن لا يعتدوا بالهمزة أولى إذ الهمز قابل للتغيير ولتاركي الهمز ثلاث لعاصم وحمزة أرجه بالسكون لما تقدم في "يؤده" و للكسائي و ورش أرجهه بالكسر مع الوصل نظرا إلى لفظ الكلمة وقبل الهاء متحرك من غير نظر إلى الأصل وقالون أرجه بالكسر مع القصر نظرا إلى أصل الكلمة قبل الجزم إذ أصله أرجهه فلما انحذف الياء بالجزم لم يتغير الكسر.

# باب المد والقصر

## باب المد والقصر

المد هنا زيادة الحرفي حروف المد لأجل همزة أو ساكن والقصر ترك تلك  
الزيادة من المد.

[١٦٨] / إذا ألف أو ياءها بعد كسرة أو الواو عن ضم لقي الهمز طولاً

[٥٢/أ] / [المعنى اللغوي]

طولاً: مد لأن المد إطالة الصوت بالحرف الممدود.

[التركيب النحوي]

إذا ظرف فيه معنى الشرط ألف فاعل فعل محذوف يفسره لقي وأسكنت  
الياء من لقي ضرورة أو ياءها عطف على ألف والضمير لحروف التهجي وإن لم  
يجر ذكرها لفظاً لتقدم ذكرها معنى أو للألف أضيفت إليها للملاسة بينهما من  
حيث كونهما حرفي لين عن بمعنى بعد لأنها للمجازاة بمعنى لقيته عن هجعة من  
الليل أي بعد هجعة طولاً جزاء الشرط.

[المعنى]

أي إذا لقي حروف المد ألف أو ياء بعد كسرة أو واو بعد ضمة همزة تمد  
تلك الحروف سواء توسطت نحو: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾<sup>١</sup> ﴿وَجَاءُوا﴾<sup>٢</sup> أو تطرفت كما  
يجيء ﴿وَفَاقًا﴾<sup>٣</sup> وإنما تمد لخفائها وعسر الهمزة فقويت بالمد لئلا تسقط عند سرعة  
التلاوة وقيد بكون الياء بعد كسرة والواو بعد ضمة أي حركة مجانسة ليخرج  
نحو هيئة و سواة لاختلافهم فيه ولم يقيد الألف إذ لا تكون إلا بعد فتحة ولم  
يقيد الياء والواو بالسكون إذ هو مفهوم من الأمثلة أما الألف فلا تكون إلا  
ساكنة لكن يرد عليه أنه لو كان يكتفي بالتمثيل لما احتاج إلى القيد الأول أيضاً.  
بخلفهما يرويك درا ومخضلاً

[١٦٩] / فإن ينفصل فالقصر بادره طالبا

١ تكررت هذه الجملة في القرآن ١٤ مرة، وأول ما وردت ففي سورة البقرة، الآية: ١٦١.

٢ الأعراف: ١١٦، ويوسف: ١٨ و١٦.

٣ النبا: ٢٦.

## [المعنى اللغوي]

الدر: اللبن، ودرة السماء: كثر مطرها؛ المخضل: الرطب - من أخضلت الشيء - إذا بللته؛ يروي: من الإرواء من الري الذي هو ضد العطش.

## [التركيب النحوي]

فإن ينفصل فالقصر بادرة جملة شرطية والضمير في ينفصل بحروف المد مطلق والقصر منصوب على شريطة التفسير أو رفع على الابتداء والنصب أجود طالبا حال من ضمير الفاعل يخلفهما حال عن قالون والدوري يرويك فعل وفاعل ومفعول وضمير يروي للقصر ودرا مصدر بمعنى الحال.

## [المعنى]

أي فإن ينفصل حرفي المد واللين من الهمز بأن كان حرف المد واللين في آخر كلمة والهمز في أول كلمة أخرى والمتصل ما اجتمع المد والهمز في كلمة فالقصر عند قالون والدوري بخلاف عنهما ليجيء المد عنهما أيضا وعند السوسي وابن كثير بلا خلاف والمد عند الباقيين يعلم من الضد وأطولهم مدا في الضربين ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما أبو عمرو من طريق أهل العراق وقالون من طريق<sup>١</sup> أبي نشيط<sup>٢</sup> وقد جمع ذلك الشيخ أبو عبد الله الجزري<sup>٣</sup> في بيتين شعرا فقال:

التيسر، ص: ٣٠.

هو: محمد بن هارون، ويكنى أبا جعفر الربيعي الخري البغدادي، ويقال: الروزي، ويلقب بأبي نشيط، مقرر حليل ضابط مشهور، قرء على قالون وكان من أجل أصحابه، قرء عليه أبو جسان أحمد بن محمد بن الأشعث وغيره، توفي سنة:

٢٥٨هـ.

انظر للتفصيل: غاية النهاية: ٢٧٢/٢، ومعرفة القراء: ١٨١/١، والغاية في القراءات العشر: ٣٢، تاريخ بغداد: ٣٥٢/٣.

هو محمد شمس الدين بن محمد بن علي بن يوسف الخزري الإمام الحافظ، وكنيته أبو الخير، المولود بمدينة دمشق، وهو من أبرز علماء القراءات ومن أشهر العلماء المتأخرين في هذا الفن، له تصانيف قيمة منها: النشر في القراءات العشر، وإشعاف المهرة في تسمية العشرة، ومنجد المقرئين ومرشد الطالبين، وغيرها؛ ولد سنة إحدى وخمسين وسبع مائة، وتوفي سنة ثلاث وثلاثين ومائة بمدينة شبراز.

انظر للتفصيل: غاية النهاية في صفات القراء: ٢٣٧/٢، وكشف الظنون: ١/٣٥٤، ٥٣٠.

وأطولهم مدا بما جود وفاضل ودونهما نور ودونه رم كلا  
وأقصر من هذين حافة بحره بخلفهما والقصر لا تعد مطولا<sup>١</sup>

أما مد البعض فلما مر في مد المتصل وأما قصر البعض فلأن المد قد لا  
يجب في المنفصل بالوقف على حرف المد فترك في غير الوقف طردا للباب.  
[١٧٠]/ كجيء وعن سوء وشاء اتصاله ومفصوله في أمها أمره إلى  
[التركيب النحوي]/

اتصاله مبتدأ والضمير للهمز و كجيء خبره ومفصوله مبتدأ والضمير أيضا  
للهمز والخبر ما بعده على حذف مضاف.  
[المعنى]/

أي اتصال الهمز بحرف المد في كلمة الياء مثل: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾<sup>٢</sup>  
والواو نحو: ﴿أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ﴾<sup>٣</sup> والألف نحو: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ﴾<sup>٤</sup> والهمز  
المفصول بينه وبين حروف المد بأن كانا في كلمتين الياء نحو: ﴿فِي أُمَّهَا رَسُولًا﴾<sup>٥</sup>  
والواو ﴿وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>٦</sup> والألف ﴿أَتَى أَمْرَ اللَّهِ﴾<sup>٧</sup> ومثل بالحروف الثلاثة في  
المتصل واحمل بالألف في المنفصل لضيق النظم لكنه حاصل من جمع المثالين في  
قوله: أمها؛ أمره، لأن الغرض تصوير المثال كما فعل في قوله: آدم، أوها؛  
واعلم: [٥٣/أ] أن أمثلة الهمز الموصول والمفصول ثمانية عشر ثلاث  
عدد حروف المد في ثلاثة عدد حركات الهمز بعدها في الموصول تكون تسعة،

١ انظر: طيبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري، تحقيق محمد تميم الرضيمي طبعة دار الهدى جدة، ١٤١٤هـ، ص: ٥٥.

٢ الفجر: ٢٣.

٣ النساء: ١٤٩.

٤ يونس: ٩٩.

٥ القصص: ٥٩.

٦ البقرة: ٢٧٥.

٧ النحل: ١.

وكذلك في المفصول فتكون ثمانية عشر لكنه لم يقع أكثرها في القرآن، فلم يمثل بالكل.

[١٧١]/ وما بعد همز ثابت أو مغير فقصر وقد يروى لورش مطولا  
[التركيب النحوي]/

وما مبتدأ فيه معنى الشرط ثابت أو مغير صفتنا همز فقصر خبر المبتدأ أدخل الفاء لمكان الشرط والمعنى فذو قصر وضمير يروى راجع إلى ما بعد.  
[المعنى]/

أي حرف المد مطلقا إذا وقع بعد الهمز عكس الصورة الأولى سواء كان الهمز ثابتا أي باقيا على صورته ولفظه أو مغيرا بأن لحقه النقل أو التسهيل أو الإبدال فكل القراء يقصرونه لعدم موجب المد وقد يروى حرف المد الواقع بعد الهمز لورش مطولا قياسا على ما إذا تقدم المد على الهمز وهذا نقل المغاربة عن ورش في مصنفاتكم ويأباه البغداديون<sup>١</sup>.

[١٧٢]/ ووسطه قوم كامن هؤلاء  
[التركيب النحوي]/

ضمير وسطه للمد والقول فاعل والقاف ليس برمز كامن مع ما بعده نصب على الظرف وضمير مثلا للمد.  
[المعنى]/

أي وسط المد لورش جماعة ليكون أقل مدا مما بعد حرف المد لظهور الفارق بينهما ومثل بأربعة أمثلة اثنان للهمز الثابت ﴿أَتَيْنَ الرَّسُولُ﴾<sup>٢</sup>، [٥٣/ب]/ ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾<sup>٣</sup> واثنان للمغير ﴿لَوْ كَانَ هَؤُلَاءِ آلِهَةً﴾<sup>٤</sup> لأن

<sup>١</sup> البسيط، ص: ٣١.

<sup>٢</sup> البقرة: ٢٨٥.

<sup>٣</sup> الآية: ١٧٧ من نفس السورة.

<sup>٤</sup> الأنبياء: ٩٩.



قراءة ورش إبدال همزة "آلهة" ياء في الوصل و ﴿يُنَادِي لِلْإِيمَانِ﴾<sup>١</sup> بنقل حركة  
الهمزة إلى اللام.

[١٧٣]/سوى ياء إسرائيل أو بعد ساكن صحيح كقرآن ومسئولا أسألا  
[التركيب النحوي]/

سوى استثناء من قوله وقد يروي لورش مطولا واو بمعنى الواو ومسئولا  
مفعول أسأل والألف بدل من النون الخفيفة للوقف.  
[أعني]/

أني يروي لورش المد إلا في ياء إسرائيل يعني المد الثاني لكثرة دوره في  
القرآن و وقوعه في الغالب بعد "بني" فلا يجتمع ثلاث مدّات ولم يشكل بقوله:  
﴿إِجَاعُوا آبَاهُمْ﴾<sup>٢</sup> مع أنه أيضا فيه ثلاث مدّات لتداخل المد الثاني والثالث فيه وإلا  
في المد الذي وقع بعد همز واقع بعد حرف ساكن صحيح كـ قرآن في نحو:  
﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ﴾<sup>٣</sup> ومسئولا في نحو: ﴿كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾<sup>٤</sup> أما إذا وقع الهمز بعد  
المتحرك الصحيح نحو: ﴿سَأَوِي﴾<sup>٥</sup> أو بعد الساكن غير الصحيح نحو:  
﴿الْمَوْعُودَةَ﴾<sup>٦</sup> فقد عمد أيضا عنه والعلة اتباع النقل لأن الهمزة معرضة للنقل إلى  
الساكن قبلها لانتقاضه بالموءودة؛ وللمد فيما تحقق فيه النقل؛ وأشار إلى صعوبة  
العلة بقوله: أسأل، أي عن علة ذلك.

[١٧٤]/وما بعد همز الوصل إيت وبعضهم يؤاخذكم الآن مستفهما تلا

[١٧٥]/وعادا الأولى وابن غلبون طاهر بقصر جميع الباب قال وقولا

١ آل عمران: ١٩٣.

٢ يوسف: ١٦.

٣ الإسراء: ٧٨.

٤ الآية: ٣٦ من نفس السورة.

٥ هود: ٤٣.

٦ التكوين: ٨.

[المعنى اللغوي]]

تلا: من التلاوة؛ ابن غلبون: هو أبو الحسن طاهر بن عبد المنعم [٥٤/أ] /  
مصنف كتاب التذكرة؛ قول: نسب إلى التقول وهو الكذب أو أقرأ الناس به من  
قوحي فلان أي علمني وأمرني أن أقول.

[التركيب النحوي]]

وما بعد مجرور المحل عطف على ياء إسرائيل إئت بدل منه على تقدير  
متناف محذوف أي مثل إيت وبعضهم مبتدأ تلا خبره يؤاخذكم مفعول تلا  
وكذلك الآن بغير العاطف مستفهما حال من الآن لوجود الاستفهام فيه وعاد  
الاولى عطف على المفعول وابن غلبون مبتدأ منع من الصرف على سبب واحد  
ضرورة على مذهب الكوفيين طاهر عطف بيان قال خبر المبتدأ بقصر متعلق به.

[العنى]]

أي سوى ياء "إسرائيل" وسوى المد الذي بعد همزة الوصل فإن ورشا لم  
يمده نحو: «أنت»<sup>١</sup> و«أؤتمين»<sup>٢</sup> و«أئتنا»<sup>٣</sup> لأن أصل حرف المد همزة، ولأن همزة  
الربصل عارضة وبعض الرواة قرءوا لفظ «يؤاخذكم»<sup>٤</sup> وما اشتق منها نحو: «لما  
تؤاخذنا»<sup>٥</sup> ولفظ «الآن»<sup>٦</sup> بموضعي يونس حال الاستفهام ولفظ «عاداً الأولى»<sup>٧</sup>  
بغير مد لأن "يؤاخذكم" عند ورش من "واخذ" فالواو عنده أصلية لا منقلبة عن  
همز و"آن" مستفهما يجتمع فيه همزتان محققة ومخففة، فترك المد للأخرى تخفيفاً  
و«عاداً الأولى» يدغم ورش التنوين في لام التعريف فصار سقوط الهمز لازماً فلم

١ يونس: ١٠١٥. البقرة: ١٠١.

٢ البقرة: ٢٨٣.

٣ الأعراف: ٥٧١ والأعراف: ٥٧٢ والأعمال: ٥٣١ والأعراف: ٥٣٢.

٤ البقرة: ٢٢٥ والمائدة: ٨٤.

٥ البقرة: ٢٨٦.

٦ يونس: ٩١ و٩٥.

٧ النجم: ٥٠.

يمد لأن الهمز غير منوي للزوم الإدغام عند ورش ونقل المد في المستثنيات أيضا  
جريا على أصل القاعدة لورش وأبو الحسن طاهر بن غلبون قال بقصر جميع باب  
حرف المد بعد الهمز ونسب إلى الافتراء والوهم ناقلي المد في ذلك عن ورش  
وقوله طاهر يميزه عن أبيه لأن أباه أيضا يقال له ابن غلبون<sup>١</sup>.

[١٧٠] / وعن كلهم بالمد ما قبل ساكن وعند سكون الوقف وجهان أصلا  
[اتركيب النحوي] //

ما قبل مرفوع على المبتدأ خبره بالمد أو عن كلهم على تقدير مقروء بالمد  
أو مروى عن كلهم وجهها مبتدأ يتخصص بقوله أصلا خبره الظرف.  
[المعنى] //

أي المد الذي قبل حرف ساكن مقروء بالمد عن كل القراء نحو: ﴿دَابَّةٌ﴾<sup>٢</sup>  
و ﴿أَنْحَا جُوْنِي﴾<sup>٣</sup> و ﴿وَمَحْيَاي﴾ عند من أسكن ليفصل بالمد بين الساكنين إذ المد  
يذوم مقام الحركة و وجهان أصليان هما المد والقصر مفعولا لأن عنهم في المد  
الراقع قبل ساكن بسكون الوقف كـ ﴿الْمَصِيرُ﴾<sup>٤</sup> و ﴿يُؤْمِنُونَ﴾<sup>٥</sup> و ﴿الْأَلْبَابِ﴾<sup>٦</sup>،  
فلمد للفصل بين الساكنين وتركه لأن السكون عارض والحركة منوية، وقيل:  
الوجهان هما: المد التام والمتوسط؛ إذ الفصل يحصل بالمتوسط أو للفرق بين ما  
سكونه عارض نحو: "المصير" أو "أصلي" وقوله: "وعند سكون الوقف" احتراز  
من الوقف بالروم إذ لا مد معه.

[١٧٧] / ومد له عند الفواتح مشبعا وفي عين الوجهان والطول فضلا

١ التيسير، ص: ٢٣

٢ تكرر هذا اللفظ في القرآن ١٤ مرة، والمرة الأولى وقع في سورة البقرة: ١٦٤.

٣ الأنعام: ٨٠.

٤ نفس السورة: ١٦٢.

٥ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٢٣ مرة، وأول ما وقع في سورة البقرة: ١٢٦.

٦ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٨٦ مرة، وأول ما وقع في سورة البقرة: ٣.

٧ تكرر هذا اللفظ في القرآن ١٦ مرة وأول ما وقع في سورة البقرة: ١٧٩.

||.اعني اللغوي||

الفواتح: الأوائل، ولهذا سميت الفاتحة فاتحة الكتاب، والمراد بحروف التهجى التي يتبدأ بها السور نحو: "كاف" "صاد" "قاف"؛ ولا مد في فاتحة سورة إلا في المقطعات وفي "الصفات" وفي "الحاقة" وذكرهما مرّ.

||التركيب النحوي||

مد أمر عند ظرف مد والضمير في له للسكون واللام للتعليل مشبعا بفتح الباء مصدر أي مدا مشبعا وبالكسر حال من فاعل مد وفي عين الوجهان خبر ومبتدأ والألف واللام للعهد.

||اعني||

أي ومد لأجل الساكن في الحروف المقطعات في أوائل السور مدا مشبعا عن كلهم للفرق بين سكون الوقف واللازم والوجهان المذكوران؛ قيل: المد التام والتوسط أو المد والقصر منقولان عنهم في لفظ "عين" في [٥٥/أ] // سورة مريم واشورى أما المتوسط فلانفتاح ما قبل الياء وخفته وأما المد التام فللفصل وكون السكون غير عارض والطول هو إشباع المد مرجح على غير الإشباع لما ذكرنا وهذا يقوي أن المراد بالوجهان التام والمتوسط وإلا لقال المد فضلا.

[١٧.١] // وفي نحو طه القصر إذ ليس ساكن وما في ألف من حرف مد فيمطلا

||.اعني اللغوي||

والمطل: هاهنا المد من مطلّت الدلو للاستسقاء إذا مددتها ومنه المطل في

الدين.

||التركيب النحوي||

إذ ظرف فيه معنى التعليل ما نافية ومن زائدة يمتل نصب على جواب النفي.

[المعنى]/

أي القصر متعين في نحو: "طه" وهاء وياء وراء من الحروف المقطعات إذ ليس حرف ساكن بعد المد فيمد وليس في ألف من نحو: "الم" حرف مد فتبين أن المد فيها ثلاثة أضرب متفق على المد نحو: "ك" و"ن" و"م" ومتفق على الترك نحو: "طه" و"را" و مختلف فيه وهو عين.

[١٧٩]/ وإن تسكن الياءين فتح وهمزة بكلمة أو واو فوجهان جملا

[التركيب النحوي]/

إن حرف شرط جازم تسكن مجزوم بالشرط بكلمة بمعنى في نقلت حركة اللام إلى الكاف أو واو عطف على الياء فوجهان مبتدأ جملا صفتة والخبر محووف أي لورش والجملة جزاء الشرط.

[المعنى]/

أي إذا كان قبل الياء أو الواو فتح وبعدهما همزة في كلمة واحدة [د ه ب/ب] // ﴿كَهَيْتَهُ﴾<sup>١</sup> و﴿سَوَاءً﴾<sup>٢</sup> فلورش في مد ذلك وجهان جميلان وبيان الوجهين قوله:

[١٨٠]/ بطول وقصر وصل ورش و وقفه وعند سكون الوقف للكل أعمالا

[التركيب النحوي]/

وصل ورش مبتدأ بطول خبره وعند سكون ظرف أعمالا وضميره مثني للوجهين المذكورين.

[المعنى]/

أي ورش في حال وصله و وقفه على مثل "هيئة وسوءة". بمد مشبعا للوصل ومتوسطا لحصول المقصود به والياء والواو المفتوح ما قبلهما قبل حرف

آل عمران: ٤٩، والمائدة: ١١٠.

المائدة: ٣١.

ساكن للوقف همز أو غيره نحو: "شيء وسوء وميت وخوف" استعمل الوجهان المد المشبع والمتوسط لكل القراء<sup>١</sup>.

[١٨١]/ وعنهم سقوط المد فيه وورشهم يوافقهم في حيث لا همز مدخلا  
[التركيب النحوي]/

وضمير فيه لحرف اللين قبل الساكن للوقف وورشهم مبتدأ يوافقهم جملة وقعت خبرا في حيث ظرف يوافقهم مدخلا اسم لا منصوب أو مبني على الفتح وخبرها محذوف أي فيه.  
[المعنى]/

أي نقل عن القراء أيضا ترك المد في حرف اللين قبل الساكن للوقف لأن السكون عارض وما قبلها مفتوح وورش يوافق القراء في ترك المد حيث يوقف على ما لا همز فيه نحو: ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾<sup>٢</sup> فلا فوت؛ بخلاف "شيء وسوء" لأن الهمز قوي المد بخلاف ما لا همز فيه لا سيما ما قبله مفتوح. [٥٦/أ]/  
[١٨٢]/ وفي واو سوات خلاف لورشهم وعن كل الموهودة اقصر وموثلا  
[التركيب النحوي]/

خلاف مبتدأ لورشهم صفتة في واو سواة خبر الموهودة مفعول اقصر وموثلا عطف عليه عن كل موضع الحال وتنوينه عوض عن المضاف إليه أي كلهم.

[المعنى]/

أي نقل عن ورش خلاف في واو سوءة حيث وقع مدا وقصرا<sup>٣</sup> أما المد فلما مرّ في مد المتصل وأما القصر فلأن سكون الواو عارض والأصل الفتح لأنه جمع سوءة وفعله اسما صحيحا يجمع على فعلات بفتح العين نحو جفنة وجفنات

<sup>١</sup> التيسر، ص: ٣١.

<sup>٢</sup> التوبة: ٥٢.

<sup>٣</sup> قوله: مدا وقصرا، هو لغة، يوسف وقصرا إلى لا مدا في واو سوات أصلا. (انظر: التيسر، ص: ٣٠ - ٣١).

وأسكن حرف العلة من جوزات وبيضات تخفيفا وقال في واو إذ لا خلاف في  
مد ألفه عين ورش ثم قال: واقصر لفظ "الموعودة" من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا  
الْمَوْعُودَةُ سُئِلَتْ﴾<sup>١</sup> و"موثلا" من قوله تعالى: ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْثِلًا﴾<sup>٢</sup> أما  
الأول فلأن الواو بعدها ممدودة فلم يجمع بين مدتين وأما الثاني فللمشكلة بين  
فواصل الآي لأن بعده موعدا ولا مد فيه.

---

النكوير: ٨.

الكهف: ٥٨.

باب الهمزتين من كلمة



## باب الهمزتين من كلمة

بحث الهمز ما عدا المذكور في الفرش في خمسة أبواب لأنه إما مفرد أو منضم إلى مثله وبحث المفرد إما بحسب التسهيل أو نقل الحركة أو الإبدال والجنتمعات إما في كلمة أو في كلمتين وقد ذكر قسم المجتمعين للاشتغال على الأقسام الثلاثة بخلاف المفرد ولأنه أكثر مسهلوه. [٥٦/ب]

[١٨٣] وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما و بذات الفتح خلف لتحملا  
[المعنى اللغوي]

التسهيل: هنا جعل الهمزة بين أي بينها وبين حرف حركاتها؛ تجملا:  
من الجمال وهو الحسن.

[الركيب النحوي]

وتسهيل مبتدأ أخرى مضاف إليها أضيفت إلى همزتين بكلمة بمعنى في وهي صفة همزتين أو صفة لتسهيل سما: فعل ماض من السمو خبر للمبتدأ وهاهنا رمر نافع وأبي عمرو وابن كثير أي قراءة سما والباء في بذات بمعنى في صفة لموعوف محذوف أي بالهمزة الأخيرة ذات الفتح خبر مبتدأ لقوله خلف لتحملا متعلق بقوله وتسهيل لأن التسهيل جمال.

[المعنى]

أي تسهيل الهمزة الثانية من الهمزتين الواقعتين في كلمة واحدة قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو بأن يجعل الهمزة الثانية بين الهمزة والألف إن كانت مفتوحة والياء إن كانت مكسورة والواو إن كانت مضمومة لأن الهمزة حرف حقيق بعيد المخرج نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ يناسبه التخفيف ولذلك أبدلوها ونقلوا حركتها إلى ما قبلها في الهمزة المفردة، ولما فعلوا بالمفردة ذلك فالمكرر أولى فاستعملوا تخفيف الثانية لتثقل التكرير وفي الهمزة الثانية إذا كانت مفتوحة خلاف

عن هشام في التسهيل والتحقيق أما التسهيل فلثقل اجتماع المثالين إذ الهمزة الأولى لا تكون إلا مفتوحة لكونها للاستفهام بخلاف غير المفتوحة إذ لا ثقل كما في المفتوحين وأما التحقيق فعلى الأصل والباقون على تحقيق الهمزتين مطلقا ويعلم ذلك من الضد. [١/٥٧]

[١٨٤] /وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا  
[التركيب النحوي] //

ألفا مفعول تبدلت والضمير للهمزة الثانية المفتوحة وضمير يروى للمذكور أقيم مقام الفاعل ومسهلا حال ثاني مفعول يروى.  
[المعنى] //

أي نقل عن أهل مصر أن الهمزة الثانية المفتوحة تبدل ألفا لورش وأما البداديون فقد رروا تلك الهمزة الثانية المفتوحة مسهلة أما التسهيل فعلى القيلس وأما الإبدال فعن سماع إذ الإبدال إنما يكون في الساكنة وإذا أبدل مد في نحو: ﴿أَنذَرْتَهُمْ﴾<sup>٢</sup> جريا على القاعدة للفصل بين الساكنين والأصول المذكورة من التسهيل والتحقيق؛ والإبدال مطردة في سائر المواضع إلا في مواضع يذكرها بعد.  
[١٨٥] /وحققتها في فصلت صحبة أعجمي والأولى أسقطن لتسهلا  
[المعنى اللغوي] //

التحقيق: ضد التسهيل؛ الإسقاط: الحذف لتسهل من أسهل الرجل إذا ركب السهل.  
[التركيب النحوي] //

صحبة فاعل حققها في فصلت ظرفه أعجمي عطف بيان لفصلت أو خير مبدأ محذوف والأولى مفعول أسقطن والنون للتأكيد لتسهلا متعلق بأسقطن.

/المعنى/

أي حقق الهمزة الثانية حمزة والكسائي وأبو بكر من قوله تعالى:  
﴿أَعْجَمِي وَعَرَبِي﴾<sup>١</sup> في سورة فصلت أي حم السجدة والباقون على التسهيل  
غير هشام فخالف ابن ذكوان وحفص أصلهما بالتسهيل وأسقط الهمزة الأولى  
[٥٧/ب] من أعجمي عن هشام لتركب الطريق السهل أو ليسهل اللفظ  
بإسقاطها فإثبات الهمزة للإنكار والحذف على الإخبار<sup>٢</sup>.

[١٨٦]/ وهمة أذهبت في الأحقاف شفعت بأخرى كما دامت وصالا موصلا  
/المعنى اللغوي/

شفعت: جعلت شفعا أي زوجا.

/التركيب النحوي/

همزة مبتدأ شفعت خبره في الأحقاف متعلق بكائنة المحذوفة بأخرى متعلق  
بـ. شفعت كما دامت صفة مصدر محذوف والضمير للهمزة أي دواما كما  
دامت الهمزة الثانية وصالا مفعول مطلق أي فتواصلتا وصالا.

/المعنى/

أي الهمزة من قوله تعالى ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾<sup>٣</sup> في سورة الأحقاف جعلت  
شعنا بهمزة أخرى عن ابن كثير وابن عامر كل منهما على أصله ف ابن كثير  
على التسهيل وابن ذكوان على التحقيق وهشام على التسهيل وإدخال الألف  
بينهما كما يأتي ونصه بإطلاق الوجهين له في أول الباب أن يكون له التحقيق  
أيضا لكن ذكر بعض الشارحين أنه لم يزل على التحقيق في كتب المتقدمين<sup>٤</sup>.  
[١٨٧]/ وفي نون في أن كان شفعت حمزة وشعبة أيضا والدمشقي مسهلا

١ فصلت: ٤٤.

٢ التيسير، ص: ٣٣.

٣ الأحقاف: ٢٠.

٤ كتاب الإقناع: ١/٤٢٣.

## [التركيب النحوي]

في نون ظرف شفع وفي أن كان بدل من نون بتكرير العامل ومسهلا  
حال من الدمشقي.

## [المعنى]

أي شفع حمزة وأبو بكر همزة قوله تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾<sup>١</sup> في  
سورة "ن" بجمزة أخرى والدمشقي بن عامر يشفعها لكنه يسهل الهمزة الثانية  
وكل على أصله في التحقيق والتسهيل وإدخال ألف بينهما والباقون بإفراد الهمزة  
أما زيادة الهمز فللاستفهام بمعنى التوبيخ و أما تركه فعلى الأخبار<sup>٢</sup>. [أ/٥٨]

[١٨٨] وفي آل عمران عن ابن كثير هم يشفع أن يؤتى إلى ما تسهلا

## [التركيب النحوي]

أن يؤتى فاعل يشفع في آل عمران ظرفه والظرف محذوف تقديره حلصل  
عن ابن كثيرهم متعلق بمحذوف أي منقولا عنه وإلى ما مفعول يشفع وإلى بمعنى  
الياء أو متعلق بمحذوف أي مضافا إلى ما تسهل في مذهبه.

## [المعنى]

أي يشفع همزة قوله تعالى: ﴿أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ﴾<sup>٣</sup> في آل عمران  
إلى همزة أخرى منقولا ذلك عن ابن كثير لكنه يسهل الهمزة الثانية على قاعدته.

[١٨٩] ووطه وفي الأعراف والشعراء بما ء آمنتم لكل ثالثا أبدا

## [التركيب النحوي]

طه مبتدأ آمنتم مبتدأ ثان بها ظرف لأمنتم والضمير لظه أو للسور الثلاث  
على زيادة في أبدل خير المبتدأ والضمير لأمنتم ثالثا تمييز مقدم على العالم على  
ضعف لكل متعلق بـ أبد لا.

القلم: ١٤

النهي: ص: ٣٦

آل عمران: ٧٣

[المعنى]

أي في قوله تعالى: ﴿أَمْتُمْ لَهُ﴾<sup>١</sup> في سورة طه؛ وفي الشعراء: ﴿قَالَ أَمْتُمْ لَهُ﴾<sup>٢</sup> وفي سورة الأعراف: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ أَمْتُمْ بِهِ﴾<sup>٣</sup> أبدل ثالث همزاته لكل القراء وجوبا، ذلك لأن أصل آمن "ء أمن" الهمزة الثانية ساكنة فأبدلت كما في "آدم و آتى" وأدخلت همزة الاستفهام عليه.

بإسقاطه الأولى بطله تقبلا

| ١٩٠ | / وحقق ثان صحبة ولقنبل

[التركيب النحوي]

ثان مفعول حقق ولم ينصب ضرورة كما في قول الشاعر:

لعلني أرى [٥٨/ب] / باق على الحدثان<sup>٤</sup>

وصحبة فاعله لقنبل متعلق بـ تقبلا وضميره راجع إلى الحرف بمعنى

القراءة والباء في إسقاطه سببية وفي بطله بمعنى في والأولى مفعول إسقاطه وضميره

لـ قنبل.

[المعنى]

أي حقق الهمزة الثانية من ﴿أَمْتُمْ لَهُ﴾ في سور الثلاث حمزة والكسائي وأبو بكر والباقون بتسهيلها إلا قنبلًا في طه وحفصا في كلها<sup>٥</sup> كما يأتي ذكره

١ طه: ٧٦.

٢ الشعراء: ٤٩.

٣ الأعراف: ١٢٣.

٤ هذا عجز البيت وهو بنمائه:

ألا حدثان عن قل وفلان لعلني أرى باق على الحدثان

والبيت لأبي العباس التنطلي في حماسة المغربية للمحرابي، طبع دمشق ١٩٩١م تحقيق: دكتور رضوان الداية، ص ١٤٩٠ وفي

الروض المعطار في حير الأقطار لابن عبد المنعم الخميري، طبع الأندلس سنة ١٩٧٥م بتحقيق دكتور إحسان عباس،

ص ١٦٧٢ والمغرب في حلى المغرب لابن سعيد المغربي، طبع الأندلس، ص ١٥٠١، تاريخ الطبع غير معروف، والوادي

بالوفيات لصلاح الدين الصفدي، طبع بيروت ١٩٩٧، ص ١٥١٣ وفوات الوفيات، ص ١١٤٩٣ ونكت العميان في نكت

العميان لصلاح الدين الصفدي، طبع قديم ١٩١١م، ص ٢١١.

٥ الأعراف: ١٢٣، وطه: ٧٦، والشعراء: ٤٩.

٦ التيسير، ص: ٣٧ ونحوه.

فإنهم يسقطان الهمزة الأولى فيها على الإخبار<sup>١</sup> ومعنى المصراع الأخير تقبل هذا الحرف لـ قبل بسبب إسقاطه الهمزة منه في سورة طه.

[١٩١]/ وفي كلها حفص وأبدل قبل في الأعراف منها الواو والملك موصلا  
[التركيب النحوي]/

في كلها متعلق بمحذوف يدل عليه قوله بإسقاطه أي أسقطوا ضميره للسور الثلاث وحفص فاعل أسقط في الأعراف ظرف أبدل وضمير منها راجع إلى اسمزة الأولى والملك عطف على الأعراف موصلا حال من قبل.  
[المعنى]/

أي أسقط حفص الهمزة الأولى في السور الثلاث على الإخبار وقبل أبدل الهمزة الأولى واوا في سورة الأعراف من: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَأَمِنْتُمْ بِهِ﴾<sup>٢</sup> وفي سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾<sup>٣</sup> من قوله ﴿وَالْيَهُ النُّشُورُ وَأَمِنْتُمْ﴾<sup>٤</sup> لمجانسة ضمة ما قبلها حال كون قبل موصلا بما قبلها بخلاف ما إذا وقف على فرعون أو على النشور.

[١٩٢]/ وإن همز وصل بين لام مسكن وهمزة الاستنهام فأمده مبدلا  
[التركيب النحوي]/

همز وصل فاعل فعل محذوف وإن لم يوجد مفسر لدلالة [أ/٥٩]/ الظرف عليه أي إذا وقع همز وضمير أمده لهمز الوصل ومبدلا حال من الماد أي أبدله مادا على القلب.  
[المعنى]/

أي إن وقع همز وصل بين لام ساكن وبين همزة استنهام فأبدل همزة

١ نفس المصدر.

٢ الأعراف: ١٢٣.

٣ الملك: ١.

٤ الملك: ١٥-١٦.

الوصل ألفا ومدها للفصل بين الساكنين وذلك في ستة مواضع: ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾<sup>١</sup>  
 في موضعي الأنعام؛ و﴿الآن﴾<sup>٢</sup> في موضعي يونس؛ و﴿اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾<sup>٣</sup> أيضا و  
 ﴿اللَّهُ خَيْرٌ﴾<sup>٤</sup> في النمل ولم يحذف رفعا للالتباس إلا إذا اختلفت حركة الهمزتين  
 نحو: ﴿الاستغفرت﴾<sup>٥</sup> و﴿اصطفى البنات﴾<sup>٦</sup>.

[١٩٣] / فللكل ذا أولى ويقصره الذي  
 يسهل عن كل كألان مثلا  
 [التركيب النحوي] /

ذا مبتدأ أولى خبره لكل ظرف ملغى ضمير يقصره للهمز الذي يسهل  
 فاعل يقصر عن كل متعلق بيقصر كألان ظرف وضمير مثلا لألان.  
 [المعنى] /

أي لكل القراء المد أولى من التسهيل لأن التسهيل تحريك همزة الوصل ولا  
 وجه لتحريكها درجا ومن سهل همزة الوصل حذرا من التقاء الساكنين لم يمد  
 عن كل القراء بناء على أن المسهلة كالمحققة فلا يحتاج إلى المد نحو: ﴿الآن﴾<sup>٧</sup>  
 فالذي يبدل همزة الوصل ألفا يمد والذي يسهلها يقصره.

[١٩٤] / ولا مد بين الهمزتين هنا ولا  
 بحيث ثلاث يتفقن تنزلا  
 [التركيب النحوي] /

لا لنفي الجنس مد اسم لا وهنا خبرها وبين الهمزتين ظرف ملغى بحيث  
 عطف على هنا ثلاث صفة موصوف محذوف أي همزات ثلاث تنزلا تمييز.

١. الأمام: ١٤٣-١٤٤.

٢. يونس: ٩١ و١٥.

٣. يونس: ٥٩.

٤. النمل: ٥٩.

٥. المناقون: ٦.

٦. الصفات: ١٥٣.

٧. يونس: ٩١ و١٥.

/[٥٩ب]/[المعنى]/

أي لا مد عن كل القراء بين همزة الاستفهام وهمزة الوصل إذا سهلت إذ لا ثقل في همزة الوصل لعروضها وانحذافها في الوصل بخلاف همزة القطع نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾<sup>١</sup> لقولها ولا مد أيضا بين الهمزتين في كلمة اجتمعت فيها ثلاث همزات نحو: ﴿آمَنْتُمْ﴾<sup>٢</sup> في السور الثلاث و ﴿أَلَيْهِنَّ خَيْرٌ﴾<sup>٣</sup> حذرا من ثقل الكلمة باجتماع مدتين بينهما همزة.

[١٩٥]/ وأضرب جمع الهمزتين ثلاثة  
ء أنذرتهم أم لم أننا أو نزلا  
[المعنى اللغوي]/

اضرب - جمع الضرب - بمعنى النوع.

[التركيب لنحوي]/

وأضرب مبتدأ خبره ثلاثة ؛ ء أنذرتهم وما بعده بدل وحذف حرف العطف ضرورة.  
[المعنى]/

أي اجتماع الهمزتين في القرآن على ثلاثة أنواع لأن الهمزة الأولى مفتوحة قطعاً لكونها للاستفهام والثانية إما مفتوحة نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾<sup>٤</sup> أو مكسورة نحو: ﴿أَيْنَا لَتَأْتِرْكُونَا﴾<sup>٥</sup> أو مضمومة نحو: ﴿أَوْ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾<sup>٦</sup> وكان ينبغي أن يذكر الأمثلة أول الباب لكن لما أراد أن يرتب عليه الخلاف أخره.<sup>٧</sup>  
[١٩٦]/ وولدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ وقبل الكسر خلف له ولا

١ البقرة ١٦، وبس: ١٠.

٢ الاعراب: ١٢٣، وطه: ٧١، والشعراء: ٤٩.

٣ الزحرف: ٥٨.

٤ البقرة ٦.

٥ الصافات: ٣٦.

٦ ص: ..

٧ انظر ب هذه المسألة: التيسير، ص: ٣٩ وبعد.



[المعنى اللغوي]

لذ: من اللوذ وهو اللجأ؛ الولا- بفتح الواو-: النصر.

| اتركيب النحوي |

مدك مبتدأ حجة خبره أي ذو حجة بما لذ جملة مستأنفة وخلف مبتدأ له  
ولا جملة وقعت صفة للخلف وقبل الكسر خبره.

[المعنى]

أي مدك قبل الهمزة الثانية ذات الفتح وذات الكسر قراءة أبي عمرو  
وقالون وهشام مدوا للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما<sup>١</sup> كما [١/٦٠] // فعل  
ذو الرمة<sup>٢</sup>:

وبين النقاء أنت أم أم سالم<sup>٣</sup>

وقبل الهمزة الثانية ذات الكسر خلف لهشام في المد والقصر إلا فيما يأتي  
ذكره فإنه لا خلاف في مده.

[١٩٧] // وفي سبعة لا خلف عنه بمريم

[١٩٨] // أئنك أئنفاك معا فوق صاها

نفس المصدر.

هو: غيلان بن عقبة بن لهيعة بن مسعود العدوي، من مضر، ولد سنة ٧٧هـ/٦٩٦م وهو من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وحتم بذوي الرمة. كان شديد القصر دميماً، يضرب لونه إلى السواد، أكثر شعره تشيب وبكاء أطلال، يذهب في ذلك مذهب الجاهليين وكان مقيماً بالبادية، يختلف إلى اليمامة والبصرة كثيراً، امتاز بإحادة التشبيه.

قال جرير: لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته (ما بال عينيك منها الماء ينسكب) لكان أشعر الناس. عشق (مئة) المتفرقة واشتهر بها.

توفي سنة ١١٧هـ/٧٣٥م بأصبهان، وقيل: بالبادية.

وللتفصيل انظر: العباب الزاخر واللباب الفاسح للصاغان، طبع بيروت ١٩٨١م، ص: ٤٥.

هذا عجز البيت وهو بنامه:

فلو تحسن التشبيه والتعت لم تغل لسان اللوي ها أنت أم أم سالم

والبيت لذوي الرمة في: الأشباه والنظائر لابن هشام الوعلة الخالدي سعيد ومحمد، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة

١٩٥٨م، ص: ١٥٤٣ وفي ينمة الدهر لأبي منصور النعالي، دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٩م، ص: ١١٧١.

## [التركيب النحوي]/

في سبعة خير لا بمريم بدلا من الخير والباء بمعنى في العلاء صفة السور  
الثلاث معا حال من أئتك آئفكا أي مصطحبين فوق صادها ظرف الاصطحاب  
والضمير لسور القرآن وفي فصلت حرف خير ومبتداً وضمير سهلا راجع إلى  
حرف فصلت.

## [المعنى]/

أي لا خلاف في سبعة أحرف في المد قبل الهمزة الثانية ذات الكسر عن  
هشام حرف بمريم ﴿إِذَا مَا مِيتُ﴾<sup>١</sup> وحرفان في سورة الأعراف ﴿إِنَّكُمْ لَتَلْتُونَ﴾<sup>٢</sup>  
﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾<sup>٣</sup> وحرف في الشعراء ﴿أَيْنَ لَنَا لَأَجْرًا﴾<sup>٤</sup> وحرفان في سورة  
الصفافات الواقعة فوق سورة "ص" من سور القرآن ﴿أَنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾<sup>٥</sup>  
﴿أَئِمُّكَ آلِهَةً﴾<sup>٦</sup> وحرف في فصلت أعني حم السجدة ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ﴾<sup>٧</sup> وقد  
تسهل الهمزة الثانية من "أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ" عن هشام أي ولم يسهل من الهمزة  
المكسورة غيرها لكن فيها خلاف أيضاً.<sup>٨</sup>

[١٩٩]/ وأئمة بالخلف قد مد وحده وسهل سما وصفا وفي النحو أبدا

## [التركيب النحوي]/

أئمة مفعول مد بالخلف حال أي مدا ملتبسا بالخلف وحده حال في تأويل  
الذكرة وصفا تمييزاً أي علا وصفه وضمير أبدا لائمة أي الهمزة الثانية فيه.

١ مريم: ٦٦.

٢ النمل: ٥٥.

٣ الأعراف: ١١٣.

٤ الشعراء: ٤١.

٥ الصفافات: ٥٢.

٦ نفس السورة: ٨٦.

٧ فصلت: ٩.

٨ انظر في هذه المسئلة: التيسير، ص: ٤٠ وبعد.

[٦٠ب]//[المعنى]

أي مد هشام وحده لفظ أئمة في خمسة مواضع في القرآن بخلاف عنه إذ جاء القصر أيضا لأن الهمزة الأولى من بنية الكلمة بخلاف ما عداها ولأن الهمزة الثانية حركتها عارضة فلم يتحكم ثقلها إذ أصلها السكون وذلك أن أئمة جمع إم وم وأصله أئمة كأمثلة ومثال نقلت حركة الميم إلى الهمزة وأدغم الميم في الميم وسهل أيها المخاطب الهمزة الثانية عن نافع وأبي عمرو وابن كثير لاجتماع الهمزتين المتحركتين من غير نظر إلى عروض الحركة والباقون على التحقيق وعند علماء النحو أبدل الهمزة الثانية ياء نظرا إلى أصل سكون الهمزة والياء تعينت لاكسارها الآن<sup>١</sup>.

[٢٠]//ومدك قبل الضم لى حبيبه  
بخلفهما برا وجاء ليفصلا  
[المعنى اللغوي]

لى: من التلبية وهي الإجابة؛ البر: بالبار ضد العاق.

[اتركيب النحوي]

مدك مبتدأ لى حبيبه جملة وقعت خبره أي لباه حبيبه والضميران للمد وفي  
خلفهما لهشام وأبي عمرو وبرا حال من حبيبه وضمير جاء ليفصلا للمد.  
[المعنى]

أي الهمزة الثانية المضمومة بمد قبلها هشام وأبو عمرو بخلاف عنهما لمجيء  
النصر عنهما أيضا وقالون بمد بلا خلاف وجاء ذلك المد ليفصل بين الهمزتين  
والمراد بالحبيب: القاري؛ كأن المد ناداه فأجابه القاري تلبية محب حال كونه باراً  
غير عاق<sup>٢</sup>.

[٢٠']//وفي آل عمران روي لهشامهم  
كحفص وفي الباقي كقالون واعتلا

<sup>١</sup> انظر: التيسير، ص: ٤٣ وبعد.

<sup>٢</sup> نفس المصدر: ٤٤ وبعد.

[التركيب النحوي]/

لهشامهم متعلق بـ رُوا واللام بمعنى عن نحو: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
[٦١/أ] لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ﴾<sup>١</sup> وفي الباقي عطف على آل  
عمران وفي آل نصب على الظرف وإعراب كـ قالون إعراب كـ حفص  
وضمير اعتلا للحرف.

[المعنى]/

أي روى علماء القراءة عن هشام قراءة كقراءة حفص بالقصر والتحقيق  
في حرف آل عمران: ﴿قُلْ أُوْتِيْتُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ﴾<sup>٢</sup> وفي الحرفين الباقيين في  
القمر: ﴿أُوْتِيْتِي الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا﴾<sup>٣</sup> وفي ص: ﴿أُوْنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ نقلوا عنه  
قراءة كقراءة قالون بالتسهيل وإدخال الألف بينهما وقوله كـ حفص مع أن  
أهل الكوفة وابن ذكوان أيضا على القصر والتحقيق لخفة اسمه في الوزن ولأنه من  
جملتهم فذكره دال على الباقيين والحاصل أنه إذا اختلف الهمزتان بالفتح والضم  
وذلك في ثلاثة مواضع ذكرت فالحرميان وأبو عمرو يسهلون الثانية لكن قالون  
وأبا عمرو بخلاف عنه يدخلان ألفا بينهما ولهشام طريقان:  
الأولى: تحقيق الهمزتين من غير مد في آل عمران وتسهيل الثانية وإدخال

المد في الباقيين؛

والثاني تحقيق الهمزتين وإدخال الألف وعدمه في الجميع.

١ الأحقاف: ١١.

٢ آل عمران: ١٥.

٣ القمر: ٢٥.

٤ ص: ٨.

٥ البسم: ص: ٤٤.

باب الهمزتين من كلمتين

## باب الهمزتين من كلمتين

بأن تكون الأولى في آخر كلمة والثانية في أول كلمة أخرى فيما أن يتفقد

حركة أو يختلفا فحكم المتفتقتين في قوله:

[٢٠٢]/ وأسقط الأولى في اتفاقهما معا إذا كانتا من كلمتين فتى العلا

[٢٠٣]/ كجا أمرنا من السما إن أوليا أولئك أنواع اتفاق تجملا

[المعنى اللغوي]/

فتى العلا: ولد العلا وهو أبو عمرو ابن العلا؛ تجمل: تزين من الجمال أو

جمع من الإجمال.

[التركيب النحوي]/

فتى العلا فاعل أسقط والأولى مفعوله صفة موصوف محذوف أي الهمزة

الأولى في اتفاقهما ظرف أسقط والضمير للهمزتين المذكورتين في أول الباب

السابق في قوله و تسهيل أخرى همزتين بكلمة معا حال من ضمير المثني كجا

نصب على الظرف أنواع خبر مبتدأ محذوف أي هي أنواع تجملا صفة اتفاق.

[٦١/ب]/ [المعنى]/

أي أسقط أبو عمرو الهمزة الأولى من الهمزتين إذا كانتا من كلمتين

وتفتتا في الحركة بأن كانتا مفتوحتين نحو قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا

عَالِيَهَا<sup>١</sup> أَوْ مَكْسُورَتَيْنِ نَحْو: ﴿أَوْ نُسْقِطُ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ<sup>٢</sup>

أَوْ مَضْمُومَتَيْنِ نَحْو: ﴿أَوْلِيَاءُ أَوْلِيكَ<sup>٣</sup>﴾ لأن مذهبه إدغام المثلين وهاهنا لم يمكن

لنقل الهمزة فحفت وحذفت الأولى لوقوعها آخرًا أو الآخر محل التغيير وحذف

الناظم رحمه الله الهمزة الأولى من الأمثلة على مذهب أبي عمرو<sup>٤</sup> فالأمثلة الثلاثة

١ هود: ٨٢.

٢ سبأ: ٩.

٣ الأحقاف: ٢٣.

٤ كتاب الإقناع: ٤١٣/١.

أنواع اتفاق الهمزتين حركة وتحمّل وتزوين ذلك الاتفاق إذ تماثل الحركة زينته  
وإنما نسقط الأولى إذا كانت الثانية همزة قطع إذ همزة الوصل تسقط عند الكل  
درج نحو: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ﴾<sup>١</sup>.

[٢٠٤]/ وقالون والبيزي في الفتح وافقا وفي غيره كالياء وكالواو سهلا

[التركيب النحوي]/

مفعول وافقا محذوف أي أبا عمرو في الفتح ظرف وافقا والضمير في غيره  
للفتح وفي سهلا لقالون والبيزي ومفعول سهلا الأولى.

[المعنى]/

أي قالون و البيزي وافقا أبا عمرو في إسقاط الهمزة الأولى من المتفتحتين في  
الفتح بأن حذف الأولى اتباعا للمنقول وفي غير الفتح بأن كانتا [٦٢/أ]/  
مكسورتين سهل الهمزة الأولى كالياء أو مضمومتين سهلا كالواو طلبا للتخفيف  
وتسهيل الأولى لوقوعها آخرا.

[٢٠٥]/ وبالسوء إلا أبدا ثم أدغما

[المعنى اللغوي]/

المقفل: المغلق.

[التركيب النحوي]/

ضمير التثنية لقالون والبيزي وضمير فيه للفظ السوء أي تخفيفه.

[المعنى]/

يعني خالف قالون والبيزي أصلهما في تسهيل الأولى من المكسورتين من  
قوله تعالى: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ﴾<sup>٢</sup> في سورة يوسف فأبدلا  
الهمزة الأولى واوا وأدغما الواو في الواو إذ لو سهلاها بين بين لقربت من الياء

١ البقرة: ٢٠، ٢٢، ٢٣، والنساء: ٩٠، والمائدة: ٤٨، والأنعام: ٣٥، ٣٧، ١٤٨، ويونس: ١٦، والنحل: ٣٥

٢ و٩٣، والمؤمنون: ٢٤، والشورى: ٨.

يوسف: ٥٣.

السّاكنة وقبلها ضمة وليس في كلامهم ياء ساكنة وقبلها ضمة ثم قال: وفي تخفيف لفظ بالسوء بخلاف عن قالون والبيزي ليس مغلقا مسدودا بل هو مشهور في كتب القراءات وهو أنه قد جاء التسهيل عنهما أيضا في ذلك على أصلها<sup>١</sup>.

[٢٠٦]/ والأخرى كمد عند ورش وقنبل وقد قيل محض المد عنها تبديلا

[التركيب النحوي]/

والأخرى كمد مبتدأ وخبر عند ظرف الخبر ومحض المد مبتدأ تبديلا خبره وعنهما متعلق بتبديلا والمضير للهمزة الأخرى.

[المعنى]/

لما قال أسقط أبو عمرو وسهل قالون والبيزي علم أن من عداهم يحققون الأولى وإنما الخلاف عند الباقيين في الثانية لأن الثقل حصل عندها فورش وقنبل يحققتان الأولى وسهلان الثانية بين الهمزة والألف في المفتوحة وبينها والواو في المضمومة وبينها والياء في المكسورة [٦٢/ب]/ وهو المراد بقوله: كمد لمشابهة تسهيل المد؛ وقد نقل عنهما أيضا أن الهمزة الثانية تبدل محض المد عندهما المفتوحة ألفا والمضمومة واوا والمسكورة ياء لإمكان الإبدال والتخفيف به<sup>٢</sup>.

[٢٠٧]/ وفي هؤلا إن والبغاء لورشهم يياء خفيف الكسر بعضهم تلا

[التركيب النحوي]/

بعضهم مبتدأ تلا خبره في هؤلاء ظرف الخبر والبغاء عطف على هؤلاء لورشهم متعلق بمحذوف أي تابعين لورشهم يياء متعلق بتلا خفيف صفة ياء.

[لمعنى]/

أي قرأ بعض الرواة في قوله تعالى: ﴿هُؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾<sup>٣</sup> في البقرة؛ و﴿عَلَى

١ انظر في هذه المسألة، التيسير، ص: ٤٥ وبعد.

٢ نفس المصدر.

٣ البقرة: ٣١.



الْبَعَاءِ إِنْ أُرْدُنَ<sup>١</sup> في النور عن ورش بياء خفيف الكسر عوضا عن الهمزة الأخيرة  
فيكون لورش ثلاثة أوجه المذكوران قبل وهذا.

[٢٠٨]/ وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد ما زال أعدلا

[المعنى اللغوي]/

أعدلا: اسم تفضيل من العدالة وهي الاستقامة أي أقوم.

[التركيب النحوي]/

حرف مد فاعل فعل محذوف لم يفسر لدلالة الظرف عليه أي وقع حرف  
مد بجز جزم على جواب الشرط مازال من الأفعال الناقصة اسمه ضمير فيها راجع  
إلى مد وأعدلا خبره والجملة خبرا لمبتدأ الذي هو المد.

[المعنى]/

أي إذا وقع حرف المد قبل الهمزة الأولى المغيرة بالإسقاط ك عند أبي  
عمرو وبالتسهيل ك عند قالون والبيزي نقل بعضهم قصر ذلك المد بناء على أن  
المد إنما كان لأجل الهمزة وقد أسقطت أو سهلت؛ وقال آخرون: تمد أيضا إذا  
الحذف والتسهيل عارض لا اعتداد به ولأن المسهلة كالمحققة زنة والخلاف إنما  
يأتي على مذهب من يقصر المد المنفصل بخلاف من يمدها إذ الهمزة الثانية تقوم  
مقام الأولى عنده وقوله: ما زال أعدلا تنبيه على رجحان وجه المد. [٦٣/أ]/

[٢٠٩]/ وتسهيل الأخرى في اختلافهما سما تفيء إلى مع جاء أمة انزلا

[٢١٠]/ نشاء أصبنا والسماء أو اثنا فنوعان قل كاليا وكالواو سهلا

[٢١١]/ ونوعان منها أبدا منها وقل يشاء إلى كاليا أقيس معدلا

[التركيب النحوي]/

تسهيل مبتدأ الأخرى مضاف إليه في اختلافهما ظرف التسهيل سما خبر

١ النور: ٣٣.

٢ انظر: التيسير، ص: ٤٦ وبعد.

المبتدأ تفيء إلى خير مبتدأ محذوف أي هو نحو "تفيء إلى" أنزلها جملة مستأنفة  
 وضمير المثني للمثاليين فنوعان مبتدأ وألغا للتفريع سهلا صفته وك اليا وكلواو  
 متعلق به وقصرت الياء ضرورة والخير محذوف أي منهما لدلالة منها المذكور بعد  
 عليه ونوعان الثاني أيضا مبتدأ منها صفته والضمير للأنواع أبدا خبره والضمير  
 للياء والواو المذكورتين وفي منها للهمزتين يشاء إلى مبتدأ على تأويل اللفظ  
 كالياء حال أقيس خبره معدلا تمييز.

[المعنى]

لما فرغ من بحث الهمزتين المتفتحتين شرع في المختلفتين فقال:

تسهيل الهمزة الأخرى في حال اختلاف حركة الهمزتين قراءة نافع وابن  
 كثير وأبي عمرو طلبا للتخفيف والاختلاف بحسب القسمة على ستة أضرب  
 لكن المذكور في القرآن خمسة "المكسورة بعد المفتوحة نحو: ﴿تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>١</sup>  
 والمضمومة بعد المفتوحة نحو: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولَهَا﴾<sup>٢</sup> في سورة المؤمنين وليس في  
 القرآن غيره والمفتوحة بعد المضمومة نحو: ﴿أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾<sup>٣</sup> والمفتوحة  
 بعد المكسورة نحو: ﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوْ آتَيْنَا﴾<sup>٤</sup> والمكسورة بعد المضمومة نحو: ﴿وَاللَّهُ  
 يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>٥</sup> فالنوعان الأولان [٦٣/ب]// المكسورة  
 والمضمومة بعد المفتوحة سهلا كالياء وكلواو أي المسكورة بينهما والياء  
 والمضمومة بينهما والواو لمجانسة الحرف للحركة وهو القياس والنوعان الآخران  
 المفتوحة بعد المضمومة أو المكسورة أبدل الياء والواو من همزتيهما الواو من  
 المضمومة نحو: ﴿نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ﴾<sup>٦</sup> والياء من المكسورة نحو: ﴿مِنَ السَّمَاءِ أَوْ

١. الحجرات: ٩.

٢. المؤمنون: ٤٤.

٣. الأعراف: ١٠٠.

٤. الأنفال: ٣٢.

٥. البقرة: ٢١٣.

٦. الأعراف: ١٠٠.

أثبتنا<sup>١</sup> على غير القياس إذ التسهيل يقرب الهمزة من الألف وقبلها ضمة وكسرة  
والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا فلما تعين الإبدال أبدل من جنس حركة ما  
قبلها لتعذر الإبدال من جنس حركتها.

وأما النوع الخامس المكسورة بعد المضمومة فالقياس أن يسهل بين الهمزة  
والياء إذ حركتها الكسر وتسهل بحركتها وهو مذهب سيبويه<sup>٢</sup> ولكن أكثر القراء  
يبدلها واوا محضة على حركة ما قبلها لأن التسهيل كأنه ياء ساكنة قبلها ضمة  
ولا نظير له في كلامهم<sup>٣</sup> وعبر عما ذكر بقوله.

[٢١٢]/ وعن أكثر القراء تبدل واوها  
[المعنى اللغوي]/

التفصيل: التبيين.

[التركيب النحوي]/

واوها ثاني مفعولي تبدل والأول ضمير راجع إلى الهمزة أقيم مقام الفاعل  
فاستتر في تبدل وضمير واوها للهمزة أضيفت إليها لأنها متفرعة عنها وكل مبتدأ  
والتنوين للعوض أي كل القراء يبدأ خيره والأصل يبدأ قلبت الهمزة ألفا ضرورة  
بهمز الكل متعلق به مفصلا حال.

[المعنى]/

أي عن أكثر القراء ينقل إبدال الهمزة الأخرى واوا في النوع الأخير نحو:  
﴿يَشَاءُ وَيَلِي﴾ وإنما قال أكثر القراء إذ قد نقل عن بعضهم جعلها بين الهمزة

١ الأنفال: ٣٢.

٢ هو: عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه أبو بشر أديب، نحوي، أخذ النحو والأدب عن الخليل بن أحمد و يونس بن حبيب  
وأبي الخطاب الأحفش و عيسى بن عمر، و ورد بغداد، وناظرهما الكسائي، و تعصبوا عليه، وجعلوا للعرب جعلاً حتى  
وافقوه على خلافه، من آثاره: تاب سيبويه في النحو.

والتفصيل انظر: الفهرست: ٥١/١-١٥٢ ووفيات الأعيان: ١/٤٨٧-١٤٨٨ وأخبار النحويين البصريين لأبي سعيد الحسن  
السيري، القاهرة، ١٣٧٤هـ، ص: ٤٨-٥٠، وإنباء الرواة للنفطلي ٢/٣٤٦-٣٦٠.

٣ التيسير، ص: ٤٧.

٤ "مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ" البقرة: ١٤٢.

والواو ثم قال وكل القراء يبدأ بهمز الكل من الهمزتين المتفتحتين والمختلفتين مبينا  
للهمزة محققا لها لأن التسهيل والإبدال إنما كان [٦٤/أ] لثقل اجتماع الهمزتين  
وقد زال بانفصال كل واحدة عن الأخرى في حال الابتداء<sup>١</sup>.

[٢١٣] / والإبدال محض والمسهل بين ما هو الهمز والحرف الذي منه أشكلا  
[المعنى اللغوي] /

شكلت الكتاب: قيده بالإعراب وأشكلته بالهمزة أزلت عنه الإشكال.

[التركيب النحوي] /

محض خبر المبتدأ أي ذو حرف محض والمسهل مبتدأ بين ظرف وقع خبره  
وما بمعنى الذي هو الهمز صلته والحرف عطف على ما وضمير منه للحرف وفي  
أشكلا للهمز.

[المعنى] /

لما تكرر ذكر الإبدال والتسهيل بينهما بأن الإبدال حرف مد محض لم يبق  
شائبة لفظ الهمزة والتسهيل جعل الهمز بينه وبين الحرف الذي من جنس لفظه  
إعراب الهمز فيجعل بين الهمز والواو إذا انضم، وبينه والياء إذا انكسر، وبينه و  
الألف إذا انفتح<sup>٢</sup>.

انظر: النيسر، ص: ٤٧-٤٨.

نفس المصدر.

# باب الهمز المفرد

## باب الهمز المفرد

أي غير المجتمع مع همز آخر

[٢١٤]/ إذا سكنت فاء من الفعل همزة فورش يريها حرف مد مبدلاً  
[التركيب النحوي]/

همزة فاعل سكنت فاء حال من همزة متقدمة عليها أو ظرف لكونه بمعنى  
أولاً و ورش مبتدأ يريها بمعنى الأعلام يقتضي ثلاثة مفاعيل [١٢٨/ب]/ الأول  
مخدوف والثاني ضمير المؤنث والثالث حرف مد أي يريها إياه و فاعل يري  
ضمير مستتر راجع إلى ورش ومبدلاً حال من الضمير.  
[المعنى]/

أي متى سكنت همزة في كلمة لو قدرتها فعل لوقعت الهمزة في موضع فائه  
فورش يعلم تلك الهمزة حرف مد حال كونه مبدلاً لا تلك الهمزة حرف مد من  
جنس حركة ما قبلها واوا بعد الضم نحو ﴿يُؤْمِنُونَ﴾<sup>١</sup> و ﴿يَا صَالِحُ اتِّتْنَا﴾<sup>٢</sup> و ألفا  
بعد الفتح نحو ﴿تَأْكُلُونَ﴾<sup>٣</sup> و ﴿لِقَاعَنَا أَنتِ﴾<sup>٤</sup> و ياء بعد الكسر نحو ﴿أَنْتِ﴾<sup>٥</sup>  
و ﴿أَنْتِ لِي﴾<sup>٦</sup> وتلخيصه أن يقع بعد همزة الوصل كـ "انت" أو الميم نحو  
﴿مُؤْمِنِينَ﴾<sup>٧</sup> أو حرف المضارعة نحو ﴿يُؤْمِنُونَ﴾<sup>٨</sup> و ﴿نُؤْتِي﴾<sup>٩</sup> أو الفاء نحو ﴿فَأَتُوا﴾<sup>١٠</sup>.  
[٢١٥]/ سوى جملة الإيواؤ والواو عنه إن تفتح إثر الضم نحو مؤجلا

١ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٦٨ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ٣.

٢ الأعراف: ٧٧.

٣ تكرر هذا اللفظ في القرآن ١١ مرة، وأول ما ورد ففي سورة آل عمران: ٤٩.

٤ يونس: ١٥.

٥ انظر: التيسير، ص: ٣٤-٣٥.

٦ التوبة: ٤٩.

٧ تكرر هذا اللفظ في القرآن ١١ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ٢٢١.

٨ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٢٤ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ٢٣٢.

٩ الأنعام: ١٢٤.

١٠ تكرر هذا اللفظ في القرآن ١٠ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ٢٣.

## [المعنى اللغوي]

الإثر والأثر: لغتان بمعنى العقب.

## [التركيب النحوي]

سوى منصوب المحل استثناء من يريها حرف مد والواو مبتدأ عنه متعلق  
بمحذوف أي تبدل عنه والضمير للهمز والمحذوف خبر وضميره تفتح أيضا للهمز  
إثر ظرف له مؤجلا مجرور المحل على المضاف إليه منصوب اللفظ على الحكاية.

## [المعنى]

أي يبدل ورش كل همز ساكن في موضع الفاء مدا إلا كل كلمة مشتقة  
من لفظ الإيواء نحو: «تَوَوِي»<sup>١</sup> و«فَأَوُوا»<sup>٢</sup> و«تَوَوِيْدٌ»<sup>٣</sup> و«الْمَأْوَى»<sup>٤</sup> لأن الهمز  
في مثل تَوَوِي أخف من إبداله فطرده جميع الباب والواو تبدل من الهمز الواقع فاء  
الفعل إن انفتح الهمز بعد حرف مضموم نحو "مؤجل" من قوله تعالى: «كِتَابًا  
مُّؤَجَّلًا»<sup>٥</sup> ونحو: «يُؤَاخِذُكُمْ»<sup>٦</sup> و«يُؤَلِّفُ»<sup>٧</sup> و«الْمُؤَلَّفَةِ»<sup>٨</sup> إذ لو سهل الهمز  
لقرب من الألف والألف لا يكون ما قبله إلا مفتوحا بخلاف ما لم يقع فاء نحو:  
[٦٥/أ] «فَوَادَكَ»<sup>٩</sup> و«سُؤْلَكَ»<sup>١٠</sup> أو لم يفتح نحو: «وَلَا يُؤْوِدُهُ»<sup>١١</sup> أو لم يقع

- 
- |  |    |
|--|----|
| الأحزاب: ٥١.                               | ١  |
| الكهف: ١٦.                                 | ٢  |
| المعارج: ١٣.                               | ٣  |
| السجدة: ١٩، والنجم: ١٥، والنازعات: ٣٩ و٤١. | ٤  |
| آل عمران: ١٤٥.                             | ٥  |
| البقرة: ٢٢٥، والمائدة: ٨٩.                 | ٦  |
| النور: ٤٣.                                 | ٧  |
| التوبة: ٦٠.                                | ٨  |
| هود: ١٢٠ والمرقان: ٣٢.                     | ٩  |
| طه: ٣٦.                                    | ١٠ |
| البقرة: ٢٥٥.                               | ١١ |

إثر ضم نحو: ﴿مَابٍ﴾<sup>١</sup> و ﴿تَأَخَّرَ﴾<sup>٢</sup> فإنه يحقق الكل<sup>٣</sup>.

[٢١٦]/ويدل للسوسي كل مسكن من الهمز مدا غير مجزوم أهملًا

[٢١٧]/تسؤ و نشأ ست وعشر يشأ ومع يهي ونسأها ينبأ كملاً

[التركيب النحوي]/

كل مسكن مفعول يبدل أقيم مقام الفاعل من الهمز بيان مسكن مدا ثلثي مفعولي يبدل غير استثناء من كل مسكن صفة مدا أهملًا جملة مستأنفة والضمير للمجزوم تسؤو ما بعده مجرور المحل بدلا من مجزوم ست بالجر صفة اللفظين وعشر يشأ مبتدأ يهي خبره أي يصاحبه في حكم الاستثناء وينبأ معطوف تكمل استثناء وضميره للمجزوم مع يهي ظرف الخبر.

[المعنى]/

أي أبدل القراء عن طريق السوسي كل همز ساكن سواء وقع فاء نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾<sup>٤</sup> و ﴿يَأْتِي﴾<sup>٥</sup> و ﴿أَنْذَنْ لِي﴾<sup>٦</sup> أو عيناً، نحو: "رأس" و "بأس" و "بئر" أو لاما نحو: ﴿فَادَارَ أَيْتُمْ﴾<sup>٧</sup> و ﴿جِئْتُ﴾<sup>٨</sup> إلا الهمز الساكن المجزوم وهي في تسع عشر كلمة "تسؤ و نشأ" بالنون ست كلمات لكل ثلاث ﴿تَسْؤُهُمْ﴾<sup>٩</sup> في آل عمران والتوبة و ﴿تَسْؤُكُمْ﴾<sup>١٠</sup> ﴿وَإِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ﴾<sup>١١</sup> ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِّفْ﴾<sup>١٢</sup> ﴿وَإِنْ

١ الرعد: ٢٩، ٣٦؛ و ص: ٢٥، ٤٠، ٤٩، ٥٥.

٢ البقرة: ٢٠٣، والفتح: ٢.

٣ انظر: التيسير، ص: ٣٤-٣٥.

٤ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٦٨ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ٣.

٥ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٣٢ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ١٠٩.

٦ التوبة: ٤٩.

٧ البقرة: ٢٧.

٨ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٦ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ٧١.

٩ آل عمران: ١٢٠.

١٠ المائدة: ١٠١.

١١ الشعراء: ٤.

١٢ سبأ: ٩.



نَشَأُ نُعْرِفُهُمْ<sup>١</sup> في يس وعشر كلمات "يشأ" بالياء ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾<sup>٢</sup> في النساء والأنعام وإبراهيم وفاطر ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾<sup>٣</sup> ﴿وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ﴾<sup>٤</sup> كلاهما في الأنعام أيضاً ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمَ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾<sup>٥</sup> في بني إسرائيل ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾<sup>٦</sup> ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ﴾<sup>٧</sup> كلاهما في الشورى ﴿وَوَيْهَيُّ لَكُمْ﴾<sup>٨</sup> في الكهف ﴿أَوْ نُنسِئَهَا نَاتٍ﴾<sup>٩</sup> في البقرة ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأ﴾<sup>١٠</sup> في النجم ثم قال: تكمل الضرب المجزوم لأن ما بعده [٦٥/ب] غير مجزوم بل مبني على السكون وإنما عد ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ﴾ ﴿فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يُخْتِمْ﴾ في الهمز الساكن وإن تحرك الهمز فيهما لعروض التحرك لالتقاء الساكنين فلا اعتداد به وهذا النوع من الإبدال وإن نقل عن أبي عمرو مطلقا لكنه لما كان من طريق السوسي خصه به<sup>١١</sup>.

وارجئ معا و أقرأ ثلاثا فحصولا [٢١٨]/وهي وأنبئهم ونبي بأربع  
[التركيب النحوي]/

وهي وما بعده بمرور المحل عطفا على مجزوم أي غير مجزوم وغير هيئ والباء في بأربع بمعنى في و تمييزه محذوف أي في أربع كلمات معا حال من أرجئ لأنه بمعنى مصطحبين و ثلاثا حالا من أقرأ ومفعول فحصولا محذوف أي هذه الكلمات وألفه عوض عن نون التأكيد.

- 
- |    |   |
|----|---|
| ١  | يس: ٤٣.   |
| ٢  | النساء: ٤١٣٣ والأنعام: ١٣٣ وإبراهيم: ١١٩ وفاطر: ١٦. |
| ٣  | الأنعام: ٣٩.  |
| ٤  | نفس الآية.  |
| ٥  | الإسراء: ٥٤.  |
| ٦  | الشورى: ٣٣.   |
| ٧  | الآية: ٢٤ من نفس السورة.                            |
| ٨  | الكهف: ١٦.  |
| ٩  | البقرة: ١٠٦.  |
| ١٠ | النجم: ٣٦.  |
| ١١ | انظر في هذه المسألة: التيسير، ص: ٣٥ وبعده.          |

[المعنى]

أي استثنى للسوسي ﴿وَهَيَّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾<sup>١</sup> في الكهف و﴿أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾<sup>٢</sup> و "نبئ" في أربع كلمات: ﴿نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ﴾<sup>٣</sup> في يوسف و﴿نَبِّئْ عِبَادِي﴾<sup>٤</sup> و﴿وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٥</sup> في الحجر و﴿وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ﴾<sup>٦</sup> في القمر و﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾<sup>٧</sup> و "اقرأ" ثلاث كلمات: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ﴾<sup>٨</sup> في سبحان و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾<sup>٩</sup> و﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾<sup>١٠</sup> في العلق؛ وإنما استثنى هذه الكلمات لأنها أعلت بحذف الحركة من همزها فلم تعل ثانياً بإبدالها كراهة إعلالين في كلمة أو لما كان السكون عارضا والعارض لا يغير الأصول حقق كأنه متحرك<sup>١١</sup>.

[٢١٩] / أو تؤوي و تؤويه أخف بهمزه ورثيا بترك الهمز يشبه الامتلا

[التركيب النحوي]

و تؤوي عطف على المستثنى أخف خير مبتدأ محذوف أي هو [أ/٦٦] /  
أخف ورثيا أيضا عطف على المستثنى وما بعده جملة مستأنفة والامتلاء مفعول يشبه بترك الهمز متعلق به.

١ الكهف: ١٠.

٢ البقرة: ٣٣.

٣ يوسف: ٣٦.

٤ الحجر: ٤٩.

٥ الآية: ٥١ من نفس السورة.

٦ القمر: ٢٨.

٧ الأعراف: ١١١ والشعراء: ٣٦.

٨ الإسراء: ١٤.

٩ أي في سورة الإسراء ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾.

١٠ العلق: ١.

١١ العلق: ٣.

١٢ العلق: التفسير، ص: ٣٩.

[المعنى]

أي استثنى لفظ «وَتُوْوِي إِلَيْكَ»<sup>١</sup> في الأحزاب «وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ»<sup>٢</sup> في المعارج لألهمما مع الهمز أخف مع الإبدال كما في «وَهَيَّيْ»<sup>٣</sup> و«أَنْبِئْهُمْ»<sup>٤</sup> فلم يبدل ولم يطرد الحكم كما فعل ورش<sup>٥</sup>؛ وفي قوله «أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرَثِيًّا»<sup>٦</sup> لو ترك الهمز و أبدل مداً لوجب الإدغام ويصير ريثاً فيشبه الري بمعنى الامتلاء من الماء والمراد حسن صورة الإنسان وهيئته ولباسه لا الامتلاء<sup>٧</sup>.

تخيره أهل الأداء معللاً | ٢٢٠ | ومؤصدة أو صدت يشبه كله

| التركيب النحوي |

ومؤصدة عطف على ما قبله أو صدت مفعول يشبه فاعله ضمير لفظ مؤصدة كله مبتدأ تخيره خبر أهل الأداء فاعله والضمير مفعوله معللاً بفتح اللام حال من الضمير في غيره أو بالكسر حال من الأهل.

[المعنى]

أي استثنى «مُؤْصَدَةً»<sup>٨</sup> في البلد والهمزة فلم يبدل لأنه من آصدت بمعنى أطبقت فلو أبدله لا شبه لغة أو صدت فيخرج إلى لغة أخرى كل ذلك المستثنى تخيره أهل الأداء القراءة كابن مجاهد وابن غلبون والنقاش<sup>٩</sup> و مكّي والمهدوي وابن

١ الأحزاب: ٥١.

٢ المعارج: ١٣.

٣ الكهف: ١٠.

٤ البقرة: ٣٣.

٥ انظر: كتاب الإقناع ١/ ٥٠٣.

٦ مريم: ٧٤.

٧ انظر: التيسير، ص: ٣٧.

٨ البلد: ٢٠؛ والهمزة: ٨.

٩ هو: محمد بن الحسن بن محمد بن زياد، ويكنى أبا بكر الموصلي، وبلغ بالنقاش، نزل بغداد، المقرئ المفسر أحد الأعلام، ولد سنة: ٢٦٦هـ، وتوفي سنة: ٣٥١هـ.

انظر للتفصيل: غاية النهاية: ١١٩/٢، ومعرفة القراء: ٢٣٦/١، والغاية في القراءات العشر: ٣٠، وتاريخ بغداد: ٢٠١/٢.

شريح<sup>١</sup> فاستثنوا هذه المواضع لأبي عمر ومعللاً بهذه العلة المذكورة<sup>٢</sup>؛ فالمستثنيات خمسة أضرب مجذوم مبني على علامة الجزم وما همزه أخف من إبداله وما الإبدال يلبسه لغيره وما الإبدال يخرج به إلى لغة أخرى. ومن الرواة من يجري الجميع على أصل الإبدال عنه مطلقاً<sup>٣</sup>.

وقال ابن غلبون<sup>٤</sup> بياء تبديلاً  
[٢٢١]/ وبارئكم بالهمز حال سكونه  
[٦٦/ب]/ [التركيب النحوي]

وبارئكم بالهمز عطف على المستثنى بالهمز صفته حال سكونه نصب على الحال بياء خبر مبتدأ محذوف أي هو مقروء بياء ضمير تبديلاً للهمز.

[المعنى]

أي استثني لفظ ﴿بَارِئِكُمْ﴾ المقروء للسوسي بالهمز حال كونه الهمز ساكناً في موضعي البقرة لعروض السكون فكأن الهمز متحرك. وقال ابن غلبون في التذكرة: أنه بياء تبديل الهمز ياء لأنه ساكن حالاً فيلحق بالهمزات السواكن<sup>٥</sup>.  
[٢٢٢]/ ووالاه في بئر وفي بئس ورشهم وفي الذئب ورش والكسائي فأبدلاً

[المعنى اللغوي]

الموالة: المخالة، وهاننا بمعنى: تابعه لأن من أحب شخصاً وافقه.

<sup>١</sup> هو: عبيد بن الصباح بن أبي شريح، ويكنى أبا محمد النهشلي الكوفي ثم البغدادي، مفرئ ضابط صالح، مات سنة:

٢١٩هـ.

<sup>٢</sup> انظر للتفصيل: غاية النهاية: ١/٤٩٥-٤٩٦، والعمدة في الفرائد العشر: ٥٤.

<sup>٣</sup> انظر: التيسير، ص: ٣٨.

<sup>٤</sup> نفس المصدر.

<sup>٥</sup> البقرة: ٥٤.

<sup>٦</sup> انظر: التيسير، ص: ٣٧.

## [التركيب النحوي]/

تسمير والاد مفعول الفعل والفاعل ورشهم و ورش والكسائي عطف عليه  
و ضمير أبدا راجع إليهما.

[المعنى]/

أي تابع السوسي في إبداله ورش في "بئر و بئس و بئسما و لبئس" وتابعه  
هو والكسائي معا في لفظ «الذئب»<sup>١</sup> فأبدلا همزة لفظ الذئب ياء والباقون على  
التحقيق؛ واختلف في أن الذئب هل له اشتقاق؟ قيل: لا؛ وقيل: لا أصل له في  
الهمز بل اشتقاقه من ذاب يذوب والأكثر على أنه من تذايبت الريح إذ أتت من  
كل مكان لمحيء الذئب من أمكنة شتى. وقوله: فأبدلا إشعار بأن الأصح اشتقاقه  
من الهمز<sup>٢</sup>.

[٢٢٣]/ وفي لؤلؤ في العرف والنكر شعبة ويألتكم الدوري والإبدال يجتلا

[التركيب النحوي]/

وشعبة عطف على ورشهم يألتكم الدوري مبتدأ وخبر والإبدال يجتلا  
كذلك.

[المعنى]/

أي تابع السوسي أبا بكر في إبدال همزة "لؤلؤ" معرفا ومنكرا نحو:  
«يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»<sup>٣</sup> و«مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُؤًا»<sup>٤</sup> لاشتغال اجتماع  
الهمزتين والساكنة أثقل فأبدلها ثم قال: و"يألتكم" بالهمزة رواية الدوري عن أبي  
عمرو في قوله تعالى: «لَا يَلْتَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا»<sup>٥</sup> واكتفى باللفظ عن قيد

١ بوسف: ١٣ و ١٤ و ١٧.

٢ انظر في هذه المسألة: كتاب الإقناع: ١/١٦٦ وبعده؛ والتيسير، ص: ٣٨.

٣ الرحمن: ٢٢.

٤ الفاطر: ٣٣.

٥ الحجرات: ١٤.

الهمزة والإبدال في همزة يالتكم قراءة السوسي على أصله فالهمزة والإبدال من ألت  
يألت إذا نقص والباقون لا يلتكم من لات يليت بمعناه<sup>١</sup>.

[٢٢٤]/وورش لثلا والنسيء بيائه  
وأدغم في ياء النسيء فثقلا  
[التركيب النحوي]/

ورش فاعل فعل محذوف أي أبدل ضمير بيائه راجع إلى كل من اللفظين  
أي ياءهما التي رسمها بما أو إلى ورش لأنه يدلها من الهمزة فاعل أدغم ضمير  
ورش مثقال حال من ياء النسيء.  
[المعنى]/

أي أبدل ورش همزة "لثلا" حيث وقع وهمزة "النسيء" من قوله تعالى:  
﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ﴾<sup>٢</sup> في التوبة بيائهما التي رسمها بما وأدغم الياء المبدلة في ياء  
النسيء حال كونه مشددا إذ الإدغام لا يحصل إلا به فالإبدالان على القياس أما  
في لثلا فلكون الهمزة المفتوحة بعد الكسر وأما في النسيء فلأن قبلها ياء ساكنة  
زائدة<sup>٣</sup> نحو: ﴿خَطِيئَتُهُ﴾<sup>٤</sup>.

[٢٢٥]/وإبدال أخرى الهمزتين لكلهم  
إذا سكنت عزم كأدم أوهلا  
[التركيب النحوي]/

وإبدال مبتدأ عزم خبره لكلهم متعلق به إذ ظرف له وضمير سكنت  
لأخرى الهمزتين كأدم نصب على الظرف أو هلا جملة مستأنفة والضمير لآدم.  
[المعنى]/

أي إبدال الهمزة الأخرى من الهمزتين المجتمعين في كلمة [٦٨/ب]/ مدا  
من جنس حركتها معزوم عليه لكل القراء أي واجب لديهم إذا سكنت تلك

<sup>١</sup> انظر في هذه المسألة: كتاب الإقناع: ٥١٦/١ وبعدها و التيسير، ص: ٣٨.

<sup>٢</sup> التوبة: ٣٧.

<sup>٣</sup> انظر: التيسير، ص: ٤٠.

<sup>٤</sup> البقرة: ٨١.

الهمزة الثانية فتبدل الفاء إذا انفتح نحو: آدم من الأدمة وهي السواد والأصل "أدم" لأنه من الأدمة وآمن أو واوا إذا انضم نحو: ﴿أوتيتي﴾<sup>١</sup> و﴿أوثمين﴾<sup>٢</sup> وبياء إذا انكسر نحو: ﴿لإيلاف﴾<sup>٣</sup> و﴿انذن﴾<sup>٤</sup> لثقل اجتماع الهمزتين الساكن آخرهما في غاية وقوله: أوهلا يصلح للمثال وليس من القرآن أي جعل المثال للضرب أهلا ليمثل به.

<sup>١</sup> تكرر هذا اللفظ في القرآن ١٤ مرة و أول ما ورد، ففي سورة البقرة: ١٣٦.

<sup>٢</sup> البقرة: ٢٨٣.

<sup>٣</sup> مريم: ١.

<sup>٤</sup> التوبة: ٤٩. ﴿انذني ولا تقنيتي﴾

<sup>٥</sup> انظر: التيسير، ص: ٣٩.

باب نقل حركة الهمزة إلى

الساكن قبلها



## باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها

وأدرج فيه مذهب حمزة في السكت

[٢٢٦]/ وحرك لورش كل ساكن آخر صحيح بشكل الهمز واحذفه مسهلا

[التركيب النحوي]/

كل مفعول حرك آخر صحيح صفتان لساكن بشكل متعلق بحرك وضمير

واحذفه للهمز مسهلا حال من فاعل احذفه.

[المعنى]/

أي حرك لورش كل حرف ساكن وقع في آخر الكلمة ولم يكن حرف مد بشكل الهمز أي بحركة الهمزة التي بعده أي حركة كانت ضما أو فتحا أو كسرا واحذف الهمزة راكبا للطريق السهل أي طلبا للتخفيف إذ الهمز الساكن أثقل من المتحرك نحو: ﴿قَالَتْ أَخْرَاهُمْ﴾<sup>١</sup> ﴿مَنْ آمَنَ﴾<sup>٢</sup> ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾<sup>٣</sup> أما إذا لم يكن ساكنا نحو: ﴿فِيهِ آيَاتٌ﴾<sup>٤</sup> أو لم يقع آخرها نحو: ﴿قُرْآنٍ﴾<sup>٥</sup> أو لم يكن صحيحا بأن كان حرف مد نحو: ﴿قُولُوا آمَنَّا﴾<sup>٦</sup> والمد فيه يقوم مقام الحركة لا مطلق حرف العلة إذ ينقل الحركة في نحو قوله تعالى: ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ﴾<sup>٧</sup> لمشابهتهما الصحيح في قبول الحركة فيجوز النقل فيها عند ورش<sup>٨</sup>.

[١/٦٨]/

[٢٢٧]/ وعن حمزة في الوقف خلف وعنده روى خلف في الوصل سكتا مقللا

١ الأعراف: ٣٨.

٢ البقرة: ٦٢.

٣ الرحمن: ٥٤.

٤ آل عمران: ٩٧.

٥ يونس: ٦١، والإسراء: ٧٨، والبروج: ٢١.

٦ البقرة: ١٣٦.

٧ المائدة: ٢٧.

٨ انظر: التيسير، ص: ٣٤-٣٥.

## [التركيب النحوي]/

خلف مبتدأ في الوقف خبره عن حمزة حال وعنده ظرف روى والضمير  
للساكن الآخر الصحيح المذكور في البيت الأول سكتا مفعول روى مقللا صفة.

## [المعنى]/

أي إذا وقف حمزة على الكلمة التي نقل حركة همزها لورش فقد نقل عنه  
خلاف في نقل حركة الهمز إلى الساكن قبله وفي تحقيق الهمز وهذا إذا لم يكن  
قبله ميم الجمع أما إذا كان قبله ميم الجمع نحو: ﴿عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ﴾<sup>١</sup> فلا خلاف  
في تحقيقه وإذا وصل فقد روى خلف عنه عند الساكن المذكور أنه كان يسكت  
على الساكن سكتة يسيرة ليستريح فيتمكن من تحقيق الهمز فله ثلاثة أوجه نقل  
الحركة مطلقا في الوقف وفي الوصل السكت عن خلف وتركه عن خلاد<sup>٢</sup>.

[٢٢٨]/ ويسكت في شيء وشيئا وبعضهم لدي اللام للتعريف عن حمزة تلا

[٢٢٩]/ وشيء وشيئا لم يزد و لنافع لدي يونس آلان بالنقل نقلا

## [التركيب النحوي]/

فاعل يسكت ضمير خلف في شيء ظرفه للتعريف في موضع الحال عن  
حمزة متعلق بتلا وشيء وشيئا عطفتان على اللام ضمير لم يزد للبعض إن كان  
متعديا وللمذكورات إن كان لازما لنافع متعلق بنقل [٦٩/ب]// وتشديده  
للمبالغة أو للتكثير في الناقلين والآن مبتدأ نقلا خبره لدي يونس ظرف.

## [المعنى]/

أي يسكت خلف عن حمزة لفظ شيء وشيئا حالة الرفع والنصب والجر  
أين جاء ولا يسكت على غير ذلك في كلمة واحدة وبعض الرواة كـ طاهر بن  
غلبون قرءوا عن حمزة بالسكت على لام التعريف أين وقعت وعلى لفظ شيء

وشيثا ولم يزد على السكت في المذكور يعني لم يسكت على الساكن الآخر الصحيح المذكور قبل فتحصل لخلف مذهبان السكت مطلقا والتخصيص والخلاص مذهبان ترك السكت مطلقا والتخصيص<sup>١</sup> ثم قال: لفظ ﴿الآن﴾<sup>٢</sup> في موضعي يونس نقل عن نافع بنقل حركة الهمز الثاني إلى لام التعريف فورش على أصله وقالون خالف أصله لثقل الكلمة بهمزتين وكون اللام ساكنة فنقل ليزول سكون اللام ويحذف إحدى الهمزتين ولاتباع المنقول وحاصل الطريق أن الأولى يسكت خلف على المنفصل مطلقا وعلى كلمة شيء ولم يسكت خلاد عليهما وإن سكتا على لام التعريف وشيء وتركاه في غيرهما وإذا اعتبرت رأيت أنه لا خلاف عن خلف في السكت على اللام وشيء وفي باقي المنفصل وجهان ولا خلاف عن خلاد في ترك السكت في الأخير وفي الأولين وجهان<sup>٣</sup>.

[٢٣٠]/وقل عادا الأولى بإسكان لامة وتنوينه بالكسر كاسيه ظللا  
[المعنى اللغوي]/

كاسيه: اسم فاعل من كسى إذا لبس ظل؛ وأظل: بمعنى أي ستر.

[التركيب النحوي]/

وعادا الأولى مرفوع المحل على الابتداء بإسكان لامة خبره والضمير للأولى وتنوينه مبتدأ كاسيه ظللا جملة وقعت خبرا بالكسر حال.

[المعنى]/

أي قل أيها القاري ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾<sup>٤</sup> في "والنجم" بإسكان لام التعريف وكسر تنوين عادا لالتقاء الساكنين عن ابن كثير والكوفيين وابن عامر

<sup>١</sup> التخصيص بالنسبة بالخلف معناه السكت على آل شيء فقط والإطلاق السكت على آل وشيء، والمنفصل. والتخصيص بالنسبة لخلاد السكت على آل وشيء فقط والإطلاق ترك السكت في الجميع. (انظر: النيسر، ص: ٣٦).

<sup>٢</sup> يونس: ٩١ و ٥١.

<sup>٣</sup> النيسر، ص: ٣٦.

<sup>٤</sup> النجم: ٥٠.

وهذا نحو: رأيت زيدا الأفضل ولذلك مدحه بأن كاسيه ظلل أي الأخذ بها كاسيها حلل الدلائل مما ظللها وسترها وزينها فليس لمعترض عليها اعتراض<sup>١</sup>.

[٢٣١]/ وأدغم باقيهم وبالنقل وصلهم وبدؤهم والبدء بالأصل فضلا

[٢٣٢]/ لقالون والبصري وتهمز واوه لقالون حال النقل بدءا وموصلا

[التركيب النحوي]/

ضمير باقيهم للقراء المذكورين و وصلهم وبدؤهم مبتدآن بالنقل خبر  
والضميران للباقيين نافع وأبي عمرو وجمع الضمير لأن أقل اثنان أو لكثرة رواقمط  
والبدء مبتدأ في الأصل متعلق به فضلا خبره لقالون متعلق بفضلا وخفف ياء  
البصري للضرورة وضمير واوه للفظ الأولى ولقالون متعلق بتهمز أي تابعا لقالون  
حال نصب على الظرف بدما وموصلا مصدران في موضع الحال أي بادئا و  
واصلا.

[المعنى]/

أي ادغم نافع وأبو عمرو الباقيان من القراء تنوين "عادا" في لام الأولى  
اتباعا لخط المصحف إذ كتب فيه لولى بغير ألف فنقلت حركة الهمزة [٦٩/ب]/  
إلى اللام لامتناع الإدغام في حرف ساكن وأدغم التنوين في اللام على لغة من  
يعتد بالحركة العارضة فيقول لحر في الأحمر ثم قال وبدؤهم أي هما أي إذا وقفت  
مظطرين على عادا وابتدأ بالأولى أو وصلا عادا بالأولى نقلا حركة الهمزة إلى  
اللام أما في حال الوصل فليسكن الإدغام وأما في حال الابتداء بالأولى فيبقى  
اللفظ حاكيا بحالة الوصل والابتداء بالأصل الذي هو إثبات الهمز وإسكان اللام  
منفضل راجح على ترك الهمز وتحريك اللام عند قالون وأبي عمرو لأنهما ليسا بمن  
أصله نقل الحركة وإنما نقلا الحركة هاهنا لأجل الإدغام وفي الوقف ينفك الإدغام  
فالمرجعة إلى الأصل تكون أولى وأما عند ورش فيتعين الابتداء بالنقل ثم قال

وتهمز واوه أي قالون متى نقل الحركة إلى اللام همز واو الأولى سواء وصل أو  
ابتداً بالأولى فقال لولي وعادا لولي بسكون الهمزة وانضمام ما قبلها على لغة من  
يهمز موسى<sup>١</sup> قال شاعرهم :

لحب المؤقدان إلى مؤسى<sup>٢</sup>

[٢٣٣]/وتبدأ بهمز الوصل في النقل كله وإن كنت بعتدا بعارضة فلا

[التركيب النحوي]/

وتبدأ خبر مبتداً محذوف أي أنت تبدأ وابدل الهمزة المضمومة ألفا على  
غير القياس للضرورة أو مبتدئاً بهمز الوصل خيره على تقديران تبدأ بمعنى ابتداءك  
في النقل ظرف تبدأ كله تأكيد النقل بعارضة متعلق بعتدا أو الضمير للنقل أي  
بالنقل العارض بإضافة الصفة إلى ضمير الموصوف فلا جزاء الشرط والمنفي  
محذوف أي لا تبدأ بهمز الوصل.

[المعنى]/

يعني إذا نقلت الحركة عن همزة القطع إلى لام التعريف سواء كان لفظ  
الأولى أو غيره نحو: "الإنسان والآخرة والأرض" تبدأ بهمز الوصل وتقول: "الولي  
والنسان والآخرة والأرض" كما تقول: "الحمر" إذ لا اعتداد بحركة [أ/٧١]/  
النقل العارضة فتبقى همزة الوصل على حالها لا تسقط إلا في الدرج أما إذا كنت  
تعتد بالنقل العارض وتعتبر حركته فلا تبدئ بهمزة الوصل بل بلام التعريف  
تقول: لولي ولنسان و لاخرة و لرض؛ كما تقول: لحر عند من يعتد بالحركة  
العارضة إذ لا حاجة إلى همز الوصل حينئذ لتحرك اللام فتحصل لأبي عمرو

<sup>١</sup> انظر: التيسير، ص: ٢٠٤.

<sup>٢</sup> هذا حجر البيت وهو بنامه:

لحب المؤقدان إلى مؤسى وجعدة إذ أضاءهما الوقود

وجعدة ابنته وموسى ابنه؛ بمدح ولديه بالكرم والاشتهار.

والبيت لجرير، أورده الخصائص: ١٧٥/٢، والديوان (طبع الصاوي)، ص: ١٤٧، والحجة في علل القراءات السبع، لأبي

علي الفارسي، تحقيق بدر الدين القهوجي وبشير حويجاتي، دمشق، دار المأمون للنشر، ط ١٤٠٤هـ، ص: ١٧٩.

وقالون ثلاثة أوجه: الأولى على الأصل الوَلِي بالنقل وإثبات الهمز لَوِي بالنقل وترك الهمز لكن قالون في الوجهين الأخيرين همز الواو ولورش الوجهان الأخيران فتعين للباقيين الوجه الأول<sup>١</sup>.

[٢٣٤]/ ونقل ردا عن نافع وكتابه  
بالإسكان عن ورش أصبح تقبلا  
[التركيب النحوي]/

نقل ردا مبتدأ عن نافع خبره وكتابه مبتدأ أصح خبره بالإسكان حال عن ورش متعلق بأصح تقبلا تمييز.  
[المعنى]/

أي نقل حركة الهمزة إلى الدال في ﴿رِدْمًا يُصَدِّقُنِي﴾<sup>٢</sup> في القصص مروى عن نافع فيكون من الرداء المهموز. بمعنى المعين ويمكن أن يكون من اردأ على كذا إذا زاد عليه فلم يكن فيه همز والباقون بالهمز وأما ﴿كُتَابِيهِ إِنِّي ظَنَنْتُ﴾<sup>٣</sup> في الحاقة فأصح النقلين عن ورش بإسكان الهاء بلا نقل حركة همزة ﴿إِنِّي﴾<sup>٤</sup> ﴿إِلَيْهَا﴾<sup>٥</sup> لان هاء السكت لا تحرك بحال وإنما قال أصح إذا جاء النقل فيه عن ورش أيضا لكن الأول أصح قبولا من حيث الدليل<sup>٦</sup>.

١ انظر: التيسر، ص: ٣٥-٣٦.

٢ القصص: ٣٤.

٣ الحاقة: ١٩-٢٠.

٤ نكرر هذا اللفظ في القرآن ١٣١ مرة وأول ما ورد ففي البقرة: ٣١.

٥ الأعراف: ١٨٩.

٦ انظر: كتاب الإقناع: ١/٥٢٤.

باب وقف حمزة وهشام

على الهمز

## باب وقف حمزة وهشام على الهمز

لما ذكر مذهب حمزة في الهمزات المبتدئات قبل اتبعه بذكر مذهبه في

الهمزة المتوسطة والمتطرفة. [٢١/ب]

[٢٣٥]/ وحمزة عند الوقف سهل همزه إذا كان وسطا أو تطرف منزلا

[التركيب النحوي]/

حمزة مبتدأ سهل خبره وضمير همزه للوقف للملابسة بينهما بتسهيله إياه

عنده إذا ظرف سهل وسطا نصب على الظرف وكان تامة نحو: جلست وسط

القوم أو خبر كان بمعنى متوسطا وفاعل كان على التقديرين ضمير يرجع إلى

الهمز ومنزلا تمييز.

[المعنى]/

أي حمزة في حال الوقف على كلمة يسهل الهمزة التي في تلك الكلمة إذا

وقع في وسط الكلمة أو في آخرها أما إذا وقع في أولها فقد تقدم عنه الخلاف في

تسهيله وإنما سهل حالة الوقف لأن الوقف للاستراحة ولا يوقف غالبا إلا بعد

فتور الصوت فيشق خروج الهمز حينئذ بخلاف حالة الوصل والتسهيل إما في

الهمز الساكن أو في المتحرك فبيان التسهيل في المتحرك سيأتي وبيان التسهيل في

الساكن قوله:

ومن قبله تحريكه قد تنزلا

[٢٣٦]/ فأبدله عنه حرف مد مسكنا

[التركيب النحوي]/

الضمير في فأبدله وفي قبله للهمز المتوسط أو المتطرف وفي عنه لحمزة

حرف مد مفعول أبدل مسكنا حال من ضمير الفاعل والواو للحال والضمير في

تحريكه لحرف المد أي الحركة المجانسة لحرف المد وفي تنزلا للتحريك.



[المعنى]/

أي أبدل عن حمزة الهمزة المتوسطة والمتطرفة حرف مد من جنس حركة ما قبلها إذا تحرك واوا إن انضم وياء إن انكسر وألفا إن [أ/٧١] انفتح حال كونك مسكنا تلك الهمزة بأن سكنت بنفسها فنطقت بما ساكنة نحو: ﴿يُؤْمِنُونَ﴾<sup>١</sup> و ﴿بِئْسَ﴾<sup>٢</sup> و ﴿يَأْكُلُونَ﴾<sup>٣</sup> أو تحركت وسكنتها لوقف نحو: ﴿إِنْ أَمْرُو﴾<sup>٤</sup> و ﴿تَبَاءُ﴾<sup>٥</sup> و ﴿قَالَ الْمَلَأُ﴾<sup>٦</sup> فالإبدال بشرطين سكون الهمزة وأشار إليه بقوله مسكنا وتحرك ما قبله دل عليه ومن قبله تحريكه والشرط الثاني للهمزة التي أسكنت للوقف أما إذا سكنت فلا يكون ما قبلها إلا متحركا<sup>٧</sup> والتسهيل في المتحرك قوله:

[٢٣٧]/ وحرك به ما قبله متسكنا واسقطه حتى يرجع اللفظ أسهلا

[التركيب النحوي]/

الضمير في به يرجع إلى الهمز أي بحركته إقامة للمضاف إليه مقام المضاف ما قبله مفعول حرك متسكنا حال من المفعول والضمير في قبله البارز في أسقطه للهمز أيضا أسهل تفضيل وقع حالا أو بمعنى سهلا.

[المعنى]/

يعني إذا تحرك الهمز المتوسط أو المتطرف وسكن ما قبله فحرك ما قبل الهمز حال كونه ساكنا بحركة الهمز واحذف الهمز حتى يرجع اللفظ أسهل ما

١ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٦٨ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ٣.

٢ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٢٠ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ١٢٦.

٣ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٧ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ١٧٤.

٤ النساء: ١٧٦.

٥ إبراهيم: ٩.

٦ تكرر هذه الجملة في القرآن ٨ مرة وأول ما وردت ففي سورة الأعراف: ٨٨.

٧ انظر: التيسير، ص: ٣٩-٤٠.

كان أو سهلا نحو: «يسأمون»<sup>١</sup> و «مذعومًا»<sup>٢</sup> و «مؤئلا»<sup>٣</sup> «الخبء»<sup>٤</sup> و «دفع»<sup>٥</sup> في المتطرف وإنما نقلت الحركة إلى ما قبلها دون ما بعدها في نحو: «قد أفلح»<sup>٦</sup> لئلا تلبس الأبنية لو قيل: قد فلع<sup>٧</sup>.

[٢٣٨]/ سوى أنه من بعد ما ألف جرى  
يسهله مهما توسط مدخلا  
[التركيب النحوي]/

سوى استثناء من البيت الماضي واسم إن راجع إلى حمزة من بعد متعلق  
بسهله أو بتوسط وما زائدة وجرى صفة ألف أو حال من ضمير [٧١/ب]/  
الهمز ومن بعد متعلق به وقد قبلها مقدرة والضمير البارز في يسهله وما في توسط  
للهمز والتقدير يسهله جاريا من بعد ألف مدخلا تمييز.

[المعنى]/

أي نقل حركة الهمز إلى ما قبله أسقطه إلا أن حمزة يسهل ذلك الهمز  
حال كونه آتيا من بعد ألف وقد توسط دخوله في الكلمة فلم ينقل حركته  
حينئذ نحو: دعاء ونداء لوسط الهمز بين الألف والتنوين وإنما لم ينقل لأن الألف  
لا تتحرك إذ لو تحركت لا انقلبت همزة وخرجت عن حدها<sup>٨</sup>.

[٢٣٩]/ ويبدله مهما تطرف مثله  
ويقصر أو يمضي على المد أطولا  
[التركيب النحوي]/

الضمير البارز في يبدله وما في تطرف للهمز وما في مثله لما قبله أي ألفا إذا  
ما قبله ألف على المد متعلق بـ يمضي أطولا حال من المد.

١ فصلت: ٣٨.

٢ الأعراف: ١٨.

٣ الكهف: ٥٨.

٤ النمل: ٣٥.

٥ النحل: ٥.

٦ طه: ٦٤، والمؤمنون: ١، والأعلى: ١٤، والشمس: ٩.

٧ انظر: النسر، ص: ٣٩-٤٠.

٨ نفس المصدر.

[المعنى]

أي إذا تطرف الهمز الذي جرى بعده ألف فحمزة يبدل ذلك الهمز ألفا لانفتاح ما قبله بعد ما سكن الهمز للوقف فاجتمع ألفان فيحذف إحداهما ويقصر ولا يمد أو يقيهما لأن الوقف محل اجتماع الساكنين فيمد مدا طويلا زائدا طوله على المد الذي لا بد للألف منه<sup>١</sup>.

[٢٤٠] /ويدغم فيه الواو والياء مبدلا إذا زيدتا من قبل حتى يفصلا

[التركيب النحوي]

الضمير في يدغم لحمزة وفي فيه للهمز ومبدلا حال من حمزة وضمير زيدتا للواو والياء قبل ظرف زيد مقطوع بالإضافة أي قبل الهمز وضمير يفصلا لحمزة أو للإدغام.

[المعنى]

أي يدغم حمزة الواو والياء الزائدتين إذا وقعتا قبل الهمز حال [٧٣/أ] / كونه مبدلا الهمز حرفا من جنس ما قبله حتى يمكن الإدغام نحو: خطية، وقرؤ، والأصل خطيئة وقروء، قلبت الهمزة ياء في الأول و واوا في الثاني وأدغم الياء في الياء والواو في الواو وذلك ليفصل بالإدغام بين الزوائد والأصلي لأن الواو والياء أصليتان ينقل حركة الهمزة إليهما نحو: هيئة، وسوءة؟

ثم شرع في تسهيل الهمز المتحرك ما قبله والهمز المتحرك إما مفتوح بعد مكسور أو مضموم أو غيره فبيان المفتوح قوله:

[٢٤١] /ويسمع بعد الكسر والضم همزه لدى فتحه ياءا و واوا محولا

[التركيب النحوي]

فاعل يسمع حمزة بعد ظرف له همزة ثاني مفعولي يسمع والضمير لحمزة والمفعول الأول محذوف أي يسمع الناس ولدى ظرف مستقر وضمير فتحه للهمز

<sup>١</sup> ويجوز فيه التوسط إجماعا له بحرى المعارض. (انظر: التيسير، ص: ٣٨ وبعده).

ياء ثالث مفاعيل يسمع أو نصب على الحال محولا نعت و واوا وحذفت نعت  
ياء اكتفاء بذكره.

[المعنى]/

أي يسمع حمزة الناس همزة المفتوح بعد الكسر ياء مبدلا من الهمزة وبعد  
الضم واوا مبدلا منه نحو: "مائة، و لثلا، ويؤده، و مؤجلا" وإنما أبدل ولم يسهل  
إذ لو سهل لقرب من الألف والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا<sup>١</sup>.

[٢٤٢]/ وفي غير هذا بين بين ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا

[التركيب النحوي]/

في غير وبين بين ظرف يسمع في البيت المذكور قبل وهذا إشارة إلى  
المفتوح بعد الكسر أو الضم بين بين اللفظان مبنيان على الفتح الأول للقطع عن  
الإضافة والثاني للقطع أو لتضمنه الحرف أي بين الهمز وبين حرف حركته مثله  
رفع على الابتداء يقول خبره والضمير لحمزة أي [٧٣/ب]/ مثل مذهب حمزة  
مذهب هشام أو نصب على صفة مصدر محذوف أي يقول قولاً مثله وما  
مصدرية أو مفعول يقول بمعنى يقرأ مسهلا حال من هشام<sup>٢</sup>.

[المعنى]/

أي يسمع الناس حمزة في غير القسمين المذكورين الهمز بين بين والباقي  
بعد القسمين سبعة لأن حركات الهمز ثلاث تضرب في ثلاث حركات ما قبله  
يكون تسعة تقدم قسمان المفتوح بعد الكسر أو الضم بقي سبعة المفتوح بعد  
الفتح نحو: ﴿سَأَلْ﴾<sup>١</sup>، والمضموم بعد الفتح نحو: ﴿رَعُوفٌ﴾<sup>٢</sup>؛ أو الضم نحو:  
﴿بِرْعُوسِكُمْ﴾<sup>٣</sup>، أو الكسر نحو: ﴿فَمَالِئُونَ﴾<sup>٤</sup>، والمكسور بعد الفتح نحو:

١ النجم، ص: ٤٠.

٢ المعارج: ١.

٣ البقرة: ٢٠٧، وآل عمران: ٣٠، والتوبة: ١١٧، والنور: ٢٠، والحشر: ١٠.

٤ المائدة: ٦.

٥ الصافات: ٤٦٦ والواقعة: ٥٣.

﴿يُسِّس﴾<sup>١</sup>، أو الضم نحو: ﴿سُئِلُوا﴾<sup>٢</sup> أو الكسر نحو: ﴿خَاسِيَيْنَ﴾<sup>٣</sup> ومثل مذهب حمزة مذهب هشام ما دام الهمز متطرفا أي في الهمز المتطرف يوافق حمزة لا في المتوسط لأن المتطرف أحرى بالتخفيف لكونه آخر اللفظ وموضع استراحة وانقطاع نفس راكبا للطريق السهل<sup>٤</sup>.

ويعض بكسر الها لياء تحولا  
[٢٤٣]/ورثيا على إظهاره و إدغامه  
[٢٤٤]/كقولك أنبئهم ونبئهم وقد

[التركيب النحوي]

رثيا مفتوح اللفظ على الحكاية مرفوع المحل على الابتداء على إظهاره خبره أي مقروء على إظهاره وبعض مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف إليه بكسر الهمزة أي قرؤوا وقصر الهمزة ضرورة تحولا صفة يا كقولك نصب على الظرف أنبئهم بدل أو مفعول وضمير رثيا للبعض وضمير أنه راجع إلى الهمز إن فتحت هاء مسهلا و إلى حمزة إن كسرتها. [٧٣/أ]

[المعنى]

أي لفظ رثيا من قوله تعالى: ﴿أَحْسَنُ أَنَا وَرِثِيًّا﴾<sup>٥</sup> مقروء عن حمزة على إظهاره وإدغامه يعني إذا خففت الهمزة وأبدلت ياءا فبعضهم يدغم الياء المبدلة في الياء على القياس وبعضهم يقيها على حالها لكونها عارضة فكأن الهمز باق ثم قال: وبعضهم إذا خففوا الهمزة بالإبدال كسروا هاء الضمير الآتي بعده نحو: ﴿أَنْبِئُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾<sup>٦</sup> بالبقرة ﴿وَنَبِّئُهُمْ﴾<sup>٧</sup> في الحجر والقمر وهو اختيار ابن مجاهد

١ المائدة: ١٣، والمنحة: ١٣.

٢ الأحزاب: ١٤.

٣ البقرة: ١٦٥ والأعراف: ١٦٦.

٤ انظر: التيسير، ص: ٣٩-٤٠.

٥ مريم: ٧٤.

٦ البقرة: ٣٣.

٧ الحجر: ٥١، والقمر: ٢٨.

وأبي الطيب ابن غلبون لأنه لما قلب الهمزة ياء لكونها ساكنة بعد كسر الهاء لوجود الياء قبلها كما ﴿فِيهِمْ﴾<sup>١</sup> و﴿يَهْدِيهِمْ﴾<sup>٢</sup> واختيار أبي الحسن ابن غلبون ومكي وابن مهران<sup>٣</sup> ضم الهاء لأن الياء عارضة والهمزة مخففة لا متروكة لكونها مرادة وهو الأشبه بمذهب حمزة ولهذا ضم هاء: "عليهم، وإليهم، ولديهم" لكون الياء مبدلة من الألف؛ ثم قال: وقد روى بعض أهل الأداء أن حمزة كان يسهل الهمزة على وفق رسم المصحف متى يقف عليه<sup>٤</sup> وبين ذلك بقوله.

[٢٤٥]/ ففي الياء يلي والواو والحذف رسمه والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا

[٢٤٦]/ بياء وعنه الواو في عكسه ومن حكى فيهما كالياء و كالواو أعضلا

[المعنى اللغوي]/

يلي: يتبع؛ أعضل: أتى بمعضل أي مشكل من قولهم للجرح الذي خفي

على الأطباء داؤه داء عضال.

[التركيب النحوي]/

في الياء ظرف يلي والواو والحذف عطفان على الياء رسمه مفعول يلي والأخفش مبتدأ أبدلا خبره ذا الضم مفعول به بعد الكسر ظرف يلي والأخفش مبتدأ أبدلا خبره ذا الضم مفعول به بعد الكسر ظرف أبدلا بياء متعلق به وضمير عنه للأخفش متعلق بنقل المحذوف في عكسه [٧٤/ب]/ ظرف نقل ومن شرطية وأعضلا جزاؤه وضمير فيها للهمز المضموم بعد الكسر والمكسور بعد الضم.

١ تكررت هذه الجملة في القرآن ١٦ مرة، وأول ما وردت ففي سورة البقرة: ١٢٩.

٢ الأعراف: ١١٤٨، ويونس: ١٩، والنحل: ١٠٤.

٣ هو: سليمان بن مهران الأعمش، ويكنى أبا محمد الأسدي الكاهلي، مولاهم الكوفي الإمام الجليل، ولد سنة: ٦٠هـ،

ومات سنة: ١٤٨هـ.

انظر للتفصيل: غاية النهاية: ٣١٥/١، ومعرفة الفراء: ٣١١/١، والغاية في القراءات العشر: ٥٨.

٤ كتاب الإقناع: ٣١٢/١.

[المعنى]

يعني أن حمزة يتبع رسم المصحف فيما رسم بالياء نحو: ﴿مِنْ تَبَا﴾<sup>١</sup> وفيما رسم بالواو نحو: ﴿تَفْتَأُ﴾<sup>٢</sup> وفيما لم تكتب له صورة يحذف نحو: ﴿فَمَالُتُونَ﴾<sup>٣</sup> وإن كان القياس قلب الأولين ألفا وجعل الأخير بين بين ثم قال: والأخفش النحوي<sup>٤</sup> أبدل الهمز المضموم بعد الكسر ياء نحو: ﴿سُنُقْرُوكَ﴾<sup>٥</sup> و﴿مُسْتَهْزُونَ﴾<sup>٦</sup> وأبدل الهمز المكسور بعد الضم واوا نحو: "سئلوا و سئلت" لأنه لو سهل بين بين في الأول كان كإتيان واو ساكنة قبلها كسرة وفي الثاني كإتيان ياء ساكنة قبلها ضمة وهما مرفوضان وهو مزيف لأنه فرّ مما يشبه شيئا إلى ما هو حقيقة ذلك الشيء لأنه جعل الهمزة في الأول ياء محضة وفي الثاني واوا محضة والجواب عما تمسك به أن المحققة في زنة المخففة ولهذا فصل بين المحققة والمخففة بألف كما فصلوا بين المحقتين؛ ثم قال: ومن حكى أي ومن روى "سئلوا" بين الهمزة والواو فقد أتى بمشكل إذ جعل الهمزة بينهما وبين حركة ما قبلها والقياس حذف حركتها<sup>٧</sup>.

وضم وكسر قبل قيل و أخملا [٢٤٧] / ومستهزئون الحذف فيه ونحوه

[المعنى اللغوي]

أخمل: نسب إلى الخمول وهو ضد النباهة.

١ الأنعام: ٣٤، والفصص: ٣.

٢ يوسف: ٨٥.

٣ مرت قبل قليل.

٤ هو: هارون بن موسى بن شريك، ويكنى أبا عبد الله التلعلي، الملقب بالأخفش الدمشقي، مقرئ مصدر ثقة نحوي، شيخ

القراء بدمشق، توفي سنة: ٢٩٢هـ.

٥ انظر للتفصيل: غاية النهاية: ٣٤٧/٢، ومعرفة القراء: ٩٩/١، والغاية في القراءات العشر: ٤٣.

٦ الأعلى: ٦.

٧ البقرة: ١٤.

٨ التيسير، ص: ٤١.

## [التركيب النحوي]/

مستهزءون مبتدأ المحذوف مبتدأ ثان فيه خبره ونحوه إما رفع عطفا على  
المبتدأ أو جر عطفا على الضمير الجرور من غير إعادة الجار على الكوفيين وضم  
مبتدأ للاختصاص بالعطف قبل مبني للقطع عن الإضافة [٧٥/أ]/ أي في الحرف  
الذي قبل الهمز أو الضمير في قيل للكسر قبل الهمز وفي أحملا للقول.

## [المعنى]/

أي لفظ «مُسْتَهْزِئُونَ»<sup>١</sup> إذا سهل على رسم المصحف يحذف همزه  
وكذلك نحوه مما وقع الهمز المضموم بعد الكسر وبعده واو ساكنة نحو:  
«فَمَالُونَ»<sup>٢</sup> «الْخَاطِئُونَ»<sup>٣</sup> «وَيَسْتَنْبِئُونَكَ»<sup>٤</sup> «مُتَكِبُونَ»<sup>٥</sup> وإنما أفرد هذا القسم  
وإن دخل في الأصل المذكور ليفرع الخلاف الآتي عليه وهو أنه بعد حذف الهمزة  
منهم من يضم ما قبله ليناسب الواو وليس من باب نقل حركة الهمز إليه بل  
بنيت الكلمة على فعلها لأن من العرب من يجعل الهمز في الفعل فيقول استهزئت  
مثل استقصيت فمن وقف على مستهزءون جعل ذلك مثل مستقصون ومنهم من  
يبقى الكسر على حاله ولم يمد الواو وهو لغة ضعيفة وليس في العربية واو ساكنة  
قبلها كسرة ومن ثنى ضمير أحملا أنه للكسر والضم معا أخطأ إذ لو أراد ذلك  
لقال قيلا وأحملا<sup>٦</sup>.

دخلن عليه فيه وجهان أعمالا

[٢٤٨]/ وما فيه يلقى واسطا بزوائد

- |   |                       |
|---|-----------------------|
| ١ | البقرة: ١٤.           |
| ٢ | مرت قبل قليل.         |
| ٣ | الحاقة: ٣٧.           |
| ٤ | يونس: ٥٣.             |
| ٥ | يس: ٥٦.               |
| ٦ | انظر: التيسير، ص: ٤١. |



## [التركيب النحوي]/

ما موصولة يلقى صلته واسطا ثاني مفعولي يلقى وصرف زوائد للضرورة  
دخلن عليه صفة زوائد وضمير عليه لما والموصول مع الصلة مبتدأ فيه وجهان  
جملة وقعت خيرا أعمالا جملة مستأنفة والضمير المثني للوجهين.

[المعنى]/

أي والهمز الذي يوجد متوسطا بسبب دخول إحدى الزوائد على أوله  
جاز فيه الوجهان<sup>١</sup> التسهيل لكونه متوسطا بدخول الزوائد والتحقيق على قول  
من لا يرى التسهيل لحمزة في الهمزة المبتدئة ولم يعتد بالزوائد بقوله: [٧٤/ب]/  
[٢٤٩]/ كما هاويا واللام والباء ونحوها ولا مات تعريف لمن قد تأملا

[التركيب النحوي]/

كما نصب على الظرف وما زائدة وضمير نحوها للحروف المذكورة لمن  
متعلق بمحذوف أي ذكرت لمن.

[المعنى]/

أي الزوائد مثل هاء التنبيه نحو: ﴿هَأَنتُمْ هَؤُلَاءِ﴾<sup>٢</sup> ويا حرف النداء مثل: ﴿يَا  
آدَمُ﴾<sup>٣</sup> ﴿يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾<sup>٤</sup> واللام نحو: ﴿لَا أَنتُمْ﴾<sup>٥</sup> ﴿وَلِأَبَوَيْهِ﴾<sup>٦</sup> والباء نحو:  
﴿بِأَنفُسِكُمْ﴾<sup>٧</sup> ونحو هذه الحروف المذكورة كألها مثلا في نحو:

١ التسهيل طريق أبي الفتح فارس والتحقيق طريق أبي الحسن طاهر بن غلبون.. (انظر: التيسير، ص: ٤١).

٢ آل عمران: ٦٦، والنساء: ١٠٩، ومحمد (ص): ٣٨.

٣ البقرة: ٣٣ و٣٥، والأعراف: ١٩، وطه: ١١٧ و١٢٠.

٤ البقرة: ١٧٩ و١٩٧، والمائدة: ١٠٠، والحشر: ٢، والطلاق: ١٠.

٥ تكرر هذا اللفظ في القرآن ١٤٢ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ٢١.

٦ الحشر: ١٣.

٧ النساء: ١١.

٨ الجاثية: ٣٥.

٩ القلم: ٦.

﴿أَفَأَمِنُوا﴾<sup>١</sup> ﴿أَفَأَمِنَ﴾<sup>٢</sup> والواو في نحو: ﴿أَوْ أَمِينٌ﴾<sup>٣</sup> والهمز في نحو: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾<sup>٤</sup> ولامات التعريف نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾<sup>٥</sup> و﴿الْأَجْرَةَ﴾<sup>٦</sup> فالهمز في كل ذلك متوسط لاتصال ما دخل عليه خطأ ولفظاً وألف "هاويا" محذوفة في المصحف<sup>٧</sup> ولم تختل الكلمة بمحذوفها بخلاف زوائد المضارعة نحو: ﴿يُؤْمِنُ﴾<sup>٨</sup> إذ تختل الكلمة بمحذوفها فلا خلاف في تسهيل ما بعدها<sup>٩</sup>.

[٢٥٠]/ واشتم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد واعرف الباب محفلاً

[التركيب النحوي]/

اشتم عطف على مقدر أي افعال ذلك واشتم فيما ظرف الفعلين وما بمعنى الذي سوى صلته متبدل مضاف إليه ضمير بها للهمزة حرف مد مفعول متبدل محفلاً حال.

[المعنى]/

أي اشتم ورم في موضع تخفيف الهمز المتطرف إلا في موضع تبدل طرفه بالهمز حرف مد ياء أو واو أو ألفا نحو: باري، ولؤلؤ، والملا؛ لأنها حروف سواكن لا أصل لهن في الحركة فصرن نحو: يرمي ويدعو ويخشى؛ أما ما عدا المذكور مما ألقى حركة الهمز على الساكن نحو: دفء، أو أبدل الهمز حرفاً وأدغم فيه ما قبله نحو: قروء، فيصح الروم [٧٦/أ]/ والإشمام إن كان مضموماً

١ الأعراف: ٤٩٩ وبوسف: ١٠٧.

٢ الأعراف: ١٩٧ والنحل: ٤٨.

٣ الأعراف: ٩٨.

٤ البقرة: ١٦ وبس: ١٠.

٥ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٢٨٧ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ١١.

٦ تكرر هذا اللفظ في القرآن ٧١ مرة، وأول ما ورد ففي سورة البقرة: ٩٤.

٧ ﴿فَأَمَّهُ خَابِثَةً﴾.. الفارعة: ٩.

٨ البقرة: ٢٣٢، وقد ورد هذا اللفظ في القرآن ٢٥ مرة.

٩ التيسير، ص: ٤١.

والروم وحده إن كان مكسورا وضابطه كل همز متطرف قبله ساكن غير الألف  
ثم قال واعرف باب وقف حمزة بجميع أنواع تخفيف الهمز<sup>١</sup>.

[٢٥١]/ وما واو أصلي تسكن قبله أو الياء فعن بعض بالإدغام حملا  
[التركيب النحوي]/

ما شرطية واو فاعل فعل محذوف أي وقع أصلي صفتيه وكذلك تسكن  
قبله والضمير للهمز والجملة شرطا والياء عطف على واو قصرت ضرورة فعن  
بعض بالإدغام حملا جزاء الشرط وضمير حملا راجع إلى ما.  
[المعنى]/

أي الموضع الذي وقعت فيه واو أصليه ساكنة قبل الهمز المتطرف  
والمتوسط أو ياء ساكنة فقد نقل عن بعضهم بإبدال الهمز حرف مد من جنس ما  
قبله وإدغام ما قبله فيه نحو: شيء، وسوء، واستئثس؛ كما ذكر في الواو والياء  
الزائدين لكن المشهور في التسهيل بعد الأصليتين نقل الحركة كما تقدم نحو:  
هيئة، وسوء<sup>٢</sup>.

[٢٥٢]/ وما قبله التحريك أو ألف محركا طرفا فالبعض بالروم سهلا  
[التركيب النحوي]/

وما موصولة متضمنة معنى الشرط قبله التحريك صلته أو ألف عطف على  
التحريك محركا طرفا حالان من ما أو طرفا حال من ضمير محركا [٧٦/ب]/  
الراجع إلى الهمز فالبعض مبتدأ سهلا خبره بالروم متعلق به والجملة جزاء الشرط.  
[المعنى]/

أي الهمز الذي قبله حرف متحرك أو قبله ألف حال كون ذلك الهمز  
محركا واقعا في طرف الكلمة مما تقدم أن الإشمام والروم فيه ممتنعان فقد نقل عن

<sup>١</sup> نفس المصدر.

<sup>٢</sup> كتاب الإقناع: ٤١٣/١.

بعضهم تسهيل ذلك الهمز بين بين فيلزم من ذلك روم المفتوح والمنصوب أيضا و  
 هذه رواية خلف عن سليم<sup>١</sup> عن حمزة وبعضهم قصر الروم على المضموم  
 والمكسور فقط وإنما سهلوا ولم يدلوا على القاعدة المطردة ليتأتى روم المسنون  
 لجميع القراء<sup>٢</sup>.

[٢٥٣]/ومن لم يرم واعتد محضا سكونه وألحق مفتوحا فقد شد موغلا

[المعنى اللغوي]/

الإيغال: السريع؛ اعتد: بمعنى حسب.

[التركيب النحوي]/

مفعول يرم محذوف أي شيئا من باب الوقف محضا ثاني مفعولي اعتد  
 سكونه مفعوله الأول والضمير للموصل أو للحرف الذي لا يرام أو للقاري  
 مفتوحا ثاني مفعولي ألحق على تقدير حرف الجر أي بالمفتوح والمفعول محذوف  
 أي المضموم والمكسور فقد شد جزاء الشرط موغلا حال.

[المعنى]/

أي من لم يرم من القراء في شيء من الذي جاز رومه وهو كل ما قبله  
 ساكن غير الألف وحسب سكونه سكونا محضا لا شائبة روم فيه وألحق المضموم  
 والمكسور بالمفتوح في عدم جواز الروم فلم يرم ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾<sup>٣</sup> كما لم يرم  
 ﴿يُنْخَرِجُ الْخَبْءَ﴾<sup>٤</sup> فقد شد مذهبه موغلا في الشذوذ لأن من مذهب حمزة الروم  
 والإشمام إلا فيما استثنى ويمكن توجيه قول تارك الروم [٧٦/أ]/ مطلقا أنه بنى

١ هو: سليم بن عيسى بن داود، ويكنى أبا عيسى الحنفي، مولاهم الكوفي، المقرئ ضابط محرر حاذق، ولد سنة: ١٣٠هـ،

وتوفي سنة: ١٨٨هـ، وقيل تسع وثمانين.

انظر للتفصيل: غاية النهاية: ٣١٨/١، ومعرفة القراء: ١١٥/١، والغاية في القراءات العشر: ٥٧.

٢ الحجة في القراءات السبع، ص: ٧١.

٣ النحل: ٥٠.

٤ النمل: ٢٥.

مذهبه على أن حمزة وقف على الرسم فأسقط الهمزة إذ لا صورة لها في نحو:  
دفاء وشيء وسوء<sup>١</sup>.

[٢٥٤]/ وفي الهمز أنحاء وعند نحاته

يضيء سناه كلما اسود أليلا

[المعنى اللغوي]/

الأنحاء: جمع نحو، وهو الطريق والقصد؛ والنحاة: علماء النحو؛ السنا:  
الضوء؛ أسود؛ بمعنى أظلم؛ أليل: الليل شديد الظلمة كما يقال شعر شاعر  
للمبالغة.

[التركيب النحوي]/

سناه فاعل يضيء وعند ظرفه والضميران البارزان للهمز كل مفعوله على  
أنه معتد وما موصولة أو موصوفة وإن جعلت ما للظرف صار كلما ظرف الفعل  
والفعل حينئذ لازم أليلا حال من ضمير أسود.

[المعنى]/

أي في تخفيف الهمز طرق متعددة و وجوه متكاثرة سوى ما ذكر وعند  
النحاة يضيء سنا ذلك الهمز ومعرفة كيفية كل ما أسود وأظلم عند غيرهم حال  
كونه شديد الظلمة عند كل الأغيار لأن الشيء الذي يجهل كالمظلم وإنما يضيء  
سناه المظلم عندهم لعلمهم به وقيامهم بشرحه.

# باب الإظهار والإدغام

## باب الإظهار والإدغام

إنما لم يعد من الإدغام الكبير لأن المدغم هاهنا ساكن وهناك متحرك أو لأنه يختص ببعض الحروف وينقسم ثلاثة أقسام؛ الأول: إدغام حرف كلمة عند حروف كلمات حيث وقع؛ الثاني: إدغام حرف في حرف من كلمة أو كلمتين حيث وقع؛ الثالث: في أحكام النون الساكنة والتنوين عن الخصوص والأول قوله: [٧٦/ب]

[٢٥٥]/ سأذكر ألفاظا تليها حروفها  
بالإظهار والإدغام تروى وتجتلا  
[المعنى اللغوي]

تليها- من الولي-: أي تتبعها وتقرب منها.

[التركيب النحوي]

تليها نصب صفة لألفاظها، وحروفها فاعله بالإظهار متعلق بـ تروى.

[المعنى]

يعني الآن أذكر لك الألفاظ التي تدغم حروفها الأواخر قد تتبعها الحروف التي تدغم هذه فيها وتظهر وقد تروى وتكشف عند أئمة القراء بالإظهار والإدغام.

وما بعد بالتقييد قده مذلا  
[٢٥٦]/ فدونك إذ في بيتها وحروفها

[المعنى اللغوي]

التقييد: ضد الإطلاق البعير؛ المذلل: سهل الانقياد، وهو الذي خرم أنفه

ليطاوع قائده.

[التركيب النحوي]

دونك من أسماء الأفعال بمعنى خذ إذ منصوب المحل مفعولا به في بيتها حال والضمير لـ إذ وحروفها عطف على إذ بعد مضموم منصوب المحل على إذ

أو مرفوع على الابتداء و الجملة بعده خبر بالتحديد متعلق بقده واليا للسببية  
ومذلا حال.

[المعنى]/

أي خذ من الألفاظ الموعودة كلمة إذ في بيتها المختص بها وخذ حروفها  
التي تدغم ذالها فيها وخذ ما تذكر بعدها من الأبيات وقده حال كونه سهل  
الانقياد ذلولا بسبب التقييد الذي أثبتته به أو ما يأتي بعد ذلك مقول فيه قده  
مذلا. [٧٧/أ]

[٢٥٧]/ سأسمي وبعد الواو تسمو حروف من تسمى على سيما تروق مقبلا  
[المعنى اللغوي]/

الأسماء: التسمية؛ والسمو: العلو؛ والتسمي: مطاوع التسمية؛ السيماء: -  
مقصورة وممدودة- العلامة؛ راق الشيء: إذا صفا، وحسن؛ المقبل: بمعنى التقبيل،  
أو الثغر لأنه محل التقبيل.

[التركيب النحوي]/

مفعول أسمي محذوف أي القراء حروف فاعل لتسمو من موصولة كناية  
عن القراء على سيما حال من ضمير أسمي تروق صفة سيما ومقبلا تميز.  
[المعنى]/

يعني أسمي القراء إما بأسمائهم أو بمموزهم ثم أتى بالواو الفاصلة وبعد واو  
الفصل أتى بحرف يدغم القارئ ذال إذ عندها أو يظهر على علامة تحسن للسامع  
وتروق أي على الطريقة الواضحة المستحسنة وإنما يأتي بواو الفصل إذا لم يصرح  
باسم القاري كقوله: وأدغم مرو واكف ضمير ذابل؛ فإذا صرح لم يأت بالواو  
كقوله: وأدغم ورش ضر ظمأن إذ لا التباس حينئذ.  
[٢٥٨]/ وفي دال قد أيضا وتاء مؤنث وفي هل وبل فاحتل بذهنك أحيلا



[المعنى اللغوي]/

احتل: من الحيلة أو من الحوالة؛ الدهن: الفطنة؛ الأحيل: الصادق الحيلة.

[التركيب النحوي]/

وفي دال ظرف فعل مقدر أي افعل في دال قد وتاء مؤنث وهل وهل

معطوفات على دال أحيلا حال.

[المعنى]/

أي افعل مثل ما فعلت في كلمة إذ في دال قد أيضا وكذلك في تاء

[٧٨/ب] المؤنث وفي لام هل وهل فاحتل بفطنتك على ما وعدتك به واعمل

الحيلة بفطنتك في استخراجه حال كونك صادق الحيلة لأنه إذ صفا ذهنه لفهم ما

يذكره وفهم صار كمن احتال على تحصيل شيء فصدقت حيلته بحصوله.

ذکر ذالِ اِذ

## ذكر ذال إذ

[٢٥٩] / نعم إذ تمشت زينب صال دلها سمي جمال واصلا من توصلا  
[المعنى اللغوي] /

تمشت من المشي زينب اسم امرأة من نساء اللجنة صال من الصول بمعنى  
الغلبة الدل بمعنى الدلال وهو الاختيال والتكبر السمي الرفيع من السمو.  
[التركيب النحوي] /

نعم حرف إيجاب لتقرير ما سبق وإذ ظرف فعل مقدر كأن سائلا  
يستدعي الوفاء بما وعد فقال نعم اذكر كما وعدت لك وجملة صال دلها رفع  
على صفة زينب أو استئناف بيانا لحال زينب وصرفت للضرورة سمي مفعول  
صال لأنه بمعنى غلبه واصلا حال من دلها من توصلا مفعول واصلا.  
[المعنى] /

شرع في الحروف التي تدغم ذال "إذ" فيها وهي أوائل كلم هذا البيت بعد  
إذ وهي ستة: التاء، والزاي، والصاد، والدال، والسين المهملات، والجيم نحو:  
﴿إِذْ تَبَرَّأ﴾<sup>١</sup> و﴿إِذْ زَيْن﴾<sup>٢</sup> و﴿إِذْ صَرَفْنَا﴾<sup>٣</sup> و﴿إِذْ دَخَلُوا﴾<sup>٤</sup> و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾<sup>٥</sup> و﴿إِذْ  
جَعَلْنَا الْبَيْتَ﴾<sup>٦</sup>؛ ومعناه اللغوي مشت حوراء مسماة بزینب من صفتها أن غلب  
جمالها ودلالها رفيع جمال غيرها حال كون ذلك الجمال والدلال واصلا من  
توصل إليه لأن من عمل لها وصل إليها. [٧٨/أ] /

[٢٦٠] / فإظهارها أجرى دوام نسيمها وأظهر ربا قوله واصف جلا

١ انظر: التيسير، ص: ٤١.

٢ البقرة: ١٦٦.

٣ الأنفال: ٤٨.

٤ الأحقاف: ٢٩.

٥ الحجر: ٥٢.

٦ التور: ١٢.

٧ البقرة: ١٢٥.

[المعنى اللغوي]/

النسيم: الريح الطيبة؛ والرياء: الرائحة الطيبة.

[التركيب النحوي]/

إظهارها مبتدأ والضمير لذال إذ ولزینب أجرى فاعله ضمير الإظهار دوام  
مفعوله وضمير المؤنث للذال فاعل أظهر واصف جلا صفته وضمير قوله  
لواصف.

[المعنى]/

أي أظهر ذال إذ عند حروفها الستة نافع وابن كثير وعاصم وأظهر  
الكسائي، وخلاّد عند الجيم فقط أما الإدغام فلتقارب مخرج الذال ومخرج الستة؛  
وأما إظهار الجيم فإنها ليست في قرب المخرج كالخمسة الباقية؛ ومعناه اللغوي:  
أن إظهار زينب الجمال والزينة أجرى و أدام هبوب ريحها الطيبة وأظهر الواصف  
الكاشف عن وصفها الرائحة الطيبة بقوله لأنه لما ذكرها بالإظهار وجلا وصفها  
صار كأنه يظهر مسكا فتعقب رائحته.

وَأدغم مولى وجده دائم ولا [٢٦١]/ وأدغم ضنكا واصل تؤم دره

[المعنى اللغوي]/

الإدغام: الستر؛ الضنك: الضيق؛ التؤم: جمع تؤمة وهي خرزة من الفضة؛  
المولى: المحب؛ الوجد: -بالضم- الغنا؛ الولا: -بالكسر- المتابعة.

[التركيب النحوي]/

ضنكا مفعول أدغم واصل فاعله وتؤم مفعول واصل ومولى فاعل أدغم  
الثاني وجملة وجده دائم صفة مولى ولا تمييز.

[المعنى]

أي وأدغم خلف ذال إذ في التاء والذال المهملة وأظهر عند الأربعة الباقية  
وأدغم ابن ذكوان في الذال المهملة وحدها اتباعا للأثر عندهم أو جمعا بين اللغتين  
وباقى القراء وهم: أبو عمرو، وهشام أدغما في [٧٨/ب] الستة للتقارب وطلبا  
للخفة؛ فواو وأدغم في الموضعين و واو ولا للفصل بين المسألتين وفي واصل و  
وجده للفصل بين الرمز والحرف والمعنى ستر المحبوب الذي انتظمت قلائد محبته  
من التؤم والدر ضنكة الذي هو فيه وستر محبتها حديثها وما حصل له من الغنى  
بما عن غيرها لئلا يطلع على سره.

ذکر دال قد

## ذكر دال قد

جلته صباه شائقا ومعللا

[٢٦٢]/وقد سحبت ذيلا ضفا ظل زرنب

[المعنى المغوتب]/

السحب: جر الذيل؛ ضفا: طال؛ الزرنب: شجرة طيبة الرائحة؛ الصبا:

نوع من الرياح؛ المعلل: اسم فاعل من العلل، وهو السقي مرة بعد أخرى.

[التركيب النحوي]/

فاعل سحبت ضمير زينب ذيلا مفعوله ضفا صفته زرنب اسم ظل جلته

صباه جملة فعلية وقعت صفة لزرنب والماء في جلته للزرنب وفي صباه للذيل

شائقا خبر ظل ومعللا عطف عليه.

[المعنى]/

أي الحروف التي تدغم وتظهر دال قد فيها هي الثمانية: السين، والذال،

والصاد، والطاء، والزاي، والجيم، والصاد، والشين<sup>١</sup> نحو: «قَدْ سَمِعَ اللَّهُ»<sup>٢</sup>«وَلَقَدْ ذَرَأْنَا»<sup>٣</sup> «قَدْ ضَلُّوا»<sup>٤</sup> «فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ»<sup>٥</sup> «وَلَقَدْ زَيَّنَّا»<sup>٦</sup> «وَلَقَدْجَاعَهُمْ»<sup>٧</sup> «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا»<sup>٨</sup> «قَدْ شَغَفَهَا»<sup>٩</sup>؛ ومعناه: أن زينب جرت ذيلا طال

ظل الزرنب يشوق الصبا إلى ذيلها ويذكره مرة بعد أخرى يعني أن طيب ريحها

كشفت عن طيب ريح الزرنب فإذا شم ريح الزرنب يذكر ريح ذيلها.

وأدغم ورش ضر ظمان وامتلا

[٢٦٣]/فأظهرها نجم بدا دل واضحا

١ انظر: التيسير، ص: ٤٢.

٢ المحادلة: ١.

٣ الأعراف: ١٧٩.

٤ النساء: ١٦٧، والمائدة: ٧٧، والأنعام: ١٤٠، والأعراف: ١٤٩.

٥ البقرة: ٢٣١.

٦ الملك: ٥.

٧ النحل: ١١٣، والعنكبوت: ٣٩، والنجم: ٢٣، والقلم: ٤.

٨ الإسراء: ٤١ و٨٩، والكهف: ٥٤.

٩ يوسف: ٣٠.

[المعنى اللغوي]/

الورش: التناول؛ الظمان: العطشان؛ الامتلا: الري. [٧٩/أ]/

[التركيب النحوي]/

الضمير في أظهرها مفعوله راجع إلى دال قد أو إلى زينب نجم فاعله بدا  
صفة نجم وكذلك دل واطحا حال من ضمير دل ضر مفعول أدغم ظمان  
مضاف إليه وامتلا عطف على أدغم.

[المعنى]/

أي أظهر الحروف الثمانية عند دال "قد" عاصم وقالون وابن كثير وأدغم  
ورش الضاد والطاء المعجمتين وأظهر الستة الباقية؛ والواو المكررة في موضعي  
البيت للفصل والمعنى أظهر حال زينتها وظهر يدل المحب عليهما دلالة واضحة  
وستر تناول كأس وضعها ضر عاشق عطشان إلى ذكرها وامتلا من الري عند  
تناولها لما ذكرها.

[٢٦٤]/ وأدغم مرو واكف ضمير ذابل زوى ظله وغر تسداه كلكلا

[المعنى اللغوي]/

المرو: اسم فاعل من أروى إذا دفع عطشه؛ والواكف: الهاطل يقال وكف  
البيت إذا هطل؛ الضير: الضر الذابل؛ الزاوي - زوى من زويت -: الشيء إذا  
جمعت؛ الوغر - جمع وغر، و غرة وهي: شدة توقد الجبر؛ تسداه: أي علاه  
وركبه؛ الكلكل: الصدر.

[التركيب النحوي]/

واكف صفة مرو وضمير مفعول أدغم وجملة ذوي ظله وغر صفته ذابل  
تسداه صفة وغر كلكلا بدل البعض عن هاء تسداه.



[المعنى]

أي أدغم ابن ذكوان دال قد في الضاد والذال والزاي والظاء وأظهرها في الأربعة الباقية؛ وواو واكف ووغر للفصل والمعنى ستر وصلها المروي لعطش محبها ضر الذي أذبله وأنحله شدائد حرارات أشواق علت صدره وغلبته.

/[٧٩/ب]

[٢٦٥]/ وفي حرف زينا خلاف ومظهر هشام بصاد حرفه متحملا

[التركيب النحوي]

خلاف مبتدأ في حرف خبره زينا مضاف إليه هشام مبتدأ مظهر خبره بصاد متعلق بمظهر حرفه مفعوله والضمير لهشام لا لصاد وإلا لكان مؤنثا والإضافة إليه لأجل تخصيصه بإظهار هذا الحرف فقط متحملا حال من هشام.

[المعنى]

أي جاء الخلاف<sup>٢</sup> عن ابن ذكوان في زاي قوله: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا﴾<sup>٣</sup> وهو في القرآن واحد في الملك وهشام أظهر ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾<sup>٤</sup> في سورة ص متحملا لهذه الرواية والباقون وهو أبو عمرو وحمزة والكسائي أدغموا في جميع الثمانية<sup>٥</sup>.

١ انظر: التيسير، ص: ٤٢.

٢ قوله: الخلاف أي الإظهار وبه قرأ الداني على عبد العزيز الفارسي وهو طريق التيسير... والإدغام، وبه قرأ على أبي الحسن بن غلبون وأبي الفتح فارس.. انظر: التيسير، ص: ٤١-٤٢.

٣ الملك: ٥.

٤ ص: ٢٤.

٥ انظر: التيسير، ص: ٤٢.

# ذکر تاء التائث

## ذكر تاء التأنيث

[٢٦٦] /وأبدت سنا ثغر صفت زرق ظلّمه جمعن ورودا باردا عطر الطلا  
[المعنى اللغوي] /

السنا: الضوء؛ الثغر: ما تقدم من الأسنان؛ الزرق: جمع الأزرق يوصف  
الماء به لكثرة صفائه؛ الظلم: ماء الأسنان وبريقها؛ العطر: الطيب الرائحة؛ الطلا:  
ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه. [أ/٨٠] /  
[التركيب النحوي] /

ضمير أبدت لزینب سنا مفعوله صفت زرق ظلّمه صفة ثغر ضمير جمعن  
للزرق ورودا مفعوله أي ذا ورد بمعنى الريق باردا عطر الطلا صفة ورودا وقصر  
الطلا ضرورة.

[المعنى] /

أي تاء التأنيث الساكنة حيث وقعت تظهر وتدغم عند الحروف الستة  
السين والثاء والصاد والزاي والظاء والجيم<sup>١</sup> نحو: ﴿مَضَّتْ سُنَّةُ الْأُولَيْنِ﴾<sup>٢</sup>  
﴿كَذَّبَتْ ثَمُودٌ﴾<sup>٣</sup> ﴿لَهْدَمْتَ صَوَامِعُ﴾<sup>٤</sup> ﴿كَلَّمَا خَبَتِ زِدْنَاهُمْ﴾<sup>٥</sup> ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾<sup>٦</sup>  
﴿نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ﴾<sup>٧</sup> و واو ورودا للفصل والمعنى إن زينب أظهرت ضوء سن  
صفت مياهه الزرق وبريقه جمعت تلك الزرق ريقا باردا طيبا كريحا خمرها ومن  
عادة العرب أن تشبه الريق الأحمر بالخمير.

[٢٦٧] /فإظهارها در نمته بدوره وأدغم ورش ظافرا ومخولا

١ انظر: التيسير، ص: ٤٢.

٢ الأنفال: ٣٨.

٣ الشعراء: ١٤١، والقمر: ٢٣، والحاقة: ٤، والشمس: ١١.

٤ الحج: ٤٠.

٥ الإسراء: ٩٧.

٦ الأنبياء: ١١.

٧ النساء: ٥٦.

[المعنى اللغوي]//

نمته: رفعته؛ البدور: جمع بدر؛ التحويل: الإعطاء.

[التركيب النحوي]//

إظهارها در مبتدأ وخبر نمته بدوره صفة در ظافراً ومخولاً حالان من

ورش.

[المعنى]//

أي أظهر تاء التأنيث عند الحروف الستة ابن كثير وعاصم وقالون وأدغم  
ورش عند الظاء فقط؛ والمعنى إظهار زينب ثغرها در يزداد إشراقاً عند خطابها  
كما يزداد البدر إشراقاً عند كماله.

[٢٦٨]// وأظهر كهف وافر سيب جوده زكي وفي عصرة ومحللاً

[المعنى اللغوي]//

العصرة: الملجأ؛ المحلل: المكان الذي يحل فيه. [٨٠/ب]//

[التركيب النحوي]//

سيب فاعل وافر و وافر وزكي و وفي صفات لكهف عصرة ومحللاً

حالان منه.

[المعنى]//

أي أظهر ابن عامر التاء عند السين والجيم والزاي؛ والبيت مدح ابن  
عامر أي أظهر العالم الذي هو كهف للمتعلمين كامل غيث جوده الذي هو  
للعلم زكي لم يلوث بالطمع وفي بالمواعيد حال كونه ملجأ يرجع إليه ومحللاً  
تشد الرحال إلى بابه.

[٢٦٩]// وأظهر راويه هشام لخدمت وفي وجبت خلف ابن ذكوان يفتلاً

انظر: التيسير، ص: ٤٣.

نفس المصدر.

ذکر لام هل وبل

## [المعنى اللغوي]/

افتليت الشعر وفليته: استخرجت معانيه بالبحث عنه وفليت شعر الرأس  
نحيته.

## [التركيب النحوي]/

هشام عطف بيان لراويه لهدمت مفعول أظهر وفي وجبت خلف خير  
ومبتداً يفتلا جملة حالية.

## [المعنى]/

أي أظهر راوي ابن عامر وهو هشام ﴿لَهْدَمْتُ صَوَامِعُ﴾<sup>١</sup> وابن ذكوان له  
خلاف في ﴿وَجَبَّتْ جُنُوبَهَا﴾<sup>٢</sup> والمشهور عنه الإظهار وهو المذكور في التيسير<sup>٣</sup>.

---

الحج: ٤٠.

الآية: ٣٦ من نفس السورة.

وأما الإدغام فليس من طريقة فلا يقرأ به.. (انظر: التيسير، ص: ٤٣).

## ذكر لام هل وبل

سَمِيرٌ نَوَاهَا طَلَحَ ضَرٌّ وَمِيتَلَا [٢٧٠] / أَلَا بَلٌ وَهَلٌ تَرَوِي ثَنَا ظَعْنَ زَيْنَبَ

[المعنى اللغوي] /

ثَنَا مَاضٍ مِنَ الثَّنِي بِمَعْنَى جَعَلَ الشَّيْءَ مِثْلًا أَيْ مَنَحْنِيهَا الظَّعْنَ [٨١/أ] /  
الارتحال من موضع إلى آخر؛ السمير: المسامر وهو المحدث بالليل؛ النوى:  
البعده؛ الطلح: من الطلوح بمعنى الإعياء.

[التركيب النحوي] /

أَلَا حَرْفٌ تَنْبِيهٌ وَبَلٌ لِلْإِضْرَابِ وَهَلٌ لِلِاسْتِفْهَامِ فَاعِلٌ تَرَوِي ضَمِيرٌ  
الْمَخَاطَبُ ظَعْنَ فَاعِلٌ ثَنَا سَمِيرٌ مَفْعُولُهُ طَلَحَ ضَرٌّ حَالٌ أَوْ ثَنِي بِمَعْنَى صَمِيرٌ وَطَلَحَ ثَلَنِي  
مَفْعُولِيهِ.

[المعنى] /

أَيُّ اخْتَلَفَ فِي إِظْهَارِ لَامِ هَلٍ وَبَلٍ وَإِدْغَامِهِمَا فِي الْأَحْرَفِ الثَّمَانِيَةِ التَّاءِ  
وَالثَّاءِ وَالظَّاءِ وَالزَّايِ وَالسَّيْنِ وَالنُّونَ وَالطَّاءَ وَالضَّادَ فَالثَّاءُ الْمَثَلَةُ مَخْتَصَةٌ بِهَلٍ<sup>١</sup> نَحْوُ:  
﴿هَلْ تُؤَبِّبُ﴾<sup>٢</sup> نَحْوُ: ﴿هَلْ تَرَى﴾<sup>٣</sup> ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ﴾<sup>٤</sup> ﴿هَلْ تُنَبِّئُكُمْ﴾<sup>٥</sup> ﴿بَلْ نَحْنُ﴾<sup>٦</sup>  
وَبَلٍ مَخْتَصَةٌ بِالْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ نَحْوُ: ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾<sup>٧</sup> ﴿بَلْ زَيْنٌ﴾<sup>٨</sup> ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾<sup>٩</sup> ﴿بَلْ  
طَبَعٌ﴾<sup>١٠</sup> ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾<sup>١١</sup> نَبِهَ أَوْلَا لِلْإِجْبَارِ ثُمَّ أَضْرَبَ عَنْهُ رَاجِعًا إِلَى الْاسْتِفْهَامِ فَقَالَ

<sup>١</sup> انظر: التيسير، ص: ٤٣.

<sup>٢</sup> المطلقين: ٣٦.

<sup>٣</sup> الملك: ٣.

<sup>٤</sup> الأنبياء: ٤٠.

<sup>٥</sup> الكهف: ١٠٣.

<sup>٦</sup> الحجر: ١٥.

<sup>٧</sup> الفتح: ١٢.

<sup>٨</sup> الرعد: ٣٣.

<sup>٩</sup> يوسف: ١٨، ٨٣.

<sup>١٠</sup> النساء: ١٥٥.

<sup>١١</sup> الأحقاف: ٢٨.

هل تروي هذا الكلام الذي هو ثنا ظعن زينب كأنه يستدعي منه أن يسمعه ذلك  
أي عوج وحين ارتحال زينب ظهر صب سمي الليل محدث له بسبب بعدها ومضني  
للضر والألم مبتلى له.

[٢٧١]/فأدغمها راو وأدغم فاضل وقور ثنا سر تيما وقد حلا  
[المعنى اللغوي]/

الوقور: ذوي الوقار والرزانة؛ الثنا: المدح؛ قصرت للضرورة؛ تيما: اسم  
قبيلة ينسب حمزة إليها؛ حلا: من الحلاوة.  
[التركيب النحوي]/

تيما مفعول سر فاعله ضمير فيه راجع إلى الثنا والثنا مبتدأ الجملة الفعلية  
خبره والجملة حالية أو صفة أخرى والواو للفصل وضمير حلا للإدغام.  
[المعنى]/

أي أدغم الكسائي لام هل وبل في الأحرف الثمانية للتقارب [٨١/ب]/  
وأدغم حمزة في الثاء والسين والطاء اتباعاً للسنّة أو جمعاً بين اللغتين وهذا علة من  
خص بعضاً بالإظهار وبعضاً بالإدغام أي الذي أدغم هو الفاضل ذو الرزانة الذي  
سر ثناؤه قبيلة تيم والمراد به حمزة لأنه تيمي مولى لهم.

[٢٧٢]/وبل في النساء خلادهم بخلافه وفي هل ترى الإدغام حب وجملاً  
[المعنى اللغوي]/

جمل: من التجميل وهو التزيين.

[التركيب النحوي]/

خلادهم فاعل فعل محذوف أي أدغم في النساء ظرفه بخلافه منصوب  
المحل على الحال الإدغام مبتدأ حب خبره وفي هل ترى ظرف حب.



[المعنى]

أي أدغم خلاد لام بل في سورة النساء في قوله تعالى: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ﴾<sup>١</sup> بخلاف<sup>٢</sup> عنه إذ جاء عنه الإظهار أيضا فيه وأدغم أبو عمرو لام<sup>٣</sup> ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ في سورة الملك و ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ في الحاقة؛ ومعنى حب وجملا صار الإدغام محبوبا ومزينا لأنه أخف وفيه نوع من الترقيم.

[٢٧٣]/ وأظهر لدى واع نبيل ضمائه وفي الرعد هل واستوف لا زاجرا هلا [المعنى اللغوي]

النبيل: الجليل القدر الكفالة؛ الزجر: سوق الخيل؛ هلا: كلمة يزجر بها الخيل.

[التركيب النحوي]

لدى ظرف أظهر نبيل صفة واع ضمائه فاعل نبيل هل مفعول أظهر المقدر في الرعد ظرفه لا زاجرا حال وهلا صفة زاجرا حذف إلباء منه أي زاجرا بهلا فأوصل الفعل إليه اتساعا. [٨٢/أ]

[المعنى]

أي أظهر هشام عند النون والضاد حيث وقعا وعند التاء أيضا في موضع الرعد فقط وهو: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾<sup>٤</sup> وأدغم في الباقي<sup>٥</sup> ومعنى استوف لا زاجرا هلا استكمل فهم ما قلت لك بغير كلفة لأني قد أو ضحته.

١. النساء: ١٥٥.

٢. الإدغام مذهب أبي الفتح فارس. والإظهار مذهب أبي الحسن طاهر بن غلبون. (انظر: التيسير، ص: ٤٣).

٣. انظر: التيسير، ص: ٤٣.

٤. الملك: ٣.

٥. الحاقة: ٨.

٦. الرعد: ١٦.

٧. التيسير، ص: ٤٣.

باب اتفاهم في ادغام اذ وقد وتاء

التأنيث وهل وبل

## باب اتفاقهم في إدغام

إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبل

هذا الباب ليس في التيسير لأن البحث فيه لبيان الاختلاف لا الاتفاق.

[٢٧٤] / ولا خلف في الإدغام إذ ذل ظالم وقد تيمت دعد وسيما بتبلا  
[المعنى اللغوي] /

التيتيم: التعشق؛ دعد: اسم امرأة؛ الوسيم: الحسن الوجه؛ تبتل: تقطع.

[التركيب النحوي] /

إذ ذل مفعول المصدر المحذوف وهو الإدغام وسيما مفعول تيمت دعد  
فاعله تبلا صفة وسيما.

[المعنى] /

أي لا خلاف في إدغام ذال إذ في مثلها نحو: «إِذْ ذَهَبَ»<sup>١</sup> وفي الظاء نحو:  
«إِذْ ظَلَمْتُمْ»<sup>٢</sup> ولا خلاف في إدغام دال قد في مثلها أو في التاء<sup>٣</sup> نحو: «وَقَدْ  
دَخَلُوا»<sup>٤</sup> «وَقَدْ تَعَلَّمُونَ»<sup>٥</sup> والمعنى لا خلاف في وجوب ستر المحبة لما ذل الظالم  
الذي أغشى وقد تيمت دعد الصب المحب الوسيم الوجه المتبتل عن الخلق.

[٢٧٥] / وقامت تريبه دمية طيب وصفها وقل بل وهل راها لبيب ويعقلا

[المعنى اللغوي] /

الدمية: الصورة من العاج عنى بها امرأة؛ اللبيب: العاقل.

[التركيب النحوي] /

دمية فاعل قامت وفاعل تريبه ضمير دمية والهاء للوسيم مفعول [ب/٨٢] /

تري وطيب ثاني مفعوليه والجملة الاستفهامية مقولة القول ويعقلا نصب على

١. الأنبياء: ٨٧.

٢. الزخرف: ٣٩.

٣. النظر: الغاية، ص: ٨١.

٤. المائدة: ٦١.

٥. الصف: ٥.

[المعنى]

أي اتفقوا على إدغام تاء التانيث في التاء نحو: ﴿فَمَا رَبَّحَتْ تِجَارَتُهُمْ﴾<sup>١</sup>  
 وفي الدال والطاء المهملتين نحو: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ﴾<sup>٣</sup>  
 وكذلك اتفقوا على إدغام لام هل وبل في مثلها نحو: ﴿بَلْ لَأُكْرِمُنَّ﴾<sup>٤</sup> ﴿فَهَلْ  
 لَنَا﴾<sup>٥</sup> وفي الراء نحو: ﴿بَلْ رَانَ﴾<sup>٦</sup> وكذلك لام قل فيهما نحو: ﴿قُلْ لَيْسَ  
 اجْتَمَعَتْ﴾<sup>٧</sup> ﴿قُلْ رَبِّي﴾<sup>٨</sup> والعلة في إدغام المجموع إما تماثل أو اتحاد المخرج.

ويجوز أن يقع قل في البيت تنميما للنظم كما وقعت له نظائر لا أن يدغم  
 لامة في شيء والدليل عليه أنه يبحث عن إدغام ما سبق الخلاف فيه وهو إدغام  
 ذال إذ ودال قد وتاء التانيث ولام هل وبل والمعنى قامت دميئة ترى العاشق  
 الوسيم طيب وصفها وقل أيها المخاطب بل الأمر فوق ذلك وهل رآها عاقل  
 فيبقى له العقل وحذف همزة "رأى" تخفيفا أو تشبيها بمستقبله.

فلا بد من إدغامه متمثلا

[٢٧٦]/ وما أول المثلين فيه مسكن

[المعنى اللغوي]

متمثلا: متشخصا.

[التركيب النحوي]

ما موصولة فيه معنى الشرط فلا بد جزاء الشرط وضمير إدغامه لأول

١ البقرة: ١٦.

٢ الأعراف: ١٨٩.

٣ آل عمران: ٧٢.

٤ الفجر: ١٧.

٥ الأعراف: ٥٣.

٦ المطففين: ١٤.

٧ الإسراء: ٨٨.

٨ المؤمنون: ١١٨.

٩ النظر: الغاية، ص: ٨١.

المثلين.

[المعنى]

أي اتفقوا على إدغام أول المثلين إذا كان ساكنا في الثاني سواء كان في  
كلمه نحو: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ﴾<sup>١</sup> أو في كلمتين نحو: ﴿وَلَا يَغْتَسِبُ  
بَعْضُكُمُ بَعْضًا﴾<sup>٢</sup> ﴿فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ﴾<sup>٣</sup> وأمثاله أما إذا كان أول المثلين حرف  
مد نحو: ﴿قَالُوا وَقَبِلُوا﴾<sup>٤</sup> ﴿فِي يَوْمَيْنِ﴾<sup>٥</sup> فإنه يمد عند كل القراء ولا يدغم وفي  
متمثلا إشارة إلى ذلك أي لا يكون المد غم هوأيا بل يكون مشـخصا مثل  
|٨٣|/أ/ ﴿أَوْوَا وَنَصَرُوا﴾<sup>٦</sup> واختلف في ﴿مَالِيَةَ هَلَكَ﴾<sup>٧</sup> بناء على أن لهاء السكت  
حكم الهاء الأصلية و الاختيار الإظهار بالوقف عليها أما إذا وصلت فلا يمكن إلا  
الإدغام<sup>٨</sup>.

١ النساء: ٧٨.

٢ المحررات: ١٢.

٣ الإسراء: ٣٣.

٤ يوسف: ٧١.

٥ البقرة: ٢٠٣؛ وفصلت: ٩، ١٢.

٦ الأنفال: ٢٧، ٧٤.

٧ الحاققة: ٢٨، ٢٩.

٨ فيه نظر لأن الوصل بتأني من غير إدغام بأن يسكت القارئ على الهاء سكتة لطيفة بلا تنفس والخلاصة أن الأفضل الوقف

على ماله لكونها هاء السكت فإن وصلت كان فيها وجهان الأول الإدغام انخس والثاني الإظهار بالسكت عليها سكتة

لطيفة من غير تنفس وهذان الوجهان لجميع القراء وينبغي أن لا يقرأ

في ماله هلك وإذا قرأت بعده السكت

# باب حروف قربت مخارجها

## باب حروف قربت مخارجها

أفردها بالذكر مع أن الباب المذكور أيضا ذكر حروف قربت مخارجها لأن الأول إدغام حرف عند حروف متعددة وما هنا إدغام حرف عند حرف واحد كاللام في الذال، والذال في التاء أو حرفين كالتاء في التاء والذال نحو: ﴿أورثموها﴾<sup>١</sup> ﴿يلهت ذلك﴾<sup>٢</sup> ولو قال الناظم ذكر حروف أخر قربت مخارجها لحسن.

[٢٧٧]/ وإدغام باء الجزم في الفاء قد رسا حميدا وخير في يتب قاصدا ولا [المعنى اللغوي]/

الرسو: الرسوخ؛ الولا: - بالفتح - النصر.

[التركيب النحوي]/

إدغام مبتدأ في الفاء متعلق به قد رسا خبره حميدا حال من ضميره قاصدا حال من فاعل خير ولا مفعول قاصدا قصر للضرورة وباء الجزم بمعنى الباء المجزومة. [٨٣/ب]/

[المعنى]/

أي أدغم الباء المجزومة في الفاء خلاد والكسائي وأبو عمرو<sup>٣</sup> وهي في خمسة مواضع ﴿أو يغلب فسوف﴾<sup>٤</sup> في النساء و﴿وإن تعجب فعجب﴾<sup>٥</sup> في الرعد ﴿قال اذهب فمن تبعك﴾<sup>٦</sup> في الإسراء ﴿قال فاذهب فإن لك﴾<sup>٧</sup> في طه و﴿ومن كم يتب فأولئك﴾<sup>٨</sup> في الحجرات وخير خلاد في "يتب" في الحجرات بين الإظهار

١ الأعراف: ٤٣؛ والزخرف: ٧٢.

٢ الأعراف: ١٧٦.

٣ كتاب الإقناع: ٨٧/١.

٤ النساء: ٣٠، ٧٤، ١١٤.

٥ الرعد: ٥.

٦ الإسراء: ٦٣.

٧ طه: ٩٧.

٨ الحجرات: ١١.

والإدغام وعلّة الإدغام التقارب، ومدح الإدغام بأنه قد ثبت محمودا وخير قاصدا بذلك التخيير نصرّة الوجهين؛ وإنما أدغم الباء في الفاء مع أنه أقوى لما فيه من الشدة والجره والفاء مهموس رخو لأن الفاء زادت عليها في التفشّي، وقد اشتركا في الشفة وظهور لام المعرفة<sup>١</sup>.

[٢٧٨]/ ومع جزمه يفعل بذلك سلموا ويخسف بهم رعوا وشذا تثقلا  
[التركيب النحوي]/

الهاء في جزمه ليفعل لأنه مقدر لم رتبة أي إدغام يفعل مع كونه مجزوما ويخسف بهم عطف على يفعل ضمير شذا راجع إلى يفعل ويخسف تثقلا تمييز.  
[المعنى]/

أي أدغم أبو الحارث عن الكسائي لام يفعل مجزومة في ذال ذلك وهي في ستة مواضع:

- [١] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ في البقرة<sup>٢</sup>؛
- [٢] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ في آل عمران<sup>٣</sup>؛
- [٣] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا﴾؛
- [٤] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾ كلاهما في النساء<sup>٤</sup>؛
- [٥] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ في الفرقان<sup>٥</sup>؛
- [٦] ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ﴾ في المنافقين<sup>٦</sup>؛

وإنما قال مع جزمه إذ لو لم يجزم وجب إظهارها وفاقا كما في قوله:

<sup>١</sup> انظر في هذه المسألة: كتاب الإقناع ١/٩٨.

<sup>٢</sup> البقرة: ٢٣١.

<sup>٣</sup> آل عمران: ٢٨.

<sup>٤</sup> النساء: ٣٠.

<sup>٥</sup> الآية ١١٤، من نفس السورة.

<sup>٦</sup> الفرقان: ٦٨.

<sup>٧</sup> المنافقون: ٩.



﴿فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ﴾<sup>١</sup>؛ وأدغم الكسائي الفاء في الباء الموحدة في موضع واحد وهو: ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمْ﴾<sup>٢</sup> في سبأ؛ والعلة التقارب، [٨٤/أ] وشذ الإدغامان المذكوران للثقل أما الأول فلأن لام يفعل أصلها الحركة فكأنها متحركة ولهذا لم يدغم: ﴿وَمَنْ يُدَلِّ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾<sup>٣</sup> مع كون النون أقرب من الذال؛ وأما الثاني فلأن الفاء زادت على الباء بالتفشي فإذا أدغمت ذهب التفشي. ويمكن أن يجاب بأن اللام قد ضعف بالسكون فقوي بالإدغام ولم يلزم إدغام: ﴿وَمَنْ يُدَلِّ نِعْمَةَ اللَّهِ﴾<sup>٤</sup> لأن القراءة سنة متبعة. ولقائل أن يقول حينئذ: لا احتياج إلى التعليل؛ وأما الفاء- وإن زادت بالتفشي- فقد زادت الباء عليها بالجره والشدة والقلقة فحسن الإدغام لذلك<sup>٥</sup>.

[٢٧٩] /وعذت على إدغامه ونبتها شواهد حماد و أورثتموا حلا  
[٢٨٠] /له شرعه والراء جزما بلامها كواصير لحكم طال بالخلف يذبل  
[المعنى اللغوي] /

الحماد: الكثير الحمد؛ الشرع: الطريق؛ يذبل: جبل معروف.

[التركيب النحوي] /

عذت مبتدأ شواهد مبتدأ ثان على إدغامه خبره والجملة خبر المبتدأ الأول ونبتها عطف على ضمير إدغامه أي إدغام نبتها و أورثتموا مبتدأ حلاله شرعه خبره والضميران لأورثتموا والراء مبتدأ أي إدغام الراء جزما حال أي مجزومة ك و اصير لحكم ظرف يذبل مفعول طال بمعنى علا والفاعل ضمير الإدغام والجملة خبر.

١ البقرة: ٨٥.

٢ سبأ: ٩.

٣ البقرة: ٢١١.

٤ البقرة: ٢١١.

٥ انظر في هذه المسألة التيسير، ص: ٤٤.

/المعنى/

أي أدغم حمزة والكسائي وأبو عمرو الذال في التاء في: ﴿عُدْتُ بِرَبِّي﴾<sup>١</sup>  
 و﴿فَبَدَّلْتُهَا﴾<sup>٢</sup> ووافقهم هشام في إدغام التاء في التاء في: ﴿أَوْرَثْتُمُوهَا﴾<sup>٣</sup> للتقارب  
 فيهما ولأن التاء أقوى من التاء لشدتها ولكثرة حروفها قد ثقلت بالطول  
 [٨٤/ب] فحسن الإدغام تخفيفا وأدغم الراء المجزومة في اللام نحو: ﴿وَأَصْبِرْ  
 لِحُكْمِ﴾<sup>٤</sup> ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾<sup>٥</sup> ﴿يَنْشُرْ لَكُمْ﴾<sup>٦</sup> الدوري عن أبي عمرو بخلاف السوسي  
 بلا خلاف يقول: للإدغام في عدت دلالة منسوبة إلى عالم كثير الحمد وحلا  
 لإدغام "أورثتموا" طريق الإدغام وطال إدغام الراء في اللام وعلا يذبل في شهرته  
 وارتفاعه<sup>٧</sup>.

[٢٨١]/ ويس أظهر عن فتى حقه بدا ونون وفيه الخلف عن ورشهم خلا

[المعنى اللغوي]

خلا: مضى.

[التركيب النحوي]/

يس مفعول أظهر وفتح نونه ونون طس ون ضرورة وحقها أن ينطق بها  
 ساكنة على الحكاية ونون عطف على يس وضمير فيه لنون.

/المعنى/

أي أظهر حفص وحمزة وابن كثير وأبو عمرو وقالون النون من "يس"  
 ومن "ن" عند الواو وإن كان القياس أن يدغم نحو قوله تعالى: ﴿مِنْ وَالٍ﴾<sup>٨</sup> وإنما

١ غافر: ٢٧.

٢ طه: ٩٦.

٣ الأعراف: ٤٣، والزخرف: ٢٧.

٤ الطور: ٤٨.

٥ الأحقاف: ٣١.

٦ الكهف: ١٦.

٧ التيسر، ص: ٤٦.

٨ الرعد: ١١.

أظهروا لأن حروف التهجي مبنية على الوقف فهي وإن وصلت في نية الوقف  
والسكون مقدر على كل حرف فصار في حكم الفاصل وأدغم الباقون على  
القياس ولورش خلاف في حرف ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾<sup>١</sup> مضى بين المتقدمين يأخذون له  
بالإظهار والإدغام<sup>٢</sup>.

[٢٨٢]/ وحرمي نصر صاد مریم من یرد ثواب لبثت الفرد والجمع وصلا  
[التركيب النحوي]/

حرمي مبتدأ مضاف إلى نصر خبره وصلا فاعل لفعل محذوف تقديره  
أظهر صاد وما عطف عليه مفعول الفرد والجمع صفة لبثت. [٨٥/أ]/  
[المعنى]/

أي أظهر الحرمين نافع وابن كثير وعاصم صاد ذكر في مریم<sup>٣</sup> ولا خلاف  
في إظهار ﴿ص وَالْقُرْآنِ﴾<sup>٤</sup> ولهذا قيد بقوله مریم وكذلك أظهر: ﴿وَمَنْ يُرِدْ  
ثَوَابَ﴾<sup>٥</sup> و﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾<sup>٦</sup> و﴿قَالَ لَبِثْتُ﴾<sup>٧</sup> و﴿لَبِثْتُمْ﴾<sup>٨</sup> بخلاف ﴿لَبِثْنَا﴾<sup>٩</sup> إذ لا  
تقارب بين الثاء والنون والباقون أدغموا للتقارب و وصلا أي اتبع ما قبله من  
ترجمة الإظهار أو وصل ذلك بالنقل إلينا<sup>١٠</sup>.

[٢٨٣]/ وطس عند الميم فاز اتخذتموا أخذتم  
[المعنى اللغوي]/

الدغفل: الواسع الخصب.

- ١ الفلم: ١.
- ٢ التيسير، ص: ٤٧.
- ٣ ﴿كهيعص﴾ الآية: ١، من سورة مریم.
- ٤ ص: ١.
- ٥ آل عمران: ١٤٥.
- ٦ البقرة: ٢٥٩.
- ٧ نفس الآية من نفس السورة.
- ٨ الإسراء: ٥٢، والكهف: ١٩، وطه: ١٠٣، والمؤمنون: ١١٢ و١١٤، والروم: ٥٦.
- ٩ الكهف: ١٩.
- ١٠ انظر فيه التيسير، ص: ٤٨.

## [التركيب النحوي]/

طس مبتدأ أي إظهاره فاز خبره عند الميم ظرف المبتدأ اتخذتم مبتدأ عاشر  
خبره دغفلا حال.

## [المعنى]/

أي أظهر حمزة نون "طس" عند الميم أي في سورة الشعراء، والقصص<sup>١</sup>  
دون النمل والعلقة ما ذكر قبل وأظهر حفص وابن كثير: ﴿اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾<sup>٢</sup> و  
﴿وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي﴾<sup>٣</sup> في ضمير الجمع وضمير الأفراد أيضا نحو: ﴿ثُمَّ  
أَخَذْتُمْ﴾<sup>٤</sup> ﴿لَتَلَيْنَّ اتَّخَذْتَ إِلَهًا﴾<sup>٥</sup> والإظهار عاشر حال كونه واسعا سهلا إذ هو  
على الأصل ولاختلاف المخرجين<sup>٦</sup>.

[٢٨٤]/ وفي اركب هدى بر قريب بخلفهم كما ضاع جا يلهث له دار جهلا

## [المعنى اللغوي]/

الهدى: الهداية ؛ البر: ذو البر؛ ضاع: الطيب فاح؛ دار: أمر من المداراة؛  
الجهل: جمع الجاهل.

## [التركيب النحوي]/

هدى خبر مبتدأ محذوف أي الإظهار في اركب بخلفهم حال [٨٥/ب]/  
كما نصب على الظرف والعامل جا ويلهث فاعله فحذف همزة جا ضرورة  
جهلا مفعول دار.

<sup>١</sup> طس في الآية الأولى من سورة الشعراء، والقصص.

<sup>٢</sup> الجاثية: ٣٥.

<sup>٣</sup> آل عمران: ٨١.

<sup>٤</sup> الأنفال: ٦٨.

<sup>٥</sup> الشعراء: ٢٩.

<sup>٦</sup> انظر: الغاية، ص: ٨٣.

[المعنى]

أي أظهر الباء عند الميم في قوله تعالى: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾<sup>١</sup> البزي وقالون  
 وحملاذ بخلاف عنهم<sup>٢</sup> وابن عامر وخلف و ورش بلا بخلاف والباقون أدغموا  
 للتقارب وأظهر الثاء من: ﴿يَلْهَثُ ذَلِكَ﴾<sup>٣</sup> في ثاني موضعي الأعراف عند هشام  
 وابن كثير وورش<sup>٤</sup>؛ والمعنى اللغوي: إظهار اركب هدى ذي بر متواضع كما  
 فاح طيب ذلك الإظهار؛ جاء إظهار "يلهث" لذلك البار فدار الجاهلين.  
 [٢٨٥] وقالون ذو خلف وفي البقرة فقل يعذب دنا بالخلف جودا وموبلا

[المعنى اللغوي]

الجود: المطر الغزير؛ الموبل: من أوبل إذا صار ذا وبل.

[التركيب النحوي]

قالون مبتدأ ذو خلف خبره في البقرة ظرف أجرى الهاء في الوصل مجرى  
 الوقف أو هو لغة نحو: ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾<sup>٥</sup> بسكون الهاء قل يعذب مبتدأ  
 "دنا" خبر و"بالخلف جودا" حالان.

[المعنى]

أي اختلف عن قالون في إظهار "يلهث" وأما ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾<sup>٦</sup> في  
 آخر البقرة فقل: أظهر ابن كثير بخلاف عنه في طريقتة و ورش يظهر بلا بخلاف  
 والباقون بالإدغام إلا عاصما وابن عامر فإيهما رفعا الباء وأظهرا<sup>٧</sup>؛ وقوله: دنا أي  
 قرب للإظهار حال كونه غزير النفع عظيم الفائدة لأن الغيث سبب النفع.

١ هو: ٤٢.

٢ الخلاف المذكور عن البزي وقالون وحملاذ في هذه الكلمة مرتب لا مفرع لأن الدناي قرأ حملاذ على أبي الفتح فارس  
 بالإدغام وعلى أبي الحسن ابن غلبون بالإظهار وقرأ لقالمون بعكس ذلك وأخذ للبزي بإدغامه من طريق النقاش التي هي  
 طريق التيسير وبإظهاره من غيرها.. (انظر: التيسير، ص: ٤٥).

٣ انظر: التيسير، ص: ٤٥.

٤ التحريم: ١٢.

٥ البقرة: ٢٨٤.

٦ التيسير، ص: ٤٦.

باب أحكام النون الساكنة والتنوين

## باب أحكام النون الساكنة والتنوين

وأحكامهما الإدغام والإظهار والقلب والإخفاء وأفرد التنوين بالذكر مع كونها نونا ساكنة لا اختصاصها بلحوقها بعد تمام الكلمة وعدم إثباتها في الخط والوقف.

[٢٨٦]/ وكلهم التنوين والنون أدغموا  
بلا غنة في اللام والراء ليجملا

[التركيب النحوي]/

التنوين مفعول أدغموا والنون عطف عليه بلا غنة حال والجملة خبر كلهم في اللام متعلق بـ أدغموا ضمير ليجملا للام والراء أو للتنوين والنون.  
[المعنى]/

أي كل القراء أدغموا النون الساكنة والتنوين في حرفي اللام والراء من غير غنة<sup>١</sup> نحو: «مِنْ لَدُنْهُ»<sup>٢</sup> «مِنْ رَبِّهِمْ»<sup>٣</sup> «هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ»<sup>٤</sup> «غَفُورٌ رَّحِيمٌ»<sup>٥</sup>؛ فالإدغام للتقارب وترك الغنة لِنَزْلِهِمَا مَنزِلَةً المثلين من شدة القرب ولا غنة في إدغام المثلين ولم يقيد النون بالساكنة اكتفاء بتقييده في ترجمة الباب وقوله: ليجملا أي ليحسن اللام والراء أو التنوين والنون بالإدغام.

[٢٨٧]/ وكل ينمو أدغموا مع غنة  
وفي الواو والياء دونها خلف تلا

[المعنى اللغوي]/

تلا: من التلاوة. [٨٦/ب]/

[التركيب النحوي]/

التنوين في كل عوض عن الضمير المضاف إليه وضمير دونها للغنة وخلف مبتدأ تلا خبره وفي الواو متعلق به.

١ انظر: التيسر، ص: ٤٥.

٢ النساء: ٤٤٠ والكهف: ٢.

٣ البقرة: ٥ جاء هذا اللفظ في القرآن غير مرة.

٤ البقرة: ٢.

٥ البقرة: ١١٧٣ ورد هذا اللفظ في القرآن غير مرة.

[المعنى]

أي أجمع القراء على إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف ينمو "الياء والنون والميم والواو" مع الغنة نحو: ﴿إِنْ يَشَأْ﴾<sup>١</sup> ﴿عَلَيْمٌ﴾<sup>٢</sup> ﴿يَا أَيُّهَا﴾<sup>٣</sup> و﴿مِنْ نُورٍ﴾<sup>٤</sup> ﴿تَوْبَةً تَصُوحًا﴾<sup>٥</sup> و﴿كُلُّ دَابَّةٍ﴾<sup>٦</sup> ﴿مِنْ مَاءٍ﴾<sup>٧</sup> و﴿مِنْ وَالٍ﴾<sup>٨</sup> ﴿تِيَّاتٍ وَأَبْكَارًا﴾<sup>٩</sup> وأدغمهما خلف عن حمزة في الواو والياء بلا غنة أما الغنة فلأنه ليس التقارب بينهما كاللام والراء وأما تركهما في الواو والياء فلأن الإدغام يقلب المدغم مدغما فيه وإذا أبدل النون واواً أو ياءً لم يبق غنة<sup>١٠</sup>.

[٢٨٨]/وعندهما للكل أظهر بكلمة

مخافة إشباه المضاعف أثقلا

[التركيب النحوي]/

ضمير عندهما للواو والياء و با بكلمة بمعنى في مخافة مفعول له إشباه مصدر مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف أثقلا حال.

[المعنى]

أي أجمعوا على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا التقيا في كلمة نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾<sup>١١</sup> و﴿صِنْوَانٌ﴾<sup>١٢</sup> وإنما أظهروا خوف أن يلتبس بالمضاعف حال كونه مشددا إذ لو قيل: ديا، وصوان لم يعلم أنه من الدني والصنو أو غيره

١ النساء: ١٣٣.

٢ البقرة: ٢٩، ورد هذا اللفظ في القرآن غير مرة.

٣ البقرة: ٢٢١، ورد هذا اللفظ في القرآن غير مرة.

٤ النور: ٤٠.

٥ التحريم: ٨.

٦ البقرة: ١٦٤.

٧ من نفس الآية في نفس السورة.

٨ الرعد: ١١.

٩ التحريم: ٥.

١٠ انظر في هذه المسألة التيسير، ص: ٤٥.

١١ البقرة: ٨٥، ورد هذا اللفظ في القرآن ١١٥ مرة.

١٢ الرعد: ٤.



بخلاف ما التقيا في كلمتين نحو: ﴿إِنْ يَشَأْ﴾<sup>١</sup> ﴿مِنْ وَالٍ﴾<sup>٢</sup> لعدم الالتباس.  
 [٢٨٩]/ وعند حروف الحلق للكل أظهرها ألا هاج حكم عم نخاليه غفلا  
 [المعنى اللغوي]/

هاج: من الهيجان أي حرك؛ الخالي: الماضي؛ غفلا: جمع غافل. [٨٧/أ]/  
 [التركيب النحوي]/

عند ظرف أظهرها وضمير التثنية للتونين والنون حكم فاعل هاج عم صفة  
 حكم نخاليه فاعل عم غفلا مفعوله.  
 [المعنى]/

أي اتفقوا على إظهار التنوين والنون الساكنة عند حروف الحلق الستة  
 المذكورة في أوائل كلم النصف الأخير من البيت الهمزة، والهاء، والحاء، والعين،  
 والحاء، والغين؛ سواء التقيا في كلمة أو في كلمتين نحو: ﴿كُلَّ آمَنٍ﴾<sup>٣</sup> ﴿مَنْ  
 آمَنَ﴾<sup>٤</sup> ﴿يَنَّاوَنَ﴾<sup>٥</sup> ﴿جُرْفَ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ﴾<sup>٦</sup> ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾<sup>٧</sup> ﴿وَأَنْحَرَهُ﴾<sup>٨</sup> ﴿مِنْ  
 حِينَ﴾<sup>٩</sup> ﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾<sup>١٠</sup> ﴿أَنْعَمْتَ﴾<sup>١١</sup> ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾<sup>١٢</sup> ﴿يَوْمَئِذٍ نَخَّاشِعَةٌ﴾<sup>١٣</sup> ﴿مِنْ

- 
- |  |    |
|--|----|
| النساء: ١٣٣.                                 | ١  |
| الرعد: ١١.                                   | ٢  |
| البقرة: ٢٨٥.                                 | ٣  |
| البقرة: ٦٢. ورد هذا اللفظ في القرآن غير مرة. | ٤  |
| الأنعام: ٢٦.                                 | ٥  |
| التوبة: ١٠٩.                                 | ٦  |
| الغاشية: ٤؛ والقارعة: ١١.                    | ٧  |
| الكوثر: ٢.                                   | ٨  |
| المائدة: ١٠٦.                                | ٩  |
| الأعراف: ١٠٥.                                | ١٠ |
| الفاحة: ٧.                                   | ١١ |
| العلق: ٢.                                    | ١٢ |
| الغاشية: ٢.                                  | ١٣ |

خَلَقَ<sup>١</sup> «الْمُنْحَنَقَةُ»<sup>٢</sup> «عَفُوٌّ غَفُورٌ»<sup>٣</sup> «مِنْ غَيْرٍ»<sup>٤</sup> «فَسَيِّئُ غَضُونٌ»<sup>٥</sup>؛ ولم يلتصق التنوين معها في كلمة إذ لا يكون إلا آخرًا وإنما أظهروا لبعد المخرج<sup>٦</sup> والمعنى حرك العاقل اللبيب حكم عم، وشمل ما مضى من ذلك الحكم؛ كل غافل يعني الموت فإنه عم الخلق.

[٢٩٠]/ وقلبهما ميمًا لدى الباء وأخفيا على غنة عند البواقي ليكملا

[التركيب النحوي]/

قلبهما مبتدأ ضميره للتنوين والنون وكذلك في أخفيا ميمًا مفعول القلب لدى الباء خبره قصرت ضرورة على غنة حال ضمير ليكملا للتنوين والنون أي فتكمل أحكامهما الأربعة.

[المعنى]/

أي قلبا التنوين والنون ميمًا إذا التقيا مع الباء نحو: «سَمِيعٌ بَصِيرٌ»<sup>٧</sup> «أَنْ بُورِكَ»<sup>٨</sup> «أَنْبُوتُونِي»<sup>٩</sup> لأنه لما امتنع إدغام النون في الباء لبعد المخرج والإظهار أيضا لشبه النون بأخت الباء التي هي الميم لتجانسهما مخرجا قلبت ميمًا لمجانسة الباء مخرجا والنون غنة وأخفوا النون والتنوين عند بواقي الحروف أي غير حروف "يرملون" وحروف الخلق والباء نحو: «بِخَلْقٍ جَدِيدٍ»<sup>١٠</sup> «مَنْ شَاءَ»<sup>١١</sup>

١ العنكبوت: ٦١.

٢ المائدة: ٣.

٣ النساء: ٤٣.

٤ طه: ٢٢.

٥ الإسراء: ٥١.

٦ انظر: البسيط، ص: ٤٥.

٧ الحج: ٦١.

٨ النمل: ٨.

٩ البقرة: ٣١.

١٠ إبراهيم: ١١٩ وفاطر: ١٦.

١١ الفرقان: ٥٧.

والعلة أنها لم تقرب من النون قرب حروف يرملون ولم تبعد بعد حروف الحلق  
فأعطيت حكما متوسطا بين الإدغام والإظهار وهو الإخفاء'. [٨٧/ب]

# باب الفتح والإمالة وبين اللقطين

## باب الفتح والإمالة وبين اللفظين

الفتح هنا ضد الإمالة والإمالة من الميل وهي في الاصطلاح أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة لمناسبة كسرة أو ياء والأصل الفتح وقوله وبين اللفظين أي والحالة التي بين اللفظين أي بين الفتح والإمالة وهي التي تسمى الإمالة الصغرى أي بين بين والإمالة تقع في الألف والهاء والراء فهذا الباب في الألف والذي بعده في الهاء والذي بعده في الراء.

[٢٩١]/ وحمزة منهم والكسائي بعده  
أمالا ذوات الياء حيث تأصلا  
[التركيب النحوي]/

حمزة مبتدأ منهم حال والضمير للقراء نحو: أنت منهم الفارس أي من بينهم والكسائي عطف على المبتدأ وضمير بعده لحمزة وهو حال أمالا خبر ذوات الياء مفعوله حيث ظرف مكان وهاهنا ضمن معنى التعليل لمشابته إذ في الظرفية ضمير تأصلا للياء.

[المعنى]/

أي حمزة من بين القراء والكسائي بعد حمزة أمالا الألفات ذوات الياء أي المنقلبة عنها إذا تأصل الياء أي إن كان أصلا لها وهذه الألفات تقع عينا نحو: باع وسار لأتهما من البيع والسير ولأما نحو: «هُدَى»<sup>١</sup> و«هُوَى»<sup>٢</sup> ومراد الناظم القسم الثاني وذلك لأن الأطراف محل الأهداف وإنما قال الكسائي بعده لأنه أخذ القراءة عن حمزة ثم انتصب للإمالة وقوله ذوات الياء احترازا عن الألفات التي هي أصلها الواو<sup>٣</sup> نحو: «دَعَا»<sup>٤</sup> و«سَجَى»<sup>٥</sup>. [٨٨/أ]/

[٢٩٢]/ وتثنية الأسماء تكشفها وإن رددت إليك الفعل صادفت منها

١ البقرة: ١٢، وقد جاء هذا اللفظ في القرآن ٣٨ مرة.

٢ طه: ٨١، والنجم: ١.

٣ التيسير، ص: ٤٦.

٤ آل عمران: ٣٨، والزمر: ٨، وفصلت: ٣٣.

٥ الضحى: ٢.

[المعنى اللغوي]/

المصادفة: الالتقاء؛ المنهل: المورد.

[التركيب النحوي]/

تثنية مبتدأ تكشفها خبره والضمير البارز لذوات الياء إن رددت شرط  
صادفت جزاؤه منها مفعول الجزاء.

[المعنى]/

أي إذا كانت ذوات الياء من الأسماء وأردت أن تعرفها فتثنيها تكشف  
ذوات الياء لك نحو: فتى، وعمى فإذا ثبت تقول فتيان وعميان بخلاف عصى إذا  
ثنيته عصوان وإن كانت من الأفعال فإن نسبت الفعل إلى نفسك ورددت مورد  
المعرفة والكشف عن حالها نحو: رمى، وسعى إذ تقول رميت وسعيت بخلاف  
دعا إذ تقول دعوت.

[٢٩٣]/ هدى واشتراه والهوى وهداهم وفي ألف التانيث في الكل ميلا

[التركيب النحوي]/

الأمثلة منصوبة المحل على الظرفية أي نحو في ألف متعلق بميلا وضمير  
التثنية لحمزة والكسائي وهذا نحو قوله: بجرح في عراقبيها نصلي أي أوقعا الإمامة  
في ألف التانيث وفي الكل بدل منه.

[المعنى]/

مثل بفعلين واسمين فقال: هدى واشترى لأنك لو نسبت إلى نفسك أو  
مخاطبك قلت هديت واشتريت والهوى وهدى إذ لو ثنيتهما قلت هويان وهديان  
ثم قال وفي جميع الألفات التي هي للتانيث أمالا أيضا [٨٨/ب]/ ثم بين ألف  
التانيث في البيت بعده وإنما احتاج إلى ذكره لأن أصله ليس بياء وإنما هو مشبه بملا  
أصله الياء لانقلابها ياء في التثنية نحو: سلويان وذكريان وبشريان.

[٢٩٤]/ وكيف جرت فعلى ففيها وجودها وإن ضم أو يفتح فعلى فحصولا

## [التركيب النحوي]/

ضمير فيها الفعلى وفي وجودها الألف التأنيث وجودها مبتدأ فيها خبره  
كيف جرت ظرف له إن ضم شرط فحصولا جزاء الشرط والألف عوض عن  
النون الخفيفة.

## [المعنى]/

أي على أي حركة جرت فعلى بالفتح أو الضم أو الكسر ففيها ألف  
التأنيث فتمال عندهما نحو: "دعوى وذكرى وبشرى" بدليل التثنية؛ وأما فعلى إذا  
ضمت نحو: أسارى، وكسالى أو فتحت نحو: نصارى، والحوايا فيمالان عندهما  
أيضا وفا فحصولا ليست برمز لحمزة إذ لم يختص به حمزة بدليل قول الناظم: وفي  
ألف التأنيث في الكل ميلا.

[٢٩٥]/ وفي اسم في الاستفهام أنى وفي متى معا وعسى أيضا أمالا وقل بلى

## [التركيب النحوي]/

في اسم ظرف فعل محذوف أي أمالا في الاستفهام صفة أنى بدل من اسم  
معا حال.

## [المعنى]/

أي أمالا أيضا في اسم استعمل في الاستفهام نحو: أنى بمعنى كيف احترازا  
من ﴿أَنَا دَمَّرْنَا هُمْ﴾<sup>١</sup> والعلة أنه فعلى ومتى إذ لو سمي به وثنى لقييل متيان وعسى  
أيضا إذ لو نسبت إلى نفسك لقلت عسيت وإفراده بالذكر [٨٩/أ]/ مع اندراج  
في قوله: ذوات الياء متابعة لصاحب التيسير<sup>٢</sup> أو للفرق بينه وبين الأفعال لأنه غير  
متصرف وكذلك يمال بلى التي هي للإيجاب لأنها كفت في الجواب وقامت مقلم  
الفعل كقولك في جواب أقام زيد بلى أي قام زيد.

١ النمل: ٥١.

٢ انظر: التيسير، ص: ٤٦.

[٢٩٦] وما رسموا بالياء غير لدى وما زكى وإلى من بعد حتى وقل علا

[التركيب النحوي]/

وما رسموا عطف على بلى غير نصب على الاستثناء وما زكى وإلى عطفان من بعد بكسر الدال أي بعد استثناء حتى أو بالضم والواو مقدره قبل حتى.

[المعنى]/

يعني أوقعا الإمالة في كل كلمة رسمت في المصاحف بالياء وإن لم تكن ألفها منقلبة عن الياء نحو: ﴿الضُّحَى﴾<sup>١</sup> و﴿سَجَى﴾<sup>٢</sup> و﴿ضُحَى﴾<sup>٣</sup> في الأعراف وطه؛ و﴿ضُحَاهَا﴾<sup>٤</sup> و﴿دَحَاهَا﴾<sup>٥</sup> فِي النَّازِعَاتِ و﴿ضُحَاهَا﴾<sup>٦</sup> و﴿تَلَاهَا﴾<sup>٧</sup> و﴿طَحَاهَا﴾<sup>٨</sup> فِي الشَّمْسِ؛ لكن حمزة لم يمل "سجى ودحاها وطحاها وتلاها" وسيأتي ذكرها؛ و﴿ضُحَى﴾<sup>٩</sup> في الأعراف مختلف في إمالته ولم يميل الألفاظ المستثنيات مع أنها رسمت بالياء وهي اسم وفعل وثلاثة أحرف فلا سم ﴿لدى﴾<sup>١٠</sup> لم يمل إذ رسمت في يوسف بالألف وفي غافر بالياء ولم يعلم أصله فلم يعدل عن الأصل الذي هو الفتح وأما الفعل ﴿مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ﴾<sup>١١</sup> لم يمل إذ أصله الواو وإنما رسمت بالياء ليشاكل قوله تعالى بعده: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي﴾<sup>١٢</sup> إذ هو

- 
- |    |                             |
|----|-----------------------------|
| ١  | الضحى: ١.                   |
| ٢  | الآية: ٢ من نفس السورة.     |
| ٣  | الأعراف: ١٩٨ وطه: ٥٩.       |
| ٤  | النازعات: ٢٩، و ٤٦.         |
| ٥  | الآية: ٣٠ من نفس السورة.    |
| ٦  | الشمس: ١، ٢، ٦ على الترتيب. |
| ٧  | الأعراف: ٩٨.                |
| ٨  | يوسف: ٢٥ وغافر: ١٨.         |
| ٩  | النور: ٢١.                  |
| ١٠ | نفس الآية.                  |



بالياء؛ وأما الحروف إلى وعلى وحتى إذ الحروف جامدة لا أصل لها ولا موجب للإمالة ورسمت بالياء لانقلابها ياء في إليك وعليك وكون حتى بمعنى إلى<sup>١</sup>.

[٩٠/ب]

ممال كزكاها وأنجى مع ابتلى

[٢٩٧]/ وكل ثلاثي يزيد فإنه

[التركيب النحوي]

كل مبتدأ فيه معنى الشرط فإنه ممال خبره ويزيد جملة صفة ثلاثي.

[المعنى]

أي كل ثلاثي صار مزيدا فيه رباعيا أو زائدا عليه فهو ممال عند حمزة والكسائي<sup>٢</sup> حيث وقع لانقلاب الواو ياء حينئذ نحو قوله: ﴿مَنْ زَكَاهَا﴾<sup>٣</sup> ﴿فَأَنْجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ﴾<sup>٤</sup> ﴿وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٥</sup>؛ إذ هي من: زكيت، وأنجيت، وابتليت.

وفيما سواه للكسائي ميلا

[٢٩٨]/ ولكن أحيا عنهما بعد واوه

[التركيب النحوي]

أحيا اسم لكن عنهما حال والضمير لحمزة والكسائي بعد واوه خبره أي

ممال بعد واوه وفيما متعلق بميلا والكسائي حال.

[المعنى]

استدرك عما قبله فقال لفظ أحيا وإن كان ثلاثيا مزيدا فيه لكنه إنما يمال

عند حمزة والكسائي معا إذا وقع بعد الواو نحو: أمات، وأحيا؛ أما إذا لم يقع

بعدها ذلك فالكسائي منفرد بإمالته نحو: ﴿ثُمَّ أَحْيَاكُمْ﴾<sup>٦</sup> ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾<sup>٧</sup>؛ ولم يمل

١ انظر: التيسير، ص: ٤٦.

٢ نفس المصدر.

٣ الشمس: ٩.

٤ العنكبوت: ٢٤.

٥ البقرة: ١٢٤.

٦ الحج: ٦٦.

حمزة جمعا بين اللغتين واتباعا للأثر<sup>١</sup>.

[٢٩٩]/ ورؤياي والرؤيا ومرضات كيفما أتى وخطايا مثله متقبلا  
[التركيب النحوي]/

رؤياي عطف على مجرور في كيف ظرف ميلا ضمير مثله راجع إلى لفظ  
مرضات متقبلا حال.

[المعنى]/

يقول: تفرد الكسائي أيضا بإمالة لفظي «رؤياي»<sup>٢</sup> و«الرؤيا»<sup>٣</sup> حيث  
[٩٠/أ]/ وقعا في القرآن بخلاف «رؤياك»<sup>٤</sup> وكذلك تفرد الكسائي بإمالة  
"مرضات" كيف ما أتى منصوبا ومجرورا نحو: «ابْتَغَاءَ مَرَضَاتِ اللَّهِ»<sup>٥</sup> وكذلك  
تفرد بإمالة "خطايا" كيف جاء نحو: «خَطَايَانَا»<sup>٦</sup> و«خَطَايَاكُمْ»<sup>٧</sup> و«خَطَايَاهُمْ»<sup>٨</sup>  
لانقلاب ألفها ياء ولكون الياء أصلا<sup>٩</sup>.

[٣٠٠]/ و«محياهم أيضا وحق تقاته وفي قد هداني ليس أمرك مشكلا  
[التركيب النحوي]/

محيما وما بعده عطف على روياء.

[المعنى]/

أي «مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ»<sup>١٠</sup> في الجاثية؛ و«حَقَّ تَقَاتِهِ»<sup>١١</sup> في آل عمران؛

١ التيسر، ص: ٤٨.

٢ يوسف: ٤٣، ١٠٠.

٣ الإسراء: ٦٠؛ والصفوات: ١١٠٥؛ والفتح: ٢٧.

٤ يوسف: ٥.

٥ البقرة: ٢٠٧، ٢٦٥ والنساء: ١١٤؛ وفي التحريم: ١، بالناظ: «تَبْغِي مَرَضَاتِ أَزْوَاجِكَ».

٦ طه: ١٧٣ والشورى: ٥١.

٧ البقرة: ٥٨؛ والعنكبوت: ١٢.

٨ العنكبوت: ١٢.

٩ انظر: التيسر، ص: ٤٨.

١٠ الجاثية: ٢١.

١١ آل عمران: ١٠٢.

ممال للكسائي فقط لأن ألفيهما عن ياء؛ أما قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً﴾<sup>١</sup>  
فحمزة يوافق اتباعا للأثر؛ وكذلك تفرد في إمالة ﴿قَدْ هَدَانِي﴾<sup>٢</sup> في أول الأنعام  
واتفقا في إمالة ﴿إِنِّي هَدَانِي﴾<sup>٣</sup> و﴿لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي﴾<sup>٤</sup> وليس الأمر مشكلا لأن  
ما ذكر من الفرق اتباعا للأثر وهو ظاهر لا إشكال فيه<sup>٥</sup>.

[٣٠١]/ وفي الكهف أنساني ومن قبل جاء من عصاني وأوصاني بمریم يجتلا  
[التركيب النحوي]/

أنساني عطف على المذكورات ومن قبل أي قبل الكهف وباء بمریم بمعنى  
في يجتلا حال.

[المعنى]

أي تفرد أيضا بإمالة ﴿وَمَا أَنْسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾<sup>٦</sup> في الكهف وإمالة ﴿وَمَنْ  
عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>٧</sup> من قبل الكهف أي سورة إبراهيم عليه السلام  
وإمالة ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ﴾<sup>٨</sup> في مریم يكشف كل من المذكورات بالإمالة<sup>٩</sup>.  
[٩٠/ب]

[٣٠٢]/ وفيها وفي طس آتاني الذي أذعت به حتى توضع مندلا  
[المعنى اللغوي]/

الإذاعة: الإفشاء؛ ضاع: الطيب إذا نفح؛ المندل: نوع من الطيب، وقيل:  
العود الهندي.

١ الآية: ٢٨، من نفس السورة.

٢ الأنعام: ٨٠.

٣ الآية: ١٦١ من نفس السورة.

٤ الزمر: ٧٥.

٥ التيسر، ص: ٤٩.

٦ الكهف: ٦٣.

٧ إبراهيم: ٣٦.

٨ مریم: ٣١.

٩ انظر: التيسر، ص: ٤٩.

## [التركيب النحوي]/

ضمير فيها لمريم الذي مفعول فعل محذوف أي خذ وتضوع مضارع  
حذف إحدى تاءيه وإنما قلنا الذي مفعول خذ لأن خذ ما يوصف به أن يكون  
معلوما للمخاطب لم يعلم هاهنا إلا من الصلة مندلا حال أو تمييز.

[المعنى]/

أي تفرد أيضا بإمالة ﴿آتَانِي الْكِتَابَ﴾<sup>١</sup> في مريم ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾<sup>٢</sup> في  
النمل بخلاف الذي هو في هود فإنه ممال لهما ولا فرق إلا اتباع الأثر<sup>٣</sup> ثم يقول  
خذ العلم الذي أفشيت به حتى تفوح طيبه حال كونه مندلا.

[٣٠٣]/ وحرف تلاها مع طحاها وفي سجا وحرف دحاها وهي بالواو تبثلا

[المعنى اللغوي] /

تبثلى: تختبر.

[التركيب النحوي]/

وهي راجع إلى الكلمات الأربع.

[المعنى]/

أي حرف ﴿تَلَّاهَا﴾ مع حرف ﴿طَحَّاهَا﴾<sup>٤</sup> في والشمس و﴿سَجَى﴾<sup>٥</sup> في  
والضحى و﴿دَحَّاهَا﴾<sup>٦</sup> في والنازعات ممال للكسائي لكونها رؤس الآي فأملت  
تبعا لذوات الياء ولم يعمل حمزة لأن ألفها منقلبة عن واو<sup>٧</sup> وأشار إليها بقوله: وهي  
بالواو وتختبر أي عند الامتحان يعلم أنها واوية.

١ الآية: ٣٠ من نفس السورة.

٢ النمل: ٣٦.

٣ انظر: السير، ص: ٤٩.

٤ الشمس: ٦٢ على الترتيب.

٥ الضحى: ٢.

٦ النازعات: ٣٠.

٧ السير، ص: ٤٨-٤٩.

[٣٠٤] / وأما ضحاها والضحي والربا مع أل - قوى فأمالاها وبالواو تختلا  
[المعنى اللغوي] /

الاختلاء: قطع؛ الخلا: وجزه. [٩١/أ] /

[التركيب النحوي] /

فأمالاها جواب أما وضمير التثنية لحمزة والكسائي والهاء للكلمات الأربع  
وكذلك الضمير في تختلا.

[المعنى] /

وافق حمزة و الكسائي في إمالة و﴿ضَحَاهَا﴾<sup>١</sup> و﴿الضُّحَى﴾<sup>٢</sup> و﴿الرَّبَا﴾<sup>٣</sup>  
و﴿شَدِيدُ الْقَوَى﴾<sup>٤</sup> لأن مذهب الكوفيين أن يثنوا ما كان من ذوات الواو  
مضموم الأول أو مكسوره بالياء أو بالواو وإنما أفردتها بالذكر وإن دخلت تحت  
قوله: ومما أمالاه أو آخر آي مالان منها ما ليس برأس آية وليبين أن الجميع من  
ذوات الواو<sup>٥</sup>.

[٣٠٥] / ورؤياك مع مثواي عنه لحفصهم  
[المعنى اللغوي] /

الانجلاء: الوضوح.

[التركيب النحوي] /

ضمير حفصهم للقراء وفي عنه للكسائي.

[المعنى] /

أي أمال حفص الدوري عن الكسائي لفظ ﴿رُؤْيَاكَ﴾<sup>٦</sup> المضاف إلى

١ الشمس: ١.

٢ الضحى: ١.

٣ البقرة: ٢٧٥ و ٢٧٦ و ٢٧٨، وآل عمران: ١٣٠، والنساء: ١٦١.

٤ النجم: ٥.

٥ انظر في هذه المسألة: التيسير، ص: ٤٩.

٦ يوسف: ٥.

الكاف في أول يوسف دون المضاف إلى الياء والمعرف باللام فهما للكسائي  
 بكماله وكذلك أمال الدوري ﴿إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾<sup>١</sup> وأما ﴿مَثْوَاكُمْ﴾<sup>٢</sup>  
 و﴿مَثْوَاهُ﴾<sup>٣</sup> فلحمزة والكسائي وكذلك أمال ﴿مَحْيَايَ﴾<sup>٤</sup> في الأنعام و﴿هُدَايَ﴾<sup>٥</sup>  
 في البقرة وطه بخلاف ﴿مَحْيَاهُمْ﴾<sup>٦</sup> فهو للكسائي و﴿هُدَاهُمْ﴾<sup>٧</sup> و﴿الْهُدَى﴾<sup>٨</sup> فإنه  
 لحمزة والكسائي و﴿كَمِشْكَاةٍ﴾<sup>٩</sup> في سورة النور وعلة الأخير الكسرة بعد الألف  
 وكسرة الميم أيضا وفتح أبو الحارث الكلمات الأربع تفرقة بين ماهو في موضع  
 النصب والجر ومشكاة لاتباع النقل<sup>١٠</sup>. [٩١/ب]

[٣٠٦] / ومما أمالاه أو اخر أي ما بطه وأي النجم كي تتعدلا  
 [٣٠٧] / وفي الشمس والأعلى وفي الليل والضحي وفي اقرأ وفي والنازعات تميلا  
 [٣٠٨] / ومن تحتها ثم القيامة ثم في الـ معارج يا منهال أفلحت منهلا  
 [المعنى اللغوي]

الآي: جمع آية كتمره وتمر؛ التعدل: الاستقامة؛ المنهال: الكثير الإنهال و  
 الإنهال إيراد الإبل من الورود والمنهل المورد أو المعطي.  
 [التركيب النحوي]

الثنية في أمالاه لحمزة والكسائي وما في ما بطه بمعنى الذي والباء بمعنى في  
 تتعدلا نصب بكي وفي الشمس عطف على ما بطه وضمير تميلا للمذكور والهلاء

١ الآية: ٢٣ من نفس السورة.

٢ الأنعام: ١٢٨.

٣ يوسف: ٢١.

٤ الأنعام: ١٦٢.

٥ البقرة: ٣٨؛ وطه: ١٢٣.

٦ الجنابة: ٢١.

٧ البقرة: ٢٧٢؛ والتوبة: ١١٥؛ والنحل: ٣٧؛ والزمر: ١٨.

٨ البقرة: ١٢٠. ووزد هذا اللفظ ٢٢ مرة في القرآن.

٩ النور: ٣٥.

١٠ انظر في هذه المسألة التيسير، ص: ٤٨-٤٩.

في تحتها للنازعات والجار والمجرور صفة موصوف محذوف أي سورة من تحتها  
منهلا حال.

[المعنى] //

أي أمال حمزة والكسائي أو آخر الآي التي في سورة طه والتي في سورة  
النجم سواء كانت ألفها منقلبة عن ياء أو واو إلا ما استثني لحمزة<sup>١</sup> لتتعديل  
الآيات وتصير على سنن واحد إذ لو فتح بعض؛ وأميل بعض آخر لم يصر على  
نحج واحد؛ وأمالا أيضا ما في والشمس، وفي الأعلى أعني: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ  
الْأَعْلَى﴾<sup>٢</sup>، وفي الليل، وفي الضحى، وفي العلق، وفي النازعات، وفي سورة من  
تحتها يعني: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾<sup>٣</sup>، وفي سورة القيامة، وفي سورة المعارج أعني: ﴿سَأَلَ  
سَائِلٌ﴾<sup>٤</sup>، والمجموع إحدى [٩٢/أ] عشر سورة شملت الإمامة أربعا منها النجم  
والأعلى والشمس والليل ودخلت في بعض من البواقي<sup>٥</sup>؛ ثم قال أيها العالم الكثير  
النفع قد حصلت وأفلحت حال كونك جوادا بعلمك فياضا له.

سوى وسدى في الوقف عنهم تسبلا

[٣٠٩] // رمى صحبة أعمى في الإسراء ثانيا

[المعنى اللغوي] //

تسبل: أي استمر وثبت.

[التركيب النحوي] //

رمى مفعول أي أمال رمى وصحبة فاعله أعمى والمعطوف عليه في محل  
الإبتداء تسبلا خبرها وثانيا في الإسراء حال وكذلك في الوقف حال عنهم  
متعلق بتسبلا أو يحصل المحذوف وضمير تسبل للإضجاع بمعنى الإمامة لتذكيره.

١ انظر التيسر، ص: ٢٠٤.

٢ الأعلى: ١.

٣ عبس: ١.

٤ المعارج: ١.

٥ التيسر، ص: ٢١٤.

[المعنى]

أي أمال أبوبكر وحمزة والكسائي قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾<sup>١</sup> ﴿فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى﴾<sup>٢</sup> في سورة الإسراء و﴿مَكَانًا سُوءًا﴾<sup>٣</sup> في طه و﴿أَنْ يُشْرَكَ سُدًى﴾<sup>٤</sup> في القيامة إذا وقف على اللفظين الأخيرين أما إذا لم يوقف فيكون منونا كما يأتي الخلاف فيهما بعد؛ فإمالة أبي بكر لاتباع السنة والجمع بين اللغتين وحمزة والكسائي لكون الألفاظ الأربعة من ذوات الياء وإنما قيد أعمى بكونه ثانيا لأن في الأول يوافقهم أبو عمرو<sup>٥</sup>.

[٣١٠] /وراء ترأى فاز في شعرائه وأعمى في الإسراء حكم صحبة أولا  
[التركيب النحوي]

راء مبتدأ فاز خبره أي فاز بالإمالة وأعمى مبتدأ حكم خبره أي بحكم صحبة بالإمالة أولا حال.

[المعنى]

أي راء ﴿تَرَاءَا الْجَمْعَانِ﴾<sup>٦</sup> انفرد حمزة بإمالتها في سورة الشعراء بخلاف ﴿فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِئْتَانِ﴾<sup>٧</sup> في الأنفال والعلة إمالة الهمزة بعدها فيكون من باب الإمالة للإمالة وذلك إنما يكون إذا وقف على ترأى فإذا وصل لم يبق الإمالة ولم يمل الراء لزوال المناسبة حينئذ وأما قوله تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى﴾<sup>٨</sup> في سورة الإسراء أولا فأماله أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر فأبو عمرو لم يمل

- 
- |                                      |   |
|--------------------------------------|---|
| الأنفال: ١٧.                         | ١ |
| الإسراء: ٧٢.                         | ٢ |
| طه: ٥٨.                              | ٣ |
| القيامة: ٣٦.                         | ٤ |
| النيسر، ص: ٤٤٨ وكتاب الإقناع: ٢٨٤/١. | ٥ |
| الشعراء: ٦١.                         | ٦ |
| الأنفال: ٤٨.                         | ٧ |
| الإسراء: ٧٢.                         | ٨ |



الثاني كأنه أراد أن يخالف بين اللفظين لمخالفتهما في المعنى لأن الأعمى الأول وصف والثاني بمعنى اسم التفضيل<sup>١</sup>.

[٣١١]/ وما بعد راء شاع حكما وحفصهم يوالى بمجراها وفي هود أنزلا [المعنى اللغوي]/

يوالى: يتابع.

[التركيب النحوي]/

ما بعد مبتدأ شاع خبره حكما تمييز وحفصهم يوالى مبتدأ وخبر وضمير أنزلا لمجراها.

[المعنى]/

أي أمال حمزة والكسائي وأبو عمرو جميع الألفات بعد الراء في اسم أو فعل وسط أو آخر نحو: ﴿ذِكْرِي﴾<sup>٢</sup>، و﴿بُشْرِي﴾<sup>٣</sup>، و﴿أَسْرِي﴾<sup>٤</sup>، و﴿تَسْرِي﴾<sup>٥</sup>، و﴿أَدْرَاكَ﴾<sup>٦</sup>، و﴿وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ﴾<sup>٧</sup>، ويوافقهم، حفص عن عاصم في قوله تعالى: ﴿يَأْسُمُ اللَّهُ مَجْرَاهَا﴾<sup>٨</sup> الْمُنْزَلُ في أثناء سورة هود اتباع للأثر ومعنى شاع حكما عم حكم تلك الإمالة لم يختص بذوات الياء وتخصيص أبي عمرو الإمالة بما بعد الراء لأن للعرب في كسر الراء رأيا ليس لها في غيره<sup>٩</sup>.

[٣١٢]/ نأى شرع يمن باختلاف وشعبة في الإسرا وهم والنون ضوء سنا تلا

- 
- |   |   |
|---|---|
| ١ | انظر في هذه المسألة: النشر في القراءات العشر، ص: ١٧٨ وكتاب السبعة لابن مجاهد، ص: ٣٨٣. |
| ٢ | الأنعام: ٦٩ وورد ٦ مرة.   |
| ٣ | آل عمران: ١٢٦ والأنفال: ١١٠ و يوسف: ١١٩ والفرقان: ٢٢.                                 |
| ٤ | الأنفال: ١٦٧ والإسراء: ١.   |
| ٥ | المائدة: ٨٠ وورد ١٩ مرة.  |
| ٦ | الحاقة: ٣ ووردت هذه الجملة في القرآن ١٣ مرة.  |
| ٧ | الأنفال: ٤٣.  |
| ٨ | هود: ٤١.  |
| ٩ | النشر: ٤٠/٢-٤١.   |

[المعنى اللغوي]/

الشرع: المورد؛ اليمن: البركة؛ السناء، والضوء: بمعنى تلا تبع. [٩٣/أ]/

[التركيب النحوي]/

نأى مبتدأ وشرع خبره وكذلك شعبة في الإسراء وهم عطف على شعبة  
أي شعبة والمذكورون أمالوا نأى في الإسراء وكرر الذكر لتلا يتوهم أن إمالة مل  
في سبحان مخصوص والنون مبتدأ ضوء خبره أي ذات ضوء تلا خبر بعد خبر أو  
بنصب ضوء على مفعول تلا وهو خبر.

[المعنى]/

أي أمال حمزة والكسائي والسوسي بخلاف عنه ألف ﴿وَنَأَى﴾<sup>١</sup> لكونها  
منقلبة عن ياء في سورة الإسراء وحم السجدة وأمالوهم وشعبة في سورة  
سبحان<sup>٢</sup> وأمال النون من "نأى" في الموضعين خلف عن حمزة والكسائي لاتباع  
إمالة الألف وفي تلا إشعار بأن إمالة النون للإتباع ثم مدح الإمالة بأنه محل يمن  
وبركة وإمالة النون ضوء نور مرتفع تبع الإمالة<sup>٣</sup>.

شفا ولكسر أو لياء تميلا [٣١٣]/ إناه له شاف وقل أو كلاهما

[التركيب النحوي]/

إناه مبتدأ له شاف خبره أي لإمالته دليل شاف لفظ أو كلاهما مبتدأ شفا  
خبره وضمير تميلا مفرد راجع إلى كلا.

[المعنى]/

أي أمال ألف أناه في الأحزاب هشام وحمزة والكسائي لانقلاب ألفه عن  
ياء لأنه من أنى ياني بمعنى حان أو لكسرة الهمزة ولم يعتدوا بالنون الفاصلة  
لإمالتهم عماد وأمال حمزة والكسائي ألف كلا في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغُنَّ عِنْدَكَ

١ الإسراء: ٨٣، وفصلت: ٥١.

٢ أي سورة الإسراء.

٣ النشر: ٤٣/٢-٤٤.

الْكَبِيرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا<sup>١</sup> في الإسراء لكسرة الكاف كما ذكر أو لأن ألفه  
منقلبة عن ياء ولو سمي به وثنى لقليل كليان<sup>٢</sup>. [٩٣/ب]/

[٣١٤]/ وذو الرأء ورش بين بين وفي أرا  
كهم وذوات اليا له الخلف جملا  
|التركيب النحوي|/

وذو الرأء مبتدأ ورش خبر أي ممال ورش بين بين ظرف الخلف مبتدأ له  
خبر في أرا كهم ظرف وذوات عطف جملا حال من المبتدأ.

[المعنى]/

أي يميل ورش الألف ذا الرأء الواقع بعده إمالة بين بين أي بين لفظي الفتح  
والإمالة نحو: ﴿بَشْرَى﴾<sup>٣</sup> و﴿ذِكْرَاهَا﴾<sup>٤</sup> و﴿أَدْرَاكَ﴾<sup>٥</sup> أما قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَرَأَيْتُمْ  
كَثِيرًا﴾<sup>٦</sup> في الأنفال فحولف عنه فابن غلبون روي عنه الإمالة والمصريون الفتح  
وكذلك لورش خلاف في الألفات المنقلبة عن الياءات وما التحق بها من جميع ما  
تقدم من أصول حمزة والكسائي معظمهم المصريين والبغداديين يأخذون له بالإمالة  
اليسيرة وابن غلبون يختار الفتح له والعلة اتباع الأثر؛ وقوله: جملا أي زين  
الخلاف بالتوجيه<sup>٧</sup>.

[٣١٥]/ ولكن رعوس الآي قد قل فتحها له غير ما ها فيه فاحضر مكملا

|التركيب النحوي|/

رعوس مبتدأ قد قل خبره له متعلق بحصل المحذوف والضمير لورش غير  
استثناء وضمير فيه راجع إلى ما بمعنى الذي.

١. الإسراء: ٢٣.

٢. النشر: ٤٣/٢.

٣. آل عمران: ١١٢٦، والأنفال: ١١٠، ويوسف: ١١٩، والفرقان: ٢٢.

٤. النزعات: ٤٣.

٥. الحاقة: ٣، ووردت هذه الجملة في القرآن ١٣ مرة.

٦. الأنفال: ٤٣.

٧. النشر: ٤١/٢-٤٢، والتيسير، ص: ٥١، ٥٢.

[المعنى]

يعني أواخر السور الإحدى عشر قد قل فتحتها لورش أي أمالها إمالة يسيرة إلا الأواخر التي ألحق فيها هاء الكناية عن المؤنث نحو: "تلاها وضحاها ودحاها وطحاها"؛ إلا التي بعد الراء نحو: ذكراها؛ ويعلم ذلك من عموم قوله وذو الراء ورش ولم يفرق بين ذوات الياء والواو ليتفق رءوس الآيات يجري على سنن واحد أما إذا كان في آخره هاء الكناية فيصير حينئذ الفتح [٩٤/أ] لأن المشاكلة في نحو: "ضحاهها" بالهاء لا بالألف فلم يحتج إلى إمالتها ومعنى فاحضر مكملًا لا تغب عنه.

[٣١٦] وكيف أنت فعلى وأخر أي ما تقدم للبصري سوى راها اعتلا

[التركيب النحوي]

فعلى فاعل أنت وأخر عطلف عليه وكيف ظرف فعل محذوف أي أميل فعلى كيف جاء ضمير راها لفعلى وأخر وضمير اعتلا للراء أو للإضجاع.

[المعنى]

أي أميل للبصري موزون فعلى كيف جاء مفتوحا نحو: دعوى، ويحيى، ومضموما نحو: حسنى، وموسى، ومكسورا نحو: إحدى وسيما إمالة بين اللفظين ويعلم ذلك من عطفه على إمالة ورش وهي بين بين وكذلك أميل له آخر الآي في السور الإحدى عشر بين بين إلا في فعلى وآخر الآي الذين آخرها راء نحو: ﴿رُسُلْنَا تَثْرَى﴾<sup>٥</sup> و

١ مر تخريج هذه الكلمات.

٢ مر تخريج هذا اللفظ أيضاً.

٣ مر تخريجه.

٤ انظر في هذه المسألة: النيسر، ص: ٤٨؛ والبشر: ٦٧/٢-٦٨.

٥ المؤمنون: ٤٤.

﴿وَمَا تَحْتِ الشَّرَى﴾<sup>١</sup> ﴿مَا رَبُّ أُخْرَى﴾<sup>٢</sup> فإنه اعتلا الإضجاع عنه أي أمال إمالة محضة<sup>٣</sup>؛ ويعلم ذلك من قوله: وما بعد راء شاع حكما.

[٣١٧]/ويا ويلتي أني ويا حسرتي طووا وعن غيره قسها ويا أسفى العلا  
[التركيب النحوي]/

يا ويلتي وما بعده مفعول طووا والمأ في غيره للدوري وفي قسها للكلمات المذكورة والعلا صفة الكلمات الأربع.

[المعنى]/

أي الدوري عن أبي عمرو أمال الكلم الأربع بين بين لأن أصل تلك الكلمات بالإضافة كما تقول يا غلاما في يا غلامي ثم قال وعن غير الدوري قس تلك الكلمات على أصولهم فميل لحمزة والكسائي على أصلها لأن الجميع من ذوات الياء ولورش بين بين بخلف ويفتح للباقيين وإنما لم يقرن يا أسفى [٩٤/ب]/ بالكلمات قبله لأن فيه خلافا عن الدوري إذ روي عنه الفتح ولا خلاف في الثلاثة المتقدمة ومعنى طووا طوى نفع هذه الكلمات في ذلك اليوم فلا تنفع الحسرة به<sup>٤</sup>.

[٣١٨]/وكيف الثلاثي غير زاغت بماضي أمل خاب خافوا طاب ضاقت فتجملا

[٣١٩]/وحاق وزاغوا جاء شاء وزاد فز وجاء ابن ذكوان وفي شاء ميلا

[٣٢٠]/فزادهم الأولى وفي الغير خلفه وقل صحبة بل ران واصحب معدلا

[التركيب النحوي]/

كيف ظرف أمل الثلاثي فاعل فعل محذوف أي كيف أتى الثلاثي غير

زاغت استثناء باء بماضي بمعنى في وكسر الياء ونون ضرورة وهو أصل مرفوض

١ طه: ٦.

٢ الآية: ١٨ من نفس السورة.

٣ انظر التيسير، ص: ٤٨.

٤ نفس المصدر.

فتجملا نصب بالفاء على إضمار أن ومفعول أمل محذوف أي أمله ولأمثلة بدل منه أو مبتدئات وفز خبرها أي ممال مدلول فز وكذلك جاء ابن ذكوان مبتدأ وخبر أي ممال ابن ذكوان وفي شاء ظرف ميلا أي أوقع الإمالة فيه فزادهم عطف والفاء للعطف وحذف في للعلم به أو مبتدأ كذلك خبره والفاء لفظة القرآن: بل ران مفعول فعل محذوف أي أمالوا "بل ران" والجملة خبر صحبة مبتدأ معدلا حال من فاعل اصحب أو مفعول اصحب أي قولاً معدلا مزكي.

||المعنى||

أي كيف أتى لفظ ثلاثي من هذه الأفعال التسعة المذكورة بعد [أ/٩٥/أ] إذا كان ماضيا سواء اتصلت بضمير أو لم تنصل أملها لحمزة إلا لفظة "زأغت" بعلامة التأنيث في موضعي الأحزاب و ص ﴿وَوَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ﴾<sup>١</sup> و ﴿أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ﴾<sup>٢</sup> والألفاظ التسعة هي: "خاب، خاف، طاب، ضاق، حاق، زاغ، شاء، جاء، زاد"؛ فقوله: ثلاثي يخرج المزيد فيه نحو: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾<sup>٣</sup> ﴿أَزَاغَ اللَّهُ﴾<sup>٤</sup>؛ وقوله: بماضي يخرج نحو: ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ﴾<sup>٥</sup> و ﴿وَخَافُونَ﴾<sup>٦</sup> و ﴿وَمَا تَشَاؤُونَ﴾<sup>٧</sup>؛ وعلة الإمالة أن كلها من ذوات الياء إلا خاف لأنه من خوف وإملا أميل لانكسار أوله إذا رددته إلى نفسك ولانقلاب ألفها ياء في المجهول ولم يمل المضارع في الكل إذا لم ينقلب ألفها ياء في المجهول ولم ينكسر أوائلها واستثناء لفظ زأغت بالتاء اتباعا للأثر ثم قال وجاء ابن ذكوان أي وافق ابن ذكوان عن ابن عامر حمزة في إمالة جاء وشاء حيث وقعا في لفظة فزادهم الواقعة في أول

- 
- |                            |   |
|----------------------------|---|
| الأحزاب: ١٠.               | ١ |
| ص: ٦٣.                     | ٢ |
| مرجم: ٢٣.                  | ٣ |
| الصف: ٥.                   | ٤ |
| النحل: ٥٠.                 | ٥ |
| آل عمران: ١٧٥.             | ٦ |
| الإنسان: ١٣٠ والتكوير: ٢٩. | ٧ |

القرآن أي في البقرة: ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا﴾<sup>١</sup>؛ واختلف عنه في "زاد" الواقعة في سائر القرآن نحو: ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا﴾<sup>٢</sup> ﴿فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا﴾<sup>٣</sup> ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾<sup>٤</sup> ثم قال: وقل صحبة أي أمال حمزة والكسائي وأبو بكر ﴿بَلِّ رَانَ﴾<sup>٥</sup> لأن ألفه منقلبة عن ياء من الرين<sup>٦</sup>؛ واصحب أيها المتعلم حال كونك مزكي مطهرا واصطحب قولاً نقياً من الشبهة.

[٣٢١]/ وفي ألفات قبل را طرف أتت بكسر أمل تدعى حميدا وتقبلا

[التركيب النحوي]/

في ألفات مفعول أمل أي أوقع الإمالة في ألفات قبل را صفة ألفات وقصرت للضرورة طرف بمعنى متطرفة صفة را وكذلك أتت بكسر تدعى جزم على جواب الأمر ولم يحذف الياء إجراء له مجرى الصحيح وتقبلا نصب لكونه مضارعاً بعد الواو في جواب الأمر كما تقول زرني وأكرمك وليس بمعطوف على تدعى بل على مصدره.

[المعنى]/

أي أمال الدوري وأبو عمرو كل ألف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة<sup>٧</sup> احترازا عن غير المتطرفة نحو: ﴿وَوَنَمَارِقُ﴾<sup>٨</sup> فلا تمال إذ الياء [٩٥/ب]/ مقدرة وعن المتطرفة الغير المكسورة نحو: ﴿يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾<sup>٩</sup> ثم مثل بقوله: حمارك والكفار واقتس لتنضلا [٣٢٢]/ كأبصارهم والدار ثم الحمار مع

البقرة: ١٠.	١
النوبة: ١٢٥.	١
آل عمران: ١٧٣.	٢
الأعراف: ٦٩.	٤
المطففين: ١٤.	٢
انظر في هذه المسألة: التيسير، ص: ٥٠.	٦
التيسير، ص: ٥١.	٧
الغاشية: ١٥.	٨
الجمعة: ٥.	٩

[المعنى اللغوي]//

اقتس، وقس: بمعنى؛ لتنضل: تغلب في النضال من ناضله فضله إذا رماه  
فغلبه في الرمي.

[التركيب النحوي]//

كأبصارهم منصوب المحل على الظرف.

[المعنى]//

مثل بأمثلة متعددة متصلة بالضمير الغائب نحو: ﴿أَبْصَارُهُمْ﴾<sup>١</sup> والضمير  
المخاطب نحو: ﴿جِمَارِكَ﴾<sup>٢</sup> وخالية عنه نحو: "الدار والحمار" منفردين و"الكفلو"  
جمعا وعلّة الإمالة أن للعرب في إمالة الراء رأيا لا سيما إذا قويت بالكسرة في  
الراء التي تقوم مقام كسرتين لأن الراء للتكرير تقوم مقام حرفين. وقوله: اقتس  
لتنضلا؛ معناه: قس على ما ذكرته ما لم أذكره لتغلب في العلم.

وهار روى مرو بخلف صد حلا | ٣٢٣/ ومع كافرين الكافرين بيانه

و ورش جميع الباب كان مقللا | ٣٢٤/ بدار وجبارين والجار تمموا

[التركيب النحوي]//

الكافرين: مفعول أمل أي أمل الكافرين هار مفعول روى ومرو فاعله  
بخلف حال صد مفعول مرو وأجرى حالة الرفع مجرى حالة [٩٦/أ]// النصب  
حلا صفة صد بدار اسم فعل بمعنى بادر وجبارين مفعول تمموا والجار عطف و  
ورش مبتدأ كان مقللا خبره جميع الباب مفعول مقللا.

[المعنى]//

أي من جملة ما أماله أبو عمرو والدوري<sup>٣</sup> لفظ الكافرين وكافرين أي

١ البقرة: ٧ ووردت هذه الجملة في القرآن ٩ مرة.

٢ البقرة: ٢٥٩.

٣ النيسب، ص: ٥٢.



باللام وبدونها إذا كانت بياء ليخرج ما بالواو نحو: ﴿أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾<sup>١</sup> وذلك لقوة الإمالة بانكسار الفاء والراء بعدها و وجود الياء بعد ثم قال وهار أي أمال ﴿هَارٍ﴾<sup>٢</sup> بالتوبة الكسائي وابن ذكوان بخلف عنه إذا جاء الفتح أيضا عنه وأبو بكر وأبو عمرو وقالون وعلة الإمالة كسر الراء والمعنى روى المسألة عالم يروي عطشان حلا عطشه أي فافهم واحرص بالعم المستحسن حرصه ونمته وكذلك أمال لفظ ﴿جَبَّارِينَ﴾<sup>٣</sup> في موضعي المائدة والشعراء؛ ولفظ ﴿وَالْجَارِ﴾<sup>٤</sup> في موضعي النساء؛ الدوري عن الكسائي لأجل كسرة الراء ولم يمل أبو عمرو لأن إمالته إذا كان الاسم في موضع خفض وجبارين في موضع نصب ولم يمل الجار لقلة دوره والإمالة تخفيف فما يكثر دوره أولى والحق انه اتباع للأثر ثم قال ورش يميل بين بين جميع الأصل المذكور من قوله وفي ألفات قبل را طرف أتت والإمالة بين بين معنى قوله مقللا لأنها إمالة قليلة.

[٣٢٥]/ وهذان عنه باختلاف ومعه في الـ — سوار وفي القهار حمزة قللا

[التركيب النحوي]/

هذان مبتدأ عنه خبره باختلاف حال حمزة مبتدأ قللا خبره في البوار

والمعتلوف عليه ظرف ومعه حال.

|| المعنى ||

أي الحرفان الأخيران أعني "جبارين والجار" اختلف فيهما عن ورش فلبن

غلبون يروي الفتح وغيره الإمالة بين بين ووافق حمزة ورشا في لفظ ﴿الْبَوَّارِ﴾<sup>٥</sup> في

١ الكافرون: ١.

٢ التوبة: ١٠٩.

٣ المائدة: ٢٢ والشعراء: ١٣٠.

٤ النساء: ٣٦.

٥ انظر في هذه المسألة التيسير، ص: ٥١.

٦ إبراهيم: ٢٨.

سورة إبراهيم وفي لفظ ﴿الْقَهَّارُ﴾<sup>١</sup> في جميع القرآن فأمالها بين بين.  
 [٣٢٦]/ وإضجاع ذي راءين حج رواه  
 كالأبرار والتقليل جادل فيصلا  
 [المعنى اللغوي]/

إضجاع الإمالة حج، غلب بالحجة المجادلة المخاصمة الفيصل الفصل.  
 [التركيب النحوي]/  
 الإضجاع مبتدأ حج رواه خبر التقليل مبتدأ جادل خبره والضمير للتقليل  
 فيصلا حال .

[المعنى]/  
 أمال أبو عمرو والكسائي إمالة مخضة كل لفظ ذي راءين وتطرف الراء  
 المكسورة نحو: ﴿مِنَ الْأَشْرَارِ﴾<sup>٢</sup> و﴿كِتَابَ الْأَبْرَارِ﴾<sup>٣</sup> و﴿دَارُ الْقَرَارِ﴾<sup>٤</sup> بخلاف ﴿إِنَّ  
 الْأَبْرَارَ﴾<sup>٥</sup> إذ الراء المفتوحة لا تمال كما لا يمال ﴿خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾<sup>٦</sup> وأما ورش  
 وحمزة فأمالا في ذي الراءين بين بين على أصل ورش<sup>٧</sup>.  
 [٣٢٧]/ وإضجاع أنصاري تميم وسارعوا  
 نسارع والباري وبارئكم تلا  
 [التركيب النحوي]/  
 إضجاع مبتدأ تميم خبره وسارعوا وما بعده مبتدئات تلا خبره.

[المعنى]/  
 أي أمال ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>٨</sup> في موضعي آل عمران والصف الدوري عن  
 الكسائي لكسرة الراء ولم يمل أبو عمرو لأنه في موضع رفع ولاختصاص الدوري

- 
- |   |   |
|---|---|
| ١ | يوسف: ٣٩، وورد ٦ مرة في القرآن.           |
| ٢ | ص: ٦٢.                                    |
| ٣ | المطففين: ١٨.                             |
| ٤ | غافر: ٣٩.                                 |
| ٥ | الإنسان: ٥، والانفطار: ١٣، والمطففين: ٢٢. |
| ٦ | الأنبياء: ٣٣.                             |
| ٧ | انظر في هذه المسألة: التيسر، ص: ٥١ وبعد.  |
| ٨ | آل عمران: ١٥٢ والصف: ١٤.                  |

به ذكره وإلا لفهم من قوله وفي ألفات قبل را طرف وفي قوله تميم إششارة إلى أن الإمالة لغة بني تميم ثم قال تبع هذه الألفاظ ما قبلها في كونها مائلة للدوري وهي: ﴿وَسَارِعُوا إِلَى﴾<sup>١</sup> ﴿نَسَارِعُ لَهُمْ﴾<sup>٢</sup> ﴿الْخَالِقُ الْبَارِي﴾<sup>٣</sup> و﴿بَارئِكُمْ﴾<sup>٤</sup> موضعك في البقرة لكسرة الراء ولم يمل أبو عمرو لعدم تطرف الراء<sup>٥</sup>.

ن آذاننا عنه الجوّاري تمثلا [٣٢٨]/وآذانهم طغيانهم ويسارعو

التركيب النحوي//

وآذانهم عطف على ما قبله وضمير عنه للدوري وفي تمثلا للمذكور .

المعنى//

أي أميل عن الدوري عن الكسائي<sup>٦</sup> ﴿آذَانِهِمْ﴾<sup>٧</sup> و﴿طُغْيَانِهِمْ﴾<sup>٨</sup> و﴿يَسَارِعُونَ﴾<sup>٩</sup> و﴿آذَانِنَا﴾<sup>١٠</sup> و﴿الْجَوَارِي﴾<sup>١١</sup> في حمسق والرحمن والتكوير لكسرة ما بعد الألف في "آذانهم" مع مجاورة الياء للألف قبلها في "طغيانهم" ولكون الكسرة على الراء في "الجوار" و"يسارعون" ولم يمل أبو عمرو لأن ما بعد الألف ليست براء وليست بعدها راء متطرفة .

ضعافا وحرفا النمل آتيك قولا

وآنية في هل أذاك لأعدلا

[٣٢٩]/يواري أوارى في العقود بخلفه

[٣٣٠]/بخلف ضممناه مشارب لامع

١ آل عمران: ١٣٣.

٢ المؤمنون: ٥٦.

٣ الخشر: ٢٤.

٤ البقرة: ٥٤.

٥ النيسب، ص: ٤٩-٥٠.

٦ نفس المصدر، ص: ٤٩.

٧ البقرة: ١٩. وورد ٧ مرة في القرآن.

٨ البقرة: ١٥. وورد ٥ مرة في القرآن.

٩ آل عمران: ١٧٦. وورد ٦ مرة في القرآن.

١٠ فصلت: ٥.

١١ الشورى: ١٣٢ والرحمن: ٢٤. والتكوير: ١٦.

## [التركيب النحوي]/

يوارى مفعولي أمال المحذوف في العقود ظرفه وضمير بخلفه للدوري  
وضعافا وحرفا النمل رفعا على الابتداء، قولا خير وضمير التثنية لهما وإنما لم يجمع  
الضمير لأن لفظ آتيك واحد فكان المرجوع اثنان ضعافا وآتيك ضمناه صفة  
خلف ومشارب لامع مبتدأ وخير وآنية لأعدلا مبتدأ وخير والأعدل أفعل  
التفصيل من العدل .

## [المعنى]

أي أمال الدوري عن الكسائي ﴿كَيْفَ يُوَارِي﴾<sup>١</sup> ﴿فَأُوَارِي﴾<sup>٢</sup> في سورة  
[٩٧/ب] المائدة بخلاف عنه إذ جاء الفتح أيضا عنه والإمالة لكسرة الراء بعد  
الألف<sup>٣</sup> وأما ﴿ذُرِّيَّةٌ ضِعَافًا﴾<sup>٤</sup> وحرفا النمل وهما ﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ﴾<sup>٥</sup>  
﴿أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ﴾<sup>٦</sup> فأمال خلاد عن حمزة بخلاف عنه<sup>٧</sup> إذ جاء بالفتح  
عنه أيضا وخلف بخلاف أما إمالة ضعافا فلكسرة الضاد كما قيل في عماد وأما  
"آتيك" فلكسرة التاء بعد الألف والألف ليست من الهمزة لأن آتيك اسم فاعل  
لا مضارع وقوله ومشارب لامع أي أمال هشام ﴿وَمَشَارِبُ﴾<sup>٨</sup> في يس و﴿عَيْنِ  
آنِيَّةٍ﴾<sup>٩</sup> في "هل أتاك" سورة الغاشية للكسرة بعد الألف وتقوى الإمالة بكون  
الكسرة على راء مشارب وبجيء الياء بعد كسرة آنية وقوله في هل أتاك احترازا  
مما في هل أتى وهو ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَّةٍ﴾<sup>١٠</sup> إذ أصله أفعله جمع إناء لا فاعلة

- |    |                      |
|----|----------------------|
| ١  | المائدة: ٣١.         |
| ٢  | نفس الآية.           |
| ٣  | النجم، ص: ٥٠.        |
| ٤  | النساء: ٩.           |
| ٥  | النمل: ٣٩.           |
| ٦  | النمل: ٤٠.           |
| ٧  | النظر: النجم، ص: ٥١. |
| ٨  | يس: ٧٣.              |
| ٩  | الغاشية: ٥.          |
| ١٠ | الإنسان: ١٥.         |

فالألف مبدلة من الهمزة وقوله آنية لأعدلا أي إمالة لرجل أعدل والألف للإطلاق.

[٣٣١]/ وفي الكافرون عابدون وعابد وخلفهم في الناس في الجر حصلا  
[التركيب النحوي]/

وفي الكافرون عابدون عطف على آنية في هل أتاك خلفهم مبتدأ والضمير للناس ظرف الخلق في الجر حال حصلا خبر المبتدأ والحاء رمز أبي عمرو.

[المعنى]/

أي أمال هشام في سورة الكافرون ﴿عَابِدُونَ﴾<sup>١</sup> في الموضعين و﴿عَابِدٌ﴾<sup>٢</sup> في موضع ثم قال واختلف أهل الأداء عن أبي عمرو<sup>٣</sup> في ﴿النَّاسِ﴾<sup>٤</sup> [٩٨/أ]/ إذا كان مجرورا نحو جميع الذي في سورة الناس فنقل صاحب التيسير الإمالة في فتحة نون الناس ونقل مكي الفتح عنه وعلة إمالة ما في البيت الكسرة بعد الألف<sup>٥</sup>.  
[٣٣٢]/ حمارك والمحراب إكراههن والـ حمار وفي الإكرام عمران مثلا

[التركيب النحوي]/

حمارك وما بعده مبتدأ مثلا خبره.

[المعنى]/

أي أمال ابن ذكوان<sup>٦</sup> ﴿وَأَنْظُرُ إِلَى حِمَارِكَ﴾<sup>٧</sup> في البقرة ﴿كَمَثَلِ الْجِمَارِ﴾<sup>٨</sup>

١ الكافرون: ٥٣.

٢ الآية ٤، من نفس السورة.

٣ هذا الخلاف عن أبي عمرو مرتب لا مفرغ فالإمالة للدوري عنه والفتح للسوسي. (انظر: التيسير، ص: ٥٢).

٤ البقرة: ٨، وقد ورد ١٨٢ مرة في القرآن.

٥ انظر التيسير، ص: ٥٢.

٦ نفس المصدر، ص: ٥١.

٧ البقرة: ٢٥٩.

٨ الجمعة: ٥.

في الجمعة ﴿مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ﴾<sup>١</sup> في النور و﴿الْمِحْرَابِ﴾ و﴿عِمْرَانَ﴾<sup>٢</sup> أين وقعا و﴿الْإِكْرَامِ﴾<sup>٣</sup> في موضعي الرحمن وعلّة الإمالة في "حمارك والحمار" ما ذكر وفي البواقي الكسرة قبل الألف ولا عبّرة بالفصل كما ذكر في شمال .

[٣٣٣]/ وكل بخلف لابن ذكوان غير ما  
يجر من المتراب فاعلم لتعملا  
[التركيب النحوي]/

وكل مبتدأ والتنوين عوض عن الضمير الراجع إلى الألفاظ المذكورة  
وبخلف خبر لابن ذكوان صفة خلف أو لابن ذكوان خبره وبخلف حال غير  
استثناء من الكل وما بمعنى الذي.

[المعنى]/

أي اختلف في الألفاظ الستة المذكورة عن ابن ذكوان<sup>٤</sup> إلا في لفظ المحراب  
إذا كان مجرورا فإنه لا خلاف عنه في إمالة حيثئذ إذ قويت الإمالة بانجرار اللفظ  
فاعلم أيها المتعلم ما ذكرت لك لتعمل به لا لتجعله وسيلة إلى المفاخرة والمجادلة.

[٩/ب]/

[٣٣٤]/ ولا يمنع الإسكان في الوقف عارضا إمالة ما للكسر في الوصل ميلا  
[التركيب النحوي]/

عارضاً حال فيه معنى التعليل إمالة مفعول يمنع وما بمعنى الذي ضمير ميلا  
راجع إلى ما أي إمالة الكلمة التي أمليت في حالة الوصل لأجل الكسرة.

[المعنى]/

يعني لا يمنع الإسكان الذي يعرض في الوقف عن إمالة الألفاظ في حالة

١ النور: ٣٣.

٢ مثلاً "المحراب" في آل عمران: ٣٧، ٣٩ ومرم: ١١١ و ص: ٢١؛ و"عمران" في آل عمران: ٣٣، ٣٥ والتحرير: ١٢.

٣ الرحمن: ٢٧، ٢٨.

٤ النشر: ص: ٦٤.

الوصل لأجل كسرة ما بعد الألف نحو: ﴿كِتَابَ الْأَبْرَارِ﴾<sup>١</sup> ﴿وَمِنَ النَّاسِ﴾<sup>٢</sup> فإِنَّكَ  
إذا وقفت عليهما وأسكنت الراء والسين تميل الألف أيضا لأن السكون في  
الوقف عارض والعارض لا يغير الأصول وكان بعضهم إذا وقفوا على نحو  
"الأبرار" و"النار" لم يميلوا لزوال الموجب للإمالة وهو الكسرة<sup>٣</sup> وإنما قال لا يمنع  
الإسكان لأنك إذا وقفت بالروم لا خلاف في الإمالة عند أهلها.

[٣٣٥]/وقبل سكون قف بما في أصولهم وذو الراء فيه الخلف في الوصل يجتلا

[٣٣٦]/كموسى الهدى عيسى ابن مريم والقرى التي مع ذكرى الدار فافهم محصلا

[التركيب النحوي]/

قبل ظرف قف بما بمعنى الذي تقرر في أصولهم ذو الراء مبتدأ فيه الخلف

خبر في الوصل حال كموسى نصب على الظرف .

[المعنى]/

أي كل ألف قبل ساكن لم يمكن إمالتها في الوصل ولو لم يكن بعدها  
ساكن لجازت الإمالة قف على تلك الألف على ما تقرر من أصول [٩٩/أ]/  
القراء فأمل لمن يميل وافتح لمن لم يمل واقراً بين اللفظين لمن مذهبه ذلك لكن  
الألف التي قبلها راء اختلف عن السوسي في إمالتها حالة الوصل أيضا فصاحب  
التيسير<sup>٤</sup> على الإمالة وابن شريح على تركها ثم مثل بقوله ﴿مُوسَى﴾<sup>٥</sup> ﴿الْهُدَى﴾<sup>٦</sup>  
﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيْنَاتِ﴾<sup>٧</sup> ﴿الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا﴾<sup>٨</sup> ﴿بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى

١ المطففين: ١٨.

٢ البقرة: ٨.

٣ انظر التيسير، ص: ٥٣.

٤ نفس المصدر.

٥ البقرة: ١٥١ وورد هذا الاسم في القرآن ١٢٩ مرة.

٦ البقرة: ١٢٠ وورد هذا اللفظ في القرآن ٢٢ مرة.

٧ البقرة: ٨٧.

٨ سبأ: ١٨.

الدار<sup>١</sup> فللسوسي خلاف في نحو "القرى التي" و"ذكرى الدار" مما قبل الألف راء  
ومثلا فعلة الإمالة في الريبيل اللالاة، ان أميل الكلمة وتميزها عن غيرها فأبقى  
إمالة ما قبل الألف المحذوفة دالة عليها كما في رأى القمر عند أبي بكر وحمزة<sup>٢</sup> ثم  
قال فافهم أيها المتعلم المسألة نحصلا للعلم.

[٣٣٧]/وقد فخموا التنوين وقفا ورققوا وتفخيمهم في النصب أجمع أشملا  
[المعنى اللغوي]/

التفخيم هنا الفتح والترقيق الإمالة والأشمل جمع شمال؛ بمعنى الخلق أو شمل  
بمعنى التفرقة.

[التركيب النحوي]/

التنوين مفعول فخموا أي ذا التنوين وقفا حال تفخيمهم مبتدأ أجمع خبر  
أشملا جمع شمل نصب على التمييز.

[المعنى]/

أي كل ما امتنع فيه الإمالة لأجل ساكن لقيه تنوين إذا وقف عليه عادة  
الألف نحو مسمى ومولى فبعض أهل الأداء يفخمها أي يفتحها لأن الألف عوض  
التنوين في الأحوال وبعضهم يرققها أي يميلها لذهاب المانع عن الإمالة وهو  
التنوين وعود الألف المحذوفة لذهاب التنوين والألف ليست مبدلة من التنوين بل  
أصلية لأن بقاء الأصلية أولى من بقاء العارضة ثم قال وتفخيمهم في النصب  
إشارة إلى وجه ثالث وهو أن بعضهم أمالوا الألف حالة الرفع والجر لأن الألف  
الموقوف عليها هي الأصلية وفتحوها حالة النصب لأن الألف هي المبدلة من  
التنوين لأن [ب/٩٩]/ المرفوع والمجرور لا إبدال فيه فرجعت الألف الأصلية



والمنصوب أبدل من تنوينه ألفا ولم يكن رجوع الأصلية لثبوت العوض من  
التنوين فلم يمل<sup>١</sup> ثم مثل بقوله:

[٣٣٨]/ مسمى ومولى رفعه مع جره

ومنصوبه غزا وتترا تزيلا

[المعنى اللغوي]/

تزييل: تميز.

[التركيب النحوي]/

مسمى مبتدأ رفعه خبره. بمعنى مرفوعه والهاء راجع إلى ذي التنوين

ومنصوبه مبتدأ غزا وتترا خبر ضمير تزيلا للمذكور.

[المعنى]/

أي لفظ مسمى ومولى كلاهما وقع مرفوعا ومجرورا نحو ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى﴾<sup>٢</sup>  
﴿إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى﴾<sup>٣</sup> و﴿لَا يُعْنِي مَوْلَىٰ عَنْ مَوْلَىٰ﴾<sup>٤</sup> وأما "غزى وتترى" فلم يقعا  
في القرآن إلا منصوبين وهما: ﴿أَوْ كَانُوا غُزًى﴾<sup>٥</sup> في آل عمران ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا  
تَتْرَىٰ﴾<sup>٦</sup> في المؤمنين والتمثيل بلفظ "تترا" يقع على قراءة أبي عمرو بالتنوين فأما  
حمزة والكسائي لا ينونانه فهو عندهما ممال بلا خلاف ومعنى تزييل ظهر التنوين  
أي أنواعه وتميز بعضها عن بعض بالأمثلة<sup>٧</sup>.

١ كتاب الإقناع: ٢٩٥/١.

٢ الأنعام: ٢.

٣ البقرة: ٢٨٢.

٤ الدخان: ٤١.

٥ آل عمران: ١٥٦.

٦ المؤمنون: ٤٤.

٧ انظر في هذه المسألة كتاب الإقناع: ٢٩٥/١-٣٥٦.

باب مذهب الكسائي في إمالة

ما قبل هاء التانيث في الوقف

## باب مذهب الكسائي

في إمالة ما قبل هاء التأنيث في الوقف

وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء نحو نعمت فيخرج هاء السكت نحو  
كتابه لأن الإمالة كسر ما قبلها والهاء أتي بها لتبين الفتحة فتنافيا وكذلك هاء  
الضمير نحو كتابه للفرق بين هاء التأنيث وغيرها وكذلك الهاء من هذه إذ لا  
يحتاج إلى إمالة لأن قبلها كسرة. [١٠٠/أ]

[٣٣٩] وفي هاء تأنيث الوقف وقبلها ممال الكسائي غير عشر ليعدلا

[المعنى اللغوي]

الوقف مصدر بمعنى الوقف الممال يعني الإمالة كالمقام للإقامة .

[التركيب النحوي]

ضمير قبلها للهاء وفي يعدلا إلى لفظ العشر ممال مبتدأ في هاء تأنيث خبره  
وأضاف إلى الوقف ليخرج نحو هذه فإنها هاء تأنيث الوقف إذ هي هاء وقفها  
وتاء وصلا غير عشر استثناء من قوله قبلها أي في حروف قبلها غير عشر  
أحرف.

[المعنى]

يعني أمال الكسائي<sup>١</sup> في هاء التأنيث إذا وقف عليها ولم يكن قبلها أحد  
الحروف العشر التي تذكر ولا الحروف الأربعة فإن لها شرطا يأتي ثم وأمثلتها:  
خليفة درجة مبنوثة نعمة العزة جنة حبة كاملة لذة قسوة واحدة فاحشة رحمة  
المقدسة ونحوها لأنها تشبه ألف التأنيث من حيث كونها زائدة ودلالاتها على  
التأنيث واجتماعهما في الضعف والخفاء وتقاربهما في المخرج.

[٣٤٠] ويجمعها حق ضغطا عص خطا وأكهر بعد الياء يسكن ميلا

[٣٤١] أو الكسر والإسكان ليس بحاجز ويضعف بعد الفتح والضم أرجلا

[المعنى اللغوي]]

(ضغاط) جمع ضغطة بمعنى العصر العص العاصي خطا سمن واكتنز من اللحم والأكهر الشديد العبوس من الكهر وهو ارتفاع النهار مع شدة الحر الحاجز المانع الأرجل جمع رجل بمعنى القدم. [١٠٠/ب]

[التركيب النحوي]]

حق فاعل يجمع والهاء للحروف العشرة ضغاط فاعل حق عص مضاف إليه خطا جملة صفة عص وأكهر مبتدأ بعد ظرف والعامل حصل يسكن حال من الياء أو الكسر عطف على الياء ميل خبر الكهر والضمير للفظه وكذلك في يضعف أرجلا تمييز.

[المعنى]]

أي يجمع الحروف العشر المستثناة هذه الكلمات الأربع حق ضغاط عص خطا والمعنى حقيق أن يعذب العاصي الذي سمن في المعصية من أكل الحرام بضغاط القبر وضيقه وأمثلتها: النطيحة الحاقة قبضة بالغة الصلاة بسطة القارعة خصاصة الصاخة موعظة لأن سبعة منها مستعلية تناسب الفتح فتمنع الإمالة كما منعت إمالة الألف في الأسماء والعين والحاء من حروف الخلق قريبان إلى الاستعلاء فأعطيا حكمها والألف ساكنة لا يمكن الإمالة معها إذ لا بد للإمالة من حروف متحركة بالفتح قبل الممال ثم قال وأكهر أي حروف أكهر الهمزة والكاف والهاء والراء إذا كانت بعد الياء الساكنة أو الكسرة أميلت عن الكسائي<sup>١</sup> نحو: خطيئة والهيئة والأمثال للهاء بعد الياء الساكنة في القرآن كثيرة وخطيئة والملائكة وفاكهة والآخرة؛ وذلك لأن الياء الساكنة والكسرة مما يناسب الإمالة؛ ثم قال: والإسكان ليس بحاجز أي إذا وقع ساكن بين الكسرة وأحد الحروف الأربعة لم يضر إذ ليس بحاجز حصين ثم قال ويضعف حروف أكهر عن

تحمل الإمالة بعد الفتح والضم فلم يمل نحو: النشأة وسفاهة وبراءة وشركة  
والتهلكة ومحشورة؛ إذ الفتح والضم لا يقويان الإمالة والساكن لم يضر في ضعف  
الإمالة كما لم يضر في قوتها ثم مثل لحروف أكهر بقوله:

[٣٤٢]/ كعبره مائه وجهه وليكه وبعضهم سوى ألف عند الكسائي ميلا  
[التركيب النحوي]!

لعبرة وما بعده نصب على الظرف بعضهم مبتدأ ميلا خبره وعند ظرف  
ميلا سوى منصوب على الاستثناء والمستثنى منه محذوف أي ميلا في كل حرف  
[المعنى]

مثل بأربعة أمثلة لحروف أكهر اثنان يتوسط الساكن بين الكسرة،  
والحرف الممال وهما "لعبرة" في قوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾<sup>١</sup>؛ و"وجهة" في  
قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾<sup>٢</sup>؛ واثنان بدونه، وهما: "مائة" في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ  
يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾<sup>٣</sup>؛ و﴿الْأَيْكَةَ﴾<sup>٤</sup> في سورة الشعراء، و ص؛ ونقل حركة الهمزة  
إلى اللام للضرورة في "ليكة" ثم قال: وبعض أهل الأداء عم الحكم فأمال عن  
الكسائي في جميع ما تقدم؛ قال صاحب التيسير<sup>٥</sup>: لم يأت استثناء حرف عن  
الكسائي وقوله: سنوى ألف، أي أمالوا إلا في الألف إذ لا يمكن الإمالة نحو:  
حياة، إذ لو أميل ما قبل الألف لكان الإمالة للألف لا للهاء.

١ آل عمران: ١٣، والنور: ٤٤، والنازعات: ٢٦.

٢ البقرة: ١٤٨

٣ الأنفال: ٦٥.

٤ الشعراء: ١٧٦، و ص: ١٣.

٥ التيسير، ص: ٥٤.

باب مذاهبهم في الرءاءات

## باب مذاهبهم في الرءاءات

أي مذاهب القراء في الإمالة الواقعة في الرءاءات

مسكنة ياء أو الكسر موصلا

[٣٤٣]/ورقق ورش كل راء وقبلها

[المعنى اللغوي]/

الترقيق: هنا الإمالة بين بين.

[التركيب النحوي]/

الواو في وقبلها للحال والضمير للراء؛ ياء مبتدأ قبلها خبر مسكنة حال من ياء قدمت لكون ذي الحال نكرة، أو الكسر عطف على ياء موصلا حال من الكسر.

[المعنى]/

أي: أمال بين بين؛ ورش كل راء قبلها ياء ساكنة نحو: ﴿غَيْرِ﴾<sup>١</sup> و﴿حَيْرَانَ﴾<sup>٢</sup> و﴿لَا ضَيْرَ﴾<sup>٣</sup> و﴿فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا﴾<sup>٤</sup> أو قبلها كسر موصل نحو: ﴿الْأَخِرَةَ﴾<sup>٥</sup> و﴿فَاقِرَةً﴾<sup>٦</sup> و﴿قَاصِرَاتٍ﴾<sup>٧</sup> وإنما قال: موصلا؛ أي يكون الكسر موصلا بالراء في كلمة [١٠١/ب] / لينخرج نحو: برهم؛ إذ الكسر والراء في كلمتين فليس بموصل والعلة اعتدال اللفظ بتقريب بعضه من بعض لمجاورة الكسرة أو الياء لأن الياء أم الكسرة<sup>٨</sup>.

سوى حرف لاستعلا سوى الخا فكملا

[٣٤٤]/ ولم ير فصلا ساكنا بعد كسرة

١ الفاتحة: ٧، ورد هذا اللفظ في القرآن ٦٩ مرة.

٢ الأنعام: ٧١.

٣ الشعراء: ٥٠.

٤ الغاديات: ٣.

٥ البقرة: ٩٤، ورد هذا اللفظ في القرآن ٧١ مرة.

٦ القيامة: ٢٥.

٧ الصافات: ٤٨، ص: ٥٢، والرحمن: ٥٦.

٨ انظر في هذه المسألة التيسير، ص: ٥٥.

## [التركيب النحوي]/

ضمير "ير" لورش ساكنا أول مفعولي "ير" وفصلا ثاني مفعوليه؛ سوى  
حرف منصوب على البدل من ساكنا أو نصب على الاستثناء؛ سوى الخاء متعين  
النصب على الاستثناء لأنه من الموجب المذكور فيه المستثنى منه.

## [المعنى]/

أي لم يعد ورش الحرف الساكن الواقع بعد الكسرة والراء فاصلا لأن  
الساكن حاجز غير حصين فترقق الراء كأن لا فصل نحو: إكرام وسدرة إلا إذا  
كان الحرف الساكن المتوسط بين الكسرة والراء من حروف الاستعلاء التي يُلْتَمِزُ  
ذكرها فإنه بعدها فاصلة تمنع من الترقيق لقوتها فلم يضعف بالسكون نحو: إصرأ،  
وقطرا، ونحوها إلا الخاء من حروف الاستعلاء فإنه إذا توسط ساكنا لم يعده  
ورش فصلا؛ فيرقق نحو: إخراجا، لأن الخاء مهموسة يضعف الاعتماد عليها عند  
خروجها والصاد وإن كانت مهموسة لكن ما فيها من الإطباق والصفير منع من  
الترقيق؛ ومعنى كمل تمم ورش حسن اختياره بصحة نظره إذ أفرد الخاء من  
حروف الاستعلاء<sup>١</sup>.

وتكريرها حتى يرى متعدلا

[٣٤٥]/ وفخمها في الأعجمي وفي إرم

## [التركيب النحوي]/

فاعل فخم ضمير ورش والهاء ضمير الراء وتكريرها عطف على

[١٠٢/أ]/ إرم، أي في ذي تكريرها والهاء وضمير الراء يرى لذي التكرير.

## [المعنى]/

هذا مخالف لأصل ورش<sup>٢</sup> أي فخم ورش الراء المكسور ما قبلها إذا كانت  
في اسم أعجمي نحو: إبراهيم، وإسرائيل، وعمران؛ أو وقعت في لفظ ﴿إِرْمَ ذَاتِ

<sup>١</sup> التيسر، ص: ٥٥ و بعد.

<sup>٢</sup> نفس المصدر.



الْعِمَادِ؛ وأفرده بالذكر وإن كان أيضا أعجميا للخلاف في كونه عربيا يرقق أو أعجميا يفخم أو وقعت الراء في لفظ تكرر الراء فيه نحو: فرارا، وإسرارا، و مدرارا؛ والفرار فعلة الأول أن التريق تخفيف يشعر بخفة ما هو في أصله ثقيل والأعجمي ثقيل فلهذا منع من الصرف فكان في التفخيم إشعار بأصله وثقله في نفسه؛ وعلّة الثاني أن الراء الثانية مفخمة إذ لا موجب لترقيقها فلم ترقق الأولى ليتعدل اللفظ بتفخيم الراءين.

[٣٤٦]/وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه لدى جلة الأصحاب أعمر أرحلا

[المعنى اللغوي]/

الجلة: جمع جليل؛ أعمر: أفعال تفضيل من العمارة ضد الخراب؛ الأرحل

جمع رحل.

[التركيب النحوي]/

تفخيمه: مبتدأ، والضمير المضاف إليه لورش؛ ذكرا مفعوله وبابه عطف

على المفعول لدى ظرف التفخيم أعمر خبر لمبتدأ؛ أرحلا نصب على التمييز.

[المعنى]/

هذا مخالف لأصله أيضا أي عند معظم أهل الأداء أن ورشا فخم: ذكرا، وسترا، ووزرا، وما أشبه ذلك الباب مما وقع الساكن بين الراء المفتوحة المنونة وبين الكسرة، والعلّة على ما قال الحافظ أبو عمرو اكتناف الراء بالساكنين الساكن قبلها والتنوين بعدها، ولزمتها الفتحة ففخم وقال: لدى جلة الأصحاب؛ لأن أبا الحسن بن غلبون رأى تريق ذلك لأجل الكسر واستثنى عنه ثلاثة أحرف: مصرا، ووقرا، وقطرا، لحرف الاستعلاء، وبعض [١٠٢/ب]/ من فخموا استثنوا في الفرقان "صهرا" فرققوا لخفاء الهاء؛ فكان الكسرة قد وليت الراء وأما

نحو: خبيراً، أو شاكراً مما لحق المنون المفتوح ياء أو كسرة؛ فحكمه الترقيق عند أكثرهم للكسرة أو للياء من غير حاجز وفخم أبو طاهر بن أبي هاشم التنوين. ولا خلاف في ترقيق: سراء، ومستقراً؛ لأن الكسرة وليت الراء من جهة أن المدغم والمدغم فيه كحرف واحد فالأمر في ذلك على ثلاثة أنواع فتأمل<sup>٢</sup>.

[٣٤٧]/ وفي شرر عنه يرقق كلهم  
وحيران بالتفخيم بعض تقبلا  
[التركيب النحوي]

فاعل يرقق كلهم في شرر ظرفه حيران مفعول تقبلا.

[المعنى]

أي رقق كل أهل الأداء عن ورش الراء الأولى من قوله تعالى: «إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ»<sup>٣</sup> في المرسلات لأجل كسرة الراء الثانية التي هي بمثابة الكسرتين لتكرار حرف الراء، فناسب الترقيق؛ ولا ينتقض بتفخيم نحو: "الضرر" لكون الضاد من حروف الاستعلاء ثم قال: بعضهم عن ورش تقبل ﴿حَيْرَانَ﴾<sup>٤</sup> في الأنعام بالتفخيم والقياس الترقيق وزعموا أن الألف في حيران كألف التأنيث في حيرى، فكما إذا رقت الراء في حيرى تكون لأجل الألف الممالاة لا للياء كذلك تكون في حيران فلم يكن يعتد بالياء مع الألف هاهنا كما لم يعتد بالياء مع الألف في حيرى وهذان أيضاً مخالفاً لأصل ورش<sup>٥</sup>.

١ هو عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم العلامة الخفي أبو طاهر البغدادي المقرئ؛ أحد الأعلام ومصنف كتاب البيان ومن انتهى إليه الخلق في أداء القرآن. قرء عليه خلق كثيراً وكان ينتحل في النحو مذهب الكوفيين، وكان بارعاً فيهِ. (توفي سنة ٣٤٩هـ)

انظر للتفصيل: تاريخ بغداد: ٧/١١-٨، وبعية الوعاة: ١٢١/٢، وغاية النهاية: ٤٧٥/١-٤٧٠، معرفة القراءة: ٣١٢/١-

٣١٣، طبقات القراءة: ٣٨٩/١-٣٩٠، إنباء الرواة: ٢١٥/٢.

٢ انظر في هذه المسألة التيسر، ص: ٩٤-٩٥.

٣ المرسلات: ٣٢.

٤ الأنعام: ٧١.

٥ التيسر، ص: ٥٥-٥٦.

[٣٤٨]/ وفي الراء عن ورش سوى ما ذكرته مذاهب شذت في الأداء توقلا  
[المعنى اللغوي]/

توقل في الجبل، إذا صعد؛ ومعنى شذ: توقلا، أي: شذ ارتفاعها في طرق

الأداء. [١٠٣/أ]/

[التركيب النحوي]/

مذاهب: مبتدأ؛ شذت: صفتها؛ في الأداء ظرف شذت؛ توقلا: تمييز في الراء خبر عن ورش حال أو عن ورش خبر؛ وفي الراء حال، سوى نصب على الحال بمعنى غير.

[المعنى]/

أي: روي عن ورش في الراء سوى المواضع المستثنيات مذاهب أخرى كثيرة منها: إخلاص فتحة الراء مع الكسرة في ثلاثة أمكنة قبل ألف التثنية نحو: ساحران، وطهرا؛ وقبل ألف بعدها همزة نحو: افتراء؛ وبعدها عين نحو: سراعاً، وذراعاً؛ ومنها: تفخيم بعض الراء إذا كان بينها وبين الكسر ساكن نحو: حذرکم، ولعبرة؛ ومنها: اقتصار بعض على تفخيم وزر حيث وقع وغير ذلك؛ وفي "شذت" إشارة إلى أنها مسندة إلى أقيسة واهية.

[٣٤٩]/ ولا بد من ترقيقها بعد كسرة إذا سكنت يا صاح للسبعة الملا

[التركيب النحوي]/

ضمير ترقيقها للراء وبعد كسرة حال إذا ظرف للترقيق وضمير سكنت للراء؛ يا صاح منادى مرخم، أصله: يا صاحب نحو: يا مال، في يا ملك، لكنه على خلاف القياس إذ ليس عَلَمًا بخلاف مالك، للسبعة صفة موصوف محذوف، أي: القراء السبعة، الملا: أي الأشراف وخفف الهمزة ضرورة.

[المعنى]

أي: إذا سكنت الراء بعد كسرة فلا بد من ترقيقها عند الكل<sup>١</sup> نحو:  
 فرعون، وشرذمة، واصبر، وتغفر؛ لأنهم قدروا الحركة بعد الحرف المتحرك، فكان  
 الكسرة من فرعون بين الفاء والراء فلغاية القرب وجب الترقيق ولهذا لم يرققوا  
 إذا وقع الكسر بعدها نحو مرجع لأن الكسر كان قد وقع بعد الجيم فكان بعيداً.

/[١٠٣/ب]

[٣٥٠]/وما حرف الاستعلاء بعد فراهه لكلهم التفخيم فيها تذلاً

[المعنى اللغوي]

التذليل: الانقياد.

[التركيب النحوي]

ما: موصولة متضمنة معنى الشرط، وقعت مبتدأ؛ فراهه: مبتدأ ثان،  
 والضمير للموصول التفخيم مبتدأ ثالث، فيها ظرفه؛ والهاء: للراء؛ تذلاً: خبر  
 المبتدأ الثالث وضميره للتفخيم؛ لكلهم متعلق بـ تذلاً، وضمير الجمع لجميع  
 القراء؛ والجملة خبر المبتدأ الثاني؛ والمجموع: خبر المبتدأ الأول؛ والتقدير واللفظ  
 الذي حرف الاستعلاء فيه بعد الراء، فراهه التفخيم فيها تذلل لكلهم.

[المعنى]

أي: كل راء وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء السبعة المذكورة في  
 البيت الآتي؛ فالتفخيم فيها إجماع عندهم<sup>٢</sup>، سواء كانت ساكنة بلا فصل نحو:  
 ﴿لِبَالْمِرْصَادِ﴾<sup>٣</sup>، و﴿قِرْطَاسٍ﴾<sup>٤</sup>، و﴿فِرْقَةٍ﴾<sup>٥</sup> ونحوه؛ أو متحركة ولا يكون إلا

١ انظر النشر، ص: ٥٧.

٢ نفس المصدر.

٣ الفجر: ١٤.

٤ الأنعام: ٧.

٥ التوبة: ١٢٢.

بفاصلة الألف ولا يقع من حروف الاستعلاء في ذلك النوع إلا ثلاثة: الصاد، والطاء، والقاف، نحو: ﴿إِعْرَاضُهُمْ﴾<sup>١</sup>، و﴿صِرَاطَ﴾<sup>٢</sup>، و﴿فِرَاقُ﴾<sup>٣</sup>؛ وإنما فحموا لما يلزم المرقق من الصعود بعد النزول وهو مستثقل ثم بين حروف الاستعلاء بقوله:

[٣٥١]/ ويجمعها قظ خص ضغط و خلفهم بفرق جرى بين المشايخ سلسلا  
[المعنى اللغوي]/

قاظ: بالمكان أقام به في الصيف أخص البيت من القصب؛ الضغط: التضييق؛ المسلسل: الماء السايب.

[التركيب النحوي]/

ضمير يجمعها لحروف الاستعلاء وفاعله قظ خص ضغط، أي: يجمعها حروف قظ خص ضغط؛ وخلفهم: مبتدأ بفرق متعلق به، والباء بمعنى في جرى بين المشايخ خير سلسلا حال من ضمير جرى. [١٠٤/١]/

[المعنى]/

أي يجمع الحروف المستعلية حروف: قظ خص ضغط؛ القاف، والطاء، والخاء، والصاد، والضاد، والغين، والطاء؛ والمعنى: أقم في القبيظ في بيت من القصب ضيق؛ والمراد: اقنع من الدنيا بقليل ولا تهتم بزينتها؛ ثم قال: وخلفهم، أي: اختلفوا في قوله تعالى في الشعراء: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ﴾<sup>٤</sup>؛ فرقق بعضهم الرء لمكانها بين كسرتين، و فخم آخرون لحرف الاستعلاء؛ وقال الحافظ أبو عمرو: الوجهان جيدان<sup>٥</sup>؛ وإلى هذا أشار بقوله: جرى بين المشايخ سلسلا.

١. الأنعام: ٣٥.

٢. الفاتحة: ٧، ورد هذا اللفظ في القرآن ٣٢ مرة.

٣. الكهف: ٧٨.

٤. الشعراء: ٦٣.

٥. التيسير، ص: ٥٧، والنشر، ص: ١٢٤.

ففخّم فهذا حكمه متبذلاً

[٣٥٢]/ وما بعد كسر عارض أو مفصل

[المعنى اللغوي]/

المتبذل: المبدول.

[التركيب النحوي]/

ما: موصولة راجع إلى الراء عارض أو مفصل صفتا كسر فخّم جزاء

الشرط متبذلاً حال من الحكم.

[المعنى]/

أي فخّم عن كل القراء كل راء وقعت بعد كسر عارض بأن كان حقه السكون فكسر ابتداء نحو ﴿امْرَأَةٌ﴾<sup>١</sup> ﴿ارْجِعُوا﴾<sup>٢</sup> أو لا لتقاء الساكنين نحو ﴿أُمِّ ارْتَابُوا﴾<sup>٣</sup> أو مفصل بأن كان الكسر في حرف منفصل من الكلمة نحو ﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾<sup>٤</sup> و﴿بِرَسُولٍ﴾<sup>٥</sup> لأن حرف الجر في حكم المنفصل أما الأول فلعروض الكسرة وأما الثاني فلتقدير انفصال الكسرة عن الراء ويعلم ذلك من تفخيم ﴿مُقْنَعِي رُعُوسِهِمْ﴾<sup>٦</sup> و﴿الَّذِي رُزِقْنَا﴾<sup>٧</sup> لانفصال الياء عن الراء أيضا قوله فهذا حكمه أي ما ذكرنا من التفخيم حكم الراء بعد الكسر العارض أو المنفصل مبدولا بين القراء مشهورا بينهم<sup>٨</sup>.

بترقيته نص وثيق فيمثلا

[٣٥٣]/ وما بعده كسر أو اليا فما لهم

١ النساء من الآية: ١٢، ورد هذا اللفظ في القرآن ٩ مرة.

٢ يوسف من الآية: ٨١، النور من الآية: ٢٨، الحديد من الآية: ١٣.

٣ النور من الآية: ٥٠.

٤ نفس السورة من الآية: ٥٥.

٥ الصف من الآية: ٦.

٦ إبراهيم من الآية: ٤٣.

٧ البقرة من الآية: ٢٥.

٨ التيسير، ص: ٥٧، والنشر، ص: ١٢٤.

[المعنى اللغوي]/

فيمثل: فيظهر. [١٠٤/ب]/

[التركيب النحوي]/

ما مبتدأ فما لهم نص خبره فيمثلا نصب على جواب النفي.

[المعنى]/

أي كل راء وقع بعدها كسر أو ياء ساكنة أو متحركة نحو ﴿مَرْجِعُكُمْ﴾<sup>١</sup> و﴿الْمَرْءُ﴾<sup>٢</sup> وبشرين و﴿الْبَحْرَيْنِ﴾<sup>٣</sup> و﴿مَرْيَمَ﴾<sup>٤</sup> و﴿قَرْيَةَ﴾<sup>٥</sup> فليس للقراء دليل على ترقيقها وإن كان القياس الترقيق كما لو قدمت الياء أو الكسرة فإن الترقيق إمالة والإمالة لمناسبة ما قبلها وما بعدها<sup>٦</sup> وإنما قال ما لهم نص وثيق لأن بعضهم ذهب إلى ترقيق راء المرء من أجل كسرة الهمزة والمغاربة إلى ترقيق راء "قريتك" و"مريم" ونحوه لكن ما لهم نص يوثق به فيظهر ويشتهر.

فدونك ما فيه الرضى متكفلا

[٣٥٤]/ وما لقياس في القراءة مدخل

[التركيب النحوي]/

ما نافية دونك اسم فعل ما فيه مفعول متكفلا حال من ما فيه الرضى أو

من كاف الخطاب.

[المعنى]/

أي لا مدخل للقراءة في القياس وإلا لاتسع الأمر في ذلك فيقال يرقق يرتع أو يرقق نحو مريم إذ لا فرق بين أن يكون الياء مفتوحة بعد الراء أو قبلها و في

١ بونس من الآية: ٢٣، ورد هذا اللفظ في القرآن ١١ مرة.

٢ البقرة من الآية: ١٠٢، الأنفال من الآية: ٢٤، النبا من الآية: ٤٠، عيسى من الآية: ٣٤.

٣ الكهف من الآية: ٦٠، الفرقان من الآية: ٥٣، النمل من الآية: ٦١، الرحمن من الآية: ١٩.

٤ مريم من الآية: ١٦، ورد هذا اللفظ في القرآن ٣٣ مرة.

٥ البقرة من الآية: ٢٥٩، ورد هذا اللفظ في القرآن ٢٣ مرة.

٦ انظر التيسير، ص: ٥٧.

ذلك مدح لصاحب التيسير وصحة نقله واتباعه الأثر<sup>١</sup>، فدونك أي الـزم ما ارتضاه الأئمة من الترقيق حال تكفله للنقول بالاحتجاج له أو حال تكفلتك ينصرته والاحتجاج له.

[٣٥٥]/وترقيقها مكسورة عند وصلهم وتفخيمها في الوقت أجمع أشملا

[التركيب النحوي]/

وترقيقها مبتدأ عند وصلهم خبر تفخيمها مبتدأ أجمع خبر أشملا تميز.

[١٠٥/أ]/[المعنى]/

أي الإجماع على ترقيق الراء حالة كونها مكسورة في حال الوصل سواء كانت الكسرة لازمة كالفرق والحريق أو عارضة نحو ﴿وَأَنْذِرُ النَّاسَ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَأَنْحَرُ﴾<sup>٣</sup> إِنَّ شَانَكَ<sup>٤</sup> لوجود الكسرة فيها حالة الوصل؛ ولأنهم رققوها لأجل انكسار ما قبلها في فرعون لقرب الكسرة من الراء فلأن يرققوها لوجود الكسرة فيها أولى ثم قال و تفخيمها أي تفخيم الراء إذا وقف عليها بالسكون للجميع إذا كان قبلها فتحة نحو "مطر" أو ضمة نحو "دسر" لانعدام مقتضى الترقيق وأما إذا كانت كسرة فبيانه قوله :

[٣٥٦]/ولكنها في وقفهم مع غيرها ترقق بعد الكسر أو ما تميلا

[٣٥٧]/أو الياء تأتي بالسكون ورومهم كما وصلهم فابل الذكاء مصقلا

[المعنى اللغوي]/

ابل: أمر من البلاء بمعنى الامتحان؛ الذكاء: حدة الذهن؛ التصقيل بمعنى

الصقل وهو إزالة الصدا.

١ نفس المصدر.

٢ إبراهيم: ٤٤.

٣ الكوثر: ٢-٣.

٤ النظر: التيسير، ص: ٥٧.



## [التركيب النحوي]/

لكن استدراك من قوله تفخيمها و الهاء في لكنها و غيرها للراء مع بمعنى الواو و ترقق خبر لكن و ضميره للراء، أو ما تميلاً عطف على الكسر و ما بمعنى الذي أي بعد الذي يمال أو الياء عطف أيضاً تأتي جملة وقعت حالا من الياء أو صفة والياء في تقدير المنكر نحو:

ولقد أمرَ على اللثيم يسبني<sup>١</sup>

ورومهم كما وصلهم مبتدأ وخبر وما زائدة مصقلا وقعت صفة مصدر محذوف أي بلاء مصقلا.

## [المعنى]/

أي لكن الراء المسكورة مع غيرها أي الراء المضمومة والمفتوحة ترقق إذا وقعت بعد الكسر نحو ﴿مُقْتَدِرٌ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَهُوَ الْقَاهِرُ﴾<sup>٣</sup> ﴿وَمَنْ قُدِيرٌ﴾<sup>٤</sup> [١٠٥/ب] / أو بعد الحرف الممال نحو ﴿مِنْ أَنْصَارٍ﴾<sup>٥</sup> أو بعد الياء الساكنة نحو ﴿بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ﴾<sup>٦</sup>؛ ثم قال: ورومهم أي إذا وقعت على الراء المذكورة بالروم فتفعل كما تفعل حالة الوصل فتقف على المكسورة بالترقيق كالوصل إذ بقي بالروم من الكسر ما يوجب الترقيق وتقف على المضمومة التي قبلها ضمة نحو: نذر، أو فتحة نحو: مستطر بالتفخيم كحال الوصل و تقف عليها و قبلها كسرة نحو ﴿هُوَ الْقَادِرُ﴾<sup>٧</sup>

<sup>١</sup> البيت لرجل من بني سلول في خزائن الأدب، ص ٦٨٣ ودلائل الإعجاز في المعاني لعبد القاهر الجرجاني، تحقيق د/عبد

الحميد هندواوي، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م، ص: ٢٩٤.

<sup>٢</sup> القمر: ٤٢ و ٥٥.

<sup>٣</sup> الأنعام: ١٨ و ٦١.

<sup>٤</sup> الطلاق: ٧.

<sup>٥</sup> البقرة: ٢٧٠، آل عمران: ١٩٢، المائدة: ٧٢.

<sup>٦</sup> المائدة: ١٩.

<sup>٧</sup> الأنعام: ٦٥.

أو ياء ساكنة نحو: بشير، لورش بالترقيق وللباقيين بالتفخيم ووقف على المفتوحة بالسكون فلم يأت الخلاف فيه<sup>١</sup>.

[٣٥٨]/ وفيما عدا هذا الذي قد وصفته على الأصل بالتفخيم كن متعملا

[المعنى اللغوي]/

تعمل بمعنى عمل.

[التركيب النحوي]/

فيما ظرف متعملا وهو خبر كان بالتفخيم متعلق به.

[المعنى]/

أي كن عاملا على الأصل الذي هو التفخيم فيما سوى ما تقرر لك في هذا الباب من الأسباب الموجبة للترقيق لأن الترفيق بخلاف الأصل فإذا فقد السبب رجع إلى الأصل و هو التفخيم.

# باب اللامات

## باب اللامات

[٣٥٩] / و غلظ ورش فتح لام لصادها  
 أو الطاء أو للطاء قبل تنزلا  
 ومطلع أيضا ثم ظل ويوصلا  
 [المعنى اللغوي] /

التغليظ إشباع الفتحة. [١٠٦/أ] /

[التركيب النحوي] /

ضمير صادها للام و أضاف إليها لاتصالها بها، قبل ظرف تنزلا والضمير  
 فيه لكل من الحروف الثلاثة إذا ظرف غلظ.

[المعنى] /

أي كان ورش يفخم اللام المفتوحة التي وقعت قبلها صاد أو طاء أو ظاء  
 إذا كانت الحروف الثلاثة المذكورة مفتوحة أو ساكنة نحو ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ  
 يُحَافِظُونَ﴾<sup>٢</sup> و ﴿فِيصَلْبُ﴾<sup>٣</sup> ونحو ﴿طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾<sup>٤</sup> و ﴿مَطَّلَعِ الْفَجْرِ﴾<sup>٥</sup> ونحو  
 ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ﴾<sup>٦</sup> و ﴿وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ﴾<sup>٧</sup> ومثل الشيخ بقوله تعالى ﴿وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ  
 اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾<sup>٨</sup> تنبيهها على أن لا فرق بين أن تقع متوسطة كـ "صلاتهم" أو  
 متطرفة كـ "يوصل" في الوصل وفي الوقف على الوجه الراجح نظرا إلى الأصل و  
 علة التفخيم أن الحروف الثلاثة مطبقة مستعلية فقربوا اللام إلى نحو لفظها  
 بالتغليظ و باقي القراء رققوها على الأصل، أما إذا لم تكن اللام مفتوحة نحو

١ التيسير، ص: ٥٨.

٢ الأنعام: ٩٢، والمعارف: ٣٤.

٣ يوسف: ٤١.

٤ البقرة: ٢٣١-٢٣٢ و٢٣٦، والطلاق: ١.

٥ القدر: ٥.

٦ النحل: ٥٨، والزحرف: ١٧.

٧ البقرة: ٢٠.

٨ البقرة: ٢٧، والرعد: ٢٥.

﴿يُصَلِّي عَلَيْكُمْ﴾<sup>١</sup> ﴿تَطَّلِعُ عَلَى﴾<sup>٢</sup> ﴿فَطَلَّلْتُمْ﴾<sup>٣</sup> أو انكسرت الأجراف الثلاثة أو انضمت نحو ﴿فُصِّلَتْ﴾<sup>٤</sup> و﴿عُطِّلَتْ﴾<sup>٥</sup> و﴿فِي ظِلَالٍ﴾<sup>٦</sup> وفي نحو ﴿الظَّلَّةِ﴾<sup>٧</sup> فلا خلاف في الترقيق إذ لا يمكن طلب التقريب بالتغليظ واعتبر قوم الضاد المعجمة أيضا نحو ﴿ضَلَّلْنَا﴾<sup>٨</sup> لكون الضاد مستعلية ، وقوم "اللام المفتوحة" بين الحرفين المستعليين<sup>٩</sup> نحو ﴿خَلَطُوا﴾<sup>١٠</sup> و﴿وَخَلَقُوا﴾<sup>١١</sup> و﴿وَأَخْلَصُوا﴾<sup>١٢</sup> .

[٣٦١]/ وفي طال خلف مع فصلا و عندما يسكن وقفا والمفخم فضلا

[التركيب النحوي]/

في طال خلف خبر ومبتدأ وما بمعنى الذي عطفا على طال وقفا مصدر وقع حالا أي موقوفا عليه و ضمير فضلا للمفخم.

[المعنى]

أي في نحو ﴿فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾<sup>١٣</sup> و﴿فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا﴾<sup>١٤</sup> و﴿أَنْ يُصَالِحَا بَيْنَهُمَا﴾<sup>١٥</sup> مما حال بين حرف الاستعلاء واللام حائل بخلاف عن ورش التفخيم

- 
- |                                     |    |
|-------------------------------------|----|
| الأحزاب: ٤٣.                        | ١  |
| المائدة: ١٣ ، والممزة: ٧.           | ٢  |
| الواقعة: ٦٥.                        | ٣  |
| هود: ١ ، وفصلت: ٣ ، و٤٤.            | ٤  |
| التكوير: ٤.                         | ٥  |
| يس: ٥٦ ، والمرسلات: ٤١.             | ٦  |
| الشعراء: ١٨٩.                       | ٧  |
| السجدة: ١٠.                         | ٨  |
| النشر، ص: ١١٣-١١٤.                  | ٩  |
| التوبة: ١٠٢.                        | ١٠ |
| الرعد: ١٦ ، وفاطر: ٤٠ ، والطور: ٣٦. | ١١ |
| النساء: ١٤٦.                        | ١٢ |
| الحديد: ١٦.                         | ١٣ |
| البقرة: ٢٣٣.                        | ١٤ |
| النساء: ١٢٨.                        | ١٥ |

اعتدادا بقوة حرف الاستعلاء والترقيق للألف الفاصل<sup>١</sup>؛ وأما اللام المشددة نحو "ظل" ليس منه لأن الفاصل لام أيضا أدغمت في مثلها فصارا [١٠٦/ب] حرفا واحدا، وكذلك خلاف عنه أيضا في اللام المفتوحة التي تسكن وقفنا نحو ﴿أَنْ يُوصَلَ﴾<sup>٢</sup> و﴿ظَلَّ﴾<sup>٣</sup> وبطل التفخيم لأن السكون عارض للوقف والعارض لا يغير الأصول، والترقيق لأن اللام المفتوحة تفخم وهنا ساكنة ثم قال والمفخم فضلا في المسألتين لقوة حرف الاستعلاء في الأولى وعروض السكون في الثانية لا يقال ينبغي أن لا يفخم في مثل "ظل" في الوقف كما لا يرقق إذا وقف على الراء المسكورة لأن الكسرة هنالك سبب الترقيق وقد لا يمال نحو "النار" في الكسر لأن الكسر هنالك سبب الإمالة وقد زال وهما حرف الاستعلاء بسبب التفخيم وقد بقي وفتح اللام شرط وليس زوال الشرط كزوال السبب.

[٣٦٢]/ وحكم ذوات الياء منها كهذه و عند رعوس الآي ترقيقها اعتلا  
[التركيب النحوي]/

حكم مبتدأ ضمير منها للألفاظ التي فيها اللام المستحقة للتفخيم كهذه  
خير المبتدأ والمشار إليه المذكورات في البيت السابق من طال وفضالا والمسكن  
وقفنا.

[المعنى]/

أي الكلمات المقصورة المنقلبة ألفها عن ياء و قبلها لام مفتوحة قبلها  
صاد إذ لم يقع في القرآن إلا بعد الصاد حكمها حكم طال وفضالا والمسكن  
وقفنا في جواز التفخيم والترقيق ورجحان التفخيم و ذلك خمسة ﴿يَصْلَاهَا﴾

١ النشر، ص: ١١٣-١١٤.

٢ البقرة: ٢٧، والرعد: ٢١ و٢٥.

٣ النحل: ٥٨، والزحرف: ١٧.

مَذْمُومًا<sup>١</sup> ﴿ وَيَصَلِّي سَعِيرًا<sup>٢</sup> ﴾ ﴿ تَصَلِّي نَارًا<sup>٣</sup> ﴾ ﴿ لَا يَصَلَّاهَا إِلَّا الْأَشْقَى<sup>٤</sup> ﴾  
 ﴿ سَيَصَلِّي نَارًا<sup>٥</sup> ﴾ التفخيم على أصله لوجود حرف الاستعلاء وفتح اللام؛  
 والترقيق على مذهبه في إمالة ذوات الياء بين وبين ورجح التفخيم لتقدم سببه وهو  
 حرف الاستعلاء وتأخر سبب الإمالة؛ ثم قال: وعند رءوس الآي أي عند  
 رءوس الآي في السور الإحدى عشر المتقدم ذكرها إذا وجد مثل ذلك اعتلا  
 الترقيق على التفخيم أي غلب وترجح و ذلك ثلاثة مواضع في القيامة ﴿وَوَكَّا  
 صَلَّى<sup>٦</sup>﴾ [١٠٧/أ] وفي سبح اسم ﴿فَصَلَّى<sup>٧</sup>﴾ وفي اقرأ ﴿إِذَا صَلَّى<sup>٨</sup>﴾ لان ورش  
 يميل رءوس الآي بلا خلاف والتغليظ يخالف بينهما<sup>٩</sup>.

[٣٦٣]/ وكل لدى اسم الله من بعد كسرة  
 [التركيب النحوي]/

كل مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف إليه و هو الضمير الراجع إلى القراء  
 أي كلهم يرققها خبر المبتدأ والهاء للام، وحتى بمعنى كي تروق نصب بها وضميره  
 راجع إلى اسم الله، مرتلا اسم مفعول حال من الاسم.  
 [المعنى]/

أي كل القراء يرققون اللام لفظ "الله" إذا وقع بعد كسرة<sup>١٠</sup> أي حرف

- 
- |               |    |
|---------------|----|
| الإسراء: ١٨.  | ١  |
| الانشقاق: ١٢. | ٢  |
| الغاشية: ٤.   | ٣  |
| الليل: ١٥.    | ٤  |
| الذهب: ٣.     | ٥  |
| القيامة: ٣١.  | ٦  |
| الأعلى: ١٥.   | ٧  |
| العلق: ١٠.    | ٨  |
| النشر: ص ١١٣. | ٩  |
| نفس المصدر.   | ١٠ |

مكسور نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾<sup>١</sup> و﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾<sup>٢</sup> و﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾<sup>٣</sup> وذلك لكراهة الخروج من الكسر إلى إشباع الفتحة وليحسن اللفظ بالترقيق وهو معنى قوله: حتى يروق مرتلا؛ ومعنى الترقيق هنا ضد التغليظ لا الإمالة.

[٣٦٤]/ كما فخموه بعد فتح وضمة فتم نظام الشمل وصلا وفيصلا [التركيب النحوي]/

الكاف في كما للتشبيه و ما مصدرية أي كتنفخيمهم وأهلاء لاسم الله وصلا وفيصلا حالان من اسم الله أو من اللام أي ذات وصل وفصل. [المعنى]/

أي رققوا لام الله بعد الكسرة كما فخموا لفظ الله بعد الفتحة والضممة سواء كان لفظه متصلا بما قبله أو منفصلا في الأحوال الثلاث؛ نحو ﴿بِاللَّهِ﴾<sup>٤</sup> و﴿تَتَاللَّهُ﴾<sup>٥</sup> و﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾<sup>٦</sup> و﴿قَالَ اللَّهُ﴾<sup>٧</sup> و﴿رَسُولُ اللَّهِ﴾<sup>٨</sup> و﴿أَنَّ اللَّهَ﴾<sup>٩</sup> والعلة أن موجب الترقيق مفقود والغرض التنفخيم وإنما لم يؤثر المكسور المنفصل في ترقيق الراء دون لام الله لأن لام الله لا تكون إلا مفصولة لفظا أو تقديرا بخلاف الراء ولأن الترقيق هو الإتيان على السجية والأصل قوله: فتم نظام [١٠٧/ب] الشمل أي كمل جميع المسائل المتفرقة في الترقيق والتنفخيم كما يتم نظام الشمل، اللهم اجمع شملنا، والله أعلم.

- 
- |   |  |
|---|--|
| ١ | هود: ٤١، والنمل: ٣٠.                         |
| ٢ | الفاتحة: ١، ورد هذا اللفظ في القرآن ٢٦ مرة.  |
| ٣ | آل عمران: ٢٦، والزمر: ٤٦.                    |
| ٤ | النشر، ص: ١١٣-١١٤.                           |
| ٥ | البقرة: ٨، ورد هذا اللفظ في القرآن ١٣٩ مرة.  |
| ٦ | يوسف: ٧٣، ورد هذا اللفظ في القرآن ٨ مرة.     |
| ٧ | المائدة: ١١٩.                                |
| ٨ | النساء: ١٧١، ورد هذا اللفظ في القرآن ١٦ مرة. |
| ٩ | البقرة: ٧٧، ورد هذا اللفظ في القرآن غير مرة. |



باب الوقف على أواخر الكلم

## باب الوقف على أواخر الكلم

إنما عمم قوله على أواخر الكلم ومن جملةها الكلم المنصوبة المنونة والوقف عليها بألف مبدلة من التنوين؛ ولم يذكره بل الروم والإشمام فقط تبعاً لصاحب التيسير.

[٣٦٥]/ والإسكان أصل الوقف وهو اشتقاقه من الوقف عن تحريك حرف تعزلاً  
[المعنى اللغوي]/

تعزل: بمعنى اعتزل وهو الانفراد.

[التركيب النحوي]/

الإسكان أصل الوقف مبتدأ وخبر هو مبتدأ اشتقاقه مبتدأ ثان من الوقف خبر عن تحريك صلة الوقف، تعزلاً صفة حرف أو تحريك؛ والضمير للموصوف.  
[المعنى]/

أي أصل الوقف السكون وترك الحركة واشتقاقه من وقفت عن الأمر إذا لم تأت به؛ والوقف عن التحريك تركه وقوله تعزلاً أي صار التحريك عنه معزلاً؛ وإنما كان الإسكان أصلاً في الوقف لأنه أخف ولأنه أينما جاز الروم والإشمام جاز الإسكان بخلاف العكس.

[٣٦٦]/ وعند أبي عمرو وكوفيهم به من الروم والإشمام سمت تجملاً  
[المعنى اللغوي]/

السمت: الطريق أو الجهة أو الهيئة أو القصد.

[التركيب النحوي]/

ضمير به للوقف والباء بمعنى في؛ سمت مبتدأ تجملاً صفتة؛ عند أبي عمرو

خبره [١/١٠٨]/

[المعنى]

يعني عند أبي عمرو والكوفيين في الوقف طريق جميل من الروم والإشمام  
أي يقفون بالروم والإشمام<sup>١</sup>.

[٣٦٧]/وأكثر أعلام القرآن يراها لسائرهم أولى العلائق مطولا

[المعنى اللغوي]

الأعلام: جمع العلم بمعنى الجبل، وما هنا استعارة لمشايخ القراء؛ والقرآن:  
الكتاب العزيز أو القراءة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾<sup>٢</sup> أي قراءته؛  
السائر: يقال للمجموع وللبقية منه؛ العلائق: جمع علاقة وهي ما يتمسك به  
المطول الجبل.

[التركيب النحوي]

ضمير التثنية في يراها للروم والإشمام؛ وهو أول مفعولي يرى وأولى ثاني  
مفعوليه مطولا تمييز.

[المعنى]

يعني أن أكثر مشايخ القراء الذين هم أهلهم الذين يهتدي الناس بهم  
كالأعلام في الطرق أو أئمة القرآن يرون الروم والإشمام للباقيين من القراء أولى  
جبل يعتصم به لكن لم يرد نص عنهم في ذلك.

[٣٦٨]/ورومك إسماع المحرك واقفا بصوت خفي كل دان تنولا

[المعنى اللغوي]

الروم لغة: الطلب؛ واصطلاحا: ما ذكر الخفي ضد الظاهر؛ الدان:  
القريب؛ تنول: مطاوع نول يقال نولته فتنول أي أعطيته فأخذ.

١ التيسر، ص: ٥٩.

٢ القيامة: ١٧.

## [التركيب النحوي]/

رومك إسماع: مبتدأ وخبر؛ المحرك أول مفعولي الإسماع أضيف إليه إسماع،  
وكل دان مفعوله الثاني، تنولا صفتة واقفا حال.

## [المعنى]/

يعني الروم أن تسمع الحرف المتحرك في الوصل حالة الوقف كل قريب  
منك بصوت ضعيف؛ قال صاحب التيسير<sup>١</sup> وهو تضعيفك الصوت [١٠٨/ب]/  
بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صوتا خفيا يدركه الأعمى  
بحاسبة سمعه وقال الشيخ هو إشارة إلى الحركة مع صوت خفي وكلاهما واحد؛  
وقال الجوهري<sup>٢</sup>: هو حركة مختلصة مخفاة بضرب من التخفيف<sup>٣</sup>، ووصف الداني  
بالتنول أي كل قريب أصغى إليك وقوله المحرك احتراز مما لم يكن في الوصل  
محركا نحو ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ فإنه إذا وقف عليه فلا روم.

[٣٦٩]/ والإشمام إطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصحلا

## [المعنى اللغوي]/

الإشمام لغة من أشمته ريحا فشم واصطلاحا ما ذكر الإطباق جعل الشيء  
مطبقا على آخر الشفاه جمع شفة صحل الرجل أي صار أبح أي في صدره  
بحوكة تمنع ارتفاع الصوت.

١ التيسير، ص: ٥٩.

٢ إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي أبو نصر، لغوي أديب، أصله من بلاد الترك من فاراب، ورحل إلى العراق؛ من تصانيفه:  
تاج اللغة وصحاح العربية، كتاب المقدمة في النحو وغيرها؛ توفي في ١٠٠٣م.

انظر: معجم الأدباء: ١٥١/٦، وابتداء الرواة: ١/١٩٤-١٩٨، أو أعلام النبلاء: ١٥/٢٧٤-٢٧٩، وشذرات الذهب: ١٤٣/٣.

٣ النشر، ص: ١٢١.

٤ الإحلاص: ٣.

## [التركيب النحوي]/

بعيد تصغير بعد ظرف إطباق ما مصدرية أي بعد التسكين لا هي المشبهة  
بليس صوت اسمه هناك خيره فيصحلا نصب على الجواب بالفاء.

## [المعنى]/

أي الإشمام أن تطبق الشفة وتضمها بعدما سكنت الحرف المتحرك ولا  
صوت عند الإشمام فيكون ضعيفا بل هو إشارة إلى الحركة من غير تصويت قال  
في التيسر<sup>١</sup>: هو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف أصلا ولا يدرك معرفة ذلك  
الأعمى لأنه برؤية العين، وجمع الشفاة على أن أقل الجمع اثنان أو اعتبارا  
بالقارئ أو جريا على طريق فلان عريض الحواجب عظيم البطون.

[٣٧٠]/ وفعلهما في الضم الرفع وارد ورومك عند الكسر والجر وصلا

## [التركيب النحوي]/

فعلهما وارد مبتدأ وخبر أو في الضم خبر وارد خبر آخر وكذلك  
[١٠٩/أ]/ رومك وصلا أو عند الكسر خبر وصلا خبر ثان أو استئناف وضميره  
للروم والمراد بالضم والكسر حركتا البناء وبالرفع والجر حركتا الإعراب.

## [المعنى]/

أي فعل الروم والإشمام وارد في المضموم نحو ﴿مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾<sup>١</sup> ومنذ؛  
والمرفوع نحو ﴿عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾<sup>٢</sup> ﴿نَسْتَعِينُ﴾<sup>٣</sup> والروم يجري أيضا في المكسور نحو  
﴿هَؤُلَاءِ﴾<sup>٤</sup> والمجرور نحو ﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾<sup>٥</sup> وإنما لم يجر الإشمام فيها لأنه ضم الشفتين

١ التيسر، ص: ٥٩.

٢ الروم: ٤.

٣ البقرة: ٧.

٤ الفاتحة: ٥.

٥ النساء: ٤١، ورد هذا اللفظ في القرآن ٤١ مرة.

٦ الفاتحة: ٤.

ولا يحصل ضم الشفتين مع كسرهما وأما الروم فهو صوت ضعيف يمكن مع ضم الشفتين ومع كسرهما.

[٣٧١]/ ولم يره في الفتح والنصب قارئاً وعند إمام النحو في الكل أعمالاً

[المعنى اللغوي]/

إمام النحو: سيبويه، أو اسم جنس والمراد أئمة النحو.

[التركيب النحوي]/

الهاء في يره أول مفعوليه راجع إلى الروم لأنه أقرب وفي الفتح ثاني المفعولين أعمالاً ضميراً للروم عند ظرفه في الكل حال.

[المعنى]/

أي لم يجوز الروم قارئاً من القراء في المفتوح نحو ﴿إِنَّ الَّذِينَ﴾<sup>١</sup> ولا في المنصوب نحو ﴿إِنَّ اللَّهَ﴾<sup>٢</sup> لأن الفتحة خفيفة لا تتبع فإذا خرج بعضها خرج كلها أما عند سيبويه فيعمل الروم في كل الحركات المفتوح والمنصوب وأحواهما<sup>٣</sup> لأن الفتحة وإن خفت يقدر الناطق على النطق ببعضها وإنما أجازها في الكلام لا في الكتاب العزيز لأن القراءة اتباع الأثر أما إذا كان المنصوب منونا فلا خلاف في أن لا روم نحو ﴿عَلِيمًا خَبِيرًا﴾<sup>٤</sup> لأنه في حالة الوقف يصير ألفاً والألف أدل على حال الحرف من الروم.

بناء وإعراب غدا متقللاً

[٣٧٢]/ وما نوع التحريك إلا لل لازم

[١٠٩/ب]/ [التركيب النحوي]/

بناء منصوب على التمييز وإعراب مجرور عطفاً على لازم غدا متقللاً جملة

وقعت صفة إعراب.

١ البقرة: ٦، ورد هذا اللفظ في القرآن غير مرة.

٢ التوبة: ٤، ورد هذا اللفظ في القرآن غير مرة.

٣ النشر، ص: ١٢٦.

٤ النساء: ٣٥.

[المعنى]

أي ما جعلت التحريك أنواعا ستة الفتح والنصب والضم والرفع والكسر  
والجر إلا ليدل على حركة البناء اللازمة التي لا تنفك الكلمة عنها باختلاف  
العوامل أو على حركة الإعراب المتنقلة عن الكلمة على حسب اختلاف العوامل  
إذ لو اكتفي بأحدهما لخيف أن ليس للأخر حكمه.

[٣٧٣] وفي هاء تأنيث و ميم الجميع قل وعارض شكل لم يكونا ليدخلا

[التركيب النحوي]

في هاء تأنيث معمول يَدْخُلُ و ميم الجمع عطف وكذلك عارض شكل و  
هو من باب جرد قطيعة أي شكل عارض، والمراد بالشكل الحركة لأنها تقيد  
اللفظ كما أن الشكل يقيد الدواب، ولفظ قل اعتراض واللام في ليدخلا  
للجحد أي لام تأكيد بعد النفي لكان مثل ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾<sup>١</sup> والضمير  
المثنى للروم والإشمام.

[المعنى]

يعني لم يكن الروم والإشمام ليدخلا في تاء التأنيث التي تصير في حالة  
الوقف هاء نحو: نعمة، ورحمة، لأن الحركات إنما كانت للتاء في الوصل والتاء قد  
زالت وقال: هاء تأنيث؛ لأنه إن لم ينقلب هاء نحو: ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾<sup>٢</sup>  
و﴿رَحِمْتَ رَبِّكَ﴾<sup>٣</sup> مما رسم بالتاء عند من يقف عليها بالتاء ساغ الروم والإشمام  
لأنها هي التاء المتحركة في الوصل ثم قال و ميم الجميع قل أي لم يَدْخُلَا أيضا الميم  
الذي هو علامة الجماعة نحو "منهم" و "منكم" عند من وصلها بالواو وذلك  
لأن الميم ساكن والتحريك إنما يكون لأجل الصلة و لهذا سكن الميم إذا ترك

١ الأنفال: ٣٣.

٢ هود: ٧٣.

٣ مريم: ٢.

الصلة في الوقف وعن المكي جواز الروم والإشمام فيه لأنهما يدلان على ضمة الميم ولا يمنع عن ذلك صلته بالواو، ثم قال يكونا يدخلان الحركة [١١٠/أ] العارضة أيضا في الوصل لالتقاء الساكنين نحو: ﴿قُلْ ادْعُوا<sup>١</sup>﴾ أو لنقل الحركة نحو ﴿وَأَنْحَرْ<sup>٢</sup>﴾ إِنَّ شَأْنَكُمْ<sup>٣</sup> لأن الأصل فيه السكون والتحريك في الوصل لعله وقد زالت في الوقف؛ والروم والإشمام لا يدخلان في الساكن<sup>٣</sup>.

[٣٧٤] وفي الهاء للإضمامار قوم أبوهما ومن قبله ضم أو الكسر مثلا

[٣٧٥] أو أما هما واو وياء وبعضهم يرى لهما في كل حال محلا

[التركيب النحوي]

قوم مبتدأ أبوهما خبره وضمير التثنية للروم والإشمام في الهاء ظرف أبوهما ضم مبتدأ أو الكسر عطف مثلا حال والضمير لأحدهما أو لكليهما أو أما هما عطف أيضا وواو وياء بدل و من قبله ظرف المبتدأ والضمير للهاء يرى فعل مجهول أحد مفعوليه ضمير البعض القائم مقام الفاعل في محلا ووحده ضميره لعوده إلى لفظ البعض و محلا اسم فاعل ثاني مفعوليه أو يرى معلوم محلا مفعول أول وفي كل حال مفعول ثان.

[المعنى]

أي أبي قوم من أهل الأداء الروم والإشمام في هاء الضمير المضموم الذي قبله ضمة نحو ﴿آيْمُ قَلْبِهِ<sup>٤</sup>﴾ أو أم الضمة وهي الواو نحو:

﴿صَلَّبُوهُ<sup>٥</sup>﴾ أو المكسور الذي قبله كسرة نحو ﴿مِنْ رَبِّهِ<sup>٦</sup>﴾ أو أم الكسرة و

هي الياء نحو ﴿فِيهِ<sup>٢</sup>﴾ وذلك لخفاء الهاء وتحركها بحركة ما قبلها فإن ما قبلها

١ الإسرائ: ٥٦-٥٧-١١٠.

٢ الكونز: ٢-٣.

٣ انظر: التيسير، ص: ٥٩.

٤ البقرة: ٢٨٣.

٥ النساء: ١٥٧.



موقوفا عليه بخلاف الهاء المفتوح ما قبلها نحو ﴿قَدْرُهُ﴾<sup>٣</sup> فإنه يجوز الروم والإشمام  
 فيها وفاقا لاختلاف الحركات ثم قال: وبعضهم أي قوم آخرون يرون وجهها  
 محللا للروم والإشمام في كل حال من الأحوال المذكورة قياسا على غيرها من  
 الحروف<sup>٤</sup>.

١ البقرة: ٣٧، ورد هذا اللفظ في القرآن غير مرة .

٢ البقرة: ٢، ورد هذا اللفظ في القرآن غير مرة .

٣ البقرة: ٢٣٦ .

٤ النظر: التيسير، ص: ٥٩ .

باب الوقف على مرسوم الخط

## [١١١/ب]/باب الوقف على مرسوم الخط

الرسم الأثري أي ما أثره الخط واللام للعهد أي خط المصحف أعني  
المصاحف المكتوبة في زمن عثمان<sup>١</sup> -رضى الله تعالى عنه- المبعوثة إلى الأمصار.

[٣٧٦]/وكوفهم والمازني ونافع  
عنوا باتباع الخط في وقف الابتلاء

[المعنى اللغوي]/

المازني أبو عمرو وعنوا صاروا معنيين الابتلاء الاختبار أو الاضطرار.

[التركيب النحوي]/

وكوفهم مبتدأ و ما بعده عطف عنوا خير.

[المعنى]/

أي الكوفيون وأبو عمرو ونافع صاروا معنيين بمتابعة خط المصحف في  
الوقف الذي يختبر القارئ بمعرفة حقيقة تلك الكلمة أو في الوقف الذي يضطر  
القارئ له لانقطاع النفس<sup>٢</sup>، والمراد أنهم وردت الرواية عنهم باتباع الرسم فيها  
فما كتب بالتاء نحو: ﴿رَحِمَتْ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾<sup>٣</sup> يقفون عليها بالتاء و ما كتب من

هو: أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص الأموي القرشي، لقب بذي النورين لأن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ زوجه بنته رقية رضي الله عنها فلما توفيت زوجه ابنته أم كلثوم رضي الله عنها. ولد بمكة بعد مولد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بخمسة سنوات، وشب على الأخلاق الكريمة، وقد اشتغل بالتجارة حتى أصبح من كبار الأغنياء قبل إسلامه وبعده. كان رضي الله عنه من السابقين إلى الإسلام، وقد شرح الله صدره للدين بدعوة أبي بكر له. هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. شهد كل المشاهد والغزوات مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلا غزوة بدر فإن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حلقه في المدينة ليكون بجانب زوجته رقية التي كانت مريضة حينذاك ولأن غيابه عن تلك الغزوة بأمر من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فقد أسهم له في غنائمها وعُدَّ من أهل بدر. بويع بعد وفات عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالخلافة فهو ثالث من خلفاء الراشدين. حوَّصر في داره بأيد الأشرار فقتل وهو يقرأ القرآن وذلك يوم الجمعة الثامن عشر من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ودفن ليلاً بالمدينة رضي الله عنه وأرضاه.

انظر: البداية والنهاية لابن كثير، القاهرة، ١٣٥٨هـ - ٢/٥٧٠: وحياة الصحابة تأليف عماد يوسف كاندهلوي، تحقيق أمين صالح شعبان، الطبعة الأولى، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٧م، ص: ٦١٢؛ وجوامع السيرة لابن حزم الأندلسي، الطبعة الأولى، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٨٣م، ص: ٢٨٨.

٢ التيسير، ص: ٦٠.

٣ الزحرف: ٣٢.

كلمتين موصولا ومفصولا نحو: ﴿يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ﴾<sup>١</sup> الموصول في المعارج  
و﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾<sup>٢</sup> المفصول في الذاريات يقفون على آخر الكلمتين  
في الموصول و على أي من الكلمتين شاءوا في المفصول و إنما وقفوا على الرسم  
للدلالة على أنه كيف رسم في المصحف.

[٣٧٧]/ ولا بن كثير يرتضى وابن عامر وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا

[التركيب النحوي]/

وابن عامر عطف على ابن كثير ولا بن كثير متعلق بـ يرتضى و مَا  
[١١١/أ]/ اختلفوا مبتدأ حر أن يفصلا مرفوع المحل على فاعل حر منقوص اللام

مثل عم ومعناه جدير.

[المعنى]/

أي يرتضى ويستحسن الوقف على مرسوم المصحف عند ابن كثير وابن  
عامر<sup>٣</sup> وإنما لم يرد عنهما في ذلك نص لكن استحسن أهل الأداء ذلك عنهما  
دلالة على الرسم ثم المرسوم إما متفق عليه نحو حذف الواو من قوله: ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ  
الْبَاطِلَ﴾<sup>٤</sup> في الشورى ﴿وَيَذَعُ الْإِنْسَانَ﴾<sup>٥</sup> ﴿يَذَعُ الدَّاعِ﴾<sup>٦</sup> ﴿سَبَدَعُ الزَّبَانِيَةِ﴾<sup>٧</sup>  
فالوقف عليها بحذف الواو ويجوز اثباتها إذا كانت للجمع نحو ﴿صَالُوا النَّارِ﴾<sup>٨</sup>  
و﴿مُرْسِلُو النَّاقَةِ﴾<sup>٩</sup> وشبهه فالوقف عليها بالواو إجماعا وإما مختلف فيه نحو "عما"

١ المعارج: ٤٢.

٢ الذاريات: ١٣.

٣ انظر: التيسر، ص: ٦٠.

٤ الشورى: ٢٤.

٥ الإسراء: ١١.

٦ القمر: ٦.

٧ الملقن: ١٨.

٨ ص: ٥٩.

٩ القمر: ٢٧.

فإنها موصولة إلا قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَآئِهِمْ﴾<sup>١</sup> في الأعراف ونحو  
 "إما" فإنها موصولة إلا في قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مَا تُرِيدُ﴾<sup>٢</sup> في الرعد وهذا الباب  
 لبيان ما اختلف فيه فلذلك قال وما اختلفوا فيه حر أن يفصلا أي ما اختلف في  
 الوقف عليه جدير أن يفصل و يبين شرحه.

[٣٧٨]/ إذا كتبت بالتاء هاء مؤنث فبالهاء قف حقا رضى و معولا  
 [التركيب النحوي]/

إذا: ظرف فيها معنى الشرط فبالهاء قف جزاء الشرط حقا رضى و معولا  
 ثلاثة أحوال من ضمير قف بمعنى ذا حق وذا رضى وذا تعويل أو مفعولات مطلقة  
 أفعالها مضمرة أي حق ورضى ووعولا حقا ورضى و معولا.

[المعنى]/

يعنى إذا كانت هاء التانيث في المصاحف مكتوبة بالتاء فقف عليها بالهاء  
 عند ابن كثير وأبي عمرو والكسائي<sup>٣</sup> نحو: رحمة في البقرة ﴿يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ﴾<sup>٤</sup>  
 وفي الأعراف ﴿إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾<sup>٥</sup> وفي هود ﴿رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ﴾<sup>٦</sup> وفي  
 مريم ﴿ذَكَرْ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾<sup>٧</sup> وفي الروم ﴿آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾<sup>٨</sup> وفي الزخرف ﴿أَهُمْ  
 يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ﴾<sup>٩</sup> ﴿وَرَحِمْتُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾<sup>١٠</sup> وفي نحو "سنة" و"نعمة"  
 و"امرأة" و"كلمة" [١١١/ب] و"معصية" و"لعنة" و"شجرة" في مواضع رسمت

- 
- |                 |    |
|-----------------|----|
| الأعراف: ١٦٦.   | ١  |
| الرعد: ٤٠.      | ٢  |
| التيسير، ص: ٦٠. | ٣  |
| البقرة: ٢١٨.    | ٤  |
| الأعراف: ٥٦.    | ٥  |
| هود: ٧٣.        | ٦  |
| مريم: ٢.        | ٧  |
| الروم: ٥٠.      | ٨  |
| الزخرف: ٣٢.     | ٩  |
| الزخرف: ٣٢.     | ١٠ |

بالتاء و عليك في تحقيقها بالكتب المصنفة في ذلك و نحو ﴿قُرَّةٌ عَيْنٍ لِي وَلَكَ﴾<sup>١</sup>  
 في القصص و ﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ﴾<sup>٢</sup> في هود ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِيهَا﴾<sup>٣</sup> في  
 فصلت ﴿وَجَنَّةُ نَعِيمٍ﴾<sup>٤</sup> في الواقعة ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾<sup>٥</sup> في التحريم و ﴿فِطْرَةَ  
 اللَّهِ﴾<sup>٦</sup> بالروم فتلك المواضع يوقف عليها عنهم بالهاء على اللغة المشهورة الجارية  
 على سنن العربية و رسمها بالتاء إنما هو على نية الوصل لانقلابها حالة الوصل تاء  
 للحوقها بالإعراب و يوقف عليها عن الباقي بالتاء لأنها أيضا لغة ثابتة و فيها  
 موافقة الرسم و ما لم يرسم بالتاء فلا خلاف في الوقف عليها بالهاء.<sup>٧</sup>

ولات رضى هيات هاديه رفا

[٣٧٩] وفي اللات مع مرضات مع ذات هجة

[المعنى اللغوي]

رفل من الترفيل بمعنى التعظيم.

[التركيب النحوي]

في اللات إلى رضى معطوفات على مقدر أي قف فيما كتب بالتاء وفي  
 اللات أو رضى مبتدأ في اللات خير أي قراءة الكسائي الوقف فيها بالهاء و  
 هيات مبتدأ هاديه مبتدأ ثان رفا خبره والجملة خبر المبتدأ الأول.

[المعنى]

هذا استثناء إلى قوله رضى أي قف بالهاء في هذه المواضع المذكورة وإن لم  
 يختلف في أن رسمها بالتاء عند الكسائي ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾<sup>٨</sup> و ﴿مَرْضَاةٍ﴾<sup>٩</sup>

١ القصص: ٩.

٢ هود: ٨٦.

٣ فصلت: ٤٧.

٤ الواقعة: ٨٩.

٥ التحريم: ١٢.

٦ الروم: ١٢.

٧ انظر التيسير، ص: ٦١.

٨ النجم: ١٩.

٩ البقرة: ٢٠٧ و ٢٦٥، والنساء: ١١٤، والتحريم: ١.

حيث وقعت و"ذات" من قوله تعالى: ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾<sup>١</sup> بخلاف ﴿ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾<sup>٢</sup>  
 فان الوقف عليها بالتاء بلا خلاف ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾<sup>٣</sup> أما وقف الكسائي  
 بالهاء فطرد للباب وخالفه أبو عمرو وابن كثير اتباعه للرسم<sup>٤</sup> ولأن "مرضات" إذا  
 وقف عليها بالهاء يشبه مرضى جمع مريض مضافا إلى هاء الضمير المذكور وذات  
 لم يجر على لفظ مذكوره و هو ذو فلم يوقف بالهاء كبنت وأخت بخلاف ابنة فان  
 فيها الوجهين لجريها على مذكرها و تاء لات [١١٢/أ] كتاء قامت وقعدت  
 وتحريكها لالتقاء الساكنين والأفعال يوقف عليها بالتاء فكذلك ما يشبهه ثم قال:  
 وهيهات أي وافق البزي الكسائي في الوقف على ﴿هَيْهَاتَ﴾<sup>٥</sup> بالهاء لأن تاءه  
 كتاء توراة ومشكاة في التأنيث ووقف بالتاء الآخرون لاتباع الرسم وروي عن  
 البزي تخصيص هيهات الثاني على الهاء فكأنه جعلهما اسمين ركبا ولا يوقف على  
 بعض الاسم وفيه نظر<sup>٦</sup>؛ وقوله: هادية رفلا أي عظم الذي يهدي إلى ذلك لأن  
 البزي لما وافق الكسائي كأنه عظمه.

[٣٨٠]/وقف يا أبة كفوءا دنا وكأين ال  
 وقوف بنون وهو بالياء حصلا  
 [التركيب النحوي]/

يا أبة مفعول قف أي على يا أبة كفؤا حال من فاعل قف دنا صفة كفؤا  
 و كأين مبتدأ الوقوف مبتدأ ثان بنون خير وهو بالياء مبتدأ و خير والضمير راجع  
 إلى الوقوف والجملتان خير لقوله كأين حصلا ضمير مثني راجع إلى الوقفين.

١ النمل: ٦٠.

٢ الأنفال: ١.

٣ ص: ٣.

٤ التيسير، ص: ٦٠.

٥ المؤمنون: ٣٦.

٦ الصحيح أن البزي يقف بالهاء على كل منهما وأن كل كلمة منهما قائمة بنفسها فلا تركيب.. (انظر: التيسير، ص: ٦١).

[المعنى]

أي قف على قوله تعالى ﴿يَأْتِي﴾<sup>١</sup> حيث وقع بالهاء عن ابن عامر وابن كثير<sup>٢</sup> لكونها تاء تأنيث لحقت الأب في باب النداء خاصة فيوقف عليها كغيرها والباقون بالتاء اتباعاً للرسم وإنما خالف أبو عمرو والكسائي أصلهما في الوقف على المرسوم تاء بالهاء لكونها ليست متطرفة فإن ياء الإضافة مقدره بعدها وابن عامر خالف أصله فلم يقف بالتاء لأنه يفتحها وصلاً ففرق بينها وبين غيرها من الياءات لاختصاصها بأحكام لم توجد في الباقية واكتفى الناظم رحمه الله بلفظ يا أبت عن أن يقيده بالهاء كما فعل في قوله ﴿مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ﴾<sup>٣</sup> رواية ناصر؛ ثم قال: ﴿وَكَأَيِّنْ﴾<sup>٤</sup> أين وقع الوقوف فيه بنون عند غير أبي [١١٢/ب] عمرو للرسم والأصل أي دخلها كاف التشبيه بصورة التنوين وأبو عمرو يقف عليها بالياء من غير نون لأنها تنوين في الأصل والتنوين لا يوقف عليه وإنما كتبت في المصحف على لفظ الوصل.

[٣٨١]/ ومال لدي الفرقان والكهف والنساء وسال على ما حج والخلف رتلا

[التركيب النحوي]

مال: مبتدأ على ما متعلق بمحذوف وهو مبتدأ ثان و حج خبره أي في الوقف وفي السور الأربع على لفظ ما حج أي غلب بالحجة، والجملة خبر المبتدأ الأول الخلف رتلا مبتدأ وخبر .

[المعنى]

أي وقف أبو عمرو بلا خلاف والكسائي بخلاف ° على "مَا" من قوله

١ يوسف: ٤-١٠٠، ومرم: ٤٢-٤٣-٤٤-٤٥، وقصص: ٢٦، والصفات: ١٠٢.

٢ التيسير، ص: ٦٠.

٣ الفاتحة: ٤.

٤ آل عمران: ١٤٦، ويوسف: ١٠٥، والحج: ٤٨، والعنكبوت: ٦٠، ومحمد: ١٣، والطلاق: ٨.

٥ التيسير، ص: ٦١.



تعالى: "مال" في الفرقان ﴿مَالٍ هَذَا الرُّسُولِ﴾<sup>١</sup> وفي سأل سائل ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>٢</sup> لأن اللام حرف جر فلا يفرق بينهما وبين الجرور بها والباقون على اللام اتباعا لخط المصحف لكون اللام رسمت في المواضع الأربعة منفصلة والعلة أن أصل مال: "مالي هؤلاء" حذفت الياء لكثرة مدارها في كلامهم فبقيت اللام منفصلة فكسروها لمشابهتها لام الجر وإنما قال والخلف لأن وقف الكسائي جاء على ما وعلى اللام أيضا<sup>٣</sup>.

[٣٨٢]/ويا أيها فوق الدخان وأيها لدى النور والرحمن رافقن حملا  
[التركيب النحوي]/

يا أيها لفظة مبتدأ أيها عطف عليه، فوق ولدى ظرفان لهما رافقن خبر  
المبتدأ والضمير لهما لكونهما ثلاثة في المعنى حملا مفعوله جمع حامل. [١١٣/أ]/  
[المعنى]/

أي لفظ "يا أيها" في سورة فوق الدخان أعني في الزخرف ﴿يَا أَيُّهَا السَّاجِرُ﴾<sup>٤</sup> و "أيها" في سورتي النور والرحمن: ﴿أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾<sup>٥</sup> و﴿سَنَنْفِرُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ﴾<sup>٦</sup> وقف الكسائي و أبو عمرو على لفظها بالألف<sup>٧</sup> لأنها إنما حذفت في الوصل لالتقاء الساكنين وقد زال بالوقف والباقون على الهاء بلا ألف اتباعا لخط المصاحف إذ كتب في المواضع الثلاثة بغير ألف دون سائر المواضع فلا خلاف أن الوقف على ما عداها بالألف وقوله: رافقن حملا ؛ أي صحبن حاملين لمن من القراء النقلة واكتفى هاهنا أيضا عن تقييد يا أيها و أيها بالألف بلفظهما

١ الفرقان: ٧.

٢ المعارج: ٣٦.

٣ والصواب كما في النشر حوازي الوقف على ما أو على اللام لجميع القراء.. (النشر، ص: ١٣٥).

٤ الزخرف: ٤٩.

٥ النور: ٣١.

٦ الرحمن: ٣١.

٧ التيسير، ص: ٦١.

ويعلم منه أن قراءة الباقيين على حذف الألف لدلالة الضد على الضد.  
[٣٨٣] وفي الها على الاتباع ضم ابن عامر لدى الوصل والمرسوم فيهن أحيلا

[المعنى اللغوي] //

الأخيل الحيرة اليمينية وهي برود مخطوطة شبه الرسم بها لذلك.

[التركيب النحوي] //

في الها: خبر ضم مبتدأ ابن عامر بضم الميم وجر النون أو مفعوله بفتح الميم  
على الماضي ورفع النون على الفاعل على تأويل يخرج في عراقيتها نصلى أي  
أوقع الضم في الهاء لدي ظرف الضم والمرسوم فيهن مبتدأ وخبر أحيلا حال أي  
مشبهها أحيلا.

[المعنى] //

أي ضم ابن عامر الهاء من أيها في المواضع الثلاثة في حالة الوصل فقال:  
أيه اتبعا لحركة الياء وهو الضم على لغة بني أسد كما نقل الفراء: يقولون أيه  
الرجل أقبل<sup>١</sup>؛ وإنما خص المواضع الثلاثة لأنها رسمت بغير ألف؛ وفتح الباقيون على  
الأصل الفاشي في "يا أيها" و﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ﴾<sup>٢</sup> ويعلم فتحهم من قوله ضم ابن  
عامر لأنه آخى بين الضم والفتح في أول الكتاب؛ ثم قال: والمرسوم فيهن كما  
ذكر من غير ألف. [١١٣/ب] //

[٣٨٤] /وقف و يكأنه و يكأن برسمه وبالياء قف رفقا وبالكاف حللا

[التركيب النحوي] //

برسمه حال أي متلبسا برسمه رفقا مصدر بمعنى الحال أي رافقا في توجيهه  
القراءة بالكاف متعلق بحللا.

١ التيسير، ص: ٦١.

٢ المائدة: ٣٥، وردت هذه الكلمات في القرآن غير مرة.

[المعنى]

أي قف عند غير الكسائي وأبي عمرو على ﴿وَيَكَاثُهُ لَا يُفْلِحُ الْكٰفِرُونَ﴾<sup>١</sup>  
 ﴿وَيَكَاثُ اللَّهُ يَسُطُ الرِّزْقُ﴾<sup>٢</sup> على آخر الكلمة كما هو المرسوم إذ كتبا متصلين  
 الياء بالكاف والكاف بأن وهو ظاهر وقف على ياء "وي" عند الكسائي لأن  
 "وي" عنده كلمة مستقلة يقولها المتندم والتعجب و عند أبي عمرو على كاف  
 "ويك" لأنه عنده كلمة والأصل ويلك حذف اللام لكثرة استعمالها وفتح أن  
 بعدها على إضمار أعلم أو لام الجر وقراءة الجماعة تحتل معني قراءة الكسائي  
 وأبي عمرو<sup>٣</sup>؛ وقوله: وبالكاف حلا أي حلل الإشكال بالوقف على الكاف.

[٣٨٥]/ وأيا بأياما شفا وسواهما بما وبوادي النمل باليا سنا تلا

[التركيب النحوي]

أيا نصب بالوقف بأياما ظرف له والباء بمعنى في شفا خبر على تأويل  
 الوقف على أيا في أياما تدعوا قراءة شفا أو مبتدأ على تأويل وقف شفا على أيا  
 أو فاعل على تأويل وقف أيا مدلول شفا وسواهما بما مبتدأ وخبر والباء بمعنى على  
 وبوادي النمل خبر مقدم سنا مبتدأ تلا صفته والتقدير وقف سنا تلا على وادي  
 النمل بالياء أو بالياء خير بواد متعلق بوقف. [١١٤/أ]

[المعنى]

أي وقف حمزة والكسائي على أيا من قوله تعالى: ﴿أَيَّامًا تَدْعُوا﴾<sup>٤</sup> في  
 آخر الإسراء وأبدلا من التنوين ألفا لأن أيا كلمة مستقلة مفصولة من ما خطا و  
 معنى والباقون على ما لأنها صلة أيا فلا يفصل بينهما وأما قوله بوادي النمل

١ القصص: ٨٢.

٢ نفس الآية.

٣ التيسير، ص: ٦١.

٤ الإسراء: ١١٠.

وقف الكسائي المعبر عنه بالسین والتاء في سنا تلا على وادي بالياء لأن الموجب  
لحذف الياء التقاء الساكنين وقد زال بالوقف والباقون على حذفها اتباعا  
للرسم<sup>١</sup>.

[٣٨٦]/ وفيه ومه قف وعمه له بمه  
بخلف عن البزي وادفع مجهلا

[التركيب النحوي]/

الألفاظ الخمسة منصوبة بقف عن البزي متعلق بقف بخلف حال مجهلا  
اسم فاعل مفعول ادفع أو حال.

[المعنى]/

أي قف على ما الاستفهامية المحذوفة ألفها لدخول حرف الجر عليها بهاء  
السكت عن البزي عن ابن كثير لكن بخلاف نحو ﴿فِيمَ أَنْتَ﴾<sup>٢</sup> ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾<sup>٣</sup>  
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾<sup>٤</sup> ﴿لِمَ أَذِنْتَ﴾<sup>٥</sup> ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾<sup>٦</sup> إبقاء لفتحة الميم الدالة  
على الألف بواسطة الهاء والباقون بترك الهاء على الرسم وقال بخلف إذ جاء ترك  
الهاء عن البزي أيضا وأشار بقوله وادفع مجهلا إلى رد من ينكر الوقف بالهاء  
لمخالفة الرسم لأن الرسم بترك الهاء كان على نية الوصل لا الوقف<sup>٧</sup>.

١ التيسر ، ص: ٦١ .

٢ النازعات: ٤٣ .

٣ الطارق: ٥٠ .

٤ التبا: ١ .

٥ التوبة: ٤٣ .

٦ النمل: ٣٥ .

٧ التيسر ، ص: ٦١ .

باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

## باب مذاهبهم في ياءات الإضافة

أي ياء المتكلم؛ والمراد الياء المضاف إليها وإن كان بعضها مفعولا نحو:

﴿لَيْبَلُونِي﴾<sup>١</sup> تغليبا للمضاف إليها لأنها أكثر. [١١٤/ب]

[٣٨٧]/وليست بلام الفعل ياء إضافة وما هي من نفس الأصول فتشكلا

[التركيب النحوي]

ياء اسم ليس بلام الفعل خبره والباء لتأكيد النفي ما مشبهة بليس هي

اسمها راجع إلى الياء من نفس خبرها فتشكلا نصب بالفاء على جواب النفي  
وضميره المؤنث للياء.

[المعنى]

أي ليست ياء الإضافة لام الفعل ليخرج الحرف الآخر الأصلي من  
حروف الكلمة مما يوزن فعلا ماضيا نحو ﴿أَلْقِي إِلَيَّ﴾<sup>٢</sup> و﴿أَوْجِي إِلَيَّ﴾<sup>٣</sup> أو  
مضارعا نحو ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا﴾<sup>٤</sup> ﴿نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ﴾<sup>٥</sup> ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرِبٌ﴾<sup>٦</sup>  
أو اسما نحو: "الداعي" و"المهتدي" و"الزاني" وليست تلك الياء أيضا من نفس  
أصول الكلمة ليخرج الحرف الآخر الأصلي مما لا يوزن من الأسماء المبهمه نحو:  
"الذي" و"التي" و"اللاتي" و"ياء هي" ولو اكتفي بالقيد الأخير لكن كرر  
الاحتراز للتأكيد أو ليخرج النوعان الذي يوزن والذي لا يوزن ويرد عليه النقص  
بياء ضمير المؤنث في نحو ﴿أَقْنُتِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي﴾<sup>٧</sup> وبياء جمع المذكور

١ النمل: ٤٠.

٢ النمل: ٢٩.

٣ الجن: ١.

٤ فصلت: ٤٠.

٥ النمل: ٤١.

٦ الجن: ٢٥.

٧ آل عمران: ٤٣.

السالم نحو ﴿عَابِرِي سَبِيلٍ﴾<sup>١</sup> و﴿بِرَادِي رِزْقِهِمْ﴾<sup>٢</sup> فكأنه اعتمد على ما يذكر من علامته في البيت الثاني وهو.

[٣٨٨]/ولكنها كالهاء والكاف كلما تليه يرى للهاء والكاف مدخلا

[التركيب النحوي]/

ولكن حرف من الحروف المشبهة بالفعل الضمير المتصل اسمه كالهاء خيره كل برفع اللام مبتدأ وما بمعنى الذي مضاف إليها والحق أن تكتب مفصولة تليه صلة ما وهاء الضمير مفعول راجع إلى ما وفاعله ضمير [١١٥/أ]/المؤنث الراجع إلى الياء يرى خبر المبتدأ والضمير القائم مقام المفعول للمبتدأ مدخلا ثاني مفعولي يرى أي مكان الدخول.

[المعنى]/

أي علامة ياء الإضافة أمَّا كالهاء والكاف في كونها زائدة مضافا إليها كل موضع يليه ياء الإضافة يرى ذلك الموضع محل دخول الهاء والكاف يعني لو جعلت مكانها الهاء والكاف حسن فتعرف الفرق بين ياء "أدري وأجري" بأن ياء أدري لام الفعل لو جعلت مكانها الهاء والكاف فقلت أجره أو أجرك لحسن.

[٣٨٩]/وفي مائتي ياء وعشر منيفة وثلثين خلف القوم أحكيه مجملا

[التركيب النحوي]/

خلف القوم مبتدأ في مائتي خبر ياء جر على التمييز المضاف إليه وعشر عطف على مائتي منيفة صفة له وثلثين أيضا عطف مجملا مصدر بغير لفظ الفعل أي أذكره إجمالا والهاء في أحكيه للخلف.

[المعنى]/

أي خلاف القراء في مائتين واثنتي عشرة ياء هي جملة ياءات الإضافة وعد

١ النساء: ٤٣.

٢ النحل: ٧١.

صاحب التيسر مائتين وأربعة عشر ياء<sup>١</sup> زاد قوله تعالى ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ﴾<sup>٢</sup> في النمل و﴿فَبَشِّرْ عِبَادِيَ الَّذِينَ﴾<sup>٣</sup> في الزمر؛ وأما الشيخ الناظم فقد ذكرهما في بلب الزوائد لأنها حذفتا في المصاحف وإنما قال: احكيه جملا لأنه يذكره على الإجمال بضابط يشملها من غير بيان مواضع الخلاف وستأتي معينة في آخر كل سورة والمواضع المختلف فيها ستة: لأن الياء إما أن يكون بعدها همزة قطع إما مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو همزة وصل إما مع لام التعريف أو بدونها أو لم يكن بعدها همزة فبيان القسم الأول قوله: [١١٥/ب]/

[٣٩٠]/ فتسعون مع همز بفتح وتسعها سما فتحها إلا مواضع هملا

[التركيب النحوي]/

تسعون مبتدأ مع همز خبر بفتح صفة همز وتسعها عطف على تسعون والخبر محذوف أي مع همز بفتح والهاء لياء الإضافة أضاف إليها لمصاحبته إياه سما فتحها خبر آخر هملا صفة مواضع جمع هامل أي متروكة من قولهم بغير هامل إذا ترك بغير راع.

[المعنى]/

يعني فمن جملة المائتين والإثني عشرة ياء المذكورة تسع وتسعون ياء بعدها همزة مفتوحة نحو ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَأ﴾<sup>٤</sup> ﴿إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ﴾<sup>٥</sup> فتح كل ذلك نافع وابن كثير وأبو عمرو المدلول عنهم بسما؛ إلا في مواضع خرجت عن هذا الأصل أعني التسع والتسعين فتحها بعضهم أو زاد معهم غيرهم اتباعا للأثر أو

١ التيسر، ص: ٦٣.

٢ النمل: ٣٦.

٣ الزمر: ١٧-١٨.

٤ البقرة: ٣٠.

٥ نفس السورة: ٣٣.

٦ النشر، ص: ١٦٤.



جمعا بين اللغتين أما فتح المذكورين فلأن ياء الإضافة اسم على حرف ولم ينطق باسم على حرف فحركت لتقوى بالحركة واختير الفتحة لأنها أخف وأما إسكان الباقيين فللتخفيف.

[٣٩١]/فأرني وتفتني اتبعني سكوها لكل وترحميني أكن ولقد جلا

[التركيب النحوي]/

فأرني مبتدأ سكوها مبتدأ ثان لكل خبر والجملة خبر الأول وترحميني عطف على المبتدأ والخبر محذوف أي سكوها لكل وضمير جلا للمذكور أو للناظم أو للسكون. [١١٦/أ]/

[المعنى]/

يعني لا خلاف في سكون هذه الياءات الأربعة وإن كانت بعدها همزات مفتوحة<sup>١</sup> وهن ﴿أرِنِي أَنْظِرْ إِلَيْكَ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا﴾<sup>٣</sup> و﴿فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ﴾<sup>٤</sup> ﴿وَأِلَّا تَعْرِفْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ﴾<sup>٥</sup> ووجه ذلك اتباع الأثر والجمع بين اللغتين وإنما ذكرهن وإن لم يختلف فيهن لئلا يتوهم أنها داخلة في التسع والتسعين وإن وجد الضابط المذكور فيهن ولهذا قال: ولقد جلا أي كشف المذكور عن بيانهم فلم يشك أنها ليست داخلة تحت الأصل المؤصل.

[٣٩٢]/ذروني وادعوني اذكروني فتحها دواء وأوزعني مع جاد هطلا

[المعنى اللغوي]/

الجود غزارة المطر المطل جمع هاطل من هطل المطر إذا تتابع.

١ النشر، ص: ١٦٤.

٢ الأعراف: ١٤٣.

٣ التوبة: ٤٩.

٤ مريم: ٤٣.

٥ هود: ٤٧.

## [التركيب النحوي]/

إعراب ذروني فتحها دواء كإعراب فأرني سكونها لكل معا حال أي من  
الفاعل بمعنى مصطحبين جاد جملة خبر أوزعني وضميره للفتح أي جاد فيه هطلا  
حال أي ذا هطل.

## [المعنى]/

شرح في ذكر بيان المواضع الهمل المستثناة فقال: ﴿ذُرُونِي أَقْتُلُ﴾<sup>١</sup>  
و﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾<sup>٢</sup> و﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾<sup>٣</sup> فتح الياء منهن ابن كثير  
فقط وأما ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ﴾ في موضعي النمل والأحقاف فتحها ورش عن  
نافع؛ والبزي عن ابن كثير دون من عداهما.

وعنه وللبصري ثمان تنخلا

[٣٩٣]/ ليلوني معه سبيلي لنافع

[١١٦/ب]/

وضيفي ويسر لي ودوني تمثلا

[٣٩٤]/ بيوسف إني الاء ولان ولي بما

هداها ولكنتي بما إثنان وكلا

[٣٩٥]/ وياءان في اجعل لي وأربع إذ حمت

وقل فطرن في هود هاديه أوصلا

[٣٩٥]/ وتحتي وقل في هود إني أراكم

[المعنى اللغوي]/

تنخل اختير من النخل وهو التخلص، حمت من الحماية بمعنى الحفظ،

وكل به إذا سلط عليه.

١ غافر: ٢٦.

٢ نفس السورة: ٦٠.

٣ البقرة: ١٥٢.

٤ النمل: ١٩، والأحقاف: ١٥.

٥ التيسر، ص: ٦٣-٦٤.

## [التركيب النحوي]/

ليلوني مبتدأ معه سبيلي جملة وقعت حالا لنافع خبر ثمان تنحلا فعل  
 مجهول وقع صفة لثمان وضميره لفتحهما عنه خبر المبتدأ والضمير لنافع بيوسف  
 ظرف إني والياء بمعنى في ولي بما كذلك ضمير تمثلا لدوني أي صار مثالا وياءان  
 في اجعل لي مبتدأ وخبر وقوله إني الأولان إلى هاهنا بيان قوله ثمان وفاعل حمى  
 ضمير الأربع هداها مفعوله أي ذوي هداها لكني بيان الأربع مبتدأ اثنان وكلا بما  
 خبر والهاء للكني، إني أراكم مفعول قل في هود ظرفه فطرن مبتدأ هاديه مبتدأ ثان  
 أوصلا خبره وضميره للفتح أي أوصل فتحه والجملة خبر المبتدأ الأول.

## [المعنى]/

يعني فتح نافع ﴿لَيْبُلُونِي أَشْكُرُ﴾<sup>١</sup> و﴿هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو﴾<sup>٢</sup> ثم قال وعنه يعني  
 عن نافع وللبصري أبي عمرو يعني نافع وأبو عمرو فتحا ثمان يلاءات<sup>٣</sup> [١١٧/أ]/  
 اختير وهن كلمتان في يوسف إني الأولان أي ﴿إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾<sup>٤</sup> ﴿إِنِّي  
 أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا﴾<sup>٥</sup> بخلاف الثلاث الأواخر؛ وهن ﴿إِنِّي أَرَى  
 سَبْعَ﴾<sup>٦</sup> ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾<sup>٧</sup> ﴿إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>٨</sup> لأنهن فتحهن مدلول سما على  
 أصلهم و﴿حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي﴾<sup>٩</sup> في يوسف أيضا و﴿ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ﴾<sup>١٠</sup> في

١ النمل: ٤٠.

٢ يوسف: ١٠٨.

٣ النيسر، ص: ٦٤-٦٥.

٤ يوسف: ٣٦.

٥ نفس السورة: ٣٦.

٦ نفس السورة: ٤٣.

٧ نفس السورة: ٦٩.

٨ نفس السورة: ٩٦.

٩ نفس السورة: ٨٠.

١٠ هود: ٧٨.

هود ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾<sup>١</sup> في طه و﴿مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ﴾<sup>٢</sup> في الكهف وبياءان أخريكن  
 في ﴿اجْعَلْ لِي آيَةً﴾<sup>٣</sup> في آل عمران و مريم؛ تمت الياءات الثمانية ثم قال فتح نلفع  
 وأبو عمرو والبزي أربع ياءات؛ موضعان منها في "لكني" وهما ﴿وَلَكِنِّي أَرَأَيْتُمْ﴾<sup>٤</sup>  
 في هود والأحقاف و﴿مِنْ تَحْتِي أَفْلا تُبْصِرُونَ﴾<sup>٥</sup> في الزخرف و﴿إِنِّي أَرَأَيْتُمْ﴾<sup>٦</sup>  
 بِخَيْرٍ﴾<sup>٧</sup> في هود وفتح البزي ونافع<sup>٨</sup> ﴿فَطَرَنِي أَفْلا تَعْقِلُونَ﴾<sup>٩</sup> في هود.

حشرتني أعمى تأمروني وصلا [٣٩٧]/ويجزني حرميهم تعداني

[التركيب النحوي]/

ويجزني مبتدأ حرميهم مبتدأ ثان وصلا خبره وتعداني مع ما بعده مفعول  
 وصلا وضميره للفظ الحرمي أي وصل حرميهم: "تعداني، حشرتني، أعمى،  
 تأمروني، يجزني" في فتح الياءات.

[المعنى]/

يعني فتح نافع وابن كثير الحرمين الياء من قوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَني أَنْ  
 تَذْهَبُوا بِهِ﴾<sup>١٠</sup> في يوسف و﴿أَتَعِدَّانِي أَنْ أُخْرَجَ﴾<sup>١١</sup> في الأحقاف و﴿حَشَرْتَنِي  
 أَعْمَى﴾<sup>١٢</sup> في سورة طه و﴿تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾<sup>١٣</sup> في الزمر ونقل حركة همزة

١ طه: ٢٦.

٢ الكهف: ١٠٢.

٣ آل عمران: ٤١، ومريم: ١٠.

٤ انظر: التيسر، ص: ٦٤-٦٥.

٥ هود: ٢٩، والأحقاف: ٢٣.

٦ الزخرف: ٥١.

٧ هود: ٨٤.

٨ التيسر، ص: ٦٤-٦٥.

٩ هود: ٥١.

١٠ يوسف: ١٣.

١١ الأحقاف: ١٧.

١٢ طه: ١٢٥.

١٣ الزمر: ٦٤.

"أعمى" إلى ياء "حشرتني" ضرورة<sup>١</sup>.

لعلي سما كفؤا معي نفر العلا [٣٩٨]/أرھطي سما مولى و مالي سما لوي  
/[١١٧/ب]

إلى دره بالخلف وافق موهلا [٣٩٩]/عماد وتحت النمل عندي حسنه  
[المعنى اللغوي]/

المولى: الناصر؛ لوى مقصور لواء، كناية عن الشهرة؛ الكفوء: المماثل؛  
الموهل: المجمعول أهلا؛ من قولهم: أهلك الله لكذا أي جعلك أهلا له.  
[التركيب النحوي]/

أرھطي: مبتدأ؛ سما فعل ماض وقع خبرا مولى تمييز وكذلك القول في و  
مالي سما لوى لعلی سما كفؤا معي مبتدأ ثان أي نفر الأدلة العلا عماد خبره،  
والجملة خبر الأول عندي مبتدأ تحت النمل ظرفه حسنه مبتدأ ثان إلى دره حال  
أي بالغا إلى دره تالأؤه بالخلف حال أيضا وافق خبر حسن موهلا مفعول.  
[المعنى]/

أي هذا ذكر ما زاد على مدلول سما غيرهم أي وافق ابن ذكوان مدلول  
سما في فتح ياء ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ﴾<sup>٢</sup> ووافقهم هشام في فتح ياء ﴿وَيَا قَوْمِ مَا لِي  
أَدْعُوكُمْ﴾<sup>٣</sup> ووافقهم ابن عامر بكلماله في فتح ياء "لعلی" في ستة مواضع: ﴿لَعَلِّي  
أَرْجِعُ﴾<sup>٤</sup> في يوسف ﴿لَعَلِّي آتِيكُمْ﴾<sup>٥</sup> في طه والقصاص ﴿لَعَلِّي أَعْمَلُ  
صَالِحًا﴾<sup>٦</sup> في المؤمنون ﴿لَعَلِّي أَطَّلِعُ﴾<sup>٧</sup> في القصص ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ

١ التيسير، ص: ٦٤.

٢ هود: ٩٢.

٣ غافر: ٤١.

٤ يوسف: ٤٦.

٥ طه: ١٠، والقصاص: ٢٩.

٦ المؤمنون: ١٠٠.

٧ القصص: ٣٨.

١ في حم الطول ووافقهم ابن عامر وحفص في فتح ياء <sup>٢</sup> ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾<sup>٣</sup> في براءة  
 ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾<sup>٤</sup> في الملك ثم قال: وتحت النمل عندي حسنة ، أي ﴿قَلَّلَ  
 إِنَّمَا أُوتِيَتْهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِنْدِي أُولَٰئِكَ يَظُنُّونَ﴾<sup>٥</sup> في القصص تحت النمل فتح ياءه أبو  
 عمرو ونافع وابن كثير بخلاف<sup>٦</sup> عنه لحيء الإسكان أيضا عنه ولأجل ذلك  
 الخلاف احتاج إلى إفراده بالذكر وإلا كان داخلا تحت الضابط وقوله وافق  
 موهلا أي وافق رجلا صالحا للموافقة أو رجلا مزوجا من نساء الجنة ثم شرع في  
 القسم الثاني وهو ما بعده همزة مكسورة بقوله: [١١٨/أ]

[٤٠٠/و] ثنتان مع خمسين مع كسر همزة بفتح أولي حكم سوى ما تغزلا

[المعنى اللغوي]

تغزل: تفرد وتميز.

[التركيب النحوي]

ثنتان مبتدأ بفتح أولي خبر أي استقرت بفتح جماعة أصحاب حكم و

عدل.

[المعنى]

أي اثنتان وخمسون ياء من أصل إحدى وستين ياء بعدها همزة مكسورة  
 يفتحها نافع وأبو عمرو<sup>٧</sup> نحو ﴿مِنِّي إِلًا﴾<sup>٨</sup> ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ﴾<sup>٩</sup> إلا ما تفرد عن  
 هذا الأصل فتحه بعض مدلول أولي حكم أو زاد معهم غيرهم وإنما قلنا من أصل

١ غافر: ٣٦.

٢ التيسير ، ص: ٦٤ وبعد.

٣ التوبة: ٨٣.

٤ الملك: ٢٨.

٥ القصص: ٧٨.

٦ الصحيح أن الخلاف موزع - فالإسكان لليزي والفتح لقبيل. (انظر: التيسير، ص: ٦٤ وبعد).

٧ التيسير ، ص: ٦٥.

٨ البقرة: ٢٤٩.

٩ آل عمران: ٣٥.

إحدى وستين ياء لأن تسع ياءات لا خلاف في سكونها؛ وسيأتي ذكرها ثم ذكر  
المواضع المستثنيات من الاثنتين والخمسين فقال:

[٤٠١] / بناتي وأنصاري عبادي ولعنتي  
وما بعده إن شاء بالفتح أهمل

[التركيب النحوي] /

بناتي مبتدأ وما بعده عطف عليه بالفتح خبر أهمل خبر بعد خبر.

[المعنى] /

يعني فتح نافع ياء <sup>١</sup> ﴿بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ <sup>٢</sup> ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ <sup>٣</sup> في  
آل عمران والصف <sup>٤</sup> ﴿أَنْ أَسْرَ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ﴾ <sup>٥</sup> ﴿لَعَنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ <sup>٦</sup> والياء التي  
بعده "إن شاء" أعني <sup>٦</sup> ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ <sup>٦</sup> حيث جاء وهو في الكهف  
والقصص والصفات ومعنى أهمل ترك فلم يجر عليه الحكم المتقدم.

[٤٠٢] / وفي اخوتي ورش يدي عن أولى حمى وفي رسلي أضل كسا وافي الملا

[١١٨/ب] / [المعنى اللغوي] /

الملا: جمع الملاءة، وهي الملحفة البيضاء.

[التركيب النحوي] /

في اخوتي ورش خبر و مبتدأ يدي مبتدأ عن أولى حمى خبر أصل مبتدأ  
كسا صفة وافي الملا ثاني مفعولي كسا وأول مفعوليه محذوف أي كسا الفتح وافي  
الملا في رسلي خبر المبتدأ.

١ النيسر، ص: ٦٥.

٢ الحجر: ٧١.

٣ آل عمران: ٥٢، والصف: ١٤.

٤ الشعراء: ٥٢.

٥ ص: ٧٨.

٦ الكهف: ٦٩، والقصص: ٢٧، والصفات: ١٠٢.

[المعنى]/

أي فتح ورش وحده الياء في "اخوتي" من قوله تعالى: ﴿بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي  
 إِنَّ رَبِّي﴾<sup>١</sup> وأما ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾<sup>٢</sup> في المائدة ففتحها حفص ونافع وأبو عمرو وأما  
 ﴿وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ﴾<sup>٣</sup> في المجادلة ففتحها نافع وابن عامر<sup>٤</sup>.

[٤٠٣]/ وأمى وأجرى سكننا دين صحبة دعائي وآبائي لكوف تجملا

[التركيب النحوي]/

أمى مبتدأ أجرى عطف سكننا خبره دين مصدر مؤكد نحو ﴿صِبْغَةَ اللَّحْمِ﴾<sup>٥</sup>  
 دعائي مبتدأ وآبائي عطف تجملا خبره والضمير المثني لهما لكوف متعلق بتجملا.

[المعنى]/

أي سكن ياء ﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾<sup>٦</sup> و ﴿إِنَّ أَجْرِي إِلَّا﴾<sup>٧</sup> حيث جاء ابن كثير و  
 حمزة والكسائي وأبو بكر فزاد ابن عامر وحفص على أصحاب الفتح ثم قال  
 ﴿دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا﴾<sup>٨</sup> في نوح و ﴿مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٩</sup> في يوسف تجملا لعاصم و  
 حمزة والكسائي بالإسكان أي أسكنوا ياءهما فزاد أصحاب الفتح ابن كثير وابن  
 عامر<sup>١٠</sup>.

[٤٠٤]/ وحزني و توفيقني ظلال وكلهم يصدقني أنظرني وأخرتني إلى

[أ/١١٩]

١ يوسف: ١٠٠.

٢ المائدة: ٢٨.

٣ المجادلة: ٢١.

٤ التيسير، ص: ٦٥.

٥ البقرة: ١٣٨.

٦ المائدة: ١١٦.

٧ يونس: ٧٢، وهود: ٢٩-٥١، والشعراء: ١٠٩-١٢٧-١٤٥-١٦٤-١٨٠، وسبأ: ٤٧.

٨ نوح: ٦.

٩ يوسف: ٣٨.

١٠ التيسير، ص: ٦٥-٦٦.



وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا

[٤٠٥]/وذريتي يدعوني و خطابه

[التركيب النحوي]/

حزني مبتدأ وتوفيتي عطف ظلال جمع ظل خبر أي هما ذو ظلال وكلهم  
مبتدأ خبره محذوف أي أسكنوا الألفاظ الستة في المواضع التسعة وضمير خطابه  
للفظ يدعوني عشر مبتدأ والتنوين عوض عن المضاف إليه أي عشر ياءات يليها  
الهمز خبر بالضم متعلق بـ مشكلا و مشكلا حال.

[المعنى]/

أي سكن ياء ﴿وَحَزَنِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>١</sup> ﴿وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ﴾<sup>٢</sup> الكوفيون وابن  
كثير الذين هم مدلول الظاء فزاد على أصحاب الفتح ابن عامر<sup>٣</sup> ثم قال: كل  
القراء أسكنوا ستة ألفاظ في تسعة مواضع بلا خلاف<sup>٤</sup> وهي: ﴿يُصَدِّقُنِي إِنِّي  
أَخَافُ﴾<sup>٥</sup> في القصص و ﴿فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾<sup>٦</sup> في الحجر و ص و ﴿لَوْلَا  
أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾<sup>٧</sup> في المنافقين و ﴿فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ﴾<sup>٨</sup> في الأحقاف  
و ﴿أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾<sup>٩</sup> في يوسف و ﴿تَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ﴾<sup>١٠</sup> و ﴿لَا  
جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ﴾<sup>١١</sup> في المؤمن وهو المراد بقوله وخطابه؛

١ يوسف: ٨٦.

٢ هود: ٨٨.

٣ التيسر، ص: ٦٥-٦٦.

٤ نفس المصدر.

٥ القصص: ٣٤.

٦ الحجر: ٣٦، ص: ٧٩.

٧ المنافقون: ١٠.

٨ الأحقاف: ١٥.

٩ يوسف: ٣٣.

١٠ غافر: ٤١.

١١ نفس السورة: ٤٣.

ثم شرع في القسم الثالث وهو ما بعده همزة مضمومة بقوله وعشر ياءات يليها همزة مضمومة مختلف فيها وهي: ﴿وَأِنِّي أُعِيدُهَا﴾<sup>١</sup> في آل عمران ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾<sup>٢</sup> ﴿فَأِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾<sup>٣</sup> في المائدة ﴿إِنِّي أَمِرتُ﴾<sup>٤</sup> في الأنعام والزمر ﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾<sup>٥</sup> في الأعراف ﴿إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ﴾<sup>٦</sup> في هود ﴿أَنِّي أُوْفِ الْكَيْلِ﴾<sup>٧</sup> في يوسف ﴿إِنِّي أُلْقِي﴾<sup>٨</sup> في النمل و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾<sup>٩</sup> في القصص.

[٤٠٦]/ فعن نافع فافتح وأسكن لكلهم بعهدي وآتوني لتفتح مقفلا

[المعنى اللغوي]/

المقفل: المغلق. [١١٩/ب]/

[التركيب النحوي]/

مفعول فافتح محذوف أي الياءات العشرة؛ بعهدي مفعول أسكن لكلهم حال؛ مقفلا مفعول تفتح.

[المعنى]/

يعني افتح الياءات العشرة عن نافع وأسكن لكل القراء من غير خلاف الياء من قوله تعالى ﴿وَأُوْفُوا بِعَهْدِي أُوْفِ بِعَهْدِكُمْ﴾<sup>١٠</sup> و﴿آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾<sup>١١</sup> وقوله: لتفتح مقفلا أي لتفتح بابا من العلم كان مقفلا قبل ذكره؛

١ آل عمران: ٣٦.

٢ المائدة: ٢٩.

٣ نفس السورة: ١١٥.

٤ الأنعام: ١٤، والزمر: ١١.

٥ الأعراف: ١٥٦.

٦ هود: ٥٤.

٧ يوسف: ٥٩.

٨ النمل: ٢٩.

٩ هود: ٢٧.

١٠ البقرة: ٤٠.

١١ الكهف: ٩٦.

ثم شرع في القسم الرابع وهو ما بعده همزة وصل مع لام التعريف بقوله:  
 [٤٠٧]/ وفي اللام للتعريف أربع عشرة  
 فإسكانها فاش وعهدي في علا  
 [التركيب النحوي]/

أربع عشرة مبتدأ ونون عشرة للضرورة وفي اللام خبر أي في قبل اللام  
 على حذف مضاف إسكانها فاش مبتدأ وخبر والهاء للأربع عشرة وعهدي في  
 على مبتدأ وخبر.

[المعنى]/

أي جميع ما اختلف فيه من الياءات الواقعة قبل لام التعريف أربع عشرة  
 ياء من أصل اثنين وثلاثين ياء لا خلاف في فتح ثمانية عشرة ﴿نِعْمَتِي الَّتِي﴾<sup>١</sup> في  
 ثلاثة مواضع في البقرة ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ﴾<sup>٢</sup> في موضعين و﴿شُرَكَائِي الَّذِينَ﴾<sup>٣</sup> في  
 أربعة مواضع ﴿بَلَّغْنِي الْكِبْرُ﴾<sup>٤</sup> ﴿بِي الْأَعْدَاءِ﴾<sup>٥</sup> ﴿مَسْنِي السُّوءِ﴾<sup>٦</sup> ﴿وَلِيَّيِ اللَّهِ﴾<sup>٧</sup>  
 ﴿مَسْنِي الْكِبْرُ﴾<sup>٨</sup> ﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ﴾<sup>٩</sup> ﴿أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ﴾<sup>١٠</sup> ﴿لَمَّا جَاءَنِي﴾<sup>١١</sup>  
 ﴿الْبَيِّنَاتُ﴾<sup>١٢</sup> ﴿تَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ﴾<sup>١٣</sup> أما الأربع عشرة المختلف فيها فأسكنها  
 حمزة ووافقه في ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾<sup>١٤</sup> حفص<sup>١٥</sup>.

- |    |                                       |
|----|---------------------------------------|
| ١  | البقرة: ٤٠-٤٧-١٢٢.                    |
| ٢  | التوبة: ١٢٩، والزمر: ٣٨.              |
| ٣  | النحل: ٢٧، والكهف: ٥٢، والقصص: ٦٢-٧٤. |
| ٤  | آل عمران: ٤٠.                         |
| ٥  | الأعراف: ١٥٠.                         |
| ٦  | نفس السورة: ١٨٨.                      |
| ٧  | نفس السورة: ١٩٦.                      |
| ٨  | الحجر: ٥٤.                            |
| ٩  | سبا: ٢٧.                              |
| ١٠ | غافر: ٢٨.                             |
| ١١ | غافر: ٦٦.                             |
| ١٢ | التحریم: ٣.                           |
| ١٣ | البقرة: ١٢٤.                          |
| ١٤ | التيسر، ص: ٦٦-٦٧.                     |

[٤٠٨]/ وقل لعبادي كان شرعا وفي النداء حمى شاع آياتي كما فاح منزلا  
[التركيب النحوي]/

قل لعبادي مبتدأ كان شرعا خبره في النداء ظرف المبتدأ أي عبادي  
[١٢٠/أ]/ في النداء حمى خبره شاع صفة آياتي مبتدأ كما فاح جملة وقعت خبرا  
وما موصولة فاح صلته ومنزلا تميز.  
[المعنى]/

أي أسكن ﴿قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾<sup>١</sup> ابن عامر وحمزة والكسائي وأسكن في  
النداء أي في ﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا﴾<sup>٢</sup> في العنكبوت و﴿يَا عِبَادِي الَّذِينَ  
أَسْرَفُوا﴾<sup>٣</sup> في الزمر أبو عمرو وحمزة والكسائي<sup>٤</sup> وأما ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا  
اتَّقُوا﴾<sup>٥</sup> فليس فيه خلاف إذ لم يرسم ياؤه في جميع المصاحف وأسكن أيضا  
﴿سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ﴾<sup>٦</sup> ابن عامر وحمزة<sup>٧</sup> ومدح القراءة بقوله: إنما حصن  
اشتهر بالحصانة كما فاح منزله بطييه.

[٤٠٩]/ فخمس عبادي اعدد وعهدي أرادني وربى الذي آتان آياتي الحلا  
[٤١٠]/ وأهلكني منها وفي ص مسني مع الأنبياء ربي في الأعراف كمالا  
[التركيب النحوي]/

خمس مفعول أعدد وما بعده عطف عليه بالواو وبجذفها والحلا جمع حلية  
صفة الكلمات وأهلكني منها مبتدأ وخبر والماء للأربع عشرة مسني مبتدأ في صاد

١ إبراهيم: ٣١.  
٢ العنكبوت: ٥٦.  
٣ الزمر: ٥٣.  
٤ التيسير، ص: ٦٦-٦٧.  
٥ الزمر: ١٠.  
٦ الأعراف: ١٤٦.  
٧ انظر التيسير، ص: ٦٦-٦٧.

مع الأنبياء ظرفان والخبر محذوف أي منها ربي مبتدأ كملا خبره في الأعراف ظرف.

[المعنى]/

هذا بيان تعداد المواضع الأربع عشرة المختلف فيها أي اعدد خمس كلمات عبادي في خمسة مواضع ثلاثة ذكرت و﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾<sup>١</sup> و﴿عِبَادِي الشُّكُورُ﴾<sup>٢</sup> وأما قوله ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي﴾<sup>٣</sup> فيأتي في باب الزوائد؛ وقد تقدم "عهدي" و"آياتي" و﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ بِضُرٍّ﴾<sup>٤</sup> و﴿رَبِّي الَّذِي يُحْيِي﴾<sup>٥</sup> و﴿آتَانِي الْكِتَابَ﴾<sup>٦</sup> و﴿إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ﴾<sup>٧</sup> و﴿مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ﴾<sup>٨</sup> في ص ﴿مَسَّنِيَ الضُّرُّ﴾<sup>٩</sup> في الأنبياء ﴿رَبِّي الْفَوَاحِشُ﴾<sup>١٠</sup> [١٢٠/ب] في الأعراف و إنما بين المختلف فيه هاهنا دون غيره لثلا يشتهر بما لا يختلف فيه لأنه لم يذكر الجمع عليه هاهنا ثم بين القسم الخامس وهو ما بعده همزة وصل دون لام التعريف بقوله:

أخي مع إني حقه ليتني حلا  
[٤١١]/ وسبع بجزم الوصل فردا وفتحهم

[التركيب النحوي]/

سبع بجزم الوصل مبتدأ وخبر فردا حال من همز فتحهم مبتدأ أخي مفعول

حقه خبر ليتني حلا مبتدأ وخبر.

- 
- |    |  |
|----|--|
| ١  | الأنبياء: ١٠٥.                                 |
| ٢  | سبا: ١٣.                                       |
| ٣  | الزمر: ١٧.                                     |
| ٤  | انظر بيت الشاطبية، الرقم: ٤٠٥-٤٠٦ من النحويين. |
| ٥  | الزمر: ٣٨.                                     |
| ٦  | البقرة: ٢٥٨.                                   |
| ٧  | مريم: ٣٠.                                      |
| ٨  | الملك: ٢٨.                                     |
| ٩  | ص: ٤١.   |
| ١٠ | الأنبياء: ٨٣.                                  |
| ١١ | الأعراف: ٣٣.                                   |

[المعنى]

أي سبع ياءات بعدها همزة وصل فردا من غير لام التعريف ثم عددها واحدا بعد واحد فقال فتح ﴿أَخِي أَشَدُّ﴾<sup>١</sup> في طه و﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾<sup>٢</sup> في الأعراف ابن كثير وأبو عمرو اللذان هما مدلول حقه وفتح ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾<sup>٣</sup> أبو عمرو وحده<sup>٤</sup>.

[٤١٢] / ونفسي سما ذكري سما قومي الرضى حميد هدى بعدي سما صفوه ولا

[المعنى اللغوي]

الولا: بالكسر والمد المتابعة.

[التركيب النحوي]

نفسى سما مبتدا وخبر وكذلك ذكري سما قومي مبتدا الرضى مبتدا ثان حميد خبر أضيف إلى هدى والجملة خبر المبتدا الأول والعائد محذوف أي حميد هدى إليه بعدي مبتدا سما صفوه فعل وفاعل خبره ولا تميز.

[المعنى]

أي فتح ﴿وَأَصْطَفَيْتُكَ لِنَفْسِي أَذْهَبُ﴾<sup>٥</sup> في طه مدلول سما وكذلك فتحوا ﴿وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي﴾<sup>٦</sup> وفتح ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾<sup>٧</sup> في الفرقان نافع وأبو عمرو [١٢١/أ] // والبزي وفتح ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾<sup>٨</sup> مدلول سما أبو بكر<sup>٩</sup> وبيان القسم السادس وهو ما ليس بعد الياء همزة أصلا قوله:

١ طه: ٣٠-٣١.

٢ الأعراف: ١٤٤.

٣ الفرقان: ٣٧.

٤ التيسير، ص: ٦٧، وبعد.

٥ طه: ٤١-٤٢.

٦ نفس السورة: ٤٢.

٧ الفرقان: ٣٠.

٨ الصل: ٦.

٩ التيسير، ص: ٦٧، وبعد.

[٤١٣] / ومع غير همز في ثلاثين خلفهم ومحياي جيء بالخلف والفتح حولاً

[المعنى اللغوي] /

التحويل: الإعطاء.

[التركيب النحوي] /

خلفهم مبتدأ مع غير همز خبر في ثلاثين حال و محياي مبتدأ جيء بالخلف  
خبر وحذف همزه ضرورة والفتح حولاً جملة حالية وضميره للفتح ومفعوله الثاني  
محذوف وهو محياي.

[المعنى] /

أي خلف القراء في ثلاثين موضعاً من هذا القسم لأنه كثير فذكرها ومع  
كل حرف رجاله فقال فتح "محياي" ورش بخلاف وغير نافع بلا خلاف ودل  
عليهم بالخاء فعلم أن قالون أسكنها بلا خلاف وورش بخلاف<sup>١</sup> والإسكان لطلب  
التخفيف ولا تشنع على نافع بأنه جمع بين الساكنين لأن في الألف مدا يقوم مقام  
الحركة.

لوا وسواه عد أصلاً ليحفلاً

[٤١٤] / وعم علا وجهي وبيتي بنوح عن

[المعنى اللغوي] /

الحفل: المبالاة بالشيء.

[التركيب النحوي] /

وجهي فاعل عم أي فتحه علا مفعوله وبيتي مبتدأ بنوح حال أي كائناً في  
نوح ومنع الصرف مع كونه ثلاثياً ساكن الوسط للضرورة أو على اللغة الضعيفة  
عن لوى خبره وسواه مفعول عد والضمير راجع إلى بيتي أصلاً ثاني مفعوليه  
ليحفلاً نصب باللام في جواب الأمر.

[المعنى]

أي فتح نافع وابن عامر وحفص ﴿وَجْهِي لِلَّهِ﴾<sup>١</sup> في آل عمران و﴿إِنِّي﴾<sup>٢</sup>  
 [١٢١/ب] و﴿جَهْتُ وَجْهِي﴾<sup>٣</sup> في الأنعام ؛ وفتح ﴿بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾<sup>٤</sup> في نوح  
 حفص وهشام وما عدا سورة نوح وهو ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾<sup>٥</sup> في البقرة والحج  
 فتحه حفص و نافع و هشام<sup>٦</sup>.

[٤١٥] /ومع شركائي من ورائي دونوا ولي دين عن هاد بخلف له الحلا

[التركيب النحوي]

من ورائي مفعول دونوا ولي دين مبتدأ عن هاد خبر بخلف حال له الحلا  
 جملة اسمية صفة خلف.

[المعنى]

أي فتح ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا﴾<sup>٧</sup> في حم السجدة و﴿مِنْ وَرَائِي وَكَأَنَّ﴾<sup>٨</sup>  
 امرأتِي عَاقِرًا﴾<sup>٩</sup> في مريم ابن كثير وفتح ﴿وَلِيَّ دِينٍ﴾<sup>١٠</sup> في الكافرين حفص و هشام  
 ونافع بلا خلاف<sup>١١</sup> والبزري بخلاف<sup>١٢</sup>.

[٤١٦] /مماي أتى أرضي صراطي ابن عامر وفي النمل مالي دم لمن راق نوفلا

١ آل عمران: ٢٠.

٢ الأنعام: ٧٩.

٣ نوح: ٢٨.

٤ البقرة: ١٢٥، والحج: ٢٦.

٥ التيسير، ص: ٦٨-٦٩.

٦ فصلت: ٤٧.

٧ مريم: ٥.

٨ الكافرون: ٦.

٩ التيسير، ص: ٦٨ و بعد.

١٠ الفتح طريق أبي الفتح والإسكان طريق الفارسي.. (انظر: التيسير، ص: ٦٨ وبعده).



[المعنى اللغوي]/

الروق: الصفا؛ النوفل: العطاء.

[التركيب النحوي]/

مماي أتى مبتدأ وخبر وكذلك أرضي ابن عامر أي قرأته في النمل خبر  
مالي مبتدأ نوفلا حال من فاعل دم ولمن راق متعلق به.

[المعنى]/

أي فتح ﴿وَمَمَاتِي لِلَّهِ﴾<sup>١</sup> نافع وفتح ﴿إِنَّ أَرْضِي وَأَسِيعَةَ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَأَنَّ هَذَا  
صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾<sup>٣</sup> ابن عامر؛ وفتح في سورة النمل ﴿مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ﴾<sup>٤</sup>؛  
ابن كثير و. هشام والكسائي و عاصم<sup>٥</sup>؛ ومعنى دم لمن راق نوفلا: كن معطيا لمن  
صفا باطنه.

ثمان علا والظلة الثان عن جلا [٤١٧]/ ولي نعجة ما كان لي اثنين مع معي

[١٢٢/أ]/ [المعنى اللغوي]/

الجللا: الكشف.

[التركيب النحوي]/

ولي نعجة مبتدأ كذا ما كان لي اثنان حال منه ثمان خبر مبتدأ محذوف أي  
هي ثمان؛ والجملة معترضة علا خبر المبتدأ؛ الثان صفة الظلة على تقدير و حرف  
الظلة الثاني وهو مبتدأ عن جلا خبر.

١ الأنعام: ١٦٢.

٢ العنكبوت: ٥٦.

٣ الأنعام: ١٥٣.

٤ النمل: ٢٠.

٥ التيسير، ص: ٦٩.

[المعنى]/

أي فتح ﴿وَلِي نَعِجَّةً وَاجِدَةً﴾<sup>١</sup> و﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾<sup>٢</sup> كلاهما في ص  
﴿وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ﴾<sup>٣</sup> في إبراهيم و"معى" في ثمانية مواضع: ﴿فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ﴾<sup>٤</sup> في الأعراف ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾<sup>٥</sup> في براءة ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾<sup>٦</sup> في الكهف ثلاثة  
مواضع ﴿ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ﴾<sup>٧</sup> في الأنبياء ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي﴾<sup>٨</sup> في الشعراء و﴿مَعِيَ  
رِدْعًا﴾<sup>٩</sup> في القصص فتح الكل حفص ووافقه في معى الثاني في سورة الظلة يعني  
الشعراء وهو ﴿وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>١٠</sup> ورش<sup>١١</sup>.

[٤١٨]/ ومع تؤمنوا لي يؤمنوا بي جاويا عبادي صف والحذف عن شاكر دلا

[المعنى اللغوي]/

يقال دلا إذا أخرج دلوه ملآن .

[التركيب النحوي]/

يؤمنوا بي مبتدأ جا خبر وقصرت ضرورة مع تؤمنوا لي ظرف يا عبادي  
مفعول صف والحذف مبتدأ عن شاكر خبر دلا صفة شاكر.

ص: ٢٣.

نفس السورة: ٦٩.

إبراهيم: ٢٢.

الأعراف: ١٠٥.

التوبة: ٨٣.

الكهف: ٦٧-٧٢-٧٥.

الأنبياء: ٢٤.

الشعراء: ٦٢.

القصص: ٣٤.

الشعراء: ١١٨.

التيسير، ص: ٦٩.

[المعنى]

أي فتح ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي﴾<sup>١</sup> في البقرة مع ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾<sup>٢</sup> في الدخان  
ورش وفتح ﴿يَا عِبَادِي لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾<sup>٣</sup> في الزحرف أبو بكر وحذف ياءه  
حفص وحمزة والكسائي وابن كثير؛ لأن الياء حذفت في بعض المصاحف  
وحذفها في النداء أفصح وأما ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾<sup>٤</sup> في الزمر فلا خلاف في حذف  
يائها إذ لم ترسم في مصحف. [١٢٢/ب]

[٤١٩]/ وفتح ولي فيها لورش وحفصهم ومالي في يس سكن فتكملا

[التركيب النحوي]

فتح مبتدأ أضيف إلى ولي وهو مفعوله لورش خبر وحفصهم عطف عليه  
مالي مفعول سكن فتكملا نصب على الفاء في جواب الأمر.

[المعنى]

أي فتح ﴿وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ﴾<sup>٥</sup> لورش وحفص وسكن ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ  
الَّذِي فَطَرَنِي﴾<sup>٦</sup> في يس عن حمزة<sup>٧</sup> فتكمل مواضع الخلاف في ياءات الإضافة.

١ البقرة: ١٨٦.

٢ الدخان: ٢١.

٣ الزحرف: ٦٨.

٤ النيسير، ص: ٧٠.

٥ الزمر: ١٦.

٦ طه: ١٨.

٧ يس: ٢٢.

٨ النيسير، ص: ٦٩.

# باب ياءات الزوائد

## باب مذاهبهم في ياءات الزوائد

أي في الياءات الزوائد على الرسم وهي إما في الأسماء لام الكلمة نحو  
المنادي أو ياءات الإضافة نحو دعائي أو في الأفعال كذلك نحو يأتي وخانوني.

[٤٢٠] / ودونك ياءات تسمى زوائد لأن كن عن خط المصاحف معزلا

[التركيب النحوي] /

دونك اسم فعل ياءات مفعوله تسمى زوائد صفة ياءات وصرف زوائد  
للضرورة ضمير كن راجع إلى الياءات وهو اسم كن معزلا خبره بمعنى العزل أي  
كن ذوات عزل.

[المعنى] /

أي خذ ياءات تسمى في علم القراءات زوائد لأنهن عزلن عن رسم  
المصاحف فلهذا سميت زوائد ؛ و مجموع الياءات الزوائد اثنان وستون ؛ وسيأتي  
الخلاف هاهنا في إثبات الياء و حذفها لا في الفتح والإسكان.

[٤٢١] / وتثبت في الحاليين درا لوامعا بخلف وأولى النمل حمزة كملا

[التركيب النحوي] /

فاعل تثبت ضمير الياءات في الحاليين ظرف تثبت درا حال من [١٢٣] /  
الفاعل أعني ضمير الياءات لوا معا صفة وجمع لأن الدر في معنى الجمع حمزة مبتدأ  
كملا خبر أولى النمل مفعوله.

[المعنى] /

أي أثبت الياءات الزوائد في الحالي الوصل والوقف ابن كثير و هشام  
بخلاف عنه<sup>١</sup> إذ جاء الحذف في الحاليين عنه أيضا فيما أثبتته وكذلك حمزة أثبت  
الياء في الحاليين في الحرف الأول من النمل وهو ﴿أَتَمِدُّونَنِي بِمَالٍ﴾<sup>٢</sup> وحجتهم أن

<sup>١</sup> النيسب، ص: ٦٩، وبعد.

<sup>٢</sup> النمل: ٣٦.

الإثبات هو الأصل و لغة الحجازيين و لم يلزم منه مخالفة الرسم كما أن حروف المد واللين تحذف خطأ و تثبت لفظاً نحو "هارون" و "العالمين" و لم يلزم من حذفها مخالفة الرسم.

[٤٢٢]/ وفي الوصل حماد شكور إمامه وجملتها ستون واثنان فاعقلا  
[التركيب النحوي]/

حماد مبتدأ شكور صفة إمامه فاعل شكور في الوصل خبر المبتدأ و جملتها ستون واثنان عطف مبتدأ و خير و الهاء للياءات الزوائد و الألف في فاعقلا عوض عن النون الخفيفة المؤكدة.  
[المعنى]/

أي أثبت أبو عمرو و حمزة و الكسائي و نافع الياءات حالة الوصل إن أثبتوا دون الوقف و الباقيون على الحذف في الحالين<sup>١</sup> فالحذف حالة الوقف لأن الوقف محل تغيير و لهذا يحذف التنوين و الإعراب و كذلك الصلوات نحو "من أمره" و "ينصره" و "رساله" دون حالة الوصل وإنما مدحه بقوله حماد شكور إمامه لأنه موافقه بين الرسم و الأصل و أما الحذف في الحالين فلاتباع الرسم و ليس المراد أن المذكورين أثبتوا الياء في الحالتين أو الوصل في المواضع كلها بل أن من سيذكر أنه ثبت في موضع لم يقيد بكون في الحالين إن كان من أهله و في الوصل إن كان من أهله ثم قال: و جملة الياءات الزوائد التي وقعت في المصاحف محذوفة اثنان و ستون فاعقل المسألة و أدركها ثم أخذ بعدها بقوله: [١٢٣/ب]/

[٤٢٣]/ فيسري إلى الداع الجوار المناد يهدين يؤتين مع أن تعلمن ولا  
[٤٢٤]/ و أخرتني الإسرى و تتبعن سما وفي الكهف نبغ يأت في هود رفلا  
[٤٢٥]/ سما و دعائي في جنا حلو هديه وفي اتبعون أهدكم حقه بلا

[المعنى اللغوي]/

الولا المتابعة الترفيل التعظيم الجني الثمرة المجنية الهدى حسن السيرة البلا  
الاختبار.

[التركيب النحوي]/

ولا نصب حال من الأمثلة الثلاثة لأنها وقعت على هذا الترتيب ولا  
متابعة قصرت ضرورة أخرتن مضاف إلى الإسراء لملايسة أنه فيها والأمثلة كلها  
مبتدآت سما خبر في الكهف نبغ خبر و مبتدأ يأت في هود مبتدأ وخبر ورفلا خبر  
في هود ظرف لغو سما خبر بعد خبر دعائي مبتدأ حلو مبتدأ ثان في جنا خبره  
والجملة خبر دعائي والمعنى حلاوة حسن سيرة تلك القراءة حاصلة كالثمرة المجنية  
حقه مبتدأ والضمير للفظ اتبعون بلا خبر في اتبعون ظرف بلا أي اختير الحق  
ذلك فوجده صوابا.

[المعنى]/

يعني ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾<sup>١</sup> ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ﴾<sup>٣</sup>  
دون التي في الرحمن و﴿كُورَتْ﴾<sup>٤</sup> لأن ما بعدهما ساكن فلم يمكن إثبات الياء  
فيهما في الوصل و﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ﴾<sup>٥</sup> و﴿عَسَى أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي﴾<sup>٦</sup>  
﴿فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنَّ خَيْرًا﴾<sup>٧</sup> ﴿عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنَّ مِمَّا﴾<sup>٨</sup> ثلاثهن في الكهف

١ الفجر: ٤.

٢ القمر: ٨.

٣ الشورى: ٣٢.

٤ التكويم: ١.

٥ ق: ٤١.

٦ الكهف: ٢٤.

٧ نفس السورة: ٤٠.

٨ نفس السورة: ٦٦.

و﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾<sup>١</sup> في الإسراء بخلاف التي في المنافقين و﴿أَلَا تَتَّبِعُنِي أَفَعَصَيْتَ﴾<sup>٢</sup> في طه أثبت الياء في [١٢٤/أ]// الألفاظ التسعة مدلول سما فابن كثير في الحاليين ونافع وأبو عمرو في الوصل وأما ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ﴾<sup>٣</sup> في الكهف بخلاف التي في يوسف ﴿مَا نَبْغِي هَذِهِ﴾<sup>٤</sup> فإنها مثبتة بإجماع و﴿يَوْمَ يَأْتِ لَنَا تَكَلُّمٌ﴾<sup>٥</sup> في هود بخلاف نحو ﴿يَأْتِي بِالشَّمْسِ﴾<sup>٦</sup> ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ﴾<sup>٧</sup> إذ لا خلاف في إثبات يائها فأثبت الياء في اللفظين الكسائي في الوصل ومدلول سما على أصلهم و أثبت ياء ﴿وَوَقَّبلُ دَعَائِي﴾<sup>٨</sup> حمزة وورش وأبو عمرو في الوصل والبزي في الحاليين بخلاف دعاء التي في نوح لأنها ذكرت في ياء الإضافة وأثبت ياء ﴿اتَّبِعُونِي أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾<sup>٩</sup> في غافر أبو عمرو وقالون في الوصل و ابن كثير وحده في الحاليين وقيد بـ "أهدكم" ليخرج التي في الزخرف فإنها لأبي عمرو وحده و﴿فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾<sup>١٠</sup> ﴿فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي﴾<sup>١١</sup> لأنهما مجتمع على إثبات يائهما<sup>١٢</sup>.

فريقا ويدع الداع هاك جنا حلا

[٤٢٦] وإن ترني عنهم تمدونن سما

الإسراء: ٦٢.	١
طه: ٩٣.	٢
الكهف: ٦٤.	٣
يوسف: ٦٥.	٤
هود: ١٠٥.	٥
البقرة: ٢٥٨.	٦
الأنعام: ١٥٨.	٧
إبراهيم: ٤٠.	٨
غافر: ٣٨.	٩
آل عمران: ٣١.	١٠
طه: ٩٠.	١١
التيسر، ص: ١٧٠، وبعد.	١٢



## [التركيب النحوي]/

وإن ترني مبتدأ عنهم خبر والضمير للمذكورين في حقه بلا تمدونن سما  
مبتدأ وخبر فريقا تميز يدع الداع مبتدأ هاك اسم فعل بمعنى خذ جنا مفعوله حلا  
صفة جنا والجملة خبر المبتدأ.

## [المعنى]/

أي أثبت ياءه ﴿إِنْ تَرْنِي أَنَا﴾<sup>١</sup> أبو عمرو وقالون في الوصل وابن كثير في  
الحالين وأثبت ﴿أَتَمِدُّونَنِي بِمَالٍ﴾<sup>٢</sup> وهو أول النمل نافع وأبو عمرو في الوصل و  
ابن كثير و حمزة في الحالين وهذا هو الموضع الذي يشته حمزة في الحالين وأثبت  
﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِي﴾<sup>٣</sup> في القمر البزي في الحالين وورش وأبو عمرو في الوصل؛  
ومعنى هاك جنا حلا: خذ ثمرا حلوا؛ وهو منا نظمه.

[٤٢٧]/ وفي الفجر بالواد دنا جريانه وفي الوقف بالوجهين وافق قنبلا

[١٢٤/ب]/ [التركيب النحوي]/

بالواد مبتدأ في الفجر ظرف دنا جريانه خبر والضمير للواد فاعل وافق  
ضمير يرجع إلى بالواد قنبلا مفعوله بالوجهين متعلق بـ وافق وفي الوقف حال.

## [المعنى]/

أي أثبت الياء ﴿بِالْوَادِي وَفِرْعَوْنَ﴾<sup>٤</sup> في الفجر ابن كثير في الحليلين وورش  
في الوصل ووافق في بالواد قنبلا بالوجهين الحذف والإثبات حالة الوقف أي جاء  
الوجهان عنه في الوقف<sup>٥</sup>.

١. الكهف: ٣٩.

٢. النمل: ٣٦.

٣. القمر: ٦.

٤. التيسر، ص: ٧٠، وبعد.

٥. الفجر: ٩-١٠.

٦. التيسر، ص: ٧٠-٧١.

وحذفهما للمازي عد أعدلا

[٤٢٨]/ وأكرمني معه أهانن إذ مدى

[المعنى اللغوي]/

الأعدل: الأقوم.

[التركيب النحوي]/

أكرمني مبتدأ معه أهانن جملة حالية إذ هدى خبر أي قراءة مدلوله  
حذفهما مبتدأ والضمير لأكرمن وأهانن عد فعل مجهول وقع خبرا أعدلا ثاني  
مفعوليه.

[المعنى]/

أي أثبت ياء ﴿أَكْرَمَنِي﴾<sup>١</sup> مع ﴿أَهَانَنِي﴾<sup>٢</sup> في الفجر نافع في الوصل  
والبزي في الحالين وحذف الياءين لأبي عمرو أعدل من إثباتهما<sup>٣</sup> فدل على أنه  
خير بين الإثبات والحذف والمراد به حالة الوصل وأما الوقف فعلى أصله وهو  
الحذف وإنما كان أعدل لأنه قياس قوله في حذفهما في رءوس الآي ونقل عنه  
الحذف في الحالين أيضا.

[٤٢٩]/ وفي النمل آتاني ويفتح عن أولي حمى وخلاف الوقف بين حلا علا

[التركيب النحوي]/

آتاني في النمل مبتدأ وخبر ويفتح الواو للحال والضمير آتاني عن أولي  
متعلق بـ يفتح خلاف مبتدأ علا خبر بين حلا متعلق به. [١٢٥/أ]/

[المعنى]/

أي أثبت الياء مفتوحة في قوله تعالى ﴿فَمَا آتَانِي اللَّهُ خَيْرًا﴾<sup>٤</sup> في النمل  
حفص و نافع وأبو عمرو حالة الوصل وأما حالة الوقف فاختلف بين هؤلاء عن

١ الفجر: ١٥.

٢ نفس السورة: ١٦.

٣ التيسير، ص: ٧٠-٧١.

٤ النمل: ٣٦.

قالون و أبي عمرو وحفص في الحذف والإثبات فورش على أصله في حذف الياء  
وقفا و قالون وأبو عمرو وحفص خالفوا أصلهم في إثباتها وقفا أيضا لأنهم لما  
شبهوها بياء الإضافة في فتحها شبهوها به في إثباتها وقفا أيضا.

[٤٣٠] / ومع كالجواب الباد حق جناهما وفي المهتد الإسرى وتحت أخو حلا  
[التركيب النحوي] /

الباد مبتدأ مع كالجواب ظرف حق خير جناهما فاعله أو مع كالجواب  
خير وجناهما حق جملة أخرى أخو حلا مبتدأ في المهتدي خير الإسرى مضاف  
إليه لأن الألف واللام في المهتدي لفظ الكلمة وتحت عطف على المهتدي بني  
على الضم لقطعه عن المضاف إليه أي تحت الإسراء.  
[المعنى] /

أي أثبت الياء في ﴿وَجِفَانِ كَالجَوَابِي﴾<sup>١</sup> و﴿سَوَاءُ الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَلَدِي﴾<sup>٢</sup>  
ابن كثير في الحالين وأبو عمرو وورش في الوصل وأثبت في ﴿فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾<sup>٣</sup> في  
الإسراء وفيما تحت الإسراء وهو الكهف نافع وأبو عمرو في الوصل وقيد  
بالسورتين ليخرج ما في الأعراف ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾<sup>٤</sup> إذ هي ثابتة  
إجماعا.

[٤٣١] / وفي اتبعن في آل عمران عنهما وكيدون في الأعراف حج ليحملا  
[٤٣٢] / بخلف وتؤتوني بيوسف حقه وفي هود تسألني حواريه جملا

١ النيسر، ص: ٧٠-٧١.

٢ سبأ: ١٣.

٣ الحج: ٢٥.

٤ الإسراء: ٩٧، والكهف: ١٧.

٥ النيسر، ص: ٧٠.

٦ الأعراف: ١٧٨.

[المعنى اللغوي]/

الحواري الناصر خفف ضرورة التحمل التزيين. [١٢٥/ب]/

[التركيب النحوي]/

عنهما خبر مبتدأ محذوف أي إثبات الياء عنهما والضمير لنافع وأبي عمرو وكيدون مبتدأ في الأعراف ظرف حج خبره ليحملا نصب بلام كي بخلف حال تؤتوني مبتدأ بيوسف حقه جملة خبره تسألني مبتدأ في هود ظرفه حواريه جملا خبره.

[المعنى]/

أي إثبات الياء في ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾<sup>١</sup> في آل عمران عن نافع وأبي عمرو<sup>٢</sup> في الوصل وأثبت ياء ﴿ثُمَّ كِيدُونِي﴾<sup>٣</sup> أبو عمرو في الوصل و هشام في الحالين بخلاف<sup>٤</sup> عنه إذ قد جاء عنه الحذف في الحالين أيضا وهذا هو المشار إليه بقوله لوامعا بخلف وإنما كرر الخلاف للتأكيد أو لدفع من يقول لا خلاف عن هشام وأثبت ياء ﴿حَتَّى تُؤْتُونِي مَوْثِقًا﴾<sup>٥</sup> في يوسف ابن كثير في الحالين وأبو عمرو وصلا وأثبت ياء ﴿تَسْأَلْنِي﴾<sup>٦</sup> في هود أبو عمرو وورش وصلا<sup>٧</sup> واختلافهم في تشديد النون وفتح اللام منه سيأتي في سورته.

[٤٣٣]/ وتخزون فيها حج أشركتمون قد هذان اتقون يا أولي اخشون مع ولا

[التركيب النحوي]/

تخزون مبتدأ حج خبر ضمير فيها هود أشركتمون مبتدأ وما بعده أيضا

١ آل عمران: ٢٠.

٢ النشر، ص: ١٨٢.

٣ الأعراف: ١٩٥.

٤ الصحيح لهشام الإثبات فقط في الحالين وأما الحذف في الحالين فليس من طريق هذا النظم. (النشر، ص: ١٨٢).

٥ يوسف: ٦٦.

٦ هود: ٤٦.

٧ انظر: التيسير، ص: ٧١.

والخبر محذوف أي كذلك.

[المعنى]/

أي أثبت الياء أبو عمرو وصلا في الألفاظ الخمسة<sup>١</sup> ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِي﴾<sup>٢</sup> في هود بخلاف ما في الحجر ﴿بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي﴾<sup>٣</sup> في إبراهيم ﴿وَقَدْ هَدَانِي﴾<sup>٤</sup> في الأنعام وقيد بقيد ليخرج ﴿قُلْ إِنِّي هَدَانِي﴾<sup>٥</sup> فهي ثابتة إجماعا ﴿وَأَتَّقُونِي يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾<sup>٦</sup> في البقرة وقيد بـ "يا أولي" ليخرج ﴿وَأَيَّايَ فَاتَّقُونَ﴾<sup>٧</sup> فهي محذوفة وفاقا ﴿وَإِخْشَوْنِي وَلَا تُشْرِكُوا﴾<sup>٨</sup> في المائدة وقيد بقوله مع "ولا" أي الذي بعده "ولا" ليخرج [١٢٦/أ]/ ﴿وَإِخْشَوْنَ الْيَوْمَ﴾<sup>٩</sup> في أول سورة المائدة ﴿وَإِخْشَوْنِي وَلِأْتِمَّ﴾<sup>١٠</sup> في البقرة؛ فإن ياء الأولى في الحالين محذوفة وياء الثانية في الحالين مثبتة.

[٤٣٤]/ وعنه وخافون و من يتقي زكا بيوسف وافي كالصحيح معللا

[المعنى اللغوي]/

زكا: ظهر؛ وافي: تم؛ المعلن: المعتل - من العلة أو المستقى المروى من

العلل.

١. النشر: ١٨٤.

٢. هود: ٧٨.

٣. إبراهيم: ٢٢.

٤. الأنعام: ٨٠.

٥. نفس السورة: ١٦١.

٦. البقرة: ١٩٧.

٧. نفس السورة: ٤١.

٨. المائدة: ٤٤.

٩. نفس السورة: ٣.

١٠. البقرة: ١٥٠.

## [التركيب النحوي]/

عنه وخافون: خبر ومبتدأ والواو لفظ القرآن؛ والضمير لأبي عمرو ومن

يتقي زكا: مبتدأ؛ وخبر بيوسف ظرف المبتدأ؛ وافي معللا كالصحيح: جملة مستأنفة.

## [المعنى]/

أي عن أبي عمرو إثبات ياء **﴿وَوَخَّافُونِي إِذْ كُنْتُمْ﴾**<sup>٢</sup> في آل عمران وصلا وأثبت **﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ﴾**<sup>٣</sup> في يوسف قبل الحالين ووجهه أن المعتل أجري بجرى الصحيح في الاجتزاء بحذف الضمة المقدره على الياء دون الحرف نحو قوله "لم يأتيك" والأخبار تنمي وهذا معنى قوله وافي كالصحيح معللا أي تم حال كونه معللا مثل الصحيح أو أشبعوا الكسرة في "يتق" فتولدت الياء أو يكون من بمعنى الذي لا شرطية وإنما أسكن "ويصير" في لفظ القرآن تخفيفا كقراءة أبي عمرو **﴿يَنْصُرْكُمْ﴾** و**﴿يَأْمُرْكُمْ﴾** أو عطف و يصير على المعنى لأن "من" وإن كانت بمعنى الذي لكن فيها معنى الشرط ولذلك دخل الفاء في حيزها فعطف على معنى الشرط فجزم.

[٤٣٥]/ وفي المتعالي دره والتلاق والتناد درا باغيه بالخلف جهلا

## [المعنى اللغوي]/

درا تخفيف درأ بمعنى دفع؛ جهل: جمع جاهل؛ الباغي: الطالب.

## [التركيب النحوي]/

في المتعالي دره خبر و مبتدأ والباغي مبتدأ دري خبر باغيه فإعل والضمير

١ النشر، ص: ١٨٢.

٢ آل عمران: ١٧٥.

٣ يوسف: ٩٠.

٤ محمد: ٧.

٥ البقرة: ٦٧.

لكل واحد من اللفظين جهلا مفعول. [١٢٦/ب]

[المعنى]

أي أثبت ياء ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي﴾<sup>١</sup> ابن كثير في الحاليين و أثبت ياء ﴿التَّلَاقِي﴾<sup>٢</sup> و ﴿يَوْمَ التَّنَادِي﴾<sup>٣</sup> في المؤمن ابن كثير في الحاليين وفي الوصل قالون بخلاف<sup>٤</sup> إذ جاء الحذف عنه أيضا وورث بلا خلاف<sup>٥</sup> والمعنى دفع طالبه الجهال المضعفين له بكونه رأس آية فلا يثبت الياء لتراخي رعوس الآي.

[٤٣٦]/ ومع دعوة الداعي دعاني حلا جنا وليسا لقالون عن الغر سبلا

[المعنى اللغوي]

الغر جمع الأغر يعني المشهورين من النقلة السبل جمع السابلة وهم المختلفون في الطرق.

[التركيب النحوي]

دعان مبتدأ مع دعوة الداع ظرف حلا خبره جنا تميز اسم ليس ضمير يرجع إلى الياء أين لقالون خبرها عن الغر حال و كذلك سبلا.

[المعنى]

أي أثبت الياءين في ﴿أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾<sup>٦</sup> أبو عمرو وورث وصلا<sup>٧</sup> وليسا أي ليس الياءان أي إثبات يائهما لقالون بحسب نقل الأئمة الغر المشهورين المختلفين في طرق النقل و قال عن الغر إذ قد روي عنه إثبات

١ الرعد: ٩.

٢ غافر: ١٥.

٣ نفس السورة: ٣٢.

٤ الصحيح لقالون الإقتصار على الحذف فيهما فقط... (انظر: التيسير، ص: ٦٩).

٥ التيسير، ص: ٦٩.

٦ البقرة: ١٨٦.

٧ النشر، ص: ١٨٣.

المشهورين المختلفين في طرق النقل و قال عن الغر إذ قد روي عنه إثبات اليلئين وإثبات الأولى دون الثانية وبالعكس لكنه لم يرد عن المشهورين<sup>١</sup>.

[٤٣٧]/ نذيري لورش ثم تردين ترجمو ن فاعتز لون ستة نذري جلا

[٤٣٨]/ وعيدي ثلاث ينقدون يكذبو ن قال نكيري أربع عنه وصلا

[١٢٧/أ]/ [التركيب النحوي]/

نذيري لورش مبتدأ وخبر جلا خبر الألفاظ المتقدمة ستة رفع خبر مبتدأ محذوف أي هي ستة والجملة معترضة أو نصب على الحال وكذلك القول في ثلاث وأربع و ثانيتهما على تأويل الكلمات كلها خبر ما قبلها أو بعدها مبتدأ وصلا خبر الألفاظ المتقدمة وضميره راجع إلى المذكور وفي عنه لورش .

[المعنى]/

أي إثبات ياء ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِي﴾<sup>٢</sup> في الملك لورش وكذلك ﴿إِنْ كِدْتَ لَتُرْدِينِي﴾<sup>٣</sup> في الصافات و ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾<sup>٤</sup> ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا إِلَيَّ فَأَعْتَزَلُونِي﴾<sup>٥</sup> كلاهما في الدخان و ﴿وَنَذِيرِي﴾<sup>٦</sup> في ستة مواضع في القمر و "وعيد" في ثلاثة مواضع ﴿وَخَافَ وَعِيدِي﴾<sup>٧</sup> في إبراهيم و ﴿فَحَقَّ وَعِيدِي﴾<sup>٨</sup> و ﴿مَنْ يَخَافُ وَعِيدِي﴾<sup>٩</sup> كلاهما في ق و ﴿وَلَا يُنْقِذُونِي﴾<sup>١٠</sup> في يس و ﴿إِنِّي أَخَافُ أَنْ

١ انظر: التيسير، ص: ٦٩.

٢ الملك: ١٧.

٣ الصافات: ٥٦.

٤ الدخان: ٢٠.

٥ نفس السورة: ٢١.

٦ القمر: ١٦ و ١٨ و ٢١ و ٣٠ و ٣٧ و ٣٩.

٧ إبراهيم: ١٤.

٨ ق: ١٤.

٩ نفس السورة: ٤٥.

١٠ يس: ٢٣.



يُكذِّبُونِي قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ ﴿١﴾ في القصص وقيد بـ "قال" ليخرج ﴿١﴾ إني أخاف أن يكذبون ويضيق ﴿٢﴾ فهذه محذوفة الياء في الحالين وفاقا و"فكيف كان نكير" في أربعة مواضع ﴿٣﴾ فكيف كان نكيري فكأين من قرية ﴿٤﴾ في الحج و ﴿٥﴾ فكيف كان نكيري قل إنما أعظكم ﴿٦﴾ في سبأ و ﴿٧﴾ فكيف كان نكيري ألم تر أن الله ﴿٨﴾ في فاطر و ﴿٩﴾ فكيف كان نكيري أولم يروا ﴿١٠﴾ في الملك أثبت الألفاظ التسعة عشر ورش <sup>٧</sup> والجيم في جلا رمز.

[٤٣٩]/ فبشر عبادي افتح وقف ساكنا يدا . وواتبعون حج في الزخرف العلا  
[التركيب النحوي]/

فبشر مفعول افتح ساكنا حال من مفعول محذوف أي وقف عليه ساكنا  
يدا حال من الفاعل أي ذا يد واتبعوني مبتدأ خبر العلا مفعوله.  
[المعنى]/

أي افتح الياء من ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِيَ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ﴾ <sup>٨</sup> في الوصل وأسكنها  
مثبتة في الوقف عن السوسي وخالف أصله في الحذف وبقا لأنه لما فتح الياء  
وصلا تشبيها بياء الإضافة لم يحذفها وبقا تشبيها أيضا بها وأشار بقوله ساكنا يدا  
إلى ترك الاعتراض في مخالفته أصله لأن المعتراض يحرك يده في المباحثة وأثبت في  
الوصل ﴿ وَأَتَّبِعُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾ <sup>١٠</sup> في الزخرف أبو عمرو. [١٢٧/ب]/

١ القصص: ٣٤-٣٥.

٢ الشعراء: ١٢-١٣.

٣ الحج: ٤٤-٤٥.

٤ سبأ: ٤٥-٤٦.

٥ فاطر: ٢٦-٢٧.

٦ الملك: ١٨-١٩.

٧ النشر، ص: ١٩٠.

٨ الزمر: ١٧-١٨.

٩ النشر، ص: ١٨٩.

١٠ الزخرف: ٦١.

[٤٤٠]/ وفي الكهف تسألني عن الكل ياؤه على رسمه والحذف بالخلف مثلاً  
[التركيب النحوي]/

تسألني مبتدأ في الكهف ظرف ياؤه مبتدأ ثان عن الكل خبر على رسمه  
حال والحذف مثلاً مبتدأ وخبر.  
[المعنى]/

أي عن كل القراء إثبات الياء في ﴿ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ ﴾<sup>١</sup> في الكهف  
كما هو مرسوم لثبوتها في كل المصاحف وحذف الياء نقل عن ابن ذكوان وصلاً  
ووقفاً<sup>٢</sup> لأنه ليس من أصحاب الوصل وقال بالخلف لأن رواية النقاش عن  
الأخفش عنه الإثبات في الحاليين كسائرهم وهذه الياء زائدة على العدة.

[٤٤١]/ وفي نرتعي خلف زكا وجميعهم بالإثبات تحت النمل يهديني تلا  
[التركيب النحوي]/

خلف مبتدأ زكا صفة في نرتعي خبره وجميعهم مبتدأ تلا خبره يهديني  
مفعوله بالإثبات متعلق بـ "تلا" تحت النمل ظرف تلا.  
[المعنى]/

أي خلاف عن قبيل في ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا تَرْتَعُ وَتَلْعَبُ ﴾<sup>٣</sup> فـ أبو ربيعة  
وابن الصباح<sup>٤</sup> روي إثبات الياء في الحاليين وغيرهما الحذف<sup>٥</sup> وأما ﴿ عَسَى رَبِّي

١ الكهف: ٧٠.

٢ التيسير، ص: ٧١.

٣ يوسف: ١٢.

هو: عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، ويكنى أبا الحارث المحزومي المدني بن أبي ربيعة، كان من كبار التابعين، وقد أخذ  
القراءة عرضاً عن أبي بن كعب، روى القراءة عنه مولاه أبو جعفر يزيد بن القعقاع، وكان أقرء أهل المدينة في زمانه، توفي  
بالبصرة سنة: ٦٩هـ... (انظر: غاية النهاية: ٤٣٩/١، ومعرفة القراء: ٤٩/١، والغاية في القراءات العشر: ٢٤).

هو: عمرو بن الصباح بن صبيح، ويكنى أبا حفص البغدادي الضريير، مقرأ حاذق ضابط، مات سنة: ٢٢١هـ، وورد  
اسمه عند الذهبي: عمر.

انظر للتفصيل: غاية النهاية: ٦٠١/١، وتاريخ بغداد: ٢٠٥/١٢، ومعرفة القراء: ١٦٧/١، والغاية في القراءات العشر: ٥٢.  
النشر، ص: ١٨٧.

أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴿٤٤٢﴾ في القصص تحت النمل فجميع القراء قرؤها بإثبات الياء لثبوتها في الرسم وإنما أفردها بالذكر من بين ما أجمعوا على إثباته لئلا يلتبس يهديني المذكور في أول الباب إذ لم يقيدها هناك بالكهف.

[٤٤٢]/فهذي أصول القوم حال اطرادها أجابت بعون الله فانتظمت حلا  
[المعنى اللغوي]/

الاطراد: استمرار الحكم في الشيء وفي أشباهه أو الانقياد؛ [١٢٨/أ]/  
الأصل: ما يبيّن عليه الشيء، والمراد قاعدة كلية تنطبق على ما تحتها من  
الجزئيات لعموم أحكام تلك الأبواب.  
[التركيب النحوي]/

حال اطرادها ظرف والعامل أجابت والضميران للأصول حلا حال أو  
تميز .

[المعنى]/

أي ما ذكرت لك من الأبواب المتقدمة قواعد القراء و أصولهم الكلية  
دعوتها للنظم فأجابت في حال اطرادها وانقيادها بتوفيق الله فصارت منتظمة  
حال كونها حلا أو منتظمة حلاها والمراد بما نفائس المسائل.

[٤٤٣]/وإني لأرجوه لنظم حروفهم نفائس أعلاق تنفس عطلا  
[المعنى اللغوي]/

الأعلاق: جمع علق - بالكسر والسكون - للشيء النفيس الذي يضمن به؛  
تنفس: أي تصير نفيسا؛ العطل: جمع عاطل، وهو الخالي عن الحلي والزينة.  
[التركيب النحوي]/

الضمير الغائب في أرجوه لعون الله أو لله في حروفهم للقراء نفائس حال

تنفس صفة أعلاق عطلا مفعوله.

[المعنى]

أي أرجو الله ليسهل نظم قراءتكم المنفردة غير المطردة حال كونها مشبهة  
أشياء نفائس تجعل الجياد الخالية عن الزينة نفيسة وتزينها لأن من حفظ علم هذه  
القصيدة صار كمن في جيده عقد نفس بعد ما كان عاطلا من الزينة.

[٤٤٤] سأمضي على شرطي و بالله أكتفي وما خاب ذو جد إذا هو حسبلا

[المعنى اللغوي]

الاكتفاء بالله أن يجعله كافيا لمهامه وهو معنى حسبي الله؛ الخيبة: الحرمان  
الجد: ضد الهزل؛ حسبل: فعل ماض من الحسبل، إذا قال حسبي الله  
[١٢٨/ب] مركب من لفظ الكلمتين نحو حمدل و حوقل و حيعل و حسبل و  
سبحل و جعفل إذا قال جعلني الله فداك.

[التركيب النحوي]

على شرطي متعلق بأمضي و بالله أكتفي إذ معمول خاب هو حسبلا  
مبتدا وخبر والجملة مضافة إليها لـ إذا.

[المعنى]

أي سأستمر على ما شرطته من الرمز والقيود والاكتفاء بالضد عن الضد  
وأكتفي بالله في مطلوبتي و لم يحرم مجد في طلبه إذا أكتفي بالله وقال: حسبي الله  
وهذا آخر ما نظمته في الأصول والله ميسر كل مأمول ومؤمل كل مسؤل؛  
اللهم كما وفقتنا لشرح الأصول وفقنا لفرش الحروف فإنك أنت الله القديم  
الدائم المعروف.

(تَمَّتْ)

# باب فرش الحروف

[١٢٩/أ] بسم الله الرحمن الرحيم

### باب فرش الحروف

الفرش البسط الحروف جمع حرف وهي القراءة وسمي الكلام على كل حرف في موضع على ترتيب السورة فرشا لانتشاره فكأنه انفرش إذا كانت الأصول ينسحب حكم الواحد منها على الجميع وهذا بحسب الغالب إذ يجيء في الفرش مطردا نحو إمالة التوراة وفواتح السور وفي الأصول غير مطرد نحو ياءات الإضافة والزوائد.

# سورة البقرة

## سورة البقرة

[٤٤٥]/ وما يخدعون الفتح من قبل ساكن وبعد ذكا والغير كالحرف أولا  
[المعنى اللغوي]/

ذكا من ذكت النار إذا اشتعلت وأضاءت.

[التركيب النحوي]/

ما يخدعون مبتدأ الفتح مبتدأ ثان من قبل ساكن خبر والتقدير الفتح فيه  
من قبل ساكن وبعد مقطوع عن الإضافة أي و من بعد ساكن عطف على قبل  
والجملة خبر المبتدأ الأول ذكا خبر آخر أولا ظرف أي كالحرف الواقع أولا.  
[المعنى]/

أي قرأ ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾<sup>١</sup> بإسكان الخاء بين فتحتين من الخدع  
ابن عامر والكوفيون وغيرهم الباقون قرءوا كالحرف الأول<sup>٢</sup> يعني ﴿يُخَادِعُونَ  
اللَّهَ﴾<sup>٣</sup> بضم الياء وفتح الخاء بألف بعدها وكسر الدال من المخادعة أما القراءة  
الأولى فعلى أن الفعل منفرد بهم وأما الثانية فلمشاكله الحرف [١٢٩/ب]/

الأول أو من قبيل ما يختص بالواحد من باب المفاعلة نحو: سافر وطابقت النعل.

[٤٤٦]/ وخفف كوف يكذبون وياؤه بفتح وللباقيين ضم وثقلا  
[المعنى اللغوي]/

التخفيف هنا إسكان الكاف وإذهاب ثقل الدال والتثقيب فتح الكاف  
وتشديد الدال.

[التركيب النحوي]/

يكذبون مفعول خفف كوف فاعله ياؤه بفتح جملة حالية ضمير ضم

١ البقرة: ٩.

٢ النيسابور، ص: ٨٢، والنشر، ص: ٢٠٧/٢، وكتاب السبعة، ص: ١٤١.

٣ البقرة: ٩.



وثقلا للفظ يكذبون.

[المعنى]/

أي خفف عاصم و حمزة والكسائي الكوفيون قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾<sup>١</sup> بإسكان الكاف وتخفيف الذال من الكذب لإخبار الله تعالى عن كذبهم بقوله ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٢</sup> فقد أخبر الله عن كذبهم وعند الباقرين بضم الياء وفتح الكاف وتثقيب الذال من التكذيب<sup>٣</sup> لتكذبيهم الرسل ولأنه أبلغ إذ كل مكذب للرسول كاذب.

[٤٤٧]/ وقيل وغيض ثم جيء يشمها لدي كسرهما ضمنا رجال لتكملا

[٤٤٨]/ وحييل بإشمام وسيق كما رسا وسيء وسيئت كان راويه أنبلا

[المعنى اللغوي]/

الأنبل: الزائد في النبل، وهو الشهرة.

[التركيب النحوي]/

قيل مبتدأ وما بعده عطف عليه يشم خبر والهاء للألفاظ الثلاثة [١٣٠/أ]/ مفعول أول له وضمنا ثاني مفعوليه رجال فاعله ضمير لتكملا راجع إلى الثلاثة أو الدلالة على اللغتين لقريظة الحال وحييل كما رسا مبتدأ وخبر وكذلك سيء كلن راويه أنبلا.

[المعنى]/

أي يشم الكسائي وهشام كسر القاف<sup>٤</sup> من "قيل" حيث وقع نحو ﴿وَإِذَا

البقرة : ١٠.

نفس السورة : ٨.

التيسير ، ص : ٧٢ ، والنشر ، ص : ١٢٠٧/٢ ، والسبعة ، ص : ١٤٣ .

الغاية ، ص : ٩٨ ، والسبعة ، ص : ١٤٣ ، والتيسير ، ص : ٧٢ .

قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا<sup>١</sup> ﴿١﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا ﴿٢﴾ وَالغَيْنِ مِنْ ﴿وَغِيضَ الْمَاءِ﴾<sup>٣</sup>  
 وَالجِيمِ مِنْ ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ﴾<sup>٤</sup> ﴿٥﴾ وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴿٦﴾ ضَمًّا وَالْيَاءِ وَأَوًّا عَلَى  
 لُغَةِ بَنِي أَسَدٍ وَإِبْقَاءَ بَعْضِ الْكُسْرَةِ تَنْبِيْهَا عَلَى اسْتِحْقَاقِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لِلْإِعْتِلَالِ  
 وَلِهَذَا قَالَ لِتَكْمَلَا أَيُّ الدَّلَالَةِ عَلَى الْأَمْرَيْنِ وَافَقَ ابْنُ ذَكْوَانَ الْكَسَائِيَّ وَهَشْلَمًا فِي  
 إِشْتِمَامِ كَسْرِ الْحَاءِ<sup>٧</sup> مِنْ ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾<sup>٨</sup> وَالسَّيْنِ مِنْ ﴿وَسَيِّقَ الَّذِينَ﴾<sup>٩</sup> فِي  
 مَوْضِعَيْنِ فِي الزَّمْرِ وَوَأَفْقَهُمْ نَافِعٌ فِي إِشْتِمَامِ السَّيْنِ مِنْ ﴿سَيِّءَ بِهِمْ﴾<sup>١٠</sup> فِي هُودٍ  
 وَالْعَنْكَبُوتِ وَ﴿سَيِّئَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾<sup>١١</sup> فِي الْمَلِكِ وَالْبَاقُونَ عَلَى إِخْلَاصِ  
 الْكُسْرِ لِأَنَّهَا أَفْعَالٌ مَبْنِيَةٌ لِلْمَفْعُولِ فَاسْتَثْقَلُوا الْكُسْرَةَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَنَقَلُوا إِلَى مَا  
 قَبْلَهَا وَأَسْكَنُوهَا فَقَلَبُوا الْوَاوِ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا فَصَارَ "قِيلَ" وَ"جِيءَ"  
 وَ"غِيضَ" وَلَا خِلَافَ فِي كَسْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى "قِيلَا" وَ"قِيلَهُ" إِذْ لَيْسَا بِفَعْلٍ<sup>١٢</sup>.

[٤٤٩] / وهاهو بعد الواو والفا ولامها      وها هي أسكن راضيا باردا حلا  
 [التركيب النحوي] /

ها مضاف إلى هو قصرت ضرورة وكذا ها هي وها هو مفعول أسكن  
 راضيا حال من فاعل أسكن باردا حال من مفعوله وكذلك حلا أو باردا مفعول  
 راضيا حلا صفة والفا ولامها عطفان على الواو وضمير لامها للحروف أو

- 
- |                             |    |
|-----------------------------|----|
| البقرة : ١١ .               | ١  |
| نفس السورة : ١٣ .           | ٢  |
| هود : ٤٤ .                  | ٣  |
| الزمر : ٦٩ .                | ٤  |
| الفجر : ٢٣ .                | ٥  |
| التيسير ، ص : ٧٢ .          | ٦  |
| سبا : ٥٤ .                  | ٧  |
| الزمر : ٧١-٧٣ .             | ٨  |
| هود : ٧٧ ، والعنكبوت : ٣٣ . | ٩  |
| الملك : ٢٧ .                | ١٠ |
| النشر ، ص : ٢٠٨/٢ .         | ١١ |

لـ هو.

[المعنى]/

أي أسكن الهاء من "هو" و "من" هي "بعد الواو نحو ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾<sup>١</sup> ﴿ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ ﴾<sup>٢</sup> وبعد الفاء نحو ﴿ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ ﴾<sup>٣</sup> و ﴿ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ ﴾<sup>٤</sup> و بعد اللام [١٣٠/ب/] نحو ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَنِيُّ ﴾<sup>٥</sup> و ﴿ لَهِيَ الْحَيَوَانُ ﴾<sup>٦</sup> الكسائي وقالون وأبو عمرو<sup>٧</sup> تشبيها لهما بلفظي "عضد" و "كتف" لاتصال الحروف الثلاثة بما فأسكنوهما كما أسكنوا الضاد والتاء من عضد وكتف؛ وهذا الحكم مطرد في سائر القرآن يعلم من ضابط بعد الواو والفاء ولامها إذا لمجموع ليس في سورة البقرة.

[٤٥٠]/ و ثم هو رفقا بان والضم غيرهم وكسر وعن كل يمل هو انجلا [التركيب النحوي]/

ثم هو عطف على مفعول أسكن رفقا حال من فاعل أسكن بان صفة رفقا والضم غيرهم مبتدأ وخبر أي قراءة غيرهم عن كل متعلق بـ انجلا. [المعنى]/

أي أسكن الهاء من ﴿ ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ﴾<sup>٨</sup> الكسائي وقالون<sup>٩</sup> تشبيها لـ ثم بالحروف الثلاثة لمشاركته لها في الحرفية وللواو والفاء في

١ البقرة : ٢٩ .

٢ هود : ٤٢ .

٣ النحل : ٦٣ .

٤ البقرة : ٧٤ .

٥ الحج : ٦٤ .

٦ العنكبوت : ٦٤ .

٧ المهذب في القراءات العشر للشيخ محمد سالم، الناشر المكتبة الأزهرية للتراث، ص : ٥١/١ ، والنشر ، ص : ٢٠٨/٢ .

٨ المبسوط للسرخسي، الطبعة الثالثة ، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٢م، ص : ٤٣/ب ، والغاية ، ص : ٩٩ .

٩ القصص : ٦١ .

النشر ، ص : ٢٠٨/٢ .

العطفية ولم يسكن أبو عمرو<sup>١</sup> إذ لم يتصل ثم بمو و معنى رفقا بان أي ذا رفق بين في توجيه قراءته ثم قال والضم أي الضم في هاء هو والكسر في هاء هي قراءة غير المذكورين وهم الباقون على الأصل وعن كل القراء انكشف هو بالضم في أن يعل هو إذ لا موجب لإسكان الهاء لعدم مشابته الكلم المذكورة وإنما ذكره لأن هاءه مذكور بعد اللام فلا يلتبس وإن ذكر عن قالون إسكانه.

[٤٥١]/ وفي فأزل اللام خفف لحمزة  
وزد ألفا من قبله فتكملا  
[التركيب النحوي]/

اللام مفعول خفف في فأزل ظرفه لحمزة حال ضمير قبله للام تكملا  
نصب على جواب الأمر وفاعله ضمير الخطاب أو ضمير الألف. [١٣١/ب]/  
[المعنى]/

أي خفف لحمزة اللام من ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ ﴾<sup>٢</sup> وزد ألفا قبل اللام فيكون "فأزالهما" من الإزالة بمعنى التنحية وقراءة العامة من أزل إذا حمه على الزلة.<sup>٣</sup>

[٤٥٢]/ وأدم فارفع ناصبا كلماته  
بكسر وللمكي عكس تحولا  
[التركيب النحوي]/

ضمير كلماته لآدم أضيفت إليه للملابسة المصاحبة و ضمير تحولا للمذكور.  
[المعنى]/

أي ارفع "آدم" من قوله ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾<sup>٤</sup> وانصب "كلمات" بالكسر لأن جمع المؤنث السالم نصبه بالكسرة عن غير ابن كثير على

<sup>١</sup> نفس المصدر.

<sup>٢</sup> البقرة : ٣٦.

<sup>٣</sup> النشر، ص: ٢٠٨/٢.

<sup>٤</sup> البقرة : ٣٧.

أن آدم فاعل والكلمات مفعول به ولا بن كثير المكى عكس تلك القراءة<sup>١</sup> أي نصب آدم ورفع كلمات على أن آدم مفعول وكلمات فاعل والمعنى واحد لأن كل من تلقاك فقد تلقيته و معنى تحول انعكس تأكيد لقوله عكس.

[٤٥٣]/وتقبل الأولى أنثوا دون حاجز  
وعدنا جميعا دون ما ألف حلا  
[التركيب النحوي]/

الأولى صفة تقبل وتقبل مفعول أنثوا وعدنا مبتدأ جميعا حال حلا خبر  
المبتدأ دون ظرفه و ما زائدة.

[المعنى]/

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾<sup>٢</sup> بالثناء دون ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾<sup>٣</sup> إذ لا خلاف في تذكيره والتأنيث ظاهر لأن الشفاعة مؤنثة وقرأ الباقر بالتذكير أي بالياء لأن تأنيث الشفاعة غير حقيقي وتذكير فعله جائز لاسيما مع الفصل<sup>٤</sup>؛ ثم قال: ﴿وَأَعَدْنَا﴾<sup>٥</sup> في جميع القرآن أي [١٣١/ب] هنا وفي الأعراف قراءة أبي عمرو بغير الألف بعدا الواو لأن الله وعده وقرأ الباقر بألف من المواعدة بمعنى الوعد على نحو طابقت النعل أو على الحقيقة لأن الله وعد التكليم لموسى ووعد موسى المسير إليه<sup>٦</sup>.

[٤٥٤]/وإسكان بارئكم ويأمركم له  
ويأمرهم أيضا وتأمروهم تلا

[٤٥٥]/وينصرمكم أيضا ويشعركم وكم  
جليل عن الدوري مختلسا جلا

١ المهذب ، ص : ٥٣/١ ، وحجة القراءات ، ص : ٩٤ .

٢ البقرة : ٤٨ .

٣ نفس السورة : ١٢٣ .

٤ المهذب ، ص : ٥٥/١ ، والنشر ، ص : ٢١٢/٢ ، وحجة القراءات ، ص : ٩٥ .

٥ نفس السورة : ٥١ ، والأعراف : ٤٤ .

٦ النشر ، ص : ٢١٢/٢ .

[المعنى اللغوي]//

تلا تبع الجليل الرفيع القدر الاختلاس من الخلس بمعنى السلب وفي الاصطلاح أن يؤتى بحرف وبثلاثي حركته بحيث يكون الذي حذفته من الحركة أقل مما أبقيت جلا كشف.

[التركيب النحوي]//

وإسكان مبتدأ له خبره والضمير لأبي عمرو ويأمرهم عطفا وتأمرهم مبتدأ تلا خبره ومفعوله محذوف أي تبع المذكور وينصركم ويشعركم مجروران المحل عطفا على بارئكم أو مرفوعان عطفا على يأمرهم وأيضا نصب على المصدرية من أض يبيض أيضا إذا عاد كم خبرية مرفوعة المحل على الابتداء جليل مميزها جلا خبر مختلسا حال عن الدوري متعلق بـ جلا .

[المعنى]//

أي أسكن أبو عمرو على لغة بني أسد وتميم الهمزة من "بارئكم" من قوله تعالى: ﴿فَتَوَبُّوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ﴾<sup>١</sup> والراء من ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾<sup>٢</sup> و﴿يَأْمُرُكُمْ﴾<sup>٣</sup> و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾<sup>٤</sup> و﴿يَنْصُرُكُمْ﴾<sup>٥</sup> و﴿يُشْعِرُكُمْ﴾<sup>٦</sup> حيث وقعت كلها تخفيفا ولتوالي الضمات في الأربعة المتوسطة؛ ثم قال: وكم من مشايخ القراء الجلة جلا عن مذهبه حالة الاختلاس أي نقل عن الدوري عن أبي عمرو الاختلاس وهو اختيار سيبويه لأن هذه الحركة حركة إعراب فلا يجوز إذهابها<sup>٧</sup>. [أ/١٣٢]//

١ البقرة : ٥٤ .

٢ الأعراف : ١٥٧ .

٣ البقرة : ٦٧-٩٣-١٦٩ ، وآل عمران : ٨٠ ، والنساء : ٥٨ .

٤ الطور : ٣٢ .

٥ آل عمران : ١٦٠ ، ومحمد : ٧ ، والملك : ٢٠ .

٦ الأنعام : ١٠٩ .

٧ كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٣م؛ ٢/٢٩٧، والتيسير، ص : ٧٣

[٤٥٦]/ وفيها وفي الأعراف نغفر بنونه ولا ضم واكسر فاءه حين ظللا  
[المعنى اللغوي]/

التظليل أن يلقي عليك الظل.

[التركيب النحوي]/

فيها ظرف نغفر والضمير للبقرة والهاء في نونه وفائه راجع إلى لفظ نغفر  
خبر لاضم محذوف أي في تلك النون ضمير ظللا للفظ نغفر.  
[المعنى]/

يعني قرأ أبو عمرو وابن كثير والكوفيون ﴿ تَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ﴾<sup>٢</sup> في  
البقرة وفي الأعراف بالنون بلا ضم أي مفتوحة لأن ضد الضم الفتح وبفاء  
مكسورة على أن إسناد الفعل إلى الله قال ولهذا قال ظللا أي يلقي عليهم ظل  
غفران الله.

[٤٥٧]/ وذكر هنا أصلا وللشام أنثوا وعن نافع معه في الأعراف وصلا  
[التركيب النحوي]/

مفعول ذكر وأنثوا محذوف أي نغفر وهنا إشارة إلى البقرة ضمير معه  
للشام ضمير وصلا للتأنيث أي وصل التأنيث إلينا بالنقل.  
[المعنى]/

أي قرأ بالتذكير في سورة البقرة نافع "يغفر" بالياء المضمومة والفاء  
المفتوحة يعلم من قوله لاضم واكسر لأن الفتح ضد الكسر<sup>٣</sup> وقرأ ابن عامر.

١، والتبصرة في الفراءات السبع، للإمام المقرئ أبي محمد مكي بن أبي طالب، تحقيق الدكتور محمد غوث الندي، نشر  
وتوزيع، الدار السلفية، الهند، ص: ٤٢١، والنشر، ص: ٣١٢-٣١٣، وإعراب القرآن للنحاس، تحقيق الدكتور زهير  
غازي زاهد، الطبعة الأولى، وزارة الأوقاف العراقية، ص: ١٨٤/١، والسبعة، ص: ١٥٥ وبعده، والمبسوط، ص: ٤٤/ب.  
المهذب، ص: ٥٨/١، والنشر، ص: ٢١٥/٢، والسبعة، ص: ١٥٧، والتيسير، ص: ٧٣.  
البقرة: ٥٨، والأعراف: ١٦١.  
المهذب، ص: ٥٨/١، والنشر، ص: ٢١٥/٢، والسبعة، ص: ١٥٧، والتيسير، ص: ٧٣.

الشامي هنا بالتأنيث<sup>١</sup> أي بالتاء المضمومة والفاء المفتوحة وفي سورة الأعراف  
اتفق نافع وابن عامر في تأنيث تغفر فالتأنيث فيها الأصل والتذكير على أن  
التأنيث غير حقيقي<sup>٢</sup> و فرق نافع بين الأعراف والبقرة لأنه يقرأ في الأعراف ﴿

حَطِيبَاتِكُمْ﴾<sup>٣</sup> على جمع التصحيح فقوى أمر التأنيث لوجود التاء ويقرأ في البقرة  
﴿حَطَايَاكُمْ﴾<sup>٤</sup> فلم يقرأ. [١٣٤/ب]//  
[٤٥٨]//وجمعا وفردا في النبي وفي النبي  
[التركيب النحوي]//

جمعا وفردا حالان من الجحور على الوجه المرجوح كل مبتدأ غير نافع  
استثناء ابدا خير المبتدأ والضمير يرجع إلى لفظ كل الهمز مفعول ابدا.  
[المعنى]//

أي أبدال القراء غير نافع الهمز بالياء في النبي جمعا نحو "النبيين" و"النبيون"  
و"الأنبياء" وفردا نحو "نبي" و"النبي" وبالواو في لفظ النبوة على قاعدة التصريف  
نحو "خطيئة" و"قروء" أما نافع فيقرأ فيهما بالهمز لأنه الأصل لأنه من النبأ لكن  
الأول هو اللغة الفاشية<sup>٥</sup>.

[٤٥٩]//وقالون في الأحزاب في للنبي مع  
بيوت النبي الياء شدد مبدا  
[التركيب النحوي]//

قالون مبتدأ شدد خبره الياء مفعوله مبدا حال في الأحزاب ظرفه للنبي مع  
بيوت النبي بيان ما أبدال في الأحزاب.

١ النشر، ص: ٢١٥/٢.

٢ المهذب، ص: ٥٧/١.

٣ الأعراف: ١٦١.

٤ البقرة: ٥٨.

٥ التيسر، ص: ٧٣.

٦ المبسوط، ص: ٤٤/١.



[المعنى]

أي قالون خالف أصله بترك الهمز<sup>١</sup> في قوله تعالى ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ﴾<sup>٢</sup> و﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾<sup>٣</sup> في الأحزاب فأبدل الهمز بالياء وشددها لأن مذهبه في اجتماع الهمزتين المكسورتين أن يسهل الأولى إلا أن يقع قبلها حرف مد أي غير الألف فيبدل نحو ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾<sup>٤</sup> لكنه يبدلها في حالة الوصل لا الوقف فإنه على حاله من الهمز.

[٤٦٠] وفي الصابئين الهمز والصابئون خذ وهزوا وكفوا في السواكن فصلا

[١٣٣/أ] [التركيب النحوي]

الهمز مرفوع على الابتداء خبره في الصابئين ومنصوب على مفعول خذ و  
هزوا مبتدأ وكفوا عطف عليه فصلا خبر والضمير المثني لهما في السواكن ظرف  
فصلا أي ذكر في السواكن مفصلين يعني من جملة الأسماء التي وسطها كقفل  
وشكر.

[المعنى]

أي قرأ غير نافع ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾<sup>٥</sup> في البقرة والحج ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾<sup>٦</sup> في  
المائدة بالهمز<sup>٧</sup> من صبا عن دينه إذا خرج عنه وقرأ نافع الصابئين والصابئون بترك  
الهمز كالداعين والداعون من صبا يصبو إذا مال أو من باب تخفيف الهمز<sup>٨</sup> وقرأ  
حمزة هزوا وكفوا بإسكان الزاي والفاء للتخفيف إذ كل ما جاء على فعل

١ نفس المصدر.

٢ الأحزاب : ٥٠.

٣ نفس السورة: ٥٣.

٤ يوسف : ٥٣.

٥ البقرة: ٦٣، والحج: ١٧.

٦ المائدة : ٦٩.

٧ المبسوط، ص: ٤٥/ب.

٨ نفس المصدر.



بضمّتين قد يسكن عينه تخفيفاً.

بواو وحفص واقفا ثم موصلاً

[٤٦١] / وضم لباقيهم وحمزة وقفه

[التركيب النحوي] /

ضم فعل ماض مجهول أو أمر مخاطب ضمير باقيهم للقراء وحفص مبتدأ  
خبره محذوف أي يقرأ بالواو واقفا وموصلاً حالان.

[المعنى] /

أي قرأ غير حمزة بضم الزاي والفاء من "هزواً" و"كفواً" على الأصل<sup>٢</sup>  
وأما حمزة إذا وقف عليهما أبدل همزهما واوا اتباعاً للرسم لأنهما رسماً بواو على  
أصله في تخفيفه ولم يلق حركة الهمزة على الساكن قبلها كما في "جزاء" لئلا  
يخالف الخط ؛ قال: وحفص يقرأ بالواو في حالتي الوصل والوقف على قياس  
تخفيفها مفتوحة وقبلها ضمة<sup>٣</sup>.

وغيبك في الثاني إلى صفوه دلاً

[٤٦٢] / وبالغيب عما تعملون هنا دنا

[المعنى اللغوي] /

دلاً دلوه أي أخرجها ملأى.

[التركيب النحوي] /

عما تعملون مبتدأ بالغيب حال دنا هنا خبر غيبك مبتدأ دلاً إلى  
[١٣٣/ب] // صفوه خبره وفاعل دلاً ضمير غيبك وكذلك الهاء في صفوه.

[المعنى] /

أي قرأ ابن كثير قوله تعالى: ﴿ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾ الذي بعده

نفس المتدر.

السبعة، ص: ١٥٩، والبصرة، وص: ٤٢٣، والمهدب، ص: ٥٩/١.

نفس المراجع بنفس الصفحات.

البقرة: ٧٤.

﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا﴾<sup>١</sup> بياء الغيبة<sup>٢</sup> أي بالياء في "يعملون" ومعنى دنا قرب أي قرب من قوله تعالى: ﴿أَتَّخِذُنَا هُزُؤًا﴾<sup>٣</sup> وأما قوله تعالى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾<sup>٤</sup> وهو الذي في الثاني فقراه بالغيبة نافع وأبو بكر وابن كثير والباقون بالخطاب<sup>٥</sup> إذ قبلهما ما يحتمل كليهما وقوله إلى صفوه دلا استعارة جعل هذه القراءة كماء صاف أرسل صاحب القراءة إليه دلوه فخرج بنصيب وافر منه.

[٤٦٣]/خطيئته التوحيد عن غير نافع ولا يعبدون الغيب شايع دخلا  
[المعنى اللغوي]/

شايع تابع الدخيل الدخيل الذي يداخلك في أمورك.  
[التركيب النحوي]/

خطيئته مبتدأ التوحيد مبتدأ ثان أي فيه غير نافع خيره والجملة خبر المبتدأ الأول ولا يعبدون مبتدأ الغيب مبتدأ ثان شايع خيره دخلا حال أو مفعول شايع.  
[المعنى]/

قرأ غير نافع ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾<sup>٦</sup> على التوحيد على أن المراد بما الشرك أو اسم الجنس ونافع "خطيئته" على الجمع بمعنى الكبائر الموبقة<sup>٧</sup> وأما قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾<sup>٨</sup> فقرا حمزة والكسائي وابن كثير بالغيبة<sup>٩</sup> لكونه

١ نفس السورة: ٧٥.

٢ السبعة، ص: ١٦١، والنشر، ص: ٢٦٣/٢.

٣ البقرة: ٦٧.

٤ نفس السورة: ٨٥-٨٦.

٥ المهذب، ص: ٦٢/١، والنشر، ص: ٢١٨/٢، وحجة القراءات، ص: ١٠٢.

٦ البقرة: ٨١.

٧ السبعة، ص: ١٦٣، والمهذب، ص: ٦٢/١، والنشر، ص: ٢١٨/٢، وحجة القراءات، ص: ١٠٣.

٨ البقرة: ٨٣.

٩ السبعة، ص: ١٦٣، والمهذب، ص: ٦٢/١، والنشر، ص: ٢١٨/٢، والتيسير، ص: ٧٤.

إخبارا عن بني إسرائيل المأخوذ ميثاقهم والباقون بالتاء على حكاية حال المخاطب  
أو لأن الميثاق قوله فكأنه قال قلنا لبني إسرائيل "لا تعبدون" ولمناسبة ما بعده وهو  
﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ ﴾<sup>١</sup>.

[٤٦٤]/وقل حسنا شكرا وحسنا بضمه وساكنه الباقون واحسن مقولا  
[١٣٤/أ]/[المعنى اللغوي]/

قوله إذا نسب القول إليه.

[التركيب النحوي]/

حسنا مفعول قل بمعنى اذكر شكرا حال أو مفعول وحسنا مبتدأ بضمه  
وساكنه الباقون جملة خبره والهاءان راجعان إلى حسنا مقولا حال.  
[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حَسَنًا ﴾<sup>٢</sup> يفتحتين أي قولوا قولاً  
حسناً والباقون حسناً بضم الحاء وإسكان السين<sup>٣</sup> أي قولاً ذا حسن أو هما  
مصدران كالرشد والرشد ثم قال: واحسن مقولا أي أحسن في نقلك وتوجيه ما  
تنقله من هذه القراءة.

[٤٦٥]/وتظاهرون الظاء خفف ثابتا وعنهم لدى التحريم أيضا تحللاً  
[المعنى اللغوي]/

تحلل من حل بمعنى استقر أو من التحليل ضد التحريم.

[التركيب النحوي]/

تظاهرون مبتدأ الظاء مبتدأ ثان خفف خبره والجملة خبر الأول ثابتا حلاً  
أو نعت مصدر محذوف تحللاً فعل وفاعله ضمير التخفيف والجملة خبر تظاهروا

١ البقرة: ٨٣.

٢ نفس السورة: ٨٣.

٣ السبعة، ص: ١٦٣، والمهذب، ص: ٦٢/١، والنشر، ص: ٢١٨/٢، والتيسير، ص: ٧٤.

المحذوف لدلالة تظاهرون عليه أي تظاهرا الذي في التحريم حل التخفيف أو ثبت عنهم فيه.

[المعنى]/

أي خفف الكوفيون الظاء من ﴿تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>١</sup> وخففوا أيضا الظاء من ﴿تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾<sup>٢</sup> في التحريم على أن الأصل تتظاهرون وتظاهرا فحذفوا إحدى التاءين للتخفيف كما في ﴿تَلَطَّى﴾<sup>٣</sup> والباقون على تشديد الظاء بإدغام التاء الثانية فيها.

[٤٦٦]/ وحمزة أسرى في أسارى وضمهم تفادوهم والمد إذ راق نفلا

[١٣٤/ب]/ [المعنى اللغوي]/

راقني الشيء أعجبني حسنه نفلا أعطى النفل وهو الغنيمة.

[التركيب النحوي]/

حمزة مبتدأ خبره يقرأ محذوف أسرى مفعوله في أسارى ظرفه وضمهم مبتدأ والمد عطف تفادوهم ظرف ضمهم بحذف في أو مفعول به نفلا خبر والضمير المثني للضم والمد.

[المعنى]/

أي حمزة يقرأ "أسرى" موضع "أسارى" في قوله تعالى : ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أَسَارَى تَفَادُوهُمْ﴾<sup>٤</sup> وكلاهما جمع أسير نحو "جريح وجرحى وقديم وقدامى" أو جمع أسير على أسارى نحو "كسلان وكسالى" لانتفاء النشاط عنهما ثم قال قرأ

١ البقرة : ٨٥ .

٢ التحريم : ٤ .

٣ الليل : ١٤ .

٤ المهذب ، ص : ٦٣/١ و ١٤١/٢ ، والنيسر ، ص : ٧٤ ، وحجة القراءات ، ص : ١٠٤ .

النيسر ، ص : ٧٤ ، والنشر ، ص : ٢١٨/٢ ، والسبعة ، ص : ١٦٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ، ص : ١٩٤/١ ،

وحجة القراءات ، ص : ١٠٤ .

٥ البقرة : ٨٥ .

نافع والكسائي وعاصم تفادوهم بضم التاء والمد بعد الفاء<sup>١</sup> أي الألف فيلزم فتح  
الفاء من المفاداة والباقون بفتح التاء والقصر وإسكان الفاء من الفداء والقراءتان  
بمعنى أو المفاعلة مخففة من فادى وإذ راق نفلا إشارة إلى ظهور معنى القراءة.

[٤٦٧] / وحيث أتاك القدس إسكان داله دواء وللباقيين بالضم أرسلوا  
[المعنى اللغوي] /

أرسل: أطلق.

[التركيب النحوي] /

إسكان مبتدأ دواء خبره حيث ظرف إسكان عمل فيما قبله للإلتصاق في  
الظرف فاعل أرسلوا ضمير القدس أو الدال بالضم متعلق به .  
[المعنى] /

أي أسكن ابن كثير حيث أتاك لفظ "القدس" داله وإنما كان إسكانه دواء  
لأنه أخف وأطلق للباقيين بضم الدال وهما لغتان الضم للحجازيين والإسكان  
لتميم ولأهل نجد وإنما احتاج إلى بيان الضم إذ ليس ضد الإسكان<sup>٢</sup> .

[٤٦٨] / وينزل خففه وتنزل مثله وتنزل حق وهو في الحجر ثقلا  
[١٣٥/أ] / [التركيب النحوي] /

ينزل وتنزل وتنزل مبتدآت وما بعدها أخبارها وهو راجع إلى  
ننزل وكذلك ضمير ثقلا.  
[المعنى] /

أي خفف ابن كثير وأبو عمرو ينزل في جميع القرآن إذا كان في أوله  
ياء أو تاء أو نونا من الإنزال والباقون على التثقيب من التنزيل<sup>٣</sup> وهما لغتان

<sup>١</sup> التيسير ، ص : ٧٤ ، والنشر ، ص : ٢١٨ / ٢ ، والسبعة ، ص : ١٦٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ، ص : ١٩٤ / ١ ،  
وحجة القراءات ، ص : ١٠٤ .

<sup>٢</sup> الغاية ، ص : ١٠٤ ، والمهذب ، ص : ٦٤ / ١ ، والسبعة ، ص : ١٦٤ ، والتيسير ، ص : ٧٤ .

<sup>٣</sup> المهذب ، ص : ٦٤ / ١ ، والنشر ، ص : ٢١٨ / ٢ ، والغاية ، ص : ١٠٤ .

وقيل: التثقيـل يدل على التكرير ويرده قوله تعالى ﴿لَوْ لَّا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً  
وَأَجْدَةً﴾<sup>١</sup> وهو في الحجر أي الذي في الحجر وهو ﴿وَمَا نُزِّلَهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾<sup>٢</sup>  
شدد لكل القراء بخلاف ﴿مَا نُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>٣</sup> إذ تثقيله لحمزة والكسائي  
وحفص<sup>٤</sup> والعلـة أن ما تكرر وقوعه شيئا بعد شيء يجيء مثقلا غالبا ولما كان هذا  
الموضع بعد قوله تعالى: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ﴾<sup>٥</sup> وكان تنزل ذلك  
شيئا فشيئا حسن التثقيـل.

[٤٦٩]/ وخفف للبصري بسبحان والذي في الأنعام للمكي على أن ينزلا

[التركيب النحوي]/

فاعل خفف ضمير ينزل بسبحان ظرفة والذي في الأنعام الموصول مع  
الصلة مبتدأ للمكي خبره على أن ينزلا عطف بيان.

[المعنى]/

أي خفف أبو عمرو البصري فقط موضعي سبحان وهما ﴿وَنُزِّلُ مِنْ  
الْقُرْآنِ﴾<sup>٦</sup> و﴿حَتَّى تُنَزَّلَ عَلَيْنَا﴾<sup>٧</sup> فخالف ابن كثير أصله فشدهما وخفف ابن  
كثير فقط ﴿إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً﴾<sup>٨</sup> في الأنعام فخالف أبو عمرو أصله  
فشدد جمعا بين اللغتين<sup>٩</sup>.

[٤٧٠]/ ومنزلها التخفيف حق شفاؤه وخفف عنهم ينزل الغيث مسجلا

- 
- |   |  |
|---|--|
| ١ | المرقان : ٣٢ .   |
| ٢ | الحجر : ٢١ .   |
| ٣ | نفس السورة : ٨ .   |
| ٤ | المهذب ، ص : ٦٤/١ ، والشعر ، ص : ٢١٨/٢ ، والغاية ، ص : ١٠٤ . |
| ٥ | الحجر : ٢١ .   |
| ٦ | الإسراء : ٨٢ .   |
| ٧ | نفس السورة : ٩٣ .  |
| ٨ | الأنعام : ٣٧ .   |
| ٩ | الغاية ، ص : ١٠٤ ، والمهذب ، ص : ٦٤/١ ، والشعر ، ص : ٢١٨/٢ . |



## [التركيب النحوي]/

منزلها مبتدأ التخفيف مبتدأ ثان شفاؤه مبتدأ ثالث حق خبره  
[١٣٥/ب]// والجملة خبر الثاني والمجموع خبر الأول وينزل فاعل خفف عنهم  
متعلق به مسجلا نعت مصدر محذوف أي تخفيفاً مطلقاً.

## [المعنى]/

أي وافق حمزة والكسائي أبا عمرو وابن كثير في تخفيف قول الله تعالى:  
﴿إِنِّي مُنَزِّلُهَا﴾<sup>١</sup> ليطابق ما قبله ﴿رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا﴾<sup>٢</sup> وكذلك في تخفيف ﴿يُنزِلُ  
الغَيْثَ﴾<sup>٣</sup> في لقمان والشورى ليطابق ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً﴾<sup>٤</sup> في غير  
[مواضع]// وجبريل فتح الجيم والراء وبعدها وعى همزة مكسورة صحبة ولا  
[٤٧٢]// بحيث أتى والياء يحذف شعبة ومكيهم في الجيم بالفتح وكلا

## [التركيب النحوي]/

جبريل مبتدأ فتح الجيم مبتدأ ثان خبره محذوف أي فيه والجملة خبر جبريل  
همزة مفعول وعى صحبة فاعله ولا تميز حيث ظرف والياء مفعول يحذف شعبة  
فاعله وكلا خبر مكيهم بالفتح متعلق به في الجيم ظرفه.

## [المعنى]/

أي فتح الجيم والراء وبعده الراء حفظ همزة مكسورة في ﴿جَبْرِيلَ﴾<sup>٦</sup> حمزة  
والكسائي وأبو بكر حيث وقع غير أن شعبة يحذف الياء فيقرأ "جبريل" والباقون  
بكسر الجيم والراء وترك الهمز يعلم من الضد إلا ابن كثير المكي فإنه يفتح الجيم

١ المائدة: ١١٥.

٢ نفس السورة: ١١٤.

٣ لقمان: ٣٤، والشورى: ٢٨.

٤ المؤمنون: ١٨، والفرقان: ٤٨، ولقمان: ١٠.

٥ النشر: ص: ٢١٨/٢.

٦ البقرة: ٩٨، والتحریم: ٤.

فتحصل أربع قراءات "جبرائيل وجبريل وجبرئيل" والكل لغات<sup>١</sup>.

[٤٧٣]/ وودع ياء ميكائيل والهمز قبله على حجة والياء يحذف أجملا

[التركيب النحوي]/

ياء مفعول دع والهمز عطف ضمير قبله للياء على حجة حال أي

[١٣٦/أ]/ حاصل على حجة أجملا صفة مصدر محذوف أي حذفاً جميلاً.

[المعنى]/

أي اترك الياء الثاني من ﴿مِيكَائِيلَ﴾<sup>٢</sup> والهمز الذي قبله عند حفص وأبي

عمرو فيبقى "ميكال" والياء الثاني يحذف عند نافع فيبقى ميكائل فيصير عند

الباقيين ميكائيل بالهمز والياء بعدها وهن لغات<sup>٣</sup>.

[٤٧٤]/ ولكن خفيف والشياطين رفعه كما شرطوا والعكس نحو سما العلا

[المعنى اللغوي]/

المراد بالنحو علم النحو سما العلا طال علاه.

[التركيب النحوي]/

ولكن خفيف مبتدأ وخبر والشياطين مبتدأ رفعه مبتدأ ثان كما شرطوا

خبره والجملة خبر الشياطين والعكس نحو مبتدأ وخبر سما العلا صفة نحو.

[المعنى]/

أي ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾<sup>٤</sup> خفف ابن عامر وحمزة والكسائي

"لكن" ورفعوا "الشياطين" على الابتداء وإبطال عمل لكن وهو معنى قوله كما

شرطوا أي شرط النحاة وعكس ما ذكر وهو تشديد لكن وفتح النون ونصب

الشياطين قراءة عاصم ونافع وابن كثير وأبي عمرو على إعمال لكن وأشار إلى

<sup>١</sup> الغاية ، ص : ١٠٥ ، والمهدب ، ص : ٦٥/١ ، والنشر ، ص : ٢١٩/٢ ، والسبعة ، ص : ١٦٦ وبعده .

<sup>٢</sup> البقرة : ٩٨ .

<sup>٣</sup> الغاية ، ص : ١٠٥ ، والمهدب ، ص : ٦٥/١ ، والنشر ، ص : ٢١٩/٢ ، والسبعة ، ص : ١٦٦ وبعده .

<sup>٤</sup> البقرة : ١٠٢ .

قوة تلك القراءة بقوله سما العلا إذ لا يدخل حرف العطف على ما يشبه العطف وهو لكن على هذا التقدير<sup>١</sup>.

[٤٧٥]/ ونسخ به ضم وكسر كفى ونسها مثله من غير همز ذكت ألى  
[المعنى اللغوي]/

ألى واحد الألى بمعنى النعمة.

[التركيب النحوي]/

نسخ مبتدأ به ضم وكسر جملة خبره والباء بمعنى في نسها مثله مبتدأ وخبر والهاء في مثله لنسخ ضمير ذكت للقراءة ألى نصب على التمييز.

[١٣٦/ب]/ [المعنى]/

يعني "نسخ" في ﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾<sup>٢</sup> بضم نونه الأولى وكسر السين قراءة ابن عامر من أنسخ إذا حمل على النسخ والباقون بفتح النون والسين من نسخ يعلم من الضد لأن ضد الضم الفتح والكسر معا ومعنى كفى يكفي ذلك في الدلالة على الضدين ونسها مثل نسخ في ضم الأول وكسر الثالث بلا همزة قراءة ابن عامر والكوفيين ونافع من أنسيت الشيء إذا أمرت بتركه أي تأمر بترك حكمها والباقون بفتحها مع الإتيان بجمز بعدهما من النسأ وهو التأخير أي تؤخرها إلى وقت هو أولى<sup>٣</sup>.

[٤٧٦]/ عليهم وقالوا الواو الأولى سقطها وكن فيكون النصب في الرفع كفلا

[٤٧٧]/ وفي آل عمران في الأولى ومرم وفي الطول عنه وهو باللفظ أعملا

<sup>١</sup> الغاية ، ص : ٨٥ ، والمهذب ، ص : ٦٧/١ و ٢٦٤ ، والتيسر ، ص : ٧٥ ، والسبعة ، ص : ١٦٧-١٦٨ .

<sup>٢</sup> البقرة : ١٠٦ .

<sup>٣</sup> الغاية ، ص : ٨٥ ، والتيسر ، ص : ٧٦ ، والسبعة ، ص : ١٦٨ ، والنشر ، ص : ٢١٩/٢ ، وحجة القراءات ، ص : ١٠٩ .

## [التركيب النحوي]/

عليهم وقالوا مبتدأ الواو الأولى بدل البعض منه سقوطها بدل الاشتمال من الواو وكن فيكون مبتدأ عطف على المبتدأ الأول والنصب في الرفع مبتدأ ثان أي النصب فيه في موضع الرفع كفلا خبر المبتدأ والضمير المثنى لهما كقولك: زيد ثوبه وعمرو قميصه مسلوبان أو كفلا خبر كن فيكون والألف للإطلاق وأسقط خبر سقوطها اكتفاء به عنه وفي آل عمران عطف على محذوف أي هنا وفي آل عمران وفي الأولى بدل من في آل بإعادة الجار ومريم عطف على آل وصرف ضرورة وضمير عنه عامر و عنه في موضع الحال وهو راجع إلى النصب يعني النصب باللفظ أعملا أي اعتبر فيه لفظ الأمر لا حقيقته فاستعمل في فيكون.

[المعنى]/

أي يسقط الواو الأولى من ﴿إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلَيْكُمْ وَقَالُوا اتَّخَذَ﴾<sup>١</sup> [١٣٧/أ]/ ابن عامر أتباعا لمصاحف أهل الشام<sup>٢</sup> لأن الواو لم تثبت فيها والباقون بالواو لأنها مثبتة في سائر المصاحف فترك الواو على الاستئناف وإثباتها على العطف على ما قبله واحترز بقوله عليه عن قوله ﴿وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾<sup>٣</sup> إذ ليس ما قبله عليه وبقوله الأولى عن الواو بعد اللام ثم قال و"كن فيكون" أي نصب ابن عامر فيكون في موضع الرفع في المواضع الأربعة هنا ﴿وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾<sup>٤</sup> وفي الأول من آل عمران ﴿إِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾<sup>٥</sup> وفي مريم ﴿إِذَا قُضِيَ

١ البقرة: ١١٥-١١٦.

٢ النيسابور، ص: ٧٦، والسبعة، ص: ١٦٩، والنشر، ص: ٢٢٠/٢، والمحنة لابن خالويه، ص: ٨٨.

٣ البقرة: ١١١.

٤ نفس السورة: ١١٧-١١٨.

٥ آل عمران: ٤٧-٤٨.

أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ وَإِنَّ اللَّهَ ﴿١﴾ وفي الطول سورة المؤمن ﴿٢﴾ فَإِذَا قَضَى  
 أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ أَلَمْ تَرَ ﴿٣﴾ ووجه النصب أنه جعله جوابا لقوله  
 كن بالفاء لأنه لما جاء اللفظ على صورة الأمر وإن لم يكن أمرا حقيقة أجري في  
 نصب الجواب معنى الأمر وإن لم يكن جوابا حقيقة لأن المعنى إذا أراد الله شيئا  
 وجد؛ وليس كقولك: قم فأكرمك من أن تقديره إن تقم أكرمتك<sup>٢</sup> فقال الناظم:  
 نصره لابن عامر وهو باللفظ أعملا أي النصب استعمل على لفظ الأمر لا على  
 حقيقة.

[٤٧٨] / وفي النحل مع يس بالعطف نصبه كفى راويا وانقاد معناه يعمل  
 [المعنى اللغوي] /

الانقياد: المطاوعة؛ يعمل: جمع يعمل وهي الناقة النجبية المطبوعة على  
 العمل.

[التركيب النحوي] /

نصبه مبتدأ بالعطف متعلق به في النحل ظرفه كفى خبر المبتدأ راويا  
 مفعول كفى معناه فاعل انقاد يعمل حال أي مشبها يعمل.  
 [المعنى] /

أي نصب ابن عامر والكسائي "فيكون" في النحل ﴿١﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا  
 أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٢﴾ وفي يس ﴿٣﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ  
 [١٣٧/ب] // يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤﴾ عطفنا على أن يقول والباقون بالرفع في

١ مريم : ٣٥-٣٦ .

٢ غافر : ٦٨-٦٩ .

٣ التيسير، ص: ٧٦، والسبعة، ص: ١٦٩، والنشر، ص: ٢٢٠/٢، والحجة لابن خالويه، ص: ٨٨.

٤ الغاية، ص: ١٠٦، والسبعة، ص: ١٦٩ - ٢٠٧ .

٥ النحل : ٤٠ .

٦ يس : ٨٢ .

المواضع الستة<sup>١</sup> على فهو يكون ومعنى كفى راويا كفى رواية في توجيه القراءة  
فظاوع معنى تلك القراءة مشبها يعملا في الانقياد والطاعة.

[٤٧٩] /وتسأل ضموا التاء واللام حركوا برفع خلودا وهو من بعد نفي لا

[المعنى اللغوي] //

الخلود: الدوام.

[التركيب النحوي] //

تسأل مبتدأ ضموا التاء واللام حركوا برفع خبره أي التاء واللام فيه خلودا  
مصدر أي خلد خلودا وهو راجع إلى تسأل أي تسأل بعد لا النافية.

[المعنى] //

أي قرأ غير نافع تسأل فضموا تاءه وحركوا لامه بالرفع على أنه بعد لا  
النافية والجملة في موضع الاستئناف أو نصب على الحال وقرأ نافع لا تسأل بفتح  
التاء وسكون اللام على النهي فعلم أن الفتح من الضم والإسكان من التحريك<sup>٢</sup>.

[٤٨٠] /وفيها وفي نص النساء ثلاثة أواخر إبراهيم لاح وجملا

[٤٨١] /ومع آخر الأنعام حرفا براءة أخيرا وتحت الرعد حرف تنزلا

[٤٨٢] /وفي مريم والنحل خمسة أحرف وأخر ما في العنكبوت منزلا

[١٣٨/أ] //

[٤٨٣] /وفي النجم والشورى وفي الذاريات حديد ويروي في امتحانه الأولا

[التركيب النحوي] //

الهاء في فيها راجع إلى البقرة إبراهيم مبتدأ لاح خبره فيها متعلق به وفي  
نص عطف على فيها أي ما نص على ذكره في النساء أي المنصوص عليه في  
النساء وأدخل النص ليستقيم الوزن أواخر صفة ثلاثة حرفا مبتدأ مع آخر الأنعام

<sup>١</sup> الغاية، ص: ١٠٧، والمهذب، ص: ١٧٠/٢، والنشر، ص: ٢٢٠/٢، والإقناع، ص: ٦٠٢/٢.

<sup>٢</sup> المهذب، ص: ١٧/١، والنشر، ص: ٢٢١/٢.

خيره حرف تنزلا عطف على المبتدأ وكذلك خمسة أحرف وآخر ما في العنكبوت منزلا حال من ما في النجم ظرف محذوف أي إبراهيم فيها و إبراهيم عطف على المبتدأ وفاعل يروي هشام الأولا مفعوله ضمير امتحانه للقرآن وإن لم يذكر للعلم به أو لـ إبراهيم للملابسة المصاحبة.

[المعنى]

أي في المواضع المذكورة الثلاثة والثلاثين أبدل هشام الياء من إبراهيم بألف<sup>١</sup> وهما لغتان وخصص تلك المواضع لما أثبتوها في مصاحف الشام بالألف دون غيرها وتلك المواضع في البقرة خمسة عشر وهي جميع ما فيها وفي النساء ثلاثة أواخر ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾<sup>٢</sup> ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾<sup>٣</sup> وأوحينا إلى إبراهيم ﴿بِخِلَافِ الَّذِي فِي الْأُولَى وَهُوَ﴾ فقد آتينا آل إبراهيم ﴿إِذْ لَا خِلَافَ فِيهِ فِي آخِرِ الْأَنْعَامِ﴾ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ ﴿وَحُرْفَانِ فِي بَرَاءَةِ﴾ وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ ﴿وَأَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾<sup>٤</sup> وقال أخيرا أي وقعا أخيرا بخلاف الأوائل منها وفي تحت الرعد سورة إبراهيم ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ﴾ وخمسة أحرف في سورتي مريم والنحل اثنان في النحل ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾<sup>٥</sup> ﴿أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٦</sup> وفي مريم ثلاثة ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ

١ النشر، ص: ٢٢١/٢، والغاية: ص: ١٠٧.

٢ النساء: ١٢٥.

٣ نفس الآية.

٤ نفس السورة: ١٦٣.

٥ نفس السورة: ٥٤.

٦ الأنعام: ١٦١.

٧ التوبة: ١١٤.

٨ نفس الآية.

٩ إبراهيم: ٣٥.

١٠ النحل: ١٢٠.

١١ نفس السورة: ١٢٣.

إِبْرَاهِيمَ ﴿١﴾ ﴿أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٣</sup> وآخر ما في العنكبوت ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٤</sup> فيخرج ما قبله وهو ﴿وإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ﴾<sup>٥</sup> وفي النجم ﴿وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾<sup>٦</sup> وفي الشورى ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٧</sup> وفي الذاريات [١٣٨/ب] ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٨</sup> وفي الحديد ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٩</sup> وفي أول الامتحان أي سورة الممتحنة ﴿أَسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>١٠</sup> فيخرج ما بعده ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ﴾<sup>١١</sup>.

[٤٨٤]/ ووجهان فيه لابن ذكوان هاهنا وواتخذوا بالفتح عم وأوغلا

[المعنى اللغوي]/

الإيغال: السير السريع والإمعان .

[التركيب النحوي]/

وجهان مبتدأ فيه صفته والضمير لإبراهيم لابن ذكوان متعلق الخبر أي حصل هاهنا ظرف الحصول والمشار إليه سورة البقرة و واتخذوا مبتدأ السواو الأولى لعطف الجملة والثانية للفظ القرآن بالفتح حال عم خبر وأوغلا عطف.

١	مرم : ٤١ .
٢	نفس السورة: ٤٦ .
٣	نفس السورة: ٥٨ .
٤	العنكبوت : ٣١ .
٥	نفس السورة: ١٦ .
٦	النجم : ٣٧ .
٧	الشورى : ١٣ .
٨	الذاريات: ٢٤ .
٩	الحديد: ٢٦ .
١٠	الممتحنة: ٤ .
١١	نفس الآية .



[المعنى]

أي نقل عن ابن ذكوان في "إبراهيم" في سورة البقرة خاصة الوجهان<sup>١</sup> يعني الياء والألف وتخصيصه بها لأن أبا عبيد تتبع رسم المصاحف فوجد في البقرة مكتوبا بغير ياء فأوهم أن الألف محذوفة إذ هي المعتاد ثم قال: ﴿وَاتَّخَذُوا﴾<sup>٢</sup> بفتح الخاء قراءة نافع وابن عامر<sup>٣</sup> على الإخبار فيكون إسناد الفعل إلى الأمم قبلنا نصلا وإلينا بطريق الاتباع ولهذا قال: عم والباقون بكسر الخاء على الأمر فيختص بالمأمورين.

[٤٨٥]/ وأرنا وأرني ساكنا الكسر دم يدا وفي فصلت يروي صفا دره كلا [المعنى اللغوي]

اليد: النعمة؛ الدر: غزارة اللبن؛ الكلا: جمع كلية.

[التركيب النحوي]

أرنا مبتدأ وأرني عطف ساكنا الكسر صفتها دم جملة خير [١٣٩]/  
المبتدأ يدا نصب على التمييز والعائد إلى المبتدأ محذوف أي دامت نعمتك صفا  
فاعل يروي كلا مفعوله وقصرت صفا ضرورة.

[المعنى]

أي أسكن الرء من "أرنا" و"أرني" حيث وقع ابن كثير والسوسي تشبيها  
بفخذ وكتف لثلاثا تتوالى الحركات إذ الكسر في الرء بمنزلة الكسرتين وأما في  
سورة فصلت فأسكن الرء من ﴿أَرِنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾ السوسي وأبو بكر وابن

١ السبعة، ص: ١٦٩-١٧٠.

٢ البقرة: ١٢٥.

٣ السبعة، ص: ١٦٩-١٧٠.

٤ فصلت: ٢٩.

كثير وابن عامر<sup>١</sup> وأشار بقوله: صفا دره إلى قوة تلك القراءة إذ ليس الإسكان فيه  
كإسكان يأمركم لأن حر كته غير إعرابية بخلاف يأمركم.

[٤٨٦]/ وأخفاهما طلق وخف ابن عامر فأمته أوصى بوصي كما اعتلا  
[المعنى اللغوي]/

الإخفاء: الاختلاس؛ الطلق: السمع.

[التركيب النحوي]/

طلق فاعل أخفاهما مفعول راجع إلى أرنا وأرني وخف ابن عامر مبتدأ  
فأمته خبر أي مخفف ابن عامر فأمته أوصى مبتدأ بوصي خبر أي في موضع  
وصي كما اعتلا ظرف أي كما تقدم وهو قوله أمته أي شابه أوصى أمته في  
التخفيف.

[المعنى]/

أي اختلس الحركة من "أرنا" و"أرني" الدوري ثم قال: وخف ابن عامر ﴿  
فَأَمَّتْهُ قَلِيلًا﴾<sup>٢</sup> وثقل الباقر<sup>٣</sup> من الإمتاع أو التمتع كلاهما لغتان وقرأ ابن عامر  
ونافع ﴿وَأَوْصَىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>٤</sup> والباقر "ووصى" من الإيضاء أو التوصية و هما  
لغتان.

[٤٨٧]/ وفي أم يقولون الخطاب كما علا شفا ورعوف قصر صحبته حلا  
[التركيب النحوي]/

الخطاب مبتدأ في أم يقولون ظرف كما علا خبر شفا خبر آخر رعوف  
مبتدأ قصر صحبته مبتدأ ثان حلا خبره. [١٣٩/ب]/

١ الغاية، ص: ١٠٨

٢ البقرة: ١٢٦.

٣ الغاية، ص: ١٠٨.

٤ البقرة: ١٣٢.

[المعنى]

أي قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾<sup>١</sup>  
 بالتاء على الخطاب ﴿قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا﴾<sup>٢</sup> قبله و﴿قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ﴾<sup>٣</sup> بعده  
 والباقون بالياء<sup>٤</sup> على الغيب لأنه إخبار عن اليهود والنصارى وهم غيب وقرأ  
 حمزة والكسائي وأبو بكر وأبو عمرو "رعوف" حيث وقع بالقصر على وزن  
 عضد والباقون بالمد على وزن عطوف وهما لغتان<sup>٥</sup>.

[٤٨٨]/ وخطب عما يعملون كما شفا ولام مولاها على الفتح كملا

[التركيب النحوي]

فاعل خطب مدلول كما شفا ولام مولاها مبتدأ كملا خبره.

[المعنى]

أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ﴾<sup>١</sup>  
 أتيت<sup>٢</sup> بالخطاب لأن قبله ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾<sup>٣</sup> والباقون بالغيبة<sup>٤</sup>  
 لأن قبله ﴿وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾<sup>٥</sup> ولا خلاف في خطاب  
 ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ تِلْكَ أُمَّةٌ﴾<sup>٦</sup> وكان الناظم رحمه الله تعالى إنما لم يقيده لذكره بعد  
 "رعوف" لأن المتفق عليها قبل رعوف والعادة أن يذكر القراءة على الولا ثم قال:

١ نفس السورة: ١٤٠.

٢ نفس السورة: ١٣٩.

٣ نفس السورة: ١٤٠.

٤ الغاية، ص: ١٠٨.

٥ نفس المصدر.

٦ البقرة: ١٤٤-١٤٥.

٧ نفس السورة: ١٥٠.

٨ الغاية، ص: ١٠٢.

٩ البقرة: ١٤٤.

١٠ نفس السورة: ١٤٠-١٤١.

فتح ابن عامر اللام من ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ مَوْلَاهَا﴾<sup>١</sup> قلبت الياء ألفا على اسم المفعول فلم يحتاج إلى إضمار مفعول؛ ولهذا قال: كملا والباقون يكسرون اللام مع الياء على اسم الفاعل فيحتاج إلى إضمار مفعول أي الله موليتها إياهم على أن الضمير المنفصل لله أو موليتها نفسه على أنه للفريق<sup>٢</sup>.

[٤٨٩]/ وفي يعملون الغيب حل وساكن بحرفيه يطوع وفي الطاء ثقلا

[٤٩٠]/ وفي التاء ياء شاع والريح وحدا وفي الكهف معها والشرية وصلا

[١٤٠/أ]/ [التركيب النحوي]/

الغيب مبتدأ حل خبره في يعملون ظرفه يطوع مبتدأ ساكن خبره بحرفيه ظرف أي في موضعيه والماء ليطوع في الطاء ظرف ثقلا والمعنى فعل الثقيل في الطاء نحو يخرج في عراقبيها نصلي وفي التاء ياء خبر ومبتدأ شاع خبر آخر ليطوع والريح مفعول وحدا وضمير التثنية لحمزة والكسائي في الكهف عطف على محذوف أي هاهنا وفي الكهف وضمير معها للبقرة و معها حال والشرية عطف على الكهف وصلا جملة مستأنفة وضمير التثنية لحمزة والكسائي.

[المعنى]/

أي قرأ أبو عمرو ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ﴾<sup>٣</sup> بياء الغيبة لقوله ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ﴾<sup>٤</sup> والباقون على تاء الخطاب لقوله ﴿فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ﴾<sup>٥</sup> ثم قال "يطوع" في الموضعين ﴿وَمَنْ يَطْوَعْ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾<sup>٦</sup> ﴿فَمَنْ يَطْوَعْ خَيْرًا فَهُوَ

١ نفس السورة: ١٤٨.

٢ الغاية، ص: ١٠٢.

٣ البقرة: ١٤٩-١٥٠.

٤ الغاية، ص: ١٠٣.

٥ البقرة: ١٤٧.

٦ نفس السورة.

٧ نفس السورة: ١٥٨.

خَيْرٌ لَهُ ﴿١﴾ قرأ حمزة والكسائي بإسكان العين وتشديد الطاء وإبدال التاء بالياء المعجمة<sup>٢</sup> تحت على أنه يتطوع أدغم التاء في الطاء وحزم العين بالشرط والباقون تطوع الماضي من التطوع بالتاء وتخفيف الطاء وفتح العين؛ ثم قال: والريح وحدا؛ أي قرأ حمزة والكسائي ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾<sup>٣</sup> هاهنا بالتوحيد وكذلك في الكهف ﴿تَذَرُوهُ الرِّيحُ﴾<sup>٤</sup> وفي الجاثية سورة الشريعة ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾<sup>٥</sup> قرأ بالتوحيد وهو بمعنى الجمع لأن المراد الجنس والباقون على الجمع في المواضع الثلاثة<sup>٦</sup>.

[٤٩١]/ وفي النمل والأعراف والروم ثانياً وفاطر دم شكرا وفي الحجر فصلاً  
[التركيب النحوي]/

ثانياً: حال إذ المعنى الذي في الروم شكراً تمييز خبر بمعنى الدعاء أي دام شكرك.

[المعنى]/

أي قرأ ابن كثير مع حمزة والكسائي على التوحيد<sup>٧</sup> في سورة النمل [١٤٠/ب]/ ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ بُشْرًا﴾<sup>٨</sup> وفي الأعراف ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ﴾<sup>٩</sup> والثاني من سورة الروم ﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ﴾<sup>١٠</sup> بخلاف الأول

- 
- |    |                    |
|----|--------------------|
| ١  | نفس السورة : ١٨٤ . |
| ٢  | الغاية ، ص : ١٠٩ . |
| ٣  | البقرة : ١٦٤ .     |
| ٤  | الكهف : ٤٥ .       |
| ٥  | الجاثية : ٥ .      |
| ٦  | الغاية ، ص : ١٠٩ . |
| ٧  | نفس المصدر .       |
| ٨  | النمل : ٦٣ .       |
| ٩  | الأعراف : ٥٧ .     |
| ١٠ | الروم : ٤٨ .       |

وهو ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾<sup>١</sup> إذ لا خلاف في جمعه وكذلك وحدوا في فاطر ﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ﴾<sup>٢</sup> وتفرد حمزة بتوحيد ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾<sup>٣</sup> في الحجر وخالفه غيره لأجل قوله "لواقح" كما جمعوا في الروم لقوله "مبشرات" وحجة حمزة أن المراد بالريح الجمع.

[٤٩٢]/ وفي سورة الشورى ومن تحت رعدہ خصوص وفي الفرقان زاكيه هلا  
[التركيب النحوي]/

خصوص مبتدأ ما قبله خبر والماء في رعدہ للقرآن وكذلك في زاكيه وهو مبتدأ هلا خبره في الفرقان ظرف الخير .  
[المعنى]/

أي وحد القراء غير نافع في سورة الشورى ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾<sup>٤</sup> وفيما تحت الرعد أي سورة إبراهيم ﴿كَرَّمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ﴾<sup>٥</sup> وتفرد ابن كثير بتوحيد ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا﴾<sup>٦</sup> في الفرقان ويفهم التوحيد من قوله هلا إذا وحد الله بأن قال: لا إله إلا الله.

[٤٩٣]/ وأي خطاب بعد عم ولو ترى وفي إذ يرون الياء بالضم كللا  
[المعنى اللغوي]/

كلل: صير ؛ مكلل من الإكليل وهو تاج الملك.

١ نفس السورة : ٤٦ .

٢ فاطر : ٩ .

٣ الحجر : ٢٢ .

٤ الشورى : ٣٣ .

٥ إبراهيم : ١٨ .

٦ الغاية ، ص : ١٠٩ .

٧ الفرقان : ٤٨ .

## [التركيب النحوي]/

ولو ترى مبتدأ أي خطاب خبره بعد ظرف مقطوع عن الإضافة أي بعد  
 بحث الريح والاستفهام بمعنى التعظيم يعني ولو ترى أي خطاب عظيم يتعلق به  
 أمر فظيع وعم خبر آخر أو حال الياء مبتدأ في إذ يرون ظرف ككلا بالضم جملة  
 خبر المبتدأ. [١٤١/أ]/

## [المعنى]/

أي قرأ ابن عامر ونافع ﴿وَلَوْ تَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ﴾<sup>١</sup> بتاء الخطاب  
 والخطاب لكل واحد<sup>٢</sup> أي: لو ترى أيها الإنسان القوم الظالمين حين يرون  
 العذاب لرأيت أمرا فظيعا؛ وأشار إلى العموم بقوله عم أو الخطاب للنبي صلى الله  
 عليه وسلم ويتبعه الأمة والباقون بالغيبة على "أن الذين ظلموا" فاعل و"إذ يرون"  
 مفعوله وجواب لو محذوف على القراءتين و"أن القوة" مفتوح على أنه معمول  
 الجواب نحو لعلموا أن القوة وفيه وجوه آخر لا نطيل الكلام بذكرها ثم قال كلل  
 الياء بالضم في يرون أي جعل الضم فيه كالإكليل والمعنى؛ قرأ ابن عامر ﴿إِذْ  
 يَرُونَ﴾<sup>٣</sup> بضم الياء على البناء للفاعل للمجهول من الإراءة أي الله يريهم  
 والباقون بفتح الياء على البناء للفاعل أي يريهم الله فيرونه.

[٤٩٤]/ وحيث أتى خطوات فالطاء ساكن وقل ضمه عن زاهد كيف رتلا

## [التركيب النحوي]/

الطاء ساكن مبتدأ وخبر حيث ظرف ساكن خطوات فاعل أتى ضمير  
 ضمه للطاء وضمه مبتدأ عن زاهد خبر كيف رتلا ظرف الضم أي يضم خطوات  
 كيف رتل القرآن.

١ البقرة : ١٦٥ .

٢ الغاية ، ص : ١١٠ .

٣ البقرة : ١٦٥ .

٤ الغاية ، ص : ١١٠ .

[المعنى]

أي طاء ﴿حُطَوَاتٍ﴾<sup>١</sup> حيث أتى في جميع القرآن ساكن لغير المذكورين بعد موافقة للفظ المفرد لأنه جمع خطوة اسم لما بين القدمين من خطأ يخطو وأما حفص وقنبل وابن عامر والكسائي فيضمون الطاء اتباعاً للخاء، وهما لغتان<sup>٢</sup> ومدح الرواة بقوله عن زاهد.

[٤٩٥]/ وضمك أولى الساكنين لثالث يضم لزوماً كسره في ند حلا

[١٤١/ب]

[٤٩٦]/ قل ادعوا أو انقص قالت اخرج أن اعبدوا ومحظورا انظر مع قد استهزئ اعتلا

[التركيب النحوي]

وضمك مبتدأ أولى الساكنين مفعول وأنت الأولى على أنه وصف الحرف والحرف يذكر ويؤنث لثالث تغليل يضم صفة لزوماً حال من الضم أي يكون لازماً كسره مبتدأ ثان في ند خبره حلا صفته أي في محل رطب حلوا "قل ادعوا" وما بعده نصب على الظرف أي نحو "قل ادعوا" اعتلا جملة مستأنفة والضمير للمذكور.

[المعنى]

أي ضمك أيها المخاطب أول حرف من الساكنين لأجل حرف ثالث يكون ضم ذلك الثالث لازماً كسر ذلك الضم قراءة حمزة وعاصم وأبي عمرو<sup>٣</sup> والمعنى كل كلمة في آخرها ساكن لام أو واو أو نون أو تاء أو دال إذا اتصلت بساكن ألف بعدها ضمة لازمة يضم الألف لو ابتداءً بها يكسر القراء المذكورون الساكن الأول منهما إلا ما يستثنى وذلك نحو ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ﴾<sup>٤</sup> ﴿أَوْ انْقُصْ مِنْهُ

١ البقرة : ١٦٨-٢٠٨ ، والأنعام : ١٤٢ ، والنور : ٢١ .

٢ الغاية ، ص : ١١٠ .

٣ التيسير ، ص : ٧٨ .

٤ الإسراء : ١١٠ .



قَلِيلًا<sup>١</sup> ﴿وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيْنِ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾<sup>٣</sup> و﴿مَحْظُورًا انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا﴾<sup>٤</sup> ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ﴾<sup>٥</sup> أما الكسرة فلالتقاء الساكنين لأنه إذا حرك أحدهما حرك بالكسرة والباقون يضمونه لأنه لو كسر بعد ضمة لا استثقل الخروج من الكسر إلى الضم ولا اعتداد بالساكن بينهم لأنه حاجز غير حصين فقوله لزوما احتراز من نحو ﴿إِنْ أَمْرٌ هَلَكَ﴾<sup>٦</sup> لأن ضم الراء غير لازم بل يفتح الراء في النصب ويكسر في الجر وكذلك ﴿عَزَّيْرُ ابْنِ اللَّهِ﴾<sup>٧</sup> إذ ضم النون غير لازم وكذلك ﴿أَنْ أَمْسُوا﴾<sup>٨</sup> لأن الشين يكسر أمرا للواحد وإنما قلنا يضم الألف لو ابتدئ بها ليخرج نحو ﴿قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي﴾<sup>٩</sup> إذ لا يجوز فيه إلا الكسر. [أ/١٤٢]

[٤٩٧] /سوى أو قل لابن العلا وبكسره لتوينه قال ابن ذكوان مقولا  
[٤٩٨] /بخلف له في رحمة وخبیثة ورفعك ليس البر ينصب في علا  
[المعنى اللغوي]

مقولا بمعنى قول إذا ثبت القول بذلك.

[التركيب النحوي]

سوى نصب على الظرف استثناء من مدلول قوله في ند حلا بكسره متعلق بقال لتوينه مفعول لكسره والهاء ان راجعان إلى ابن العلا نحو عجت من إكرامه لأبيه مقولا حال عن ابن ذكوان بخلف حال أخرى له صفته في رحمة

- 
- |   |   |
|---|---|
| ١ | المزمل : ٣ .                                  |
| ٢ | يوسف : ٣١ .                                   |
| ٣ | يس : ٦١ .                                     |
| ٤ | الإسراء : ٢٠-٢١ .                             |
| ٥ | الأنعام : ١٠ ، والرعد : ٣٢ ، والأنبياء : ٤١ . |
| ٦ | النساء : ١٧٦ .                                |
| ٧ | التوبة : ٣٠ .                                 |
| ٨ | ص : ٦ .                                       |
| ٩ | الإسراء : ٨٥ .                                |



[المعنى اللغوي]/

الشلسل: الخفيف.

[التركيب النحوي]/

لكن مبتدأ خفيف خبر فاعل عم الرفع المدلول عليه بـ ارفع فيهما متعلق به والضمير المثني لـ لكن البر لأنه في موضعين موص مبتدأ ثقله مبتدأ ثان صح خبره شلشلا حال من فاعل صح .

[المعنى]/

يعني خفف نافع وابن عامر ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى﴾<sup>١</sup> ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾<sup>٢</sup> ورفعا البر والباقون على التشديد والنصب في الموضعين<sup>٣</sup> على أن لكن من الحروف المشبهة بأن وشدد صاد "موص" بفتح الواو في ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ﴾<sup>٤</sup> على أنه من وصى أبو بكر وحمزة والكسائي والباقون على تخفيفه مع إسكان الواو<sup>٥</sup> من أوصى وإنما قال صح ثقله خفيفا لكثرة مجيئه في القرآن مشددا نحو ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ﴾<sup>٦</sup> ﴿ذَلِكُمْ وَصَّاكُمُ﴾<sup>٧</sup> ﴿وَمَا وَصَّيْنَا﴾<sup>٨</sup>.

[٥٠٠]/ وفدية نون و ارفع الخفض بعد في طعام لدي غصن دنا وتذلا

[التركيب النحوي]/

فدية مفعول نون في طعام ظرف ارفع بعد أي بعد فدية لدى حال دنا وتذلا صفتا غصن.

١ نفس الآية.

٢ نفس السورة : ١٧٧.

٣ العايفة ، ص : ١١١ .

٤ البقرة : ١٨٢ .

٥ العايفة ، ص : ١١١ .

٦ العنكبوت : ٨ ، ولقمان : ١٤ ، والأحقاف : ١٥ .

٧ الأنعام : ١٥١-١٥٢-١٥٣ .

٨ الشورى : ١٣ .

[المعنى]

أي قرأ غير نافع وابن ذكوان في قوله تعالى ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ  
طَعَامُ مَسْكِينٍ﴾<sup>١</sup> بتنوين فدية ورفع طعام<sup>٢</sup> على أن الطعام بدل من فدية  
[١٤٣/أ] وقرأ نافع وابن ذكوان<sup>٣</sup> بترك التنوين في فدية وخفض الطعام على  
إضافة فدية إلى طعام إضافة خاتم حديد وأشار إلى ظهور معنى القراءة بالغصن  
الداني المتذلل الذي يناله الضعيف القوي.

[٥٠١]/مساكين مجموعا وليس منونا ويفتح منه النون عم وأبجلا

[المعنى اللغوي]

أبجله الشيء أي كفاه.

[التركيب النحوي]

مساكين مبتدأ عم خبره وما بينهما أحوال.

[المعنى]

أي قرأ نافع وابن عامر مساكين بالجمع وترك التنوين في النون وفتحها  
نحو قناديل ومصابيح والباقون مسكين بالإفراد وتنوين النون وكسرها<sup>٤</sup> فالجمع  
لقوله ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾<sup>٥</sup> لأن فدية جماعة تصرف إلى جماعة مساكين  
والإفراد على تأويل ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾<sup>٦</sup> أو لأنه اسم جنس بمعنى الجمع.  
[٥٠٢]/ونقل قران والقران دواؤنا وفي تكملوا قل شعبة الميم ثقلا

١ البقرة : ١٨٤ .

٢ الغاية ، ص : ١١٢ .

٣ التيسير ، ص : ٧٩ .

٤ الغاية ، ص : ١١٢ .

٥ البقرة : ١٨٤ .

٦ النور : ٤ .

[التركيب النحوي]/

ونقل مبتدأ دواؤنا خبره شعبة مبتدأ الميم ثقلاً فعل وفاعل و مفعول خبر  
المبتدأ في تكملاً ظرف ثقلاً.

[المعنى]/

أي نقل ابن كثير حركة الهمز إلى الساكن قبله في ﴿قُرْآنٌ﴾<sup>١</sup> والقرآن  
سواء كان محلي باللام أو مجرداً عنها<sup>٢</sup> وذلك استخفاف لكثرة الاستعمال وقرأ  
شعبة أبو بكر ﴿وَلْيَتَكَمَّلُوا الْعِدَّةَ﴾<sup>٣</sup> بتشكيل الميم وفتح الكاف من "كَمَّلَ" والباقون  
[١٤٣/ب]/بتخفيف الميم وإسكان الكاف من أكمل وهما لغتان؛ وإنما لم يذكر  
قيد الكاف لغاية وضوحه.

[٥٠٣]/وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جلة وجهها على الأصل أقبلاً

[المعنى اللغوي]/

الحمى الحصن الجلة جمع الجليل وهو الرفيع القدر.

[التركيب النحوي]/

كسر مبتدأ يضم خبر عن حمى جلة حال وجهها حال من فاعل يضم على  
الأصل أقبلاً صفة وجهها.

[المعنى]/

أي قرأ حفص وأبو عمرو وورش "بيوتاً" مجرداً عن اللام و"البيوت" محلي  
بها أين جاء في القرآن بضم الباء على الوجه الذي هو الأصل في جمع فعل نحو:

<sup>١</sup> يونس : ٦١ ، والإسراء : ٧٨ ، والتروج : ٢١ .

<sup>٢</sup> التيسر ، ص : ٧٩ .

<sup>٣</sup> البقرة : ١٨٥ .

<sup>٤</sup> الغاية ، ص : ١١٢ .

فلس وفلوس؛ والباقون يكسرونها لأجل الياء بعدها<sup>١</sup> وكذلك حكم شيوخ  
وجيوب وعيون وسيأتي حكمها.

[٥٠٤] / ولا تقتلوهم بعده يقتلوكم  
فإن قتلوكم قصرها شاع وانجلا

[التركيب النحوي] /

ولا تقتلوهم مبتدأ بعده يقتلوكم فإن قتلوكم في محل الحال قصرها مبتدأ  
ثان والهاء للألفاظ الثلاثة شاع خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول.

[المعنى] /

يعني ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾<sup>٢</sup>  
قرأ حمزة والكسائي الألفاظ الثلاثة بالقصر<sup>٣</sup> أي بحذف الألف وإسكان القاف  
وفتح التاء الأولى والياء الأولى وضم التاء الثانية في الأولين وحذف الألف فقط  
في الأخير من القتل ليناسب ما قبله ﴿وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ﴾<sup>٤</sup> وبعبارة ﴿فَأَقْتُلُوهُمْ﴾<sup>٥</sup>  
والباقون بالألف في الثلاثة وضم التاء والياء الأولى وكسر [١٤٤/أ] / التاء من  
المقاتلة ليناسب ما بعده ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾<sup>٦</sup>؛ ومعنى شاع وانجلا:  
انتشر وظهر.

[٥٠٥] / وبالرفع نونه فلا رفث ولا فسوق  
ولا حقا وزان مجملا

١ التيسير ، ص : ٨٠ ، والغاية ، ص : ١١٢ .

٢ البقرة : ١٩١ .

٣ الغاية ، ص : ١١٣ .

٤ البقرة : ١٩١ .

٥ نفس الآية .

٦ نفس السورة : ١٩٣ .

[التركيب النحوي]//

فلا رفث وما بعده مبتدأ بالرفع نونه خير والضمير للمبتدأ لأنه مقدم رتبة  
حقا مصدر مؤكد وزان عطف على فعله المحذوف أي حق وزان مجملا مفعول  
زان.

[المعنى]//

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَلَا رَفْثٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَجِّ﴾<sup>١</sup>  
برفع "رفث" و"فسوق" منونين على أن لا مشبهة لليس ويكون بمعنى النهي أي لا  
يكن "رفث" و"لا فسوق" والخبر محذوف أي كائنا في الحج والباقون يفتحونهما  
من غير تنوين على أن لا لنفي الجنس ولا خلاف في فتح جدال وذلك لا تباع  
النقل أو لأن لا جدال إخبار محض لارتفاع الاختلاف بين العرب في زمن الحج  
ومواقعه ولفظة ولا بعد فسوق في النظم لتكميل الوزن<sup>٢</sup>؛ ثم قال: حقا ذلك  
القول وزين من جمل ذلك.

[٥٠٦] / وفتحك سين السلم أصل رضى دنا وحتى يقول الرفع في اللام أولا

[التركيب النحوي]//

فتحك مبتدأ سين مفعوله أصل خبر دنا صفة رضى حتى يقول مبتدأ الرفع  
مبتدأ ثان في اللام متعلق بـ أولا وأولا خبر والجملة خبر الأول. [١٤٤/ب]//

[المعنى]//

أي فتح السين من قوله تعالى ﴿ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً﴾<sup>٣</sup> هنا نافع

١ البقرة : ١٩٧.

٢ الغاية ، ص : ١١٣ ، والتيسر ، ص : ٨٠.

٣ نفس السورة : ٢٠٨.

والكسائي وابن كثير وكسر الباقون<sup>١</sup> وهما لغتان أو الكسر بمعنى الإسلام والفتح بمعنى الصلح وقرأ نافع ﴿حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾<sup>٢</sup> برفع لام "يقول"<sup>٣</sup> على أن الفعل قد انقضى أي قال الرسول أو هو حكاية حال ماضية نحو مرض حتى لا يرجونه ولهذا قال أول الرفع بالوجهين المذكورين والباقون ينصبون اللام على أن حتى للاستقبال على تقدير إلى أن يقوله أو كي.

[٥٠٧] / وفي التاء فاضم وافتح الجيم ترجع الأمور سما نصا وحيث تنزلا

[التركيب النحوي] /

ترجع الأمور مبتدأ ما قبله خبره وفي التاء فاضم من قبيل يخرج في عراقيتها نصلي سما خبر آخر نصا تمييز وحيث عطف على ظرف محذوف أي هنا وحيث نزل.

[المعنى] /

أي ضم التاء وفتح الجيم من ﴿تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾<sup>٤</sup> هنا وحيث وقع في القرآن نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم<sup>٥</sup> على أن الفعل متعد مبني للمفعول والباقون على فتح التاء وكسر الجيم<sup>٦</sup> على أنه لازم مبني للفاعل قد جاء بللمعنيين نحو ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ﴾<sup>٧</sup> و ﴿كُلُّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ﴾<sup>٨</sup>.

[٥٠٨] / وإثم كبير شاع بالتاء مثلثا وغيرهما بالباء نقطة اسفلا

<sup>١</sup> الغاية ، ص : ١١٣ .

<sup>٢</sup> البقرة : ٢١٤ .

<sup>٣</sup> النيسر ، ص : ٨٠ .

<sup>٤</sup> البقرة : ٢١٠ ، وآل عمران : ١٠٩ ، والأنفال : ٤٤ ، والحج : ٧٦ ، وقاطر : ٤ ، والمديد : ٥ .

<sup>٥</sup> الغاية ، ص : ١١٣ .

<sup>٦</sup> النيسر ، ص : ٨٠ .

<sup>٧</sup> طه : ٤٠ .

<sup>٨</sup> الأنبياء : ٩٣ .



## [التركيب النحوي]/

إثم كبير مبتدأ شاع خبر بالثناء حال من فاعله مثلثا حال من الحال وغيرهما  
مبتدأ والضمير محذوف لحمزة والكسائي بالباء متعلق بالخبر أي يقرأ بالباء نقطة  
خبر مبتدأ محذوف أي هي ذات نقطة أسفلها. [١٤٥/أ]

## [المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي <sup>١</sup> ﴿قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ <sup>٢</sup> بالثناء المعجمة ثلاثا  
فوق من الكثيرة وهي إلقاء العداوة والبغضاء والصد عن ذكر الله وعن الصلاة؛  
وغيرهما يقرأ "كبير" بالباء المنقوطة <sup>٣</sup> من الكبير لقوله تعالى ﴿وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ  
تَفْعِيهِمَا﴾ <sup>٤</sup>.

[٥٠٩/ق] العفو للبصري رفع وبعده لأعنتكم بالخلف أحمد سهلا

## [التركيب النحوي]/

العفو مبتدأ رفع خبر أي ذو رفع ضمير بعده راجع إلى العفو أحمد مبتدأ  
سهلا خبره لأعنتكم مفعوله بالخلف حال منه.

## [المعنى]/

أي قرأ أبو عمرو البصري <sup>٥</sup> ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ الْعَفْوَ﴾ <sup>٦</sup> برفع  
الواو على أن ذا بمعنى الذي والتقدير الذي ينفقونه العفو والباقون بنصبها على  
تقدير ينفقون العفو وماذا بمعنى أي شيء وقرأ أحمد البزي <sup>٧</sup> ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ

١ الغاية ، ص : ١١٤ ، والنيسر ، ص : ٨٠ .

٢ البقرة : ٢١٩ .

٣ الغاية ، ص : ١١٤ ، والنيسر ، ص : ٨٠ .

٤ البقرة : ٢١٩ .

٥ الغاية ، ص : ١١٤ ، والنيسر ، ص : ٨٠ .

٦ البقرة : ٢١٩ .

٧ الغاية ، ص : ١١٤ ، والنيسر ، ص : ٨٠ .

لَأَعْتَنَتْكُمْ<sup>١</sup> بتسهيل همزة "لأعنتكم" بين بين وإن يكن من أصله تسهيل الهمزة الواحدة وإنما خصه اتباعا للمنقول.

[٥١٠]/ويطهرن في الطاء السكون وهاؤه يضم وخفا إذ سما كيف عولا  
[المعنى اللغوي]/

التعويل: الاعتماد.

[التركيب النحوي]/

يطهرن مبتدأ في الطاء السكون خبره أي في موضع طائه وهاؤه يضم جملة أخرى وخفا عطف على يضم إذ ظرف خفا وضمير سما للمذكور كيف ظرف سما.

[المعنى]/

أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص [١٤٥/ب]/ ﴿وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَظْهَرْنَ﴾<sup>٢</sup> بإسكان الطاء وضم الهاء وتخفيفا أي يطهرن والباقون بفتح الطاء والهاء مع تشديدهما<sup>٣</sup> لأن ضد السكون الفتح مطلقا وضد الضم الفتح والأصل يتطهرن أي يغتسلن ومعنى سما كيف عولا أن هذا الوجه سام رفيع كيف ما عول.

[٥١١]/وضم يخافا فاز والكل أدغموا تضارر وضم الراء حق وذو جلا  
[التركيب النحوي]/

ضم مبتدأ يخافا مضاف إليه فاز خبره تضارر مفعول أدغموا وضم مبتدأ حق خبره وذو جلا عطف وقصرت جلا ضرورة أي ضم الراء ثابت ذو انكشاف وظهور.

<sup>١</sup> البقرة: ٢٢٠.

<sup>٢</sup> نفس السورة: ٢٢٢.

<sup>٣</sup> الغاية، ص: ١١٤.

[المعنى]

أي قرأ حمزة ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَنْ لَا يُقِيمَا﴾<sup>١</sup> بضم الياء على بناء المجهول وأن لا يقيما بدل من فاعل يخافا بدل الاشتمال؛ نحو: خيف زيد شره والباقون بفتح الياء على بناء الفاعل<sup>٢</sup> و"أن لا يقيما" مفعول به؛ ثم قال: وكل القراء أدغموا ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ﴾<sup>٣</sup> على بناء الفاعل والمفعول لكن أبو عمرو وابن كثير يضمنان الراء على أنه إخبار بمعنى النهي والباقون يفتحونها؛ على أنه نهي وفتح الراء لالتقاء الساكنين وكون الفتح أخف نحو ﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾<sup>٤</sup>.

دار وجهها ليس إلا مبجلا [٥١٢] / وقصر أتيتم من ربا و أتيتموا هنا

[المعنى اللغوي]

المبجل: المؤقر المعظم.

[التركيب النحوي]

دار خير قصر مبتدأ وجهها تمييز والجملة بعده صفة واسم ليس ضمير الوجه

ومبجلا خبره. [١٤٦/أ]

[المعنى]

يعني قرأ ابن كثير ﴿أَتَيْتُمْ مِنْ رَبِّا﴾<sup>٥</sup> في الروم و﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ﴾<sup>٦</sup> هنا بقصر الهمزتين من أتى أمرا عظيما إذا فعل والباقون بالمد<sup>٧</sup> من الإيتاء بمعنى الإعطاء ومدح وجه القصر بأنه وجه معظم خلافا لمن عابه بأن القصر لا يكون إلا من المحيي وليس هذا موضعه.

١ البقرة : ٢٢٩ .

٢ الغاية ، ص : ١١٤ .

٣ البقرة : ٢٣٣ .

٤ الغاية ، ص : ١١٤ .

٥ المائدة : ٥٤ .

٦ الروم : ٣٩ .

٧ البقرة : ٢٣٣ .

٨ الغاية ، ص : ١١٤ .

[٥١٣]/ معا قدر حرك من صحاب وحيث جا يضم تمسوهن وامدده شلشلا  
[التركيب النحوي]/

قدر مفعول حرك معا حال من صحاب متعلق حال محذوفة أي حاصل  
تمسوهن فاعل جاء حيث ظرف يضم وضمير امدده لتمسوهن شلشلا حال منه  
أو من المخاطب.  
[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص وابن ذكوان ﴿وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمُسِيحِ  
قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدْرَهُ﴾<sup>١</sup> بتحريك الدال في الموضعين أي الفتح لأن مطلق  
التحريك الفتح والباقون بالإسكان فيهما<sup>٢</sup> وهما لغتان وقرأ حمزة والكسائي  
﴿تَمَسَّوهُنَّ﴾<sup>٣</sup> حيث جاء في القرآن بضم التاء وبألف بعد الميم أي "تماسوهن"  
من المماساة والباقون بفتح التاء وقصر الميم<sup>٤</sup> من المس ولا خلاف في أنهما بمعنى  
الجماع.

[٥١٤]/ وصية ارفع صفو حرميه رضى ويصط عنهم غير قبل اعتلا

[٥١٥]/ وبالسين باقيهم وفي الخلق بصطة وقل فيهما الوجهان قولاً موصلًا

[التركيب النحوي]/

وصية مفعول ارفع صفو مبتدأ رضى خبره يصط مبتدأ اعتلا [١٤٦/ب]/  
خبر عنهم متعلق به غير قبل حال بالسين باقيهم خبر ومبتدأ في الخلق بصطة  
مبتدأ خبره محذوف أي يقرؤه المذكورون بالصاد قولاً مفعول مطلق لقل.  
[المعنى]/

أي قرأ أبو بكر والحرميان نافع وابن كثير والكسائي برفع "وصية" في قوله

١ البقرة : ٢٣٦ .

٢ الغاية ، ص : ١١٤-١١٥ .

٣ البقرة : ٢٣٦ .

٤ الغاية ، ص : ١١٤-١١٥ .

تعالى ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾<sup>١</sup> على أنه خبر مبتدأ محذوف أي أمرهم وصية أو مبتدأ خبره محذوف أي عليهم وصية والبالقون ينصبونه<sup>٢</sup> على المفعول المطلق أي يوصون وصية أو فالیوصوا وصية وقرأ هؤلاء غير قبل ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾<sup>٣</sup> بالصاد لأجل الطاء بعدها والبالقون بالسین<sup>٤</sup> وذكر الباقيين لئلا يتوهم أن بعضهم يشمها زايا وكذلك يقرأ المذكورون بالصلد في قوله تعالى ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾<sup>٥</sup> في الأعراف وقيد بالخلق ليخرج وزاده بسطة في العلم هنا إذ لا خلاف في أنها بالسین ونقل الوجهان أيضا السین والصاد في اللفظين عن خلاد وابن ذكوان<sup>٦</sup> وروي عن حفص أيضا السین والصاد<sup>٧</sup>.

[٥١٦]/يضاعفه ارفع في الحديد وهاهنا سما شكره والعين في الكل ثقلا  
[٥١٧]/كما دار واقصر مع مضعفة وقل عسيتم بكسر السین حيث أتى انجلا  
[التركيب النحوي]/

يضاعفه مفعول ارفع في الحديد ظرفه الفعل شكره فاعل سما وهو مصدر مضاف إلى مفعوله أي شكرا لعلمائه والعين مبتدأ ثقلا خبره كما دار ظرفه أي كيف دار وما مصدرية مفعول اقصر محذوف أي الكل عسيتم مبتدأ بكسر السین حال انجلا خبر وحيث ظرفه. [١٤٧/أ]

[المعنى]

يعني ﴿فَيُضَاعَفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾<sup>٨</sup> في الحديد وهاهنا ﴿فَيُضَاعَفُهُ لَهُ﴾

١ البقرة : ٢٤٠ .

٢ الغاية ، ص : ١١٥-١١٧ .

٣ البقرة : ٢٤٥ .

٤ الغاية ، ص : ١١٥-١١٧ .

٥ الأعراف : ٦٩ .

٦ الصحيح عن ابن ذكوان الصاد فقط من طريق الحرز في الأعراف .. (انظر : الغاية ، ص : ١١٥) .

٧ ليس لحفص من طريق الحرز إلا السین فقط في الموضوعين .. (نفس المصدر بنفس الصفحة) .

٨ الحديد : ١١ .

أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴿١﴾ رَفَعَهُمَا نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَحَمْزَةُ وَالْكَسَائِيُّ عَلَى  
 الِاسْتِنْفَافِ أَي فَهُوَ يَضَاعِفُهُ أَوْ عَطَفًا عَلَى ﴿يُقْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا﴾ ٢ وَالْبَاقُونَ  
 يَنْصِبُونَهُمَا ٣ عَلَى جَوَابِ الِاسْتِفْهَامِ عَلَى الْمَعْنَى لِأَنَّ مَعْنَى ﴿مَنْ دَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ  
 ﴿٤﴾ مَنْ يَكُنْ مِنْهُ قَرْضٌ وَإِنْ وَقَعَ الِاسْتِفْهَامُ عَلَى الْمَقْرُضِ لَا عَلَى الْإِقْرَاضِ وَشَدَّدَ  
 ابْنُ عَامِرٍ وَابْنُ كَثِيرٍ الْعَيْنَ وَحَذَفَ الْأَلْفَ قَبْلَهَا مِنْ كُلِّ مَا اشْتَقَّ مِنَ الْمُضَاعَفَةِ نَحْوِ  
 ﴿يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ﴾ ٥ وَ﴿يُضَاعِفُهُ لَكُمْ﴾ ٦ مَعَ قَوْلِهِ ﴿أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ ٧  
 ﴿مِنْ ضَعْفٍ﴾ ٨ وَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ عَامٌ فِيمَا اشْتَقَّ مِنَ الْمُضَاعَفَةِ بِقَوْلِهِ كَمَا دَارَ أَي  
 كَيْفَ دَارَ وَتَصَرَّفَ وَالْبَاقُونَ بِتَخْفِيفِ الْعَيْنِ وَالْمَدِّ مِنْ ضَاعَفٌ ٩ وَهِيَ بِمَعْنَى؛ ثُمَّ  
 قَالَ: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ ١٠ أَي قَرَأَ نَافِعٌ "عَسَيْتُمْ" حَيْثُ وَقَعَ وَهُوَ فِي الْبَقْرَةِ وَسُورَةِ  
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَسْرِ السَّيْنِ وَالْبَاقُونَ بِفَتْحِهَا ١١ وَهِيَ لِغَتَّانٍ وَلَا يَلْزَمُ  
 نَافِعٌ أَنْ يَقُولَ ﴿عَسَى رَبُّنَا﴾ ١٢ إِذْ لَمْ يَكْسِرْ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ مَعَ الْاسْمِ الظَّاهِرِ  
 بَلْ إِذَا اتَّصَلَ بِتَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ الْخُطَّابِ وَمَعْنَى ابْتِجَالًا أَنْكَشَفَ قِرَاءَةَ نَافِعٍ وَظَهَرَتْ فَلَمْ  
 يَنْكُرْ عَلَيْهِ بِمَا ذَكَرَ آتِفًا .

[٥١٨] /دفاع بما والحج فتح وساكن وقصر خصوصا غرفة ضم ذو ولا

- 
- |    |                             |
|----|-----------------------------|
| ١  | البقرة : ٢٤٥ .              |
| ٢  | نفس السورة : ٢٤٥ .          |
| ٣  | الغاية ، ص : ١١٥ .          |
| ٤  | البقرة : ٢٤٥ .              |
| ٥  | الأحزاب : ٣٠ .              |
| ٦  | التغابن : ١٧ .              |
| ٧  | آل عمران : ١٣٠ .            |
| ٨  | الروم : ٥٤ .                |
| ٩  | الغاية ، ص : ١١٥ .          |
| ١٠ | البقرة : ٢٤٦ ، ومحمد : ٢٢ . |
| ١١ | الغاية ، ص : ١١٥ .          |
| ١٢ | الفلم : ٣٢ .                |

## [التركيب النحوي]/

دفاع مبتدأ فتح وساكن وقصر خير والمعنى ذو فتح وساكن وقصر وبها  
ظرف الخبر والحج عطف على الضمير المجرور من غير إعادة الجار كقوله:

فاذهب فما بك والأيام من عجب<sup>١</sup>

خصوصا مفعول مطلق أي خصص خصوصا غرفة مفعول ضم فاعله ذو ولا أي  
ذو نصره .

## [المعنى]/

أي قرأ غير نافع ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ النَّاسَ بَعْضَهُمْ﴾<sup>٢</sup> هاهنا وفي الحج بفتح  
الذال وإسكان الفاء وقصرها أي حذف الألف من "دفع" ونافع [١٤٧/ب]/  
"دفاع" بكسر الذال وفتح الفاء والمد<sup>٣</sup> مصدر دافع بمعنى دفع؛ ثم قال: قرأ "غرفة"  
في قوله تعالى ﴿إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾<sup>٤</sup> بضم الغين الكوفيون وابن عامر  
والباقون بفتحها<sup>٥</sup> وهما لغتان فالمضموم اسم والمفتوح مصدر كالقبضة والقبضة أو  
الفتح على إرادة المرة.

[٥١٩]/ولا بيع نونه ولا خلة ولا شفاعة وارفعهن ذا أسوة تلا

[٥٢٠]/ولا لغو لا تأثيم لا بيع مع ولا خلل بإبراهيم والطور وصلا

## [التركيب النحوي]/

لا بيع نونه مبتدأ وخبر واللفظان بعده عطفان على المبتدأ والخبر محذوف

<sup>١</sup> هذا عجز البيت وهو بنمائه:

فاليوم قرئت لمجوناً وتشتتنا فاذهب فما بك والأيام من عجب

والبيت من شعر البسيط لعمر بن معديكرب الزبيدي في الكامل للمبرد، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٦م، ص: ١٢٢٤  
وعزارة الأدب، ص: ٣٧٦٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٣٩٥هـ، ص: ٣٩٥.

<sup>٢</sup> البقرة: ٢٥١.

<sup>٣</sup> الغاية، ص: ١١٧.

<sup>٤</sup> البقرة: ٢٤٩.

<sup>٥</sup> الغاية، ص: ١١٧.

أي نونهما وضمير الجمع المؤنث للألفاظ الثلاثة ذا أسوة حال تلا من التلو صفة  
أي متأسيا ولا لغو وما بعده مبتدأ وصلا خبرها أي بما قبله.

[المعنى]

أي قرأ الكوفيون وابن عامر ونافع<sup>١</sup> ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا  
خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ﴾<sup>٢</sup> برفع بيع وخلة وشفاعة منونا على أن لا بمعنى ليس أو لنفي  
الجنس وإنما رفع الاسم ونون لتكرر الاسم وكذلك رفعوا ونونوا ﴿لَا لَعُوَ فِيهَا وَلَا  
تَأْتِيُمْ﴾<sup>٣</sup> في الطور ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾<sup>٤</sup> في إبراهيم والباقون فتحوا في  
المواضع الثلاثة<sup>٥</sup> من غير تنوين على أن لا لنفي الجنس ومن رفع هنا فتح ﴿فَلَا  
رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ﴾<sup>٦</sup> على العكس.

[٥٢١]/ ومد أنا في الوصل مع ضم همزة وفتح أتى والخلف في الكسر بجلا

[١٤٨/ب]/ [التركيب النحوي]

مد مبتدأ أنا مضاف إليه في الوصل حال مع ضم ظرف المبتدأ وفتح عطف

على ضم أتى خبره.

[المعنى]

يعني قرأ نافع ضمير "أنا" بالمد في حالة الوصل إذا كان بعده همزة

مضمومة<sup>٧</sup> نحو قوله تعالى ﴿أَنَا أُخِيٌّ﴾<sup>٨</sup> و ﴿أَنَا أُتْبِكُمْ﴾<sup>٩</sup> أو مفتوحة نحو قوله

<sup>١</sup> نفس المصدر.

<sup>٢</sup> البقرة : ٢٥٤.

<sup>٣</sup> الطور : ٢٣.

<sup>٤</sup> إبراهيم : ٣١.

<sup>٥</sup> الغاية ، ص : ١١٧.

<sup>٦</sup> البقرة : ١٩٧.

<sup>٧</sup> الغاية ، ص : ١١٨.

<sup>٨</sup> البقرة : ٢٥٨.

<sup>٩</sup> يوسف : ٤٥.



تعالى: ﴿أَنَا أَقَلُّ﴾<sup>١</sup> و﴿أَنَا أَوْلُّ﴾<sup>٢</sup> وأما إذا كان بعد أنا همزة مكسورة فنقل  
عن قالون الوجهان القصر والمد<sup>٣</sup> نحو ﴿وَمَا أَنَا إِلَّا﴾<sup>٤</sup> ولا خلاف في قصر ﴿أَنَا  
خَيْرٌ﴾<sup>٥</sup> إذ لا همزة بعده فالمد لغة بني قيس وربيعة قال قائلهم:

أنا سيف العشيّة فاعرفوني<sup>٦</sup>

والقصر لغة سائر العرب وإنما قال في الوصل إذ لا خلاف في المد عند الوقف.

[٥٢٢]/ ونشزها ذاك وبالراء غيرهم وصل يتسنه دون هاء شمردلا

[المعنى اللغوي]/

ذاك من ذكت النار إذا اشتعلت أي ظاهر والشمردل الخفيف أو الرجل

الكريم.

[التركيب النحوي]/

نشزها ذاك مبتدأ وخبر يتسنه مفعول صل شمردلا حال من يتسنه بالمعنى

الأول ومن فاعل صل بالمعنى الثاني.

١ الكيف : ٣٩.

٢ الأعراف : ١٤٣.

٣ الغاية ، ص : ١١٨.

٤ الأحقاف : ٩.

٥ الأعراف : ١٢ ، ويوسف : ٥٩ ، وص : ٧٦ ، والزخرف : ٥٢.

٦ البيت من الوافر لحميد بن ثور الملالى أو لحميد بن حريث في خزنة الأدب، ص: ٣٩٩٩.

وحميد بن ثور الملالى المتوفى سنة ٣٠هـ/٦٥٠م هو: حميد بن ثور بن حزن الملالى العامري، أبو المثنى.

شاعر محظرم عاش زمناً في الجاهلية وشهد حينئذ مع المشركين، وأسلم ووفد على النبي صلى الله عليه وسلم، ومات في

خلافة عثمان رضي الله عنه، وقيل أدرك زمن عبد الملك بن مروان.

عده الجهمي في الطبقة الرابعة من الإسلاميين. وفي شعره ما كان يُتغنّى به.

قال الأصمعي: الفصحاء من شعراء العرب في الإسلام أربعة: راعي الإبل التميمي، وتميم بن مقبل العجلاني، وابن أحرر

الباهلي، وحميد بن ثور الملالى من قيس عيلان.

وحميد بن حريث المتوفى سنة ٦٠هـ/٦٧٩م هو: حميد بن حريث بن بحدل بن أبيف بن قنافة بن عدي بن حازنة بن

حناب.

شاعر وفارس من بني كلب بن وبرة كان على شرطة يزيد بن معاوية وقائد جيوش اليمانية في حربها مع الفيسية، أغار على

خزارة يوم العاد فقتل منهم خلقاً كثيراً.

انظر للتفصيل: معجم الأدياء لياقوت الحموي، ص: ١٩١/٤.

[المعنى]

يعني قرأ الكوفيون وابن عامر ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا﴾<sup>١</sup> بالزاي المعجمة من الإنشاز وهو الرفع أي كيف نرفع بعضها على بعض والباقون "ننشرها" بالراء المهملة<sup>٢</sup> من الإنشار بمعنى الإحياء فال الله تعالى: ﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ﴾<sup>٣</sup> وإنما لم يلتبس ما قال لأن الراء بالهمز لا تكون إلا مهملة فيعلم أن قراءة الأولين بالزاي المعجمة؛ ثم قال: وصل "يتسنه" أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فَأَنْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾<sup>٤</sup> بحذف الهاء في الوصل على أن الهاء للسكت فأسقط للوصل أو الأصل يتسنن أي يتغير فقبلت النون الثانية [١٤٨/ب] حرف علة أي ألفا ثم حذف للجازم وجيء بماء السكت للوقف كما في تظنيت فإن أصلها تظننت فقبلت النون الثانية حرف علة؛ وقال: شمر دلا لخفة الحذف وأثبت الهاء الباقون وصلا على أن الأصل "يتسنه" على وزن يتفعل من تسنه إذا تغير ولا خلاف في إثبات الهاء وقفاً.

[٥٢٣] وبالوصل قال اعلم مع الجزم شافع فصرهن ضم الصاد بالكسر فصلا [التركيب النحوي]

قال اعلم مبتدأ شافع خبره فصرهن مبتدأ ضم الصاد مبتدأ ثان فصلا خبره وبالکسر متعلق به .

[المعنى]

يعني قرأ حمزة والكسائي ﴿قَالَ اعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾<sup>٥</sup> بجمزة

١ البقرة : ٢٥٩ .

٢ التيسير ، ص : ٨٢ ، والنشر ، ص : ٢٣١ ، والغاية ، ص : ١١٨ .

٣ عبس : ٢٢ .

٤ البقرة : ٢٥٩ .

٥ التيسير ، ص : ٨٢ ، والنشر ، ص : ٢٣١ ، والغاية ، ص : ١١٨ .

٦ البقرة : ٢٥٩ .

وصل مع جزم الميم أمرا من العلم والامر هو الله سبحانه وتعالى أو الشخص  
لنفسه نحو قولهم:

عميرة ودع إن تجهزت غاديا<sup>١</sup>

والباقون قال "أعلم" بجمزة قطع مفتوحة مع ضم الميم<sup>٢</sup> على إخبار المتكلم ثم قلل  
﴿فَصُرُّهُنَّ إِلَيْكَ﴾<sup>٣</sup> قرأه حمزة بكسر الصاد والباقون بالضم<sup>٤</sup> من صار يصور أو  
يصير بمعنى وهو الإمالة والتقطيع وقيل بالضم الإمالة والقطع وبالكسر التقطيع  
وقوله فصل أي بين معنى الضم والكسر لأن الكسر متمحض للقطع والضم  
محتمل للمعنيين.

[٥٢٤] // وجزءا وجزء ضم الإسكان صف

وحيثما أكلها ذكرا وفي الغير ذو حلا

[التركيب النحوي] //

جزءا مبتدأ وجزء عطف ضم الإسكان مفعول صف والجملة خبر المبتدأ  
أي فيه حيثما ظرف صف المحذوف أكلها مبتدأ خبره محذوف أي صف حيثما

البيت دعاه حيث التالي:

عُميرة ودع إن تُجهزت غاديا كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

البيت من بحر الطويل لسحيم في الأشباه والنظائر، ص ٣٦٠، والأمال للرزوقي، الطبعة الثالثة ١٩٩٢م، دار الفكر،  
بيروت، ص ١٣٦١ والحامسة البصرية لعلي بن أبي الفرج البصري، ص ١٨٧٥ والمذاكرة في ألقاب الشعراء للإربلي حيدر  
آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٤هـ، ص ٣٥٠ وتزيين الأسواق في أخبار العشاق، ص ١٦٠٩ وسلافة العصر في  
محاسن الشعراء بكل مصر، لعلي بن أحمد الحسيني، طبع بولاق، ص ١٨٥٣ وطبقات فحول الشعراء لابن سلام الجهمي،  
تحقيق محمود محمد شاكر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ١١٤٤ ولباب الآداب لأبي منصور النعالي  
تحقيق أحمد حسن بسبح، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ص ٢٥٤.

والبيت لسحيم المتوفى سنة ٤٠ هـ / ٦٦٠ م وهو: سحيم عبد حنسي اشتراه بنو الحساس وهم بطن من بني أسد.  
شاعر مجيد عرف بغزله الصريح وتشبيهه بنات أسباده. وهو شاعر مخضرم أدرك الإسلام وأسلم وقد تمثل النبي صلى الله  
عليه وسلم بشيء من شعره، ويروي أنه تمثل قوله (كفى بالشيب والإسلام للمرء ناهيا).

وقد مات فتلاً في زمن عمر بن الخطاب. ويقال أن سب مقتله هو قوله:

فَلَقَدْ لُحْدَرُ مِنْ حَبِيبٍ فَتَاتِكُمْ غَرْقَى عَلَى ظَهْرِ الْهَرَاءِ وَطَيْبُ

وقد رويت في ذلك أخبار ظاهرها الوضع !! ولها ما يمس مسألة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

انظر للتفصيل: معجم المؤلفين، ص: ٨١/٥.

التيسير، ص: ٨٢، والنشر، ص: ٢٣١-٢٣٢، والغاية، ص: ١١٨.

البقرة: ٢٦٠.

التيسير، ص: ٨٢، والنشر، ص: ٢٣١-٢٣٢، والغاية، ص: ١١٨.

أكلها موجود ذكرًا مفعول مطلق من معنى صف أو حال أو [أ/١٤٩] مفعول له ذو حلا مبتدأ خبره محذوف متعلق به في الغير أي صاحب حلية في الضم في غير ذلك.

[المعنى]

أي قرأ أبو بكر "جزءًا وجزءًا" حيث وقع منصوبا أو مرفوعا نحو قوله تعالى ﴿مِنْهُمْ جُزْءًا﴾<sup>١</sup> و﴿جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾<sup>٢</sup> بضم الزاي والباقون بالإسكان<sup>٣</sup> وهما لغتان وقرأ الكوفيون وابن عامر حيثما أتى "أكلها" في القرآن بضم الكاف نحو: ﴿فَأَتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ﴾<sup>٤</sup> والباقون بالإسكان جمعا بين اللغتين ووافقهم أبو عمرو في غير "أكلها" أي في ضم الأكل إذا لم يتصل بها هاء المؤنث نحو ﴿أَكُلِي خَمَطٍ﴾<sup>٥</sup> ﴿مُخْتَلِفًا أَكُلُهُ﴾<sup>٦</sup> و﴿وَنُفِضْلُ بَعْضَهَا عَلَيَّ بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾<sup>٧</sup> وإنما خالفهم أبو عمرو في أكلها لثقل ما فيه هاء المؤنث فلم يثقل بالتحريك أيضا<sup>٨</sup>.

[٥٢٥] / وفي ربوة في المؤمنين وهامنا على فتح ضم الراء نبهت كفلا

[المعنى اللغوي]

الكفل: جمع كافل وهو الضامن.

[التركيب النحوي]

كفلا مفعول نبهت على فتح متعلق بنبهت في ربوة ظرف ضم الراء في المؤمنين مجرور المحل صفة لربوة وهامنا عطف عليه.

١ البقرة : ٢٦٠ .

٢ الحجر : ٤٤ .

٣ التيسير ، ص : ٨٢ ، والنشر ، ص : ٢٣٢ ، والغاية ، ص : ١١٩ .

٤ البقرة : ٢٦٥ .

٥ سبا : ١٦ .

٦ الأنعام : ١٤١ .

٧ الرعد : ٤ .

٨ التيسير ، ص : ٨٣ ، والنشر ، ص : ٢٣٢ ، والغاية ، ص : ١١٩ .

[المعنى]/

أي قرأ عاصم وابن عامر ﴿وَأَوْيَانَا ضَنَا إِلَى رَبِّوَةٍ﴾<sup>١</sup> في المؤمنين و﴿كَسَلِ  
جَنَّةِ بَرِّوَةٍ﴾<sup>٢</sup> ما هنا بفتح الراء والباقون بضمها<sup>٣</sup> وكلاهما لغتان وقد نقل الكسر  
أيضا.

[٥٢٦]/ وفي الوصل للبيزي شدد تيمموا وتاء توفي النساء عنه مجملا

[المعنى اللغوي]/

أجمل: أتى بالجميل.

[التركيب النحوي]/

تيمموا مفعول شدد وتاء عطف في الوصل ظرف شدد للبيزي حال كائنا  
للبيزي مجملا حال من مجرور عنه أو من مرفوع شدد.

[المعنى]/

يعني شدد البيزي إذا وصل القراءة بما قبلها إحدى وثلاثين تاء تذكر بعد  
[١٤٩/ب]/ على أنها تاء أين أدغمت إحداها في الأخرى والباقون خففوا الكل  
على أن التاء الأولى محذوفة وأما في الوقف فلا خلاف لكلهم في تخفيفها<sup>٤</sup> لان  
المدغم حرف ساكن بعده متحرك ولا يمكن الابتداء بالساكن والتأت الإحدى  
والثلاثون المشددة للبيزي هي ﴿وَلَا تَيْمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾<sup>٥</sup> هنا ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ  
الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>٦</sup> وقال مجملا ردا على من قال إن تلك القراءة بعيدة لاجتماع  
الساكنين في بعضها.

[٥٢٧]/ وفي آل عمران له لا تفرقوا والأنعام فيها ففرق مثلا

١ المؤمنون : ٥٠ .

٢ البقرة : ٢٦٥ .

٣ النشر ، ص : ٢٣٢ ، والغاية ، ص : ١١٨ .

٤ التيسير ، ص : ٨٣ ، والنشر ، ص : ٢٣٢ ، والغاية ، ص : ١١٩ - ١٢٠ .

٥ البقرة : ٢٦٧ .

٦ النساء : ٩٧ .

[المعنى اللغوي]/

مثلاً: أحضر.

[التركيب النحوي]/

لا تفرقوا مبتدأ في آل خبر له حال والضمير للبزي والأنعام مبتدأ مثلاً  
خبره فتفرق مفعوله فيها حال أو ظرف الخبر وضمير فيها للأنعام.

[المعنى]/

يريد ﴿وَلَا تَفْرُقُوا وَاذْكُرُوا﴾<sup>١</sup> في آل عمران ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾<sup>٢</sup>  
في الأنعام.

ويروي ثلاثاً في تلقف مثلاً

[٥٢٨]/ وعند العقود التاء في لا تعاونوا

[التركيب النحوي]/

التاء في لا تعاونوا مبتدأ وخبر عند العقود حال ثلاثاً مفعول يروي فاعله  
ضمير البزي مثلاً صفة ثلاثاً وهو جمع مائل بمعنى القائم أي تاءات ثلاثاً  
مشخصات.

[المعنى]/

يريد ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ﴾<sup>٣</sup> في العقود سورة المائدة و"تلقف" في ثلاثة  
مواضع: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ﴾<sup>٤</sup> موضع في الأعراف؛ وموضع في الشعراء  
﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ﴾<sup>٥</sup> في طه. [١٥٠/أ]/

نارا تلظى إذ تلقون ثقلاً

[٥٢٩]/ تنزل عنه أربع وتناصرون

[التركيب النحوي]/

تنزل مبتدأ أربع خبره عنه حال والمراد كلمات عن البزي تناصرون وما

١ آل عمران : ١٠٣ .

٢ الأنعام : ١٥٣ .

٣ المائدة : ٢ .

٤ الأعراف : ١١٧ ، والشعراء : ٤٥ .

٥ طه : ٦٩ .

بعده مفعول ثقلا فاعله البزي.

[المعنى]

يعني "تنزل" في أربعة مواضع ﴿ مَا نُزِّلُ الْمَلَائِكَةَ ﴾<sup>١</sup> في الحجر ﴿ عَلَيَّ  
مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ ﴾<sup>٢</sup> ﴿ تَنْزَلُ عَلَيَّ كُلُّ آفَاكٍ ﴾<sup>٣</sup> في الشعراء ﴿ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ  
تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ ﴾<sup>٤</sup> في القدر و ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَنْصَرُونَ ﴾<sup>٥</sup> في الصافات ﴿ نَارًا  
تَلْظَى ﴾<sup>٦</sup> في الليل ﴿ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ﴾<sup>٧</sup> في النور.

[٥٣٠]/ تكلم مع حرفي تولوا بـهـودها وفي نورها والامتحان وبعد لا

[٥٣١]/ في الأنفال أيضا ثم فيها تنازعوا تبرجن في الأحزاب مع أن تبديلا

[التركيب النحوي]

تكلم نصب عطفا على مفعول ثقلا بحذف الواو وفي نورها والامتحان  
وفي الأنفال عطف على بـهـودها ضمير فيها للأنفال تبرجن مفعول ثقلا أيضا  
بحذف الواو مع أن تبديلا فيها.

[المعنى]

يريد ﴿ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾<sup>٨</sup> في هود و "تولوا" موضعان فيها ﴿ وَإِنْ  
تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ ﴾<sup>٩</sup> ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ ﴾<sup>١٠</sup> وفي النور ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا

- 
- |                    |    |
|--------------------|----|
| الحجر : ٨ .        | ١  |
| الشعراء : ٢٢١ .    | ٢  |
| نفس السورة : ٢٢٢ . | ٣  |
| القدر : ٣-٤ .      | ٤  |
| الصافات : ٢٥ .     | ٥  |
| الليل : ١٤ .       | ٦  |
| النور : ١٥ .       | ٧  |
| هود : ١٠٥ .        | ٨  |
| نفس السورة : ٣ .   | ٩  |
| نفس السورة : ٥٧ .  | ١٠ |

عَلَيْهِ<sup>١</sup> وفي الامتحان ﴿وَمَا ظَاهَرُوا عَلَىٰ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ﴾<sup>٢</sup> وفي الأنفال "تولوا" بعد "لا" وهو ﴿وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ﴾<sup>٣</sup> وكذلك في الأنفال "تنازعوا" بعد "لا" وهو ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا﴾<sup>٤</sup> [١٥٠/ب/] وفي الأحزاب "تبرجن" مع "أن تبدل" وهما ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾<sup>٥</sup> ﴿وَلَا أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنِ أَزْوَاجٍ﴾<sup>٦</sup>.

[٥٣٢/] وفي التوبة الغراء قل هل تربصون عنه وجمع الساكنين هنا انجلا

[التركيب النحوي]

قل هل تربصون مبتدأ في التوبة خبر الغراء صفة عنه حال والضمير للبهزي وجمع الساكنين انجلا مبتدأ وخبر هنا ظرف الخبر.

[المعنى]

يريد ﴿قُلْ هَلْ تَتَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَىٰ الْحُسَيْنَيْنِ﴾<sup>٧</sup> في سورة التوبة؛ ثم قال: انكشف وانقضى هنا اجتماع الساكنين يعني اتفق أن انقضى ما وقع فيه التقاء الساكنين في نظمه هذا البيت وجميعه عشر كلمات ذكرت وهي بهود: ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾<sup>٨</sup> ﴿وَإِن تَوَلَّوْا﴾<sup>٩</sup> وفي النور ﴿فَإِن تَوَلَّوْا﴾<sup>١٠</sup> ﴿إِذ تَلَقَّوْنَهُ﴾<sup>١١</sup> ﴿عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ﴾<sup>١٢</sup> ﴿نَارًا تَلَطَّىٰ﴾<sup>١٣</sup> ﴿شَهْرٍ تَنَزَّلُ﴾<sup>١٤</sup> ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾<sup>١٥</sup>

١ النور : ٥٤ .

٢ المتحنة : ٩ .

٣ الأنفال : ٢٠ .

٤ نفس السورة : ٤٦ .

٥ الأ : ١٠٠ : ٢٣ .

٦ نفس السورة : ٥٢ .

٧ التوبة : ٥٢ .

٨ هود : ٥٧ .

٩ نفس السورة : ٣ .

١٠ النور : ٥٤ .

١١ نفس السورة : ١٥ .

١٢ الشعراء : ٢٢١ .

١٣ الليل : ١٤ .

١٤ الفجر : ٣-٤ .

١٥ التوبة : ٥٢ .



﴿أَنْ تَبَدَّلَ﴾<sup>١</sup> ﴿أَنْ تَوْلَوْهُمْ﴾<sup>٢</sup> ونحو ﴿لَا تَنَاصِرُونَ﴾<sup>٣</sup> و ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾<sup>٤</sup>

مما وقع قبل التاء حرف مد أو متحرك فليس من التقاء الساكنين.

عنه تلهى قبله الهاء وصلا [٥٣٣]/ تميز يروي ثم حرف تخيرون

[التركيب النحوي]/

تميز مفعول يروي فاعله البزي ثم حرف عطف على تميز وكذلك عنه

تلهى وصل الهاء قبله جملة فعلية فاعله البزي وضمير قبله راجع إلى تلهى.

[المعنى]/

أي يروي البزي ﴿تَكَادُ تَمَيِّزُ﴾<sup>٥</sup> في الملك؛ ثم ﴿إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَّا

يَتَخَيَّرُونَ﴾<sup>٦</sup> فِي ن؛ ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾<sup>٧</sup> في الصاخة؛ ثم قال: وصل البزي هاء عنه

بالواو على مذهبه فيصير من قبيل "لا تناصرون" وذكر ذلك لئلا يتوهم أنه لم

يصلها بواو للساكنين بعدها كما قال ومن دون وصل ضمها قبل ساكن<sup>٨</sup>.

[١/١٥١]/

[٥٣٤]/ وفي الحجرات التاء في لتعارفوا وبعد ولا حرفان من قبله جلا

[التركيب النحوي]/

التاء في الحجرات مبتدأ وخبر وكذلك حرفان بعد ولا من قبله ظرف جلا

وضمير قبله وجلا راجع إلى لتعارفوا.

١ الأحراب : ٥٢ .

٢ المتحنة : ٩ .

٣ الصافات : ٢٥ .

٤ النساء : ٩٧ .

٥ الملك : ٨ .

٦ القلم : ٣٨ .

٧ عيس : ١٠ .

٨ صوابه ولم يصلوها مضمراً قبل ساكن.. (انظر: النيسر، ص: ٨٤).

[المعنى]

يريد ﴿وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾<sup>١</sup> والحرفان اللذان بعد ولا من قبل لتعارفوا وهما ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾<sup>٢</sup> ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾<sup>٣</sup> والكل في سورة الحجرات فالتاءات الإحدى والثلاثون المشددة للبيز هي ما ذكرنا وللبيز موضعان له خلاف في تشديد تاء أيهما<sup>٤</sup> وهما قوله.

[٥٣٥]/وكنتم تمنون الذي مع تفكهو ن عنه على وجهين فافهم محصلا

[التركيب النحوي]

كنتم تمنون مبتدأ الذي صفته على وجهين خبر عنه حال والضمير للبيز

محصلا حال من فاعل فافهم .

[المعنى]

يعني ﴿وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ﴾<sup>٥</sup> في آل عمران مع قوله تعالى ﴿فَظَلَّلْتُمْ

تَفَكَّهُونَ﴾<sup>٦</sup> في الواقعة قراء على وجهين بتشديد التاء وتخفيفها عن البيز مع صلة

ميمها بالواو على أصله<sup>٧</sup> وإن لم يذكره الناظم فلقد يفهم من قوله وجمع

الساكنين هنا ابتعلا فإنه لو لم يوصل لاجتمع الساكنان فيهما فافهم المسألة أيها

المتعلم محصلا العلوم وأدرك ما هو في القصيدة منظوم . [١٥١/ب]

[٥٣٦]/نعما معا في النون فتح كما شفا وإخفاء كسر العين صبيغ به حلا

١ الحجرات : ١٣ .

٢ نفس السورة : ١٢ .

٣ نفس السورة : ١١ .

٤ التيسر ، ص : ٨٣ ، والنشر ، ص : ٢٣٢ ، والغاية ، ص : ١١٩ .

٥ التيسر ، ص : ٨٤ .

٦ آل عمران : ١٤٣ .

٧ الواقعة : ٦٥ .

٨ التيسر ، ص : ٨٤ ، والنشر ، ص : ٢٣٤ ، والغاية ، ص : ١١٩-١٢٠ .

## [التركيب النحوي]

نعما مبتدأ معا حال أي مصطلحين في النون فتح خبر ومبتدأ خبر للمبتدأ  
الأول والألف واللام في النون عوض عن العائد أي في نونيهما كما شفا خبر  
آخر وإخفاء مبتدأ صيغ به حلا خبر والهاء راجع إلى الإخفاء .

## [المعنى]

أي قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي في الموضعين في البقرة ﴿إِنْ تَبَدُّوا  
الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾<sup>١</sup> وفي النساء ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ﴾<sup>٢</sup> بفتح النون وكسر  
العين على الأصل لأن الأصل نعم مثل علم والباقون بكسر النون لكن أبو بكر  
وقالون وأبو عمرو منهم يخفون كسر العين أي يختلسونها<sup>٣</sup> تنبيها على أن الأصل  
في هذه العين السكون فيبقى ابن كثير وورش وحفص على كسر العين والنون  
لأنه لما أريد إدغام الميم وجب تحريك العين فحرك بالكسر على أصلها<sup>٤</sup>.

[٥٣٧] /ويا ويكفر عن كرام وجزمه أتى شافيا والغير بالرفع وكلا

## [التركيب النحوي]

يا مبتدأ أضيف إلى ويكفر عن كرام خبر وجزمه مبتدأ أتى شافيا جملة  
خبره والغير مبتدأ وكلا خبر بالرفع متعلق به.

## [المعنى]

أي قرأ حفص وابن عامر ﴿وَيُكْفَرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾<sup>٥</sup> بالياء على  
[١٥٢/أ] // إسناد الفعل إلى الله تعالى لتقدم الذكر في قوله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُهُ﴾<sup>٦</sup>

١ البقرة: ٢٧١.

٢ النساء: ٥٨.

٣ ترك الشارح تبعا للناظم ووجه إسكان العين مع تشديد الميم لقالون وأبي عمرو وشعبة والسبعين الأخذ به أيضا عنهم  
والوجهان صحيحان مقروء بهما.. (النشر، ص: ٢٣٥).

٤ التيسير، ص: ٨٤، والنشر، ص: ٢٣٥، والغاية، ص: ١٢٠.

٥ البقرة: ٢٧١.

٦ نفس السورة: ٢٧٠.

والباقون بالنون على إخبار الله عن نفسه بالجمع للعظمة ثم القراء منهم نافع  
 وحمزة والكسائي قرؤوا "ونكفر" بجزم الراء على أنه عطف على جواب الشرط  
 لأن التقدير "وإن تخفوها يكن ذلك خيراً لكم" وغيرهم الباقون قرؤوا بالرفع على  
 أنه خبر مبتدأ محذوف أي فنحن نكفر فيعلم منه أن قراءة حفص وابن عامر بالياء  
 والرفع على فهو يكفر<sup>١</sup>.

[٥٣٨]/ويحسب كسر السين مستقبلاً سما رضاه ولم يلزم قياساً مؤصلاً

[المعنى اللغوي]/

المؤصل أن يجعل الشيء أصلاً.

[التركيب النحوي]/

يحسب مبتدأ كسر السين مبتدأ ثان مستقبلاً حال والعائد محذوف أي منه  
 سما رضاه خبر المبتدأ الثاني والجملة خبر الأول ضمير يلزم عائد إلى يحسب  
 المكسور.

[المعنى]/

يعني قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي "يحسب" فعلاً مستقبلاً في  
 جميع القرآن سواء اتصل به ضمير أم لم يتصل بالياء أو بالتاء نحو ﴿فَلَا  
 تَحْسَبْنَهُمْ﴾<sup>٢</sup> ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾<sup>٣</sup> بكسر السين نحو نعم وينعم وييس وييس  
 ولم يجيء مضارع فعل مكسور العين على يفعل مكسورها إلا هذه الألفاظ  
 الأربعة ولهذا قال ولم يلزم قياساً مؤصلاً لأن القياس ان يكون مضارع فعل يفعل  
 نحو علم يعلم وإنما قال مستقبلاً ليشمل جميع ما وقع في القرآن منه مستقبلاً وإلا

<sup>١</sup> النيسب، ص: ٨٤، والنشر، ص: ٢٣٦، والغاية، ص: ١٢٠.

<sup>٢</sup> آل عمران: ١٨٨.

<sup>٣</sup> القيامة: ٣٦ و٣٧.

لا اختص بما في البقرة وهو ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾<sup>١</sup> وليخرج الماضي نحو  
 ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾<sup>٢</sup> إذ لا خلاف في كسره وأما الباقون فيفتحون السين على  
 القياس المؤصل وهما لغتان<sup>٣</sup>. [١٥٢/ب]

[٥٣٩] /وقل فأذنوا بالمد واكسر فتى صفا وميسرة بالضم في السين أصلا  
 [التركيب النحوي]

فأذنوا مفعول قل بمعنى اقرأ بالمد متعلق به واكسر عطف عليه فتى صفا  
 حال من فاعل اكسر ميسرة مبتدأ أصلا خبره بالضم متعلق به في السين متعلق  
 بالضم.

[المعنى]

يعني قرأ حمزة وأبو بكر ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾<sup>٤</sup> بالمد بعده  
 الهمزة وتحريك الهمز بالفتح وكسر الذال من الإيذان بمعنى الإعلام والباقون فأذنوا  
 بترك المد وإسكان الهمز وفتح الذال من أذن إذا علم وفي عبارة الناظم تسلمح إذ  
 لا يعلم تحريك الهمز منها؛ ثم قال: وميسرة أي قرأ نافع ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ  
 فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾<sup>٥</sup> بضم السين والباقون بفتحها وهما لغتان بمعنى اليسار<sup>٦</sup>.

[٥٤٠] /وتصدقوا خف نما ترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلا

[التركيب النحوي]

تصدقوا خف مبتدأ وخبر نما صفة والخف بمعنى التخفيف ترجعون مبتدأ

لا اختص بما في البقرة وهو ﴿يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾<sup>١</sup> وليخرج الماضي نحو  
 ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾<sup>٢</sup> إذ لا خلاف في كسره و أما الباقون فيفتحون السين على  
 القياس المؤصل وهما لغتان<sup>٣</sup>. [١٥٢/ب]/

[٥٣٩]/ وقل فأذنوا بالمد واكسر فتى صفا وميسرة بالضم في السين أصلا  
 [التركيب النحوي]/

فأذنوا مفعول قل بمعنى اقرأ بالمد متعلق به واكسر عطف عليه فتى صفا  
 حال من فاعل اكسر ميسرة مبتدأ أصلا خبره بالضم متعلق به في السين متعلق  
 بالضم.

[المعنى]/

يعني قرأ حمزة وأبو بكر ﴿فَأَذْنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ بالمد بعده  
 الهمزة وتحريك الهمز بالفتح وكسر الذال من الإيذان بمعنى الإعلام والباقون فأذنوا  
 بترك المد وإسكان الهمز وفتح الذال من أذن إذا علم وفي عبارة الناظم تسلمح إذ  
 لا يعلم تحريك الهمز منها؛ ثم قال: وميسرة أي قرأ نافع ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ  
 فَنظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾<sup>٤</sup> بضم السين والباقون بفتحها وهما لغتان بمعنى اليسار<sup>٥</sup>.

[٥٤٠]/ وتصدقوا خف نما ترجعون قل بضم وفتح عن سوى ولد العلا  
 [التركيب النحوي]/

تصدقوا خف مبتدأ وخبر نما صفة والخف بمعنى التخفيف ترجعون مبتدأ  
 بضم وفتح حال عن سوى ولد العلا خبر.

<sup>١</sup> البقرة: ٢٧٣.

<sup>٢</sup> المائدة: ٧١.

<sup>٣</sup> النيسب، ص: ٨٤ والنشر، ص: ٢٣٦ والغاية، ص: ١٢١.

<sup>٤</sup> البقرة: ٢٧٩.

<sup>٥</sup> نفس السورة: ٢٨٠.

<sup>٦</sup> النيسب، ص: ٨٤ والنشر، ص: ٢٣٦ والغاية، ص: ١٢١.

[المعنى]

أي قرأ عاصم ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾<sup>١</sup> بتخفيف الصاد على أن الأصل تصدقوا حذف إحدى التائين تخفيفا والباقون بتشديدها على إدغام التاء الثانية في الصاد وقرأ ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ﴾<sup>٢</sup> بضم التاء وفتح الجيم من رجوع رجعا المتعدي به عن القراء غير أبي عمرو وعن أبي عمرو "ترجعون" بفتح التاء وكسر الجيم من رجوعا اللازم<sup>٣</sup> وقد أشمناك رائحة هذا البحث قبل فاستنشق.

//[١/١٥٣]

[٥٤١] وفي أن تضل الكسر فاز وخففوا فتذكر حقا وارفع الرا فتعدلا

[التركيب النحوي]

الكسر في أن تضل مبتدأ وخبر فاز خبر آخر فتذكر مفعول خففوا حقا مصدر مؤكد فتعدلا نصب على جواب الأمر.

[المعنى]

يعني كسر حمزة الهمز من ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾<sup>٤</sup> على الشرط وفتح اللام في موضع الجزم لالتقاء الساكنين وكذلك رفع الراء من ﴿فَتَذَكَّرْ﴾<sup>٥</sup> لأن الفاء في موضع الجزم وما بعدها مستأنف نحو ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾<sup>٦</sup> والباقون بفتح همزة "أن" على أنه للتعليل ونصب الراء في "فتذكر" على العطف على "تضل" وهو منصوب وإنما قال تعالى "أن تضل" وإن لم يكن النسيان مقصودا لأنه سبب للإذكار فكأنه قال لتذكرها إذا نسيت ثم قال قرأ أبو عمرو وابن كثير فتذكر بتخفيف الكاف من الإذكار والباقون فتذكر بالثقل من التذكير؛ وهما لغتان

١ البقرة: ٢٨٠.

٢ نفس السورة: ٢٨١.

٣ الغاية، ص: ١٢١.

٤ البقرة: ٢٨٢.

٥ نفس الآية.

٦ المائدة: ٩٥.

فيعلم أن قراءة حمزة بالثقل والرفع وقراءة أبي عمرو وابن كثير بالتخفيف مع  
النصب وقراءة الباقيين بالثقل معه<sup>١</sup>.

[٥٤٢]/ تجارة انصب رفعه في النساء ثوى وحاضرة مع هاهنا عاصم تلا

[المعنى اللغوي]/

تلا من التلاوة وهي التابع وثوى بمعنى أقام .

[التركيب النحوي]/

تجارة مبتدأ نصب رفعه خبره في النساء ظرف الخبر أو تجارة منصوب  
بإضمار فعل يفسره ما بعده وحاضرة عطف على رفعه معها ظرف والضمير  
لتجارة هنا ظرف محذوف أي حاصلها هنا إشارة إلى البقرة عاصم تلا جملة  
مستأنفة أي عاصم تلا حاضرة معها أي نصبيهما.

[المعنى]/

أي نصب الكوفيون ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ﴾<sup>٢</sup> في  
[١٥٣/ب]/ النساء وعاصم نصب حاضرة مع تجارة هاهنا يعني ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ  
تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُوهَا﴾<sup>٣</sup> على أن اسم كان في الموضعين مضمرة تقديره "إلا أن  
تكون التجارة أو الأموال تجارة" والباقيون يرفعون تجارة مع صفتها هاهنا على أن  
كان تامة أو تجارة اسم وتديرونها خبر ودائرة مقدرة في النساء خبراً<sup>٤</sup>.

[٥٤٣]/ وحق رهان ضم كسر وفتحة وقصر ويغفر مع يعذب سما العلا

[٥٤٤]/ شذا الجزم والتوحيد في وكتابه شريف وفي التحريم جمع حمى علا

[المعنى اللغوي]/

الشذا حذة ذكاء الطيب.

١ الغاية، ص: ١٢١.

٢ النساء : ٢٩.

٣ البقرة : ٢٨٢.

٤ الغاية ، ص: ١٢١.



## [التركيب النحوي]/

ضم كسر مبتدأ حق خير أضيف إلى رهان والمراد حق جمع رهان وفتحة  
عطف على كسر وقصر عطف على ضم يغفر مبتدأ سما العلا شذا الجزم خبره  
شذا فاعل العلا مفعول أي علاه التوحيد شريف مبتدأ وخبر جمع حمى مبتدأ على  
صفته في التحريم خبره.

## [المعنى]/

يعني قرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿وَلَمْ يَجِدُوا كَاتِبًا فَرُهُنٌ مَّقْبُوضَةً﴾<sup>١</sup> بضم  
الراء والهاء في موضع الكسر والفتح مع القصر على أنه جمع رهان ككتاب  
وكتب أو جمع رهن كسقف وسقف والباقون رهان بكسر الراء وفتح الهاء مع  
المد على أنه جمع رهن كحبل وحبال وقرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وحمزة  
والكسائي ﴿فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ﴾<sup>٢</sup> بالجزم فيهما عطفاً على  
"يجاسبكم" والباقيان ابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على الاستثناء؛ ثم قال:  
والتوحيد في كتابه أي قرأ حمزة والكسائي ﴿كُلُّ أَمْنٍ بِاللَّهِ وَمَلَأِ كِتَابَهُ وَكِتَابِهِ﴾<sup>٣</sup>  
بالتوحيد [١٥٤/أ] على أن المراد به جنس الكتاب أو القرآن وإذا آمنوا به فقد  
آمنوا بالكتاب كلها؛ وقال: التوحيد شريف لأن الشرف كله في القرآن فتعين  
للباقيين "وكتبه" بالجمع؛ ثم قال: وفي سورة التحريم قرأ أبو عمرو وحفص  
﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ﴾<sup>٤</sup> على الجمع والباقون بالتوحيد على أن المراد  
بالكتاب الإنجيل أو جنس الكتب.

[٥٤٥]/ وبيتي وعهدي فاذكروني مضافها وربِّي وربِّي مني وإني معا حلا

١ البقرة : ٢٨٣ .

٢ نفس السورة : ٢٨٤ .

٣ نفس السورة : ٢٨٥ .

٤ التحريم : ١٢ .

٥ الغاية ، ص : ١٢٢ .

## [التركيب النحوي]

بيتي وما بعده إلى إني مبتدأ مضافها خبر أو خبر الألفاظ الثلاثة الأول وربّي  
وما بعده مبتدأ حلا خبره أي ذوات حلا.

## [المعنى]

يذكر ياءات الإضافة المختلف فيها في آخر كل سورة لأنه لم يفصلها في  
بأبها بخلاف الياءات الزوائد فإنه فصلها فلم يحتج إلى بياها خلف كل سورة  
وياءات الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ثمان <sup>١</sup> «بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ» <sup>٢</sup> «عَهْدِي  
الظَّالِمِينَ» <sup>٣</sup> «فَاذْكُرُونِي أَذْكَرُكُمْ» <sup>٤</sup> «رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ» <sup>٥</sup> «بِئْسَ لَعَلُّهُمْ  
يُرْشِدُونَ» <sup>٦</sup> «فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنْ اغْتَرَفَ» <sup>٧</sup> «إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ» <sup>٨</sup> «إِنِّي أَعْلَمُ  
غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ» <sup>٩</sup> وهذا معنى إني معاً.

١ انظر: التيسير، ص: ٨٥.

٢ البقرة: ١٢٥.

٣ نفس السورة: ١٢٤.

٤ نفس السورة: ١٥٢.

٥ نفس السورة: ٢٥٨.

٦ نفس السورة: ١٨٦.

٧ نفس السورة: ٢٤٩.

٨ نفس السورة: ٣٠.

٩ نفس السورة: ٣٣.

# سورة آل عمران

## سورة آل عمران

[٥٤٦]/ وإضجاعك التوراة ما رد حسنه  
 وقلل في جود وبالخلف بللا  
 [المعنى اللغوي]/

الإضجاع هاهنا الإمالة والمراد بالتقليل تقليل الإمالة وهو الإمالة بين بين  
 الجود المطر الغزير. [١٥٤/ب]/  
 [التركيب النحوي]/

إضجاعك مبتدأ التوراة مفعوله ما رد حسنه جملة خبر المبتدأ وما نافية في  
 جود ظرف قلل بالخلف متعلق بـ بللا.  
 [المعنى]/

يعني أمال لفظ "التوراة" هاهنا وحيث وقع وإن لم يقيد الناظم ابن ذكوان  
 والكسائي وأبو عمرو لكونها ألف رابعة تشبه ألف التانيث نحو ذكرى ودعوى  
 فأتى على الإمالة بقوله ما رد حسنه وقلل الإمالة حمزة وورش أي أمالا بين بين  
 ومدحه على كثرة النفع والشهرة بقوله في جود وأملا قالون بين بين بخلاف في  
 فتحها صريحا وإمالتها بين بين؛ فقال: بللا لأنه لم يدم على إمالتها فهو دون  
 الجود.

[٥٤٧]/ وفي تغلبون الغيب مع تحشرون في رضى وترون الغيب خص وخللا  
 [المعنى اللغوي]/

خلل بمعنى خص جمعهما للتأكيد .

[التركيب النحوي]/

الغيب مبتدأ في يغلبون خبر في رضا حال أو الغيب في رضى مبتدأ وخبر  
 في يغلبون ظرف ترون مبتدأ الغيب مبتدأ ثان أي فيه خص خبره.

[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سِتُّغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾<sup>١</sup> بالياء على الغيبة والباقون بالتاء على الخطاب وكلاهما بمعنى نحو ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا﴾<sup>٢</sup> بالياء أو التاء ونحو ﴿قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ﴾<sup>٣</sup> بالتاء فهذا التعبير شائع مسموع كما يقال: "قل لفلان يفعل كذا أو افعل كذا" والمراد "بـ الذين كفروا" المخاطبين اليهود "ويغلبون ويحشرون" غيبة للمشركين لأن المسلمين لما هربوا يوم أحد قالت اليهود لا ترد للنبي راية وكذبوه فأنزل الله تعالى الآية وقرأ غير نافع ﴿وَأُخْرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلِهِمْ﴾<sup>٤</sup> بياء الغيب على أن الرائيين المشركون والمرئيين المؤمنون ويحتمل العكس ونافع بتاء [١٥٥/أ]/ الخطاب والمخاطبون اليهود لكونهم حاضري الواقعة بيدر أي يرون المسلمين مثلي عددهم أو مثلي عدد المشركين على اختلاف التفاسير.

[٥٤٨]/ ورضوان اضمم غير ثاني العقود كسـ ره صح إن الدين بالفتح رفلا

[المعنى اللغوي]/

رفل عظم.

[التركيب النحوي]/

رضوان مبتدأ اضمم كسره خبر غير ثاني استثناء من المفعول صح خبر

آخر إن الدين مبتدأ رفلا بالفتح خبر.

[المعنى]/

يعني ضم الراء أبو بكر من "رضوان" حيث وقع إلا الموضع الثاني في العقود

١ آل عمران : ١٢ .

٢ الأنفال : ٣٨ .

٣ الفتح : ١٦ .

٤ آل عمران : ١٣ .

٥ الغاية ، ص : ١٢٣ .

سورة المائدة وهو ﴿مَنْ آتَبَعْ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾<sup>١</sup> فإنه يقرأ بالكسر أيضا والباقون بالكسر في الجميع وهما لغتان وإنما استثنى أبو بكر ثاني العقود اتباعا للمنقول وقرأ الكسائي ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ﴾<sup>٢</sup> بفتح إن بدلا من قوله ﴿أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾<sup>٣</sup> مفعول له أي لأنه والباقون بكسر إن على الاستئناف لتمام الكلام الذي قبله<sup>٤</sup>.

[٥٤٩] وفي يقتلون الثان قال يقاتلو ن حمزة وهو الخبر ساد مقتلا

[المعنى اللغوي]//

الخبر بالفتح والكسر العالم ساد من السياد المقتل المجرب للأمر المطلق

عليها.

[التركيب النحوي]//

في يقتلون ظرف قال الثان صفة يقاتلون مفعول حمزة فاعله وهو الخبر

جملة مستأنفة ساد خبر آخر مقتلا حال من فاعله.

[المعنى]//

يعني قرأ حمزة ويقتلون الثان في آل عمران وهو ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ

[١٥٥/ب]// يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ﴾<sup>٥</sup> يقاتلون بدله على أنه من قاتل بخلاف الأول

وهو ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾<sup>٦</sup> إذ لا خلاف فيه والباقون يقتلون لتناسب ما قبله

"ويقتلون النبيين" وأثنى على حمزة بأنه العالم التحرير الذي فاق وعلا في العلم

حال كونه مجربا للأمر مطلقا على تقلبات الدهور وذلك إشارة إلى شيخوخته<sup>٧</sup>.

١ المائدة : ١٦ .

٢ آل عمران : ١٩ .

٣ نفس السورة : ١٨ .

٤ الغاية ، ص : ١٢٣-١٢٤ .

٥ آل عمران : ٢١ .

٦ نفس الآية .

٧ الغاية ، ص : ١٢٣-١٢٤ .

صفا نفرا والميتة الخف حولا

[٥٥٠]/ وفي بلد ميت مع الميت خففوا

[المعنى اللغوي]/

نحول: أعطى.

[التركيب النحوي]/

في بلد مفعول خففوا على معنى فعلوا التخفيف نفرا تمييز الميتة مبتدأ

الخلف مبتدأ ثان حولا خبره أي نحول الحق إياها على حذف العائد.

[المعنى]/

أي قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بالتخفيف في "بلد ميت" منكرًا مجرورًا مع الميت معرفًا نحو ﴿لَبَلَدٍ مَيِّتٍ﴾<sup>١</sup> و﴿إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾<sup>٣</sup> ونحوه والباقون بالتشديد وهما لغتان فالتشديد على الأصل وتركه استحقاق نحو هين وهين وسيد وسيد واجتماعهما في قول الشاعر:

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَا حَ بِمَيِّتٍ      إِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ

الأ، ٥٧ :

فاطر : ٩ .

يونس : ٣١ .

البيت من بحر الخفيف وهو لابن الرعلاء أو للبحثري أو لعصاح بن عبدالقدوس في الأسمعيات للأصمعي، ط ٢ الهيئة المصرية العامة للكتاب بالقاهرة ١٤٠٢هـ، ص ١٥ والأغانى لأبي الفرج الأصفهاني، ط ٢، دارالكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ص: ١١٤٣٨٧ والبيان والتبيين للحافظ، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ١٩٧٥م ص ١٦٨ والعقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق د/عبد الحميد الترحيني ود/مفيد فميحة، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ص: ٤٣٧١.

وابن الرعلاء هو: عدي بن الرعلاء الغساني، سنة ولادته ووفاته غير معلوم.

شاعر جاهلي اشتهر بنسبه إلى أمه، وضاع اسم أبيه. وهو صاحب القصيدة التي مطلعها:

ليس من مات فاستراح بميت      إنما الميت ميت الأحياء

وفات ابن حبيب ذكره في كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء.

والبحثري سنة ولادته: ٢٠٦ هـ / ٨٢١ سنة وفاته: ٢٨٤ هـ / ٨٩٧ م

وهو: الوليد بن عبيد بن نجيب الطائي أبو عبادة البحتري.

شاعر كبير، يقال لشعره سلاسل الذهب، وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم، المتنبي وأبو تمام والبحتري، قيل

لأبي العلاء المعري: أي الثلاثة أشعر؟ فقال: المتنبي وأبو تمام حكيمان وإنما الشاعر البحتري.

وأما قوله تعالى ﴿وَأَيُّ لَهْمٍ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ﴾<sup>١</sup> في يس فغير نافع يقرأ بالتخفيف والمعنى أعطى التخفيف الميتة ولم يلتبس بقوله ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيِّتَةُ وَالْدَّمُ﴾<sup>٢</sup> إذ لو كان فيه خلاف لذكره في البقرة ولما علم أنه لم يرد ما في البقرة علم أنه لم يرد حرف المائدة أيضا لأنه سواء مثله وفي ذلك التوجيه نوع تمحل<sup>٣</sup>. [١٥٦/١] /  
[٥٥١] وميتا لدى الأنعام والحجرات نخذ وما لم يمت للكل جاء مثقلا  
[التركيب النحوي] /

ميتا مفعول نخذ ما لم يمت الموصول مع الصلة مبتدأ جاء خبره مثقلا حلل  
من فاعل جاء للكل متعلق بما.  
[المعنى] /

يعني قرا غير نافع ﴿أَوْ مَن كَانَ مَيِّتًا﴾<sup>٤</sup> في الأنعام و﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾<sup>٥</sup> في  
الحجرات بالتخفيف ونافع وحده ثقلهما وما اختلفوا في بلدة ميتا والميتة أين جاء  
إلا ما ذكره من حرف يس ثم قال وما لم يمت أي كل ما لم يحصل صفة الموت

وأفاد مرجوليوت في دائرة المعارف أن النقاد الغربيين يرون البحري أقل فطنة من المنشي وأوفر شاعرية من أبي تمام.  
ولد بنسب بين حلب والفرات ورحل إلى العراق فاتصل بجماعة من الخلفاء أولهم المتوكل العباسي وتوفي بمنيح.  
له كتاب الحماسة، على مثال حماسة أبي تمام.

وصالح بن عبد القدوس المتوفى سنة: ١٦٠ هـ / ٧٧٦ م

هو: ابن عبد القدوس بن عبد الله بن عبد القدوس الأزدي الجذامي، أبو الفضل.

شاعر حكيم، كان متكلماً يعظ الناس في البصرة، له مع أبي الهذيل العلاف مناظرات، وشعره كله أمثال وحكم وآداب،  
أهم عند المهدي العباسي بالزندقة، فقتله في بغداد. قال المرتضى: (قيل روي ابن عبد القدوس يصلي صلاة تامة الركوع  
والسجود، فقيل له ما هذا ومنحك معروف؟ قال: سنة البلد، وعادة الجسد، وسلامة الولد) وعمي في آخر عمره.  
وللتفصيل انظر: معجم الأدباء، ص: ١١٢/٣، ٧١/٤، و٧٩/٦.

يس : ٣٣.

المائدة : ٣.

التيسير ، ص : ٨٧.

الأنعام : ١٢٢.

الحجرات : ١٢.



فيه فهو مشدد لكل القراء<sup>١</sup> نحو ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾<sup>٢</sup> ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾<sup>٣</sup>  
 ﴿ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾<sup>٤</sup>.

[٥٥٢]/ وكفلها الكوفي ثقيلًا وسكنوا وضعت وضموا ساكنًا صح كفلا  
 [التركيب النحوي]/

كفلها مبتدأ الكوفي فاعل فعل محذوف أي قرأه الكوفي والجملة خبر المبتدأ  
 ثقيلًا حال وضعت مفعول سكنوا ساكنًا مفعول ضموا وضمير الجمع في سكنوا  
 وضموا المدلول صح كفلا صح صفة كفلا جمع كافل حال من ضمير ضموا.  
 [المعنى]/

يعني قرأ الكوفيون ﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾<sup>٥</sup> بتثقيل "كفلها" على إسناد الفعل  
 إلى الله تعالى والباقون كفلها بالتخفيف من الكفالة على إسناد الفعل إلى "زكريا"  
 ليناسب ﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾<sup>٦</sup> وقرأ أبو بكر وابن عامر ﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا  
 وَضَعَتْ﴾<sup>٧</sup> بإسكان العين وضم التاء الساكنة على أنها قول أم مريم والباقون  
 وضعت بفتح العين وإسكان التاء على أنه ابتداء إخبار من الله تعالى.<sup>٨</sup>  
 [١٥٦/ب]

[٥٥٣]/ وقل زكريا دون همز جميعه صحاب ورفع غير شعبة الأولا

١ النيسر ، ص : ٨٧.

٢ إبراهيم : ١٧.

٣ الزمر : ٣٠.

٤ المؤمنون : ١٥.

٥ آل عمران : ٣٧.

٦ نفس السورة : ٤٤.

٧ نفس السورة : ٣٦.

٨ الغاية ، ص : ١٢٤.

[التركيب النحوي]/

زكريا مبتدأ أصحاب خبر أي قرأ أصحاب دون همز حال رفع عطف على  
الخبر غير شعبة فاعل رفع الأولا مفعوله.

[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي وحفص زكريا بترك الهمز في جميع القرآن فيلزم  
منه القصر والباقون بالمد ورفع الهمز غير شعبة "زكريا" الأول في القرآن وهو  
﴿وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا﴾<sup>١</sup> على أنه فاعل "كفلها" وأبو بكر شعبة نصبها على أنه ثاني  
مفعولي كفلها لأنه يقرأ بالتشديد<sup>٢</sup>.

[٥٥٤]/ وذكر فناده وأضجعه شاهداً ومن بعد إن الله يكسر في كلا

[المعنى اللغوي]/

الكلا: الحفظ.

[التركيب النحوي]/

فناده مفعول ذكر والهاء في أضجعه له شاهداً حال من فاعل أضجعه من  
بعد أي من بعد فناده إن الله مبتدأ يكسر خبر في كلا حال قصرت للضرورة.

[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿فَنَادَاهُ الْمَلَأِكَةُ﴾<sup>٣</sup> بألف مماله لأن إسناد الفعل  
إلى الملائكة وهو ظاهر مؤنث غير حقيقي فيجوز تذكير الفعل وتأنيته أو المراد به  
الفريق أو جبريل وأما إمالة الألف فعلى أصلها في ذوات الياء ولهذا قال شاهداً  
أي شاهداً بصحته وقرأ حمزة وابن عامر ﴿أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ﴾<sup>٤</sup> بعد قوله تعالى

١ آل عمران : ٣٧.

٢ الغاية ، ص : ١٢٤.

٣ آل عمران : ٣٩.

٤ نفس المصدر.

﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾<sup>١</sup> بكسر إن على تضمين نادت [١٥٧/أ] معنى قالت أو تقدير قالت بعد النداء والباقون بفتحها على تأويل فنادته الملائكة بأن الله<sup>٢</sup>؛ ومعنى في كلا في حراسة وحفظ.

[٥٥٥] مع الكهف والإسراء يبشر كم سما نعم ضم حرك واكسر الضم أثقلا [التركيب النحوي]

يبشر مبتدأ كم سما خبره والتقدير كم مرة سما أي سما كثيرا نعم حرف الإيجاب جواب سؤال مقدر كأنه قيل له صف ما شأنه أثقلا حال من الضم أي كسر المضموم مشددا.

[المعنى]

أي قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم "يبشر" في موضعين هنا وهما ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى﴾<sup>٣</sup> ﴿إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ﴾<sup>٤</sup> ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٥</sup> في أول الإسراء والكهف بضم الياء وتحريك الباء أي فتحها وكسر الشين مع تشديدها على أنه من "بشر" والباقون وهم حمزة والكسائي<sup>٦</sup> "يبشر" في المواضع الأربعة بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين من غير تشديد من "بشر" الثلاثي وهما لغتان قال الفراء:

بشرت عيالي إذ رأيت صحيفة أتتك من الحجاج يتلى كتابها<sup>٧</sup>

١ نفس المصدر.

٢ الغاية، ص: ١٢٤.

٣ آل عمران: ٣٩.

٤ نفس السورة: ٤٥.

٥ الإسراء: ٩، والكهف: ٢.

٦ الغاية، ص: ١٢٥.

٧ البيت من الطويل للطفيل الغنوي في ديوانه، ص ٤٨١ وأدب الكاتب لابن قتيبة الدينوري، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ، دار

الفكر، بيروت، ص ٤٥٥ وحرزاة الأدب، ص ١٩٩٢ وطوق الحمامة، لابن حزم، دار الفكر، بيروت، ص: ٣٩.

و الطفيل الغنوي (٣ ق. هـ / ٦٠٩ م) وهو: طفيل بن عوف بن كعب، من بني غني، من قيس عيلان.

شاعر جاهلي، فحل، من الشجعان وهو أوصف العرب للخيل وربما سمي (طفيل الخيل) لكثرة وصفه لها.

لكن اللغة الأولى أشهر وبها نزل المواضع المجمع عليها نحوه ﴿فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ﴾<sup>١</sup>  
﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِعُلَامٍ﴾<sup>٢</sup> ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ﴾<sup>٣</sup>.

[٥٥٦]/ نعم عم في الشورى وفي التوبة اعكسوا حمزة مع كاف مع الحجر أولاً  
[التركيب النحوي]/

نعم عوض عن جملة مقدره أي نعم الأمر كذلك وفاعل عم الحكم أي عم  
الحكم في الشورى وفي التوبة ظرف اعكسوا حمزة حال من العكس  
[١٥٧/ب]/ الدال عليه اعكسوا مع كاف متعلق بالتوبة وصرف مع كاف  
للضرورة أولاً ظرف أي الحرف الواقع أولاً.

[المعنى]/

يعني قرأ عاصم ونافع وابن عامر في حم عسق الشورى ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ  
اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ بالتشديد أيضاً وخالف ابن كثير وأبو عمرو أصلهما بالتخفيف يعني  
ضده اتباعاً للنقل ثم قال اعكسوا حمزة أي خففوا حمزة لأن عكس التثقيب  
التخفيف يعني ضده أي أن حمزة قرأ بالتخفيف في التوبة ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ  
بِرَحْمَةٍ﴾<sup>٤</sup> و﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِعُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى﴾<sup>٥</sup> و﴿لَتُبَشِّرَنَّ بِهِ الْمُتَّقِينَ﴾<sup>٦</sup> كلاهما في  
مريم وفي أول الحجر ﴿لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾<sup>٧</sup> واحترز بقوله أولاً عن الثاني وهو  
﴿فَبِمَ نُبَشِّرُونَ﴾<sup>٨</sup> إذ لا خلاف في تشديده<sup>٩</sup>.

ويسمى أيضاً (المخبر) لتحسينه شعره، عاصر النابغة الجعدي وزهير بن أبي سلمى، ومات بعد مقتل هرم بن سنان.  
كان معاوية يقول: حلوا لي لفضلاً وفولوا ما شئتم في غيره من الشعراء.  
معجم الأدباء ٣٩٩/٥.

١: يس : ١١.

٢: الصافات : ١٠١.

٣: الصف : ٦.

٤: الشورى : ٢٣.

٥: التوبة : ٢١.

٦: مريم : ٧.

٧: نفس السورة : ٩٧.

وبالكسر أني أخلق اعتاد أفصلا

[٥٥٧]/يعلمه بالياء نص أئمة

[التركيب النحوي]/

يعلمه مبتدأ بالياء حال منه نص خبره أي منصوص أئمة أخلق مبتدأ  
بالكسر خبر اعتاد بمعنى تعود والضمير للكسر أفصلا حال بمعنى فاصلا أو صفة  
بمعنى المصدر نحو ولا خارجا من في زور كلام إشارة إلى أن الكسر على  
الاستئناف فلا يبقى له تعلق بما قبله.

[المعنى]/

يعني قرأ عاصم ونافع ﴿وَيَعْلَمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾<sup>١</sup> بالياء على أن الضمير  
لله تعالى في قوله ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ﴾<sup>٢</sup> والباقون بالنون على إخبار الله  
تعالى عن نفسه وقرأ نافع ﴿إِنِّي أَنخُلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ﴾<sup>٣</sup> بكسر "إن" على  
الاستئناف على معنى يقول "إني" والباقون بالفتح<sup>٤</sup> على البدل من آية في قوله ﴿قَدْ  
جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَنخُلُقُ لَكُمْ﴾<sup>٥</sup> أي بأني أخلق.

خصوصا وياء في نوفيهمو علا

[٥٥٨]/وفي طائرا طيرا بما وعقودها

[التركيب النحوي]/

طيرا مبتدأ بما خبر والهاء في بما لآل عمران وفي عقودها للمائدة أضيف  
إليها للملاسة القرب بينهما في طائرا ظرف ملغى أي في موضع طائرا خصوصا  
نصب على المصدر ياء مبتدأ في نوفيهم صفة علا خبره.

١ المحرر : ٥٣ .

٢ نفس السورة : ٥٤ .

٣ الغاية ، ص : ١٢٥ .

٤ آل عمران : ٤٨ .

٥ نفس السورة : ٤٧ .

٦ نفس السورة : ٤٩ .

٧ الغاية ، ص : ١٢٥ .

٨ آل عمران : ٤٩ .

[المعنى]/

أي قرأ غير نافع "طيرا" بدل طائرا في قوله ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾<sup>١</sup> هنا وفي العقود سورة المائدة على اسم الجنس ليوافق ما قبله ﴿كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ﴾<sup>٢</sup> ونافع طائرا فيهما على اسم الفاعل أي يكون ما أخلقه طائرا وكل واحد مما أخلقه طائرا كقوله تعالى ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾<sup>٣</sup> ولا خلاف في غير الموضعين ولهذا قال خصوصا وقرأ حفص ﴿فَيُؤْفِقِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾<sup>٤</sup> بالياء على أن الضمير لله تعالى لدلالة ما بعده ﴿وَاللَّهُ لَا يُجِبُّ الظَّالِمِينَ﴾<sup>٥</sup> عليه أو لتقدم ذكره معني والباقون بالبون<sup>٦</sup> على إخبار الله عن نفسه ليوافق ما قبله ﴿فَأَعَذَّبْنَا لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾<sup>٧</sup>.

[٥٥٩]/ ولا ألف في ها ها أنتم زكا جنا وسهل أنا حمد وكم مبدل جلا

[التركيب النحوي]/

لا بمعنى ليس ألف اسمها في ها ها أنتم خبرها زكا خبر آخر جنى تمييز أحلا حمد حال أو منادى حذف منه حرف النداء كم خبرية مرفوعة المحل على الابتداء مبدل جر على تمييز كم جلا خبر.

[المعنى]/

يعني قرأ قبل وورش ﴿هَأَنتُمْ﴾<sup>٨</sup> أين جاء في القرآن بغير ألف على وزن "فعلتم" والباقون بالألف على وزن "فاعلتهم" ثم نافع وأبو عمرو يسهلان الهمز

١ نفس الآية.

٢ نفس الآية.

٣ النور : ٤.

٤ آل عمران : ٥٧.

٥ نفس المصدر.

٦ الغاية ، ص : ١٢٥.

٧ آل عمران : ٥٦.

٨ نفس السورة : ٦٦ و ١١٩ ، والنساء : ١٠٩ ، ومحمد : ٣٨.

وعن ورش جاء الإبدال أيضا والباقون يحققون الهمز فحصل لقبيل [١٥٨/ب] تحقيق الهمز بلا ألف ولقالون وأبي عمرو تسهيل الهمز مع الألف ولورش وجهان التسهيل بغير ألف وإبدال الهمزة ألفا خالصة فيلزم المد بسكون النون بعدها فيبقى الكوفيون وابن عامر والبزري بالألف والهمز<sup>١</sup> وقد تقدم وجهها ورش على الاطراد في قول الناظم .

وقل ألفا عن أهل مصر تبدلت لورش وفي بغداد يروى مسهلا<sup>٢</sup>  
ثم طفق يبين منشأ الخلاف وأصول قراءتهم فقال:  
[٥٦٠]/ وفي هائه التنبيه من ثابت هدى وإبداله من همزة زان جملا  
[التركيب النحوي]/

التنبيه مبتدأ من ثابت متعلق به هدى تمييز في هائه خبر والضمير لها أنتم وإبداله مبتدأ من همزة متعلق به زان خبر جملا عطف بغير الواو أو خبر بعد خبر.  
[المعنى]/

يعني على قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزري<sup>٣</sup> يكون "ها" في ﴿هَلَأْتُمْ﴾؛ للتنبيه دخلت على المضمرة لأنهم ليس من مذهبهم المد بين الهمزتين وقد مدوا بعد الهاء فتدل على أنها للتنبيه وعلى قراءة ورش وقنبل يكون بدلا من همزة الاستفهام كما أبدلوا من أراق هراق وإياك وهياك والدليل على أن أصل الهاء همزة أنهما ما مدا بعد الهاء ولو كانت للتنبيه لأتيا بألف هاء وإنما لم يسهل قنبل الثانية لأنه لما أبدل الأولى هاء لم يجتمع همزتان وسهل ورش اعتبارا بالأصل.

[٥٦١]/ ويحتمل الوجهين عن غيرهم وكم وجهه به الوجهين لكل حملا

١ الغاية ، ص : ١٢٦ .

٢ انظر: بيت الشاطبية، الرقم: ١٨٤ من التحقيق.

٣ الغاية ، ص : ١٢٦ .

٤ آل عمران : ٦٦ و ١١٩ ، والنساء : ١٠٩ ، ومحمد : ٣٨ .

[١٥٩/أ]/[المعنى اللغوي]

حملا من التحميل.

[التركيب النحوي]

الضمير لغيرهم لمن تقدم الهاء في به للهاء والباء زائدة الوجهين مفعول حملا وفاعله ضمير الوجيه تقديره كم وجيه حملا في الهاء الوجهين للقراء السبعة.

[المعنى]

يعني يحتمل الهاء على قراءة غير من تقدم وهم أبو عمرو وقالون وهشام أن تكون بدلا من همزة وأن تكون هاء التنبيه لأنهم من مذهبهم المد بين الهمزتين من كلمة والألف هاهنا في قراءتهم ثابتة وقد سهل قالون وأبو عمرو على مذهبهما في مثله فيحتمل أن يكون أصلها همزة أو هاء التنبيه والألف الثابتة ألف هاء وتسهيل أبي عمرو وقالون على خلاف أصلهما في الهمزة الواحدة للجمع بين اللغتين أو اتباع المنقول؛ ثم قال: وكم وجيه أي كثير من القراء ممن له وجاهة وشهرة ذكر الوجهين المذكورين لجميع القراء السبعة فالوجهان لأبي عمرو وقالون وهشام على ما ذكر واحتمال التنبيه في قراءة ورش وقنبل أن يقال حذفت ألفها تخفيفا أو لالتقاء الساكنين في وجه الإبدال لورش واحتمال البديل في قراءة ابن ذكوان والكوفيين والبزي أن يقال أنهم مدوا بين الهمزة المبدلة والهمزة الثانية على خلاف أصلهم اتباعا للمنقول<sup>١</sup>.

[٥٦٢]/ويقصر في التنبيه ذو القصر مذهباً وذو البديل الوجهان عنه مسهلاً

[التركيب النحوي]

ذو القصر فاعل يقصر مذهباً مصدر مؤكد ذو البديل مبتدأ ثان الوجهان مبتدأ عنه خبره مسهلاً حال.



[المعنى]/

يعني إذا قلنا بأن الهاء للتنبيه صار المد في ذلك على قراءة من أثبت الألف من قبيل المنفصل لأن "ها" كلمة و"أنتم" كلمة أخرى فيقصر من مذهبه [١٥٩/ب] القصر في المنفصل وهو البزي والسوسي من غير خلاف وقالون والدوري بخلاف من قوله فالقصر بادرة طالبا بخلفهما يرويك درا ومخضلا ويمد الباقيون سوى قبيل وورش إذ لا ألف في قراءتهما ويعلم من قوله ويقصر أن القصر والمد لا يكونان إلا على تقدير وجود الألف؛ ثم قال: وذو البدل الوجهان يعني من ذكرنا أن الهاء عنده بدل من الهمزة وهو قبيل وورش وكذلك أبو عمرو وقالون وهشام إذ يحتمل عنهم البدل أيضا فمن مذهبه التسهيل من هؤلاء يجوز عنده الوجهان المد والقصر ولا يكون إلا لقالون والدوري على وجه بخلاف السوسي لأن مذهبه القصر وقبيل وورش إذ لا ألف في قراءتهما فلا مد وهشام ليس بمسهل فله المد قولاً واحداً والعلة أن الألف بعد همز مغير فيجوز القصر والمد كما ذكر ويجوز أن يكون المراد بذي البدل ورشا لأنه على وجه يبدل الهمز ألفاً كما قال وكم مبدلاً جلاً فيجوز عنده القصر إذا أخذ له بالتسهيل والمد إذا أخذ له بالبدل لالتقاء الساكنين.

[٥٦٣]/ وضم وحرك تعلمون الكتاب مع مشددة من بعد بالكسر ذللاً

[المعنى اللغوي]/

البعير المذل المرتاض.

[التركيب النحوي]/

تنازع فعلاً ضم وحرك تعلمون الكتاب على أنه مفعول لهما لكن أعمل الثاني وحذف ضمير المفعول من الأول هذا بحسب الظاهر وفي الحقيقة ضم التاء

وحرك العين مع لام مشددة مكسورة بعد العين ذللا جملة مستأنفة والضمير لتعلمون.

[المعنى]

يعني قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾<sup>١</sup> بضم التاء وتحريك العين أي فتحها لأن مطلق التحريك الفتح وتشديد اللام مكسورة [١٦٠/أ] فيصير من باب التعليم وأحد المفعولين محذوف أي تعلمون الناس الكتاب والباقون تعلمون بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام بلا تشديد من العلم يؤيده قوله تدرسون بعده من الدرس لا من التدريس<sup>٢</sup>.

[٥٦٤] /وزفع ولا يأمركمو روحه سما وبالثناء أتينا مع الضم خوفا

[المعنى اللغوي]

خول: أعطى.

[التركيب النحوي]

رفع مبتدأ ولا يأمركمو مضاف إليه وروحه سما جملة وقعت خيرا أتينا مبتدأ خوفا خير بالثناء حال.

[المعنى]

يعني قرأ الكسائي ونافع وأبو عمرو وابن كثير ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾<sup>٣</sup> برفع الراء على الاستئناف والباقون بالنصب عطفا على ما قبله ﴿أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ..... وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾<sup>٤</sup> وقرأ غير نافع ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ

<sup>١</sup> آل عمران : ٧٩ .

<sup>٢</sup> الغاية ، ص : ١٢٧ .

<sup>٣</sup> آل عمران : ٨٠ .

<sup>٤</sup> نفس السورة : ٧٩-٨٠ .

مِيثَاقَ النَّبِيِّنَ لَمَّا آتَيْتُكُمْ<sup>١</sup> بقاء مضمومة هي تاء المتكلم من غير ألف ونافع ﴿لَمَّا آتَيْنَاكُمْ﴾ بنون الجمع للتعظيم وكلاهما إخبار الله تعالى عن نفسه<sup>٢</sup>.

[٥٦٥]/ وكسر لما فيه وبالغيب ترجعوا ن عاد وفي تبغون حاكيه عولا

[التركيب النحوي]/

كسر مبتدأ لما مضاف إليه فيه خبر والضمير لآتيتكم لأنه متصل به  
ترجعون مبتدأ بالغيب حال عاد خبر أي عاد على يبغون لأن حفصا قرأهما  
بالغيب حاكيه مبتدأ والضمير للغيب عولا خبره أي عول عليه في يبغون ظرفه.

[١٦٠/ب]/ [المعنى]/

يعني قرأ حمزة "لما آتيتكم" بكسر اللام على أنه للتعليل وما مصدرية أي  
لأجل إيتائي إياكم والباقون بفتح اللام على أنها لتوطئة القسم وما موصولة أو  
شرطية والجواب "لتؤمنن" وقرأ حفص ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُونَ﴾<sup>٣</sup> بالغيبة على عود  
الضمير إلى ما قبله "فأولئك هم" وقرأ أبو عمرو وحفص ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ  
يَبْتَغُونَ﴾<sup>٤</sup> قبله بالغيبة أيضا على ما ذكر والباقون بالخطاب فيهما على الالتفات  
أو لأن الخطاب للخلق كلهم<sup>٥</sup>.

[٥٦٦]/ وبالكسر حج البيت عن شاهد وغيب سب ما تفعلوا لن تكفروه لهم تلا

[التركيب النحوي]/

حج البيت مبتدأ بالكسر خبر عن شاهد حال غيب مبتدأ ما تفعلوا  
مضاف إليه لن تكفروه عطف بحذف الواو تلا خبر لهم متعلق به أي تبع الغيبة ما  
قبله من الغيبة.

١ نفس السورة : ٨١.

٢ الغاية ، ص : ١٢٧.

٣ آل عمران : ٨٣.

٤ نفس الآية.

٥ الغاية ، ص : ١٢٨.

[المعنى]

أي قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وَلَلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾<sup>١</sup> بكسر  
 الحاء والباقون بفتحها على أنهما لغتان أو الفتح المصدر والكسر الاسم ولا  
 خلاف في غير هذا الموضع؛ ثم قال: قرؤوا هم أيضا ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ  
 يُكْفَرُوهُ﴾<sup>٢</sup> بياء الغيبة فيهما على أن ضمير الغيبة لما قبله ﴿وَأُولَئِكَ مِنَ  
 الصَّالِحِينَ﴾<sup>٣</sup> والباقون بالخطاب على الالتفات أو تقدير قلنا لهم ذلك<sup>٤</sup>.

[٥٦٧]/ يضركم بكسر الضاد مع جزم رائه سما ويضم الغير والراء ثقلا

[التركيب النحوي]

يضركم مبتدأ بكسر الضاد حال أي ملتبسا به سما خير مفعول يضم ضمير  
 الضاد محذوف والغير فاعل والراء مفعول ثقلا فاعله ضمير الغير. [١٦١/أ]

[المعنى]

أي قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ  
 شَيْئًا﴾<sup>٥</sup> بكسر ضاد يضركم وجزم رائه من ضار يضير ضميرا والباقون بضم الضاد  
 والراء مع تشديدها من ضر يضر وهما لغتان وعلى القراءة تين الفعل مجزوم على  
 جواب الشرط وضم الراء على قراءة التشديد للإتباع أو لأن الفعل مجزوم ولا  
 بمعنى ليس<sup>٦</sup>.

[٥٦٨]/ وفيما هنا قل منزلين ومنزلو ن لليحصي في العنكبوت مثقلا

١ آل عمران : ٩٧ .

٢ نفس السورة : ١١٥ .

٣ نفس السورة : ١١٤ .

٤ التيسير ، ص : ٩٥ ، والغاية ، ص : ١٢٨ .

٥ آل عمران : ١٢٠ .

٦ الغاية ، ص : ١٢٨ ، والتيسير ، ص : ٩٠ .

[التركيب النحوي]/

فيما ظرف قل بمعنى اقرأ هنا ظرف صلة الموصول ومنزليين مفعول اقرأ وكذلك منزلون لليحصي حال في العنكبوت ظرف منزلون مثقلا حال من فاعل قل أي اقرأ منزلين في الحرف الذي هنا ومنزلون أيضا في العنكبوت حال كونك مشددا إياهما.

[المعنى]/

أي اقرأ ابن عامر اليحصي ﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾<sup>١</sup> هنا و ﴿إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ﴾<sup>٢</sup> في العنكبوت بالتشديد من التنزيل والباقون بالتخفيف من الإنزال وهما لغتان<sup>٣</sup>.

[٥٦٩]/ وحق نصير كسر واو مسومي — ن قل سارعوا لا واو قبل كما انجلا

[التركيب النحوي]/

حق مبتدأ كسر خير سارعوا مبتدأ لا واو قبل أي قبل السين جملة خبره كما انجلا خير آخر.

[المعنى]/

يعني اقرأ أبو عمرو وابن كثير وعاصم ﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾<sup>٤</sup>

[١٦١ب]/ بكسر الواو على اسم الفاعل بمعنى سوموا أنفسهم أي جعلوا لها

علامة يعرفون بها والباقون بفتحها على اسم المفعول كأن الله تعالى سومهم من السومة وهي العلامة؛ ثم قال: اقرأ نافع وابن عامر ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ

١ آل عمران : ١٢٤ .

٢ العنكبوت : ٣٤ .

٣ الغاية ، ص : ١٢٨ .

٤ آل عمران : ١٢٥ .

١ بحذف الواو قبل السين على انقطاع هذا مما قبله وكذلك في مصاحف الشلم  
والمدينة والباقون بالواو<sup>٢</sup> عطفا على ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ﴾<sup>٣</sup> قبله.

[٥٧٠]/ وقرح بضم القاف والقرح صحبة ومع مد كائن كسر همزته دلا

[٥٧١]/ ولا ياء مكسورا وقاتل بعده يمد وفتح الضم والكسر ذو ولا

[التركيب النحوي]/

قرح مبتدأ صحبة خبر أي قراءة صحبة وكسر همزته مبتدأ والضمير لكائن  
دلا خبر وفاعله ضمير الكسر مع مد ظرف دلا بمعنى أخرج دلوه ملأه مكسورا  
حال وخبر لا محذوف أي موجود قاتل يمد مبتدأ وخبر وضمير بعده لكائن فتح  
الضم والكسر ذو ولا مبتدأ وخبر أي ذو متابعة للمد .

[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر "قرح" منكرا ومعرفا أين جاء بضم  
القاف وهي ثلاثة مواضع ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾<sup>٤</sup> ﴿مِنْ  
بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾<sup>٥</sup> والباقون بفتحها وهما لغتان كالضعف والضعف أو  
بالفتح الجرح وبالضم ألمه وقرأ ابن كثير "وكأين" أين جاء بألف بعد الكاف  
وهمزة مكسورة بعدها فيكون كائن على وزن كاهن وأشار إلى قوة تلك القراءة  
بقوله دلا والباقون كأين بهمزة مفتوحة بعد الكاف ويساء مشدد [١٦٢/أ]/  
مكسورة بعدها على وزن كعين ولم يقيد التشديد لضيق النظم وهما لغتان بمعنى  
كم الخبرية والأصل أي أدخل عليها كاف التشبيه فالنون صورة التنوين ثم قال

١ نفس السورة : ١٣٣ .

٢ الغاية ، ص : ١٢٩ .

٣ آل عمران : ١٣٢ .

٤ نفس السورة : ١٤٠ .

٥ نفس السورة : ١٧٢ .

وقاتل بعد وكأين وهو ﴿وَكَايِنٌ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتِلٌ مَّعَهُ﴾<sup>١</sup> قرأ الكوفيون وابن عامر بفتح القاف المضمومة والتاء المكسورة ومد بينهما فيكون قاتل على وزن فاعل والباقون بضم القاف وكسر التاء بلا مد وزن فعل فيكون معنى فما وهنوا فما وهن من لم يقتل منهم<sup>٢</sup>.

[٥٧٢]/ وحرك عين الرعب ضما كما رسا ورعبا ويغشى أنثوا شائعا تلا  
[المعنى اللغوي]/

رسي ثبت واستقر من الرسو.

[التركيب النحوي]/

ضما نصب على نزع الخافض أي بالضم كما رسا نصب على الظرف يغشى مفعول أنثوا شائعا تلا حالان منه أي تابعا لما قبله وهو أمنة أو شائعا حلل من ضمير تلا العائد إلى يغشى أو مفعول لتلا.

[المعنى]/

أي قرأ ابن عامر والكسائي "والرعب ورعبا" بضم العين والباقون بالإسكان حيث جاء في القرآن وهما لغتان أو الأصل الضم والإسكان تخفيف وقرأ حمزة والكسائي ﴿أَمَّنَةٌ لِّعَاسًا يُغْشَى﴾<sup>٣</sup> ببناء التانيث على أن ضميره للأمنة والباقون بياء التذكير على أنه للنعاس وهما متقاربتان لأن الأمنة هي النعاس والنعاس هو الأمنة<sup>٤</sup>.

[٥٧٣]/ وقل كله لله بالرفع حامدا بما تعملون الغيب شايع دخلا

١ نفس السورة : ١٤٦.

٢ الغاية ، ص : ١٢٩.

٣ آل عمران : ١٥٤.

٤ الغاية ، ص : ١٢٩.

[المعنى اللغوي]/

الدخيل الدخيل في الأمر الذي لا يخفى عليه منه شيء. [١٦٢/ب]/

[التركيب النحوي]/

كله لله مبتدأ بالرفع خير حامداً حال من فاعل قل بما تعملون مبتدأ الغيب  
أي فيه بدل شايع خير دخلاً حال من الغيب.

[المعنى]/

أي قرأ أبو عمرو ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾<sup>١</sup> برفع كله على أن جملة كله لله  
خير إن والباقون بالنصب على أن كله تأكيد و لله خير؛ ثم قال: "بما تعملون"  
يعني قوله ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾<sup>٢</sup> قرأ حمزة والكسائي وابن كثير بياء الغيبة<sup>٣</sup>  
على أنه للمنافقين المذكورين وهم الذين ﴿قَالُوا لِيَاخُوتَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا﴾<sup>٤</sup> والباقون  
بئاء الخطاب على أنه للمخاطبين قبل في قوله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا  
تَكُونُوا﴾<sup>٥</sup> ومعنى شايع دخلاً شايع الغيب ما قبله مشبهاً دخلاً غير بعيد عنه.

[٥٧٤]/ و متم ومتنا مت في ضم كسرهما صفا نفر وردا وحفص هنا اجتملا

[التركيب النحوي]/

متم وما عطف عليه مبتدأ صفا فعل ماض فاعله نفر وردا تمييز في ضم  
ظرف صفا والهاء في كسرهما للألفاظ الثلاثة والجملة الفعلية خير المبتدأ وحفص  
هنا اجتملا جملة اسمية.

[المعنى]/

أي قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الميم من "متم"

١ آل عمران : ١٥٤ .

٢ نفس السورة : ١٥٦ .

٣ التيسير ، ص : ٩١ .

٤ نفس الآية .

٥ آل عمران : ١٥٦ .



"متنا" و"مت" أين جاء على أنها من مات يموت نحو: قلت من قال يقول والباقون بكسرهما على أنها من مات يمات نحو نخفت من خاف يخاف والضم هو اللغاة الفصيحة وعلى الكسر قول شاعرهم:

بنيتي يا أسعد البنات عيشي ولا تأمني أن تماتي<sup>١</sup>

ثم قال: وحفص هنا اجتلا أي كشف عن ضم الكسر هنا فقرأ ما في آل عمران بالضم وهما موضعان ﴿أَوْ مُتَّم﴾<sup>٢</sup> ﴿وَلَّيْنِ مُتَّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ﴾<sup>٣</sup> جمعا بين اللغتين<sup>٤</sup>.

[/أ/١٦٣]

[٥٧٥]/ وبالغيب عنه تجمعون وضم في يغل وفتح الضم إذ شاع كفلا

[التركيب النحوي]/

تجمعون مبتدأ بالغيب حال عنه خبر والضمير لحفص في يغل ظروف أي الياء ضم في يغل فتح مبتدأ كفلا خبر عامل في إذ.

[المعنى]/

يعني ﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾<sup>٥</sup> نقل بالغيبة عن حفص على معنى يجمعه الجامعون والباقون بالخطاب لأن قبله ﴿وَلَّيْنِ قُتِلْتُمْ﴾<sup>٦</sup> وقرأ نافع وحمزة والكسائي وابن عامر ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ﴾<sup>٧</sup> بضم الياء وفتح الغين على بناء المجهول من الإغلال والمعنى ينسب إلى الغلول أو يوجد غاللا أو يغل منه أو يخاف

١ البيت لشخص غير معين في دلائل الإعجاز، ص ٦٠٨؛ ومعاهد التنصيص ومعاهد على شراهد التلخيص لعبد الرحيم العباسي، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٢٩ هـ، ص ٨٥٢؛ والصدائقة والصديق لأبي حيان التوحيدي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩ م، ص ٤١١.

٢ آل عمران: ١٥٧.

٣ نفس السورة: ١٥٨.

٤ الغاية، ص: ١٢٩.

٥ آل عمران: ١٥٧.

٦ نفس الآية.

٧ نفس السورة: ١٦١.

والباقون بفتح الياء وضم الغين<sup>١</sup> من الغلول وهو الأخذ في خفية.

[٥٧٦]/ بما قتلوا التشديد لي وبعده وفي الحج للشامي والآخر كملا

[٥٧٧]/ دراك وقد قالا في الأنعام قتلوا وبالخلف غيبا يحسبن له ولا

[التركيب النحوي]/

التشديد مبتدأ بما قتلوا ظرف والباء بمعنى في لي خير وبعده وفي الحج

عطفان على الظرف للشامي خبر أي التشديد فيهما للشامي والآخر مبتدأ كملا

خبره أي كمل القراءة دراك اسم فعل بمعنى أدرك نحو بدار قتلوا مفعول قالا بمعنى

قرأ يحسبن مبتدأ له ولا جملة خبره وقصر ولا ضرورة أوله ولا بفتح الواو أي

تحسبن الذي قبله لفظ ولا غيبا حال من المبتدأ بالخلف حال من الحال أي

متداخلة. [١٦٣/ب]/

[المعنى]/

أي قرأ هشام ﴿لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا﴾<sup>٢</sup> بالتشديد وشدد ابن عامر بكماله

﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>٣</sup> بعده و ﴿ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا﴾<sup>٤</sup> في الحج

وابن عامر وابن كثير في آخر السورة ﴿وَقَاتِلُوا وَقُتِلُوا أَلْكَفَرْنَ﴾<sup>٥</sup> والباقون

بالتخفيف في الكل فالتخفيف على الأصل والتشديد للتكثير وقد قرأ ابن عامر

وابن كثير في سورة الأنعام ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قُتِلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾<sup>٦</sup> بالتشديد أيضا ثم

قال وبالخلف غيبا تحسبن يعني قرأ هشام بخلاف عنه ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾<sup>٧</sup>

بياء الغيبة على أن الفاعل الرسول أو كل واحد أو الذين قتلوا وأحد مفعوليه

١ الغاية، ص : ١٣٠.

٢ آل عمران : ١٦٨.

٣ نفس السورة : ١٦٩.

٤ الحج : ٥٨.

٥ آل عمران : ١٩٥.

٦ الأنعام : ١٤٠.

٧ آل عمران : ١٦٩.

محذوف أي "لا يحسبن الذين قتلوا أنفسهم" وحذف أول مفعولي أفعال القلوب  
جائز عند الزمخشري<sup>١</sup> على ما أورده في الكشاف<sup>٢</sup> لأنه مبتدأ وحذف المبتدأ مع  
القرينه جائز<sup>٣</sup>.

[٥٧٨]/ وأن اكسروا رفقا ويحزن غير الأنبياء بضم يضم واكسر الضم أحفلا  
[التركيب النحوي]/

أن مفعول اكسروا رفقا مصدر بمعنى الحال من فاعل اكسروا أي ذوي  
رفق ويحزن مبتدأ بضم خبر أحفلا بمعنى حافلا حال من فاعل اكسروا غير الأنبياء  
استثناء من يحزن بمعنى غير حرف الأنبياء.

[المعنى]/

أي قرأ الكسائي ﴿وَإِنَّ اللَّهَ لَأُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>٤</sup> بكسر إن على  
الاستئناف والباقون بفتحها عطفا على نعمة أي ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ﴾<sup>٥</sup>  
"وبأن الله تعالى" وقرأ نافع ﴿وَلَا يَحْزُنُكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ﴾<sup>٦</sup> وحيث وقع لفظ  
"يحزن" إلا قوله تعالى ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ﴾<sup>٧</sup> في سورة الأنبياء إذ لا خلاف  
في فتح يائه وضم زائه بضم الياء وكسر الزاي من أحزن والباقون بفتح الياء وضم  
الزاي من حزن وهما لغتان وإنما استثني نافع حرف الأنبياء اتباعا للنقل أو جمعا  
بين اللغتين<sup>٨</sup>. [١٦٤/أ]

[٥٧٩]/ وخاطب حرفا يحسبن فخذ وقل بما تعملون الغيب حق وذو ملا

١ هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد أبو القاسم الزمخشري، كان واسع العلم متفنا فيه، معتزليا وداعيا إليه، له تصانيف

قيمة منها: تفسيره الكشاف، والفائق، وأساس البلاغة. (انظر: طبقات المفسرين للداودي: ٣٥٨/٢).

٢ الكشاف عن حقائق التنزيل للزمخشري، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٣هـ: ٢٥٥/٢.

٣ الغاية، ص: ١٣٠.

٤ آل عمران: ١٧١.

٥ نفس الآية.

٦ نفس السورة: ١٧٦.

٧ الأنبياء: ١٠٣.

٨ الغاية، ص: ١٣٠.

## [التركيب النحوي]/

حرفا فاعل خاطب لأن الخطاب حصل بسبهما تحسبن مضاف إليه بما يعملون مبتدأ الغيب مبتدأ ثان أي فيه حق والجمله خير الأول وخفف همزة ملا ضرورة وهم الأشراف.

## [المعنى]/

أي قرأ حمزة حرفي ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا﴾<sup>١</sup> ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَيَّخُلُونَ﴾<sup>٢</sup> بقاء الخطاب على أن الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم أو لكل واحد "والذين كفروا" مفعول و "أَنَّمَا نُمَلِّي لَهُمْ خَيْرٌ" بدل من المفعول سد مسد المفعولين و "الَّذِينَ يَيَّخُلُونَ" أول مفعولي حسب على تقدير مضاف أي بخل الذين ييخلون وهو ضمير فصل خيرا ثاني مفعوليه والباقون بياء الغيبة على أن الذين كفروا والذين ييخلون فاعلان وأما نملي لهم سد مسد المفعولين في الأولى والمفعول الأول في الثاني محذوف أي البخل خيرا لهم وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾<sup>٣</sup> بياء الغيبة على إسناد الفعل إلى الباخرين المذكورين والباقون بقاء الخطاب على أنه يعم الباخرين وغيرهم<sup>٤</sup> ومعنى الغيب في يعملون ثابت وذو ملا أشراف ينصرونه ويقراءون به.

[٥٨٠]/ يميز مع الأنفال فاكسر سكونه وشدده بعد الفتح والضم شلشلا

## [المعنى اللغوي]/

الشلشل الخفيف .

## [التركيب النحوي]/

يميز منصوب المحل بفعل يفسره ما بعده نحو زيدا اضرب غلامه أو مبتدأ

١ آل عمران : ١٧٨ .

٢ نفس السورة : ١٨٠ .

٣ آل عمران : ١٨٠ .

٤ العايقه، ص : ١٣٠ .

مع الأنفال أي هنا مع الأنفال فاكسر سكونه جملة وقعت خبرا [١٦٤/ب]//  
 وأدخل الفاء في الخبر على مذهب الكوفيين والهاء في سكونه ليميز وكذلك في  
 شدده شلشلا حال من فاعل اكسر وشدده.

[المعنى]//

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿حَتَّى يَمِيَزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾<sup>١</sup> هنا و ﴿لِيَمِيَزَ  
 اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾<sup>٢</sup> في الأنفال بكسر الياء الساكنة وتشديدها مع فتح الميم  
 وضم الياء أي الأولى من ميز يميز والباقون بسكون الياء وكسر الميم وفتح الياء  
 الأولى من ماز يميز وهما لغتان وقيل التخفيف تخليص واحد من واحد والتشديد  
 تخليص كثير من كثير<sup>٣</sup> ومعنى شدده شلشلا أي سريعا أو حال كونه سهلا في  
 التوجيه على أنه حال من المفعول.

[٥٨١] / سنكتب ياء ضم مع فتح ضمه      وقتل ارفعوا مع يا يقول فيكملا

[التركيب النحوي]//

سنكتب مبتدأ ياء مبتدأ ثان والتنوين عوض عن المضاف إليه أي ياؤه  
 وضم خبر مع فتح ضمه ظرف قتل مفعول ارفعوا مع يا يقول أيضا وقصر  
 الياء ضرورة فيكملا نصب على جواب الأمر.

[المعنى]//

أي قرأ حمزة ﴿سَيُكْتَبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقُولُ﴾<sup>٤</sup> بضم  
 ياء سيكتب وفتح مضمومه وهو التاء على بناء المجهول ورفع قتلهم عطفا على  
 فاعل الفعل المجهول ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾<sup>٥</sup> بياء الغيبة على أن الضمير لله والباقون

١ آل عمران : ١٧٩ .

٢ الأنفال : ٣٧ .

٣ الغاية، ص : ١٣٠ .

٤ آل عمران : ١٨١ .

٥ نفس الآية .

"سنكتب" بالنون المفتوحة والتاء المضمومة على بناء المتكلم ونصب قتلهم على المفعول ونون "نقول" على إخبار الله تعالى عن نفسه بنون العظمة<sup>١</sup>؛ ومعنى فيكملا افعل كذا وكذا فيكمل بيان ترجمة القراءة.

[٥٨٢]/ وبالزبر الشامي كذا رسمهم وبالـ كتاب هشام واكشف الرسم مجملا  
[١٦٥/أ]/ [التركيب النحوي]/

وبالزبر الشامي مبتدأ وخبر أي قراءة الشامي كذا رسمهم خبر و مبتدأ  
بالكتاب هشام مبتدأ وخبر أي قراءته مجملا حال من فاعل اكشف.  
[المعنى]/

أي قرأ ابن عامر ﴿جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ﴾<sup>٢</sup> بزيادة الباء في الزبر وكذلك رسم في مصاحف الشام وقرأ هشام وحده ﴿وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ﴾<sup>٣</sup> بزيادة الباء فيه وإنما انفرد هشام في زيادة بائه لاختلافهم في أنه رسم في مصحف الشام أم لا روى هشام عن ابن عامر وأبي الدرداء<sup>٤</sup> إثباته فيه وقال هارون بن موسى الأخفش زيد الباء في الإمام الذي وجه به إلى الشام في وبالزبر وحده<sup>٥</sup> ولذلك الخلاف قال: واكشف الرسم مجملا أي إيت بالقول الجميل.

[٥٨٣]/ صيفا حق غيب يكتبون يبينن لا تحسبن الغيب كيف سما اعتلا

[٥٨٤]/ وحقا بضم الباء فلا يحسبنهم وغيب — ب وفيه العطف أو جاء مبدلا

١ الغاية، ص: ١٣١.

٢ آل عمران: ١٨٤.

٣ نفس الآية.

٤ هو: عويمر بن زهد، ويكنى أبا الدرداء الأنصاري رضي الله عنه، صحابي جليل، وهو الذي جمع القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، توفي سنة: ٣٢هـ.

انظر للتفصيل: أسد الغاية: ١٠٦/٣، وغاية النهاية: ٦٠٦/١، والإصابة: ٤٥/٣، وتقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، المطبع القاروقى الدهلي، ١٣٩٠هـ: ٩١/٢، وتذكرة الخطاط: ٢٤/١.

٥ الغاية، ص: ١٣١.

## [التركيب النحوي]/

يكتمون مبتدأ يبينن عطف بحذف الواو صفا حق غيب جملة فعلية خبر أي صفا حق غيب فيهما لا يحسبن مبتدأ الغيب مبتدأ ثان خبره محذوف أي فيه كيف سما اعتلا ظرف حقا مصدر مؤكد فلا تحسبنهم فاعل حق بضم الباء متعلق به وغيب معطوف عليه وفيه العطف خبر ومبتدأ والهاء لقوله فلا يحسبنهم أو جاء مبدلا عطف جملة والضمير راجع إلى فلا يحسبنهم.

## [المعنى]/

أي قرأ أبو بكر وابن كثير وأبو عمرو ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ وَلَآ يَكْتُمُونَهُ﴾<sup>١</sup> بياء الغيبة فيهما على إسناد الفعل إلى المذكورين في ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾ والباقون [١٦٥/ب]/ بالخطاب فيهما على الحكاية<sup>٢</sup> ولأن قبله ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَآ آتَيْتُكُمْ﴾<sup>٣</sup> ثم قال: "لا تحسبن الغيب" أي قرأ ابن عامر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ﴿لَآ يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾<sup>٤</sup> بياء الغيبة وأبو عمرو وابن كثير ﴿فَلَآ يَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾<sup>٥</sup> بياء الغيبة مع ضم الباء ووجه الأول أن الذين يفرحون فاعل يحسبن وحذف مفعولاه لدلالة ﴿فَلَآ يَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ﴾ عليهما أي لا يحسبن الفارحون أنفسهم فائزين أو الذين يفرحون فلعل والمفعول الأول أنفسهم والثاني بمفازة من العذاب والفاء عاطفة والتقدير لا يحسبن الفارحون أنفسهم بمفازة من العذاب فلا يحسبنهم كذلك وفاعل يحسبنهم واو الجمع وهذا معنى قوله وفيه العطف أو يقال حذف مفعولاه لا يحسبن لأن فلا

١ آل عمران : ١٨٧ .

٢ انظر : الغاية ، ص : ١١٣ .

٣ نفس السورة : ٨١ .

٤ نفس السورة : ١٨٨ .

٥ نفس الآية .

يُحْسِبْنَهُمْ بَدَلٍ مِنْهُ أَوْ تَأْكِيدٍ وَقَدْ اسْتَوْفَى مَفْعُولِيهِ وَالتَّقْدِيرُ لَا يُحْسِبُنِ الْفَارْحُونَ فَلَا يُحْسِبْنَهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ نَحْوَ ﴿رَأَيْتُمْ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾<sup>١</sup> وَالْفَاءُ زَائِدَةٌ كَمَا فِي قَوْلِهِ:

وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي<sup>٢</sup>

وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِهِ أَوْ جَاءَ مَبْدَلًا وَقَرَأَ الْبَاقُونَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى وَهُمْ الْكُوفِيُّونَ بِالْخَطَابِ عَلَى أَنَّ الْمَفْعُولَ الْأَوَّلَ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ وَالْمَفْعُولَ الثَّانِيَّ مَحْذُوفٌ اِكْتِفَاءً بِذِكْرِهِ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ وَقَرَأَ غَيْرُ ابْنِ كَثِيرٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَهُمْ نَبَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكُوفِيُّونَ بِالْخَطَابِ وَفَتْحَ الْبَاءِ الثَّانِيَةِ فِي فَلَا يُحْسِبْنَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَفْعُولٌ أَوَّلٌ وَبِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ مَفْعُولٌ ثَانٍ<sup>٣</sup>.

براءة آخر يقتلون شمردلا

[٥٨٥] / هنا قاتلوا آخر شفاء وبعد في

[المعنى اللغوي]

الشمردل: الخفيف .

يوسف : ٤ .

هذا عجز البيت وهو بنماه:

لَا تُحْزَعِي أَنْ مُنْفَسًا أَهْلَكْتُهُ وَإِذَا هَلَكْتَ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

البيت من الكامل للنمر بن تولب في الأملالي المرزوقي، ص ١١٦٥ والحماسة البصرية لعلي البصري، دار إحياء التراث العربي، بيروت لبنان، ١٩٨٤م، ص: ٧٠٧، والكامل للمعمر، ص ١١٦٥ وعزارة الأدب، ص ٥٩٨

والنمر بن تولب المتوفى سنة ١٤ هـ / ٦٣٥ م هو: النمر بن تولب بن زهير بن أقيش، ينتهي نسبه إلى عوف بن وائل بن قيس بن عبد مناة.

شاعر جاهلي أدرك الإسلام وهو كبير فأسلم وعُد من الصحابة وروى حديثاً عن الرسول وكان له ولد يدعى ربيعة، وأخ يدعى الحرث بن تولب ( سيد مُعْظَم في قومه)، ونشأ بين قومه في بلاد نجد ثم نزلوا ما بين اليمامة وهاجر.

توفي في آخر خلافة أبو بكر الصديق.

وما عرف له في المدح إلا قصيدة واحدة مدح فيها الرسول وكذلك كان محباً نادراً وكان شعره صادقاً وألفاظه سهلة

جميلة.

انظر للتفصيل: الاستيعاب ١١٥/٣.

الغاية، ص: ١٣١.



[التركيب النحوي]/

قاتلوا مفعول آخر شفاء مصدر بمعنى الحال أي ذا شفاء وهنا ظرف الفعل  
ويقتلون مفعول آخر الثاني شمر دلا حال من فاعله .

[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي هاهنا ﴿وَقَاتِلُوا وَقَاتِلُوا لَأَكْفِرَنَّ عَنْهُمْ﴾<sup>١</sup> وفي  
[١٦٦/أ] // التوبة براءة ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾<sup>٢</sup> بتأخير بناء المعروف فيهما على  
المجهول بيانا لفضيلة المقتولين على القاتلين وتقدم مرتبة الشهادة والباقون  
بالعكس<sup>٣</sup> وكرر الرمز شفاء و شمر دلا للتوضيح.

[٥٨٦] / ويا آتھا وجهي وإني كلاهما ومني واجعل لي وأنصاري الملا

[المعنى اللغوي]/

الملا جمع مليء وهم الثقات.

[التركيب النحوي]/

يا آتھا مبتدأ وجهي وما بعده أخبار كلاهما تأكيد الملا صفة أنصاري.

[المعنى]/

يعني يآت الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ست<sup>٤</sup> ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِي  
لِلَّهِ﴾<sup>٥</sup> ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِكَ﴾<sup>٦</sup> ﴿وَإِنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ﴾<sup>٧</sup> ﴿فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ﴾<sup>٨</sup> ﴿رَبُّ اجْعَلْ

١ آل عمران : ١٩٥ .

٢ التوبة : ١١١ .

٣ الغاية، ص : ١٣١ .

٤ انظر: التيسير، ص : ٩٣ .

٥ آل عمران : ٢٠ .

٦ نفس السورة : ٣٦ .

٧ نفس السورة : ٤٩ .

٨ نفس السورة : ٣٥ .

لِي آيَةٌ ﴿١﴾ ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾<sup>٢</sup>.

---

١ نفس السورة : ٤١ .

٢ نفس السورة : ٥٢ .

# سورة النساء

## سورة النساء

[٥٨٧] / وكوفيهم تساءلون مخففا وحمزة والأرحام بالخفض جملا

[التركيب النحوي] //

كوفيهم مبتدأ تسألون خبر أي قرؤوا تساءلون مخففا حال وحمزة مبتدأ جملا خبره والأرحام مفعول بالخفض متعلق بـ جملا .

[المعنى] //

أي قرأ الكوفيون ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾<sup>١</sup> بتخفيف السين على أن الأصل تتساءلون حذف إحدى التاءين والباقون بالتشديد على إدغام التاء في السين ثم قرأ حمزة ﴿وَالْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيًّا﴾<sup>٢</sup> بالجر عطفًا على الضمير المحرور في به من إعادة الجار كما قال شاعرهم:

فاليوم قرّبت تمجونا وتشتُمنا فاذهب فما بك والأيام من عَجَبٍ<sup>٣</sup>

[١٦٦/ب] // وهي قراءة كثير من الصحابة والتابعين كابن عباس وابن مسعود والحسن البصري<sup>٤</sup> ومجاهد<sup>٥</sup> وقتادة<sup>٦</sup> والأعمش فلا يطعن فيها لأنها ثبت بالتواتر وليس لأحد أن يتدع برأيه في كلام الله شيئًا لا سيما وقد ورد في أشعارهم نحوه ولا يقال ورد في الشعر ضرورة لأنه دعوى بلا دليل ولو فتح باب الضرورة في

١ النساء : ١ .

٢ نفس الآية .

٣ البيت من البسيط وهو لعمر بن معد يكرب الزبيدي في الكامل للمعمر، ص ١٢٢٤؛ وحرزاة الأدب، ص ٣٧٦٩؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي، ص: ٣٩٥ .

٤ هو: حسن بن أبي الحسن بسار الأنصاري البصري، سيد أهل زمانه علما وعملا، ثقة حجة فقيه، توفي سنة: ١١٩هـ . انظر للتفصيل: سمر أعلام النبلاء: ٥٦٣/٤ .

٥ هو: مجاهد بن جبر، ويقال ابن جبر، والأول أصح، ويكنى أبا الحجاج المكي، أحد الأعلام من التابعين والأئمة المفسرين، قرء على عبد الله بن السائب، وعبد الله بن عباس أخذ القراءة عنه، عرضا عبد الله بن كثير، مات سنة: ١٠٣هـ . انظر للتفصيل: غاية النهاية: ٤١/٢، وشذرات الذهب: ١/١٢٥، والعقد الثمين: ١٣٢/٧، والغاية في القراءات العشر: ٣٤، وقذيب الأسماء: ٨٣/١، وتقريب التهذيب: ٢٢٩/٢، وتذكرة الحفاظ: ٩٢/١ .

٦ هو: قتادة بن دعامة بن فنادة بن عزيز السدوسي البصري، حافظ مفسر عالم بالعربية، توفي سنة: ١١٨هـ . انظر: تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٣٢٧هـ: ٣٥١/٨ .

الشعر لبطل أكثر استشهاداتهم أو لأن المضمّر هاهنا مثل مظهره في أن ظاهره لا ينكر لكونه اسم الله تعالى بخلاف سائر الأسماء فاستوى المضمّر مع المظهر في هذا الحكم فكما جاز سألتك بالله والرحم جاز سألتك به والرحم أو يكون الجر في الأرحام على أن الواو للقسم كما أقسم الله بأكثر الأشياء نحو ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ وَطُورِ سِينِينَ﴾<sup>١</sup> أقسم بالأرحام وجواب القسم قوله ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾<sup>٢</sup> ولا يلزم خلاف قوله عليه الصلاة والسلام:

"لا تحلفوا بأبائكم"<sup>٣</sup> لأنه وارد على طريق الحكاية عنهم تذكيراً لهم بما كانوا يتعاطفون به في الجاهلية ليحثهم على صلة الأرحام في الإسلام والباقون بالنصب عطفًا على اسم الله واتقوا الأرحام أن تقطعوها.

صفا نافع بالرفع واحدة جلا [٥٨٨]/وقصر قياما عم يصلون ضم كم

[المعنى اللغوي]/

جلا: كشف.

[التركيب النحوي]/

قصر مبتدأ قياما مضاف إليه عم خير يصلون ضم مبتدأ وخبر كم نصب على الظرف أي كم مرة صفا فعل ماض نافع مبتدأ جلا خبره واحدة مفعول جلا بالرفع متعلق به.

١ التين : ١-٢.

٢ النساء : ١.

٣ قال الراغب الأصفهاني في كتابه: محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

١٣٩٨هـ: ص ١٥٦٧: قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«من كان حالماً فليحلف بالله»؛ وكانت فريش تحلف بأبائهم فقال صلى الله عليه وسلم: «لا تحلفوا بأبائكم».

وأورده عبدالقادر في خزنة الأدب، ص ٣٧٧٧ حيث قال: وخطأ أيضاً في أمر الدين عظيم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم

قال: «لا تحلفوا بأبائكم فكيف يكون نساءلون بالله وبالرحم على ذاك...».

الغاية، ص: ١٣٢.

[المعنى]

أي قرأ نافع وابن عامر ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾<sup>١</sup> بالقصر على أنها بمعنى القيام أو جمع قيمة كدتم في ديمة والمعنى جعلها الله لكم قيما للأشياء والباقون قياما بالمد وهو ما يقوم به الشيء كالقوام وقرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿وَسَيُصَلُّونَ﴾<sup>٢</sup> [أ/١٦٧] بضم الياء على بناء المفعول ليوافق ﴿سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ تَارًا﴾<sup>٣</sup> والباقون بفتح الياء على بناء الفاعل ليوافق قوله ﴿جَهَنَّمَ يَصَلُّونَهَا﴾<sup>٤</sup> ولأنهم إذا أصلوا فقد صلوا وقرأ نافع ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا﴾<sup>٥</sup> بالرفع على أن كان تامة والباقون بالنصب على أنها خير كانت واسمها مضمرة فيها أي كانت المتروكة واحدة<sup>٦</sup>؛ ولم يأت بواو الفصل بين المسألتين لعدم الالتباس.

[٥٨٩] / ويوصى بفتح الصاد صح كما دنا ووافق حفص في الأخير مجملا

[التركيب النحوي]

يوصى مبتدأ بفتح الصاد حال صح خير كما دنا ظرف الخير حفص فاعل وافق مجملا حال منه.

[المعنى]

أي قرأ أبو بكر وابن عامر وابن كثير ﴿مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا﴾<sup>٧</sup> في الموضوعين بفتح صاد "يوصى" على بناء المفعول لوضوح المعنى ووافقهم حفص في الموضوع الأخير الذي "بعد مضار" جمعا بين اللغتين أو اتباعا للنقل حاملا ذلك عن أئمتة والباقون بكسر الصاد على بناء الفاعل وهو ضمير للميت<sup>٨</sup>.

١ النساء : ٥ .

٢ نفس السورة : ١٠ .

٣ نفس السورة : ٥٦ .

٤ إبراهيم : ٢٩ ، وص : ٥٦ ، والمجادلة : ٨ .

٥ النساء : ١١ .

٦ الغاية ، ص : ١٣٢ .

٧ النساء : ١١ و ١٢ .

٨ الغاية ، ص : ١٣٣ .

[٥٩٠] / وفي أم مع في أمها فلامه

لدي الوصل ضم الهمز بالكسر شمالا

[المعنى اللغوي] /

شملل: أسرع.

[التركيب النحوي] /

في أم مبتدأ وفي من لفظ القرآن ضم الهمز بدل اشتغال من المبتدأ شمالا

خبر بالكسر متعلق به لدي الوصل حال. [١٦٧/ب] /

[المعنى] /

أي قرأ حمزة والكسائي في الزخرف ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾<sup>١</sup> وفي القصص ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾<sup>٢</sup> وهاهنا ﴿فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾<sup>٣</sup> و﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾<sup>٤</sup> بكسر الهمزة في المواضع الأربعة اتباعا لما يقوم مقام الكسرة وهو الياء في الأولين والكسرة في الأخيرين وهذا إذا وصلا حرف الجر بأم حتى يتوجه الاتباع أما إذا فصلا فلم يكسر الهمزة لعدم الاتباع حينئذ والباقون بضم الهمز مطلقا على الأصل ومعنى ضم الهمز بالكسر شمالا ضم الهمز سريعا بالكسر أي متبدلا به<sup>٥</sup>.

[٥٩١] / وفي أمهات النحل والنور والزمر مع النجم شاف واكسر الميم فيصلا

[التركيب النحوي] /

في أمهات خبر مبتدأ محذوف مضاف إلى السور بعد وأسكن الزمر ضرورة

فاليوم أشرب غير مستحقب<sup>٦</sup>

نحو:

١ الزخرف : ٤ .

٢ القصص : ٥٩ .

٣ النساء : ١١ .

٤ نفس الآية .

٥ الغاية، ص : ١٣٢-١٣٣ .

٦ البيت بتمامه حيث التالي :

فاليوم أشرب غير مستحقب إلما من الله ولا واغلب

البيت لامرئ القيس في: الأصمعيات، ص ١١٤٥ وتذكرة اخمدونية لابن حمدون، ص ٤٤٧١ والنمام في تفسير أشعار هذيل لابن حني، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ: ص ١٢٩٥ والجلس الصالح الكافي والأنيس الناصح الشافي للمعالي بن

أو على لغة من يستثقل الضم في الراء نحو قالت سليمي: اشتر لنا سويقاً شاف  
مبتدأ أي كسر شاف أو في أمهات ظرف شمللاً أي ضم الهمز أسرع بالكسر في  
تلك المواضع وشاف خبر مبتدأ محذوف فيصلاً حال من فاعل الكسر.

[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي لفظ "أمهات" في النحل ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنْ  
بُطُونِ إِمَّهَاتِكُمْ﴾<sup>١</sup> وفي النور ﴿أَوْ بُيُوتِ إِمَّهَاتِكُمْ﴾<sup>٢</sup> وفي الزمر ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ  
إِمَّهَاتِكُمْ﴾<sup>٣</sup> وفي النجم ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ إِمَّهَاتِكُمْ﴾<sup>٤</sup> بكسر الهمزة في  
المواضع الأربعة لاتباع ما قبله من الكسرة وكسر الميم أيضاً حمزة اتباعاً للاتباع  
وهذان الأمازان عند الوصل أما عند الوقف على حرف الجر فلم يكسر الهمزة  
اتباعاً فلم يكسر الميم أيضاً وأشار بقوله: فيصلاً إلى أن كسر الميم فرق بين قراءة  
حمزة والكسائي. [١٦٨/أ]

[٥٩٢]/ ويدخله نون مع طلاق وفوق مع يكفر يعذب معه في الفتح إذ كلا

[المعنى اللغوي]/

كلا فعل ماض من الكلاءة وهي الحفظ أي حفظه قارئه فرواه لنا.

[التركيب النحوي]/

ندخله مبتدأ نون خير أي ذو نون فوق أي فوق الطلاق والهاء في معـه

لنكفر.

زكريا، نشره عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، ١٤١١هـ: ص ١١٦ ونضرة الإغريض في نصرة القريض للمظفر العلوي،

طبع دمشق ١٩٧٦م بتحقيق: دكتورته لمى عارف الحسن، ص ٢٦٧.

١. النحل: ٧٨.

٢. النور: ٦١.

٣. الزمر: ٦.

٤. النجم: ٣٢.

٥. الغاية، ص: ١٣٣.



/ [المعنى]

أي قرأ نافع وابن عامر ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾<sup>١</sup> و﴿نُدْخِلْهُ نَارًا﴾<sup>٢</sup> كلاهما هاهنا وفي سورة الطلاق ﴿نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾<sup>٣</sup> وفوق الطلاق أعني سورة التغابن "ندخله مع نكفر" وهو ﴿نُكْفِرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَنُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ مع "نعذب" في سورة الفتح وهو ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ عُذْبَهُ﴾<sup>٤</sup> في المواضع الخمسة بالنون وقرأ الباقون بالياء ووجه القراءتين ظاهر<sup>٥</sup>.

[٥٩٣] / وهذان هاتين اللذان اللذين قل يشدد للمكي فذانك دم حلا

[التركيب النحوي]

هذان وما بعده مبتدأ يشدد خبر فذانك مبتدأ خبره محذوف أي يشدد

حلا حال أي ذو حلا.

/ [المعنى]

يعني هذه الكلمات الأربعة تشدد نوناتها عند ابن كثير المكي ولم يقيد

النون لأن الكلام في النون والمراد ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ﴾<sup>٦</sup> و﴿إِنْ هَذَا لَسَاحِرٌ أَرَانِ﴾<sup>٧</sup>

﴿إِحْدَى ابْنَتِي هَاتَيْنِ﴾<sup>٨</sup> و﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانَهَا مِنْكُمْ﴾<sup>٩</sup> و﴿أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا﴾<sup>١٠</sup>

١. النساء : ١٣.

٢. نفس السورة : ١٤.

٣. الطلاق : ١١.

٤. التغابن : ٩.

٥. الفتح : ١٧.

٦. الغاية، ص : ١٣٣.

٧. الحج : ١٩.

٨. طه : ٦٣.

٩. القصص : ٢٧.

١٠. النساء : ١٦.

١١. فصلت : ٢٩.

تعويض من الألف المحذوفة في "هذان وهاتين واذانك" وعن الياء المحذوفة في "اللذين واللذان" أو [١٦٨/ب] شددت للفرق بينها النون المحذوفة بالإضافة في نحو: غلامي زيد ووافق أبو عمرو اتباعاً للمنقول وجمعاً بين اللغتين والباقون بالتخفيف في الكل إجراء لها مجرى المثني<sup>١</sup>.

[٥٩٤] / وضم هنا كرها وعند براءة شهاب وفي الأحقاف ثبت معقلاً  
[المعنى اللغوي] /

المعقل: الحصن الذي يلجأ إليه.

[التركيب النحوي] /

شهاب فاعل ضم كرها مفعوله هنا وعند براءة ظرف الفعل ثبت فعل  
بجهول فاعله ضمير الحرف المختلف فيه معقلاً حال أو تمييز.  
[المعنى] /

يعني ضم الكاف حمزة والكسائي من قوله ﴿أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كُرْهًا﴾<sup>٢</sup> هنا  
و﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾<sup>٣</sup> في سورة براءة وضم الكوفيون وابن ذكوان في  
موضعي الأحقاف ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾<sup>٤</sup> والباقون بالفتح وهما  
لغتان وقيل الضم فيهما يكره فعله وثقله من نفسه والفتح فيما يستكره على  
فعله<sup>٥</sup>؛ ومعنى ثبت معقلاً أثبت حال كونه مشبهاً معقلاً يلتجأ إليه.

[٥٩٥] / وفي الكل فافتح يا مبينة دنا صحيحاً وكسر الجمع كم شرفاً علا  
[التركيب النحوي] /

يا مفعول فافتح قصرت ضرورة مبينة مضاف إليه صحيحاً حال من فلعل  
دنا وهو ضمير الفتح الدال عليه افتح كسر الجمع مبتدأ أي كسر ياء المجموع كم

١ الغاية، ص: ١٣٣.

٢ النساء: ١٩.

٣ التوبة: ٥٣.

٤ الأحقاف: ١٥.

٥ الغاية، ص: ١٣٣.

مبتدأ ثان والمميز محذوف أي كم مرة و شرفا مفعول علا وعلا خبركم والجملة  
خبر المبتدأ الأول. [أ/١٦٩]

[المعنى]

يعني فتح ابن كثير وأبو بكر الياء من ﴿مُبَيِّنَةٌ﴾<sup>١</sup> في كل القرآن على أنها  
اسم مفعول والمبين مدعيها وكسر الباقون على أنها اسم فاعل أي مبينة صدق  
مدعيها وكسر الياء من مبيئات جمع مبينة ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص  
على أن فعله لازم أو الآيات مبيئات للحلال والحرام لقوله ﴿كِتَابٌ مُبِينٌ﴾<sup>٢</sup>  
والباقون بالفتح<sup>٣</sup> على أن الله تعالى فصلها وبينها لقوله تعالى ﴿فَصَلْنَا الْآيَاتِ﴾<sup>٤</sup>  
وأشار إلى قوة قراءة الكسر بقوله كم شرفا علا.

[٥٩٦]/ وفي محصنات فاكسر الصاد راويا وفي المحصنات اكسر له غير أولا

[التركيب النحوي]

في محصنات ظرف اكسر راويا حال من فاعل اكسر أي راويا معناه  
مفعول اكسر الثاني محذوف أي الصاد والهاء في له للكسائي أولا مخفوض على  
المضاف إليه فتح في حالة الجر لكونه غير منصرف لوزن الفعل والوصفية أي غير  
حرف أول.

[المعنى]

يعني كسر الصاد الكسائي من ﴿مُحْصِنَاتٍ﴾<sup>٥</sup> منكرأ أين جاء ومن  
﴿الْمُحْصِنَاتِ﴾<sup>٦</sup> معرفا أيضا حيث وقع إلا لفظ المحصنات الواقع أولا في القرآن

١ النساء : ١٩ ، والأحزاب : ٣٠ ، والطلاق : ١ .

٢ المائدة : ١٥ ، والأنعام : ٥٩ ، ويونس : ٦١ ، وهود : ٦ ، والنمل : ٧٥ ن وسبا : ٣ .

٣ الغاية ، ص : ١٣٣ .

٤ الأنعام : ٩٧ و٩٨ و١٢٦ .

٥ النساء : ٢٥ .

٦ نفس السورة : ٢٥ ، والمائدة : ٥ ، والنور : ٢٣ و٤ .

وهو ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ﴾<sup>١</sup> فإنه لا خلاف في فتحه لأن المراد به ذوات الأزواج والأزواج قد أحصنوهن فهن محصنات والباقون بالفتح في الكل<sup>٢</sup> أما الكسر فعلى أن المرأة محصنة نفسها بالإسلام والحرية والعفة وأما الفتح فعلى أنها وصفت بالإسلام والحرية والعفة فهي محصنة.

[٥٩٧]/ وضم وكسر في أحل صحابه وجوه وفي أحصن عن نفر العلاء

[التركيب النحوي]/

وضم وكسر مبتدأ صحابه وجوه مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الأول ووحده [١٦٩/ب] الضمير في صحابه لرجوعه إلى كل واحد من الضم والکسر في أحصن عطف على في أحل أي الضم والکسر في أحصن كائنا عن نفر العلاء. [المعنى]/

يعني قرأ حمزة والكسائي وحفص ﴿وَأَحِلُّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾<sup>٣</sup> بضم الهمزة وكسر الحاء على بناء المجهول ليوافق ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ﴾<sup>٤</sup> والباقون بفتح الهمزة والحاء على بناء الفاعل والفاعل هو الله لقوله قبله ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾<sup>٥</sup> وقرأ حفص وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ونافع ﴿فَإِذَا أَحْصَيْنَ﴾<sup>٦</sup> بضم الهمزة وكسر الصاد أي أحصن بالتزويج والباقون بفتحهما<sup>٧</sup> أي تزوجن؛ ومعنى صحابه وجوه رواية أشرف هم وجوه القوم ومعنى نفر العلاء جماعة منسوبة إلى العلو والشرف دل على شرف القراءتين شرف رواتهما.

[٥٩٨]/ مع الحج ضموا مدخلا خصه وسل فسل حركرا بالنقل راشده دلا

١ النساء: ٢٤.

٢ الغاية، ص: ١٣٤.

٣ النساء: ٢٤.

٤ نفس السورة: ٢٣.

٥ نفس السورة: ٢٤.

٦ نفس السورة: ٢٥.

٧ الغاية، ص: ١٣٤.

[المعنى اللغوي]/

الراشد السالك لطريق الرشد دلا إذا أخرج دلوه ملآي والمعنى سالك طريق تلك القراءة وافق مقصوده.

[التركيب النحوي]/

خص فعل أمر والهاء مفعوله راجع إلى المذكور من الموضعين وسل فسل مفعولا حركوا بالنقل متعلق به راشده دلا جملة اسمية مستأنفة والهاء راجع إلى النقل.

[المعنى]/

أي ضم غير نافع الميم من قوله تعالى "مدخلا" هاهنا ﴿وَنُدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾<sup>١</sup> وفي سورة الحج ﴿لِيُدْخِلَنَّهُمْ مَدْخَلًا يَرْضَوْنَهُ﴾<sup>٢</sup> على أنه مصدر أو اسم مكان أو اسم مفعول من أدخل وقرأ نافع بفتح الميم فيهما على أنه مصدر أو اسم مكان من دخل والمعنيان متقاربان وإنما قال: خص المذكور ليخرج ما في سبحان ﴿أَدْخِلْنِي مَدْخَلَ صِدْقٍ﴾<sup>٣</sup> إذ لا خلاف في ضمه ثم قال: وسل فسل؛ يعني فعل الأمر من السؤال إذا كان للمخاطب وقبلة واو أو فاء نحو ﴿وَأَسْأَلُ [١٧٠/أ] مَن أَرْسَلْنَا﴾<sup>٤</sup> ﴿فَأَسْأَلُ بَنِي﴾<sup>٥</sup> ﴿وَأَسْأَلُوا اللَّهَ مِن فَضْلِهِ﴾<sup>٦</sup> ﴿فَأَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ﴾<sup>٧</sup> فالكسائي وابن كثير حركا السين بالفتح بنقل حركة الهمزة إليها بعد حذفها استخفافا لكثرة دوران أمر المخاطب في كلامهم والباقون بسكون السين وإبقاء الهمزة مفتوحة على الأصل أما إذا كان لغير أمر المخاطب نحو:

١ النساء: ٣١.

٢ الحج: ٥٩.

٣ الإسراء: ٨٠.

٤ يوسف: ٤٥.

٥ الإسراء: ١٠١.

٦ النساء: ٣٢.

٧ النحل: ٤٣، والأنبياء: ٧.

﴿وَلَيْسَ أَلُو مَا أَنْفَقُوا﴾<sup>١</sup> فلا خلاف في تحقيق الهمزة مفتوحة على الأصل إذ لم  
يكثر دوره في الكلام وأما إذا لم يكن قبله واو أو فاء نحو ﴿سَلَّ بَنِي﴾<sup>٢</sup> ﴿سَلَّهِمْ﴾<sup>٣</sup>  
أيهم بذلك<sup>٣</sup> فلا خلاف في نقل الحركة إلى السين ليتمكن النطق بها حينئذ من  
الخفة لجميع القراء<sup>٤</sup>.

[٥٩٩]/ وفي عاقدت قصر ثوى ومع الـ

حديد فتح سكون البخل والضم شملا

[المعنى اللغوي]/

ثوى: أقام؛ شمل: أسرع.

[التركيب النحوي]/

قصر مبتداً ثوى صفة في عاقدت خبر فتح مبتداً سكون مضاف إليه  
والضم عطف عليه شملا خبر.

[المعنى]/

أي قرأ الكوفيون ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾<sup>٥</sup> بالقصر من عقد إذا عهد  
أي عهدت لكم أيمانكم والباقون بألف من المعاقدة؛ والأيمان جمع يمين بمعنى اليد  
أو الحلف وقرأ حمزة والكسائي ﴿وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ﴾<sup>٦</sup> هنا وفي سورة الحديد  
بفتح ضم الباء وفتح سكون الخاء والباقون بضم الباء وسكون الخاء وهما لغتان  
كالرشد والرشد والحزن والحزن<sup>٧</sup>.

[٦٠٠]/ وفي حسنه حرمي رفع وضمهم

تسوى نمي حقا وعم مثقلا

١ المتحنة : ١٠ .

٢ البقرة : ٢١١ .

٣ القلم : ٤٠ .

٤ العايدة، مس : ١٣٤ .

٥ النساء : ٣٣ .

٦ نفس السورة : ٣٧ .

٧ العايدة، مس : ١٣٥ .

[التركيب النحوي]/

في حسنه خبر أسكن هاؤه ضرورة حرمي رفع مبتدأ وهذا  
[١٧٠/ب] من باب القلب أي رفع حرمي ضمهم مبتدأ تسوى مفعول الضم  
نمى خبر حقا تمييز وعم فعل ماض فاعله ضمير تسوى مثقلا حال منه.  
[المعنى]/

أي قرأ الحرمين نافع وابن كثير ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾<sup>١</sup> بالرفع على  
أن كان تامة والباقون بالنصب على ألما خبر كان أي إن تكن الذرة حسنة وقرأ  
عاصم وأبو عمرو وابن كثير ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمْ﴾<sup>٢</sup> بضم التاء على بناء المجهول أي  
تطبق بهم من سويت الشيء على الشيء إذا طبقت عليه والباقون بالفتح لكن  
منهم نافع وابن عامر يشددان السين من تسوى على أن الأصل تتسوى أدغم  
إحدى التائين في السين فيبقى حمزة والكسائي بفتح التاء وتخفيف السين على  
حذف إحدى التائين<sup>٣</sup>.

[٦٠١]/ ولا مستم اقصر تحتها وبها شفى ورفع قليل منهم النصب كللا  
[التركيب النحوي]/

لا مستم مفعول اقصر تحتها وبها ظرفا لامستم والهاءان للسورة شفا جملة  
حالية بتقدير قد رفع مبتدأ بمعنى المرفوع قليل مضاف إليه النصب مفعول كللا  
والجملة خبر المبتدأ أي جعل النصب له كالإكليل وهو التاج في الحسن والزينة.  
[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾<sup>٤</sup> في المائة وفي هذه أيضا  
"لمستم" بالقصر من اللمس على أنه سواء كان بمعنى المس كما هو رأي الشافعي<sup>١</sup>

١ النساء : ٤٠.

٢ نفس السورة : ٤٢.

٣ الغاية، ص : ١٣٥.

٤ النساء : ٤٣، والمائدة : ٦.

أو الجماع كما هو رأي أبي حنيفة<sup>٢</sup> يكون الرجل هو البادي بذلك والقاصد له والباقون بألف من الملامسة بإحدى المعنيين لأن المرأة في المس والجماع تنال من الرجل مثل ما ينال منها وقرأ ابن عامر ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾<sup>٣</sup> بنصب قليلاً على أصل الاستثناء والباقون برفعه<sup>٤</sup> على البدل كأنه قال ما فعلوه إلا قليل.

[[١٧١/أ]]

[٦٠٢]/ وأنت يكن عن دارم تظلمون غيب — ب شهد دنا إدغام بيت في حلا  
[المعنى اللغوي]/

الدارم الذي يقارب الخطأ أو قبيلة من تميم؛ الشهد العسل.

[التركيب النحوي]/

تكن مفعول أنت عن دارم في محل الحال أي منقولاً عنه تظلمون مبتدأ  
وغيب مبتدأ ثان شهد مضاف إليه دنا صفته والخبر محذوف أي فيه إدغام مبتدأ  
بيت مضاف إليه في حلا خبر.

[[المعنى]]

أي قرأ حفص وابن كثير ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ﴾<sup>٥</sup> بتأنيث يكن  
لأن الفاعل مؤنث وهو مودة والباقون بتذكيره لأنه غير حقيقي لا سيما وقد  
فصل بينهما ومعنى عن دارم عن شيخ متقارب الخطوة في القراءة وليس ببعيد  
عنها أو عن شيخ من قبيلة تميم لما نقل أن ابن كثير منهم وقرأ حمزة والكسائي

<sup>١</sup> هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان أبو عبد الله، الحجازي المكي الشافعي، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، توفي في ٢٠٤هـ.

انظر: تاريخ بغداد: ٥٦/٢-٧٣، والفهرست لابن النديم: ٢٠٩/١-٢١٠، وفيات الأعيان: ٥٦٥/١-٥٦٨.

<sup>٢</sup> هو نعمان بن ثابت الكوفي التيمي بالولاء، أبو حنيفة، فقيه مجتهد إمام الحنفية، أصله من أبناء فارس، وولد ونشأ بالكوفة، وتفق على حماد بن سليمان؛ توفي ببغداد في ١٥٠هـ.

انظر: تاريخ بغداد: ١٣/٣٢٣-٤٥٤، والفهرست لابن النديم: ٢٠١/١-٢٠٢، وفيات الأعيان: ٢١٥/٢-٢١٩.

<sup>٣</sup> النساء: ٦٦.

<sup>٤</sup> الغاية، ص: ١٣٥.

<sup>٥</sup> النساء: ٧٣.



وابن كثير ﴿وَلَا يُظَلَّمُونَ فِتْيَانًا﴾<sup>١</sup> بياء الغيبة راجعا "إلى الذين" في ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾<sup>٢</sup> والباقون بقاء الخطاب على الالتفات أو لأن قبله ﴿قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ﴾<sup>٣</sup> والمعنى قراءة الغيبة حلوة غير بعيدة أي سهلة قريبة التوجيه وقرأ حمزة وأبو عمرو ﴿بَيَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ﴾<sup>٤</sup> بإدغام التاء في الطاء وإنما ذكره مع أن أصل أبي عمرو إدغام المتقاربين لموافقة حمزة إياه<sup>٥</sup>.

[٦٠٣]/ وإشمام صاد ساكن قبل داله كأصدق زايا شاع وارتاح أشملا

[المعنى اللغوي]/

الارتياح النشاط الأشمل جمع الشمال بالكسر وهو الخلق أو اليد.

[التركيب النحوي]/

إشمام مبتدأ ساكن قبل داله صفتا صاد والهاء للصاد أضيف إليها لملازمة المصاحبة كأصدق نصب على الظرف وزايا مفعول إشمام شاع خبر [١٧١/ب]/ وارتاح عطف أشملا تمييز ومعناه ارتاح وحسن أخلاقا.

[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكن بعده دال بإشمام ذلك الصاد زايلا نحو ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾<sup>٦</sup> و﴿تَصْدِيقًا﴾<sup>٧</sup> و﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾<sup>٨</sup> و﴿قَصْدُ السَّبِيلِ﴾<sup>٩</sup> وما أشبه ذلك لأن الصاد مهموسة والدال مجهورة فكرهوا الخروج من الهمس إلى الجهر فأشمو الصاد شيئا من الزاي لمناسبتها

١ نفس السورة : ٧٧.

٢ نفس الآية.

٣ نفس الآية.

٤ النساء : ٨١.

٥ الغاية، ص : ١٣٥.

٦ النساء : ٨٧ و١٢٢.

٧ الأنفال : ٣٥.

٨ يونس : ٣٧، ويوسف : ١١١.

٩ الحجر : ٩٤.

١٠ النحل : ٩.

الصاد في الصغير والبدال في الجهر وهذا البحث جرى في "صراط" والباقون  
بالصاد الخالصة على الأصل<sup>١</sup>.

[٦٠٤]/ وفيها وتحت الفتح قل فتثبتوا

من الثبت والغير البيان تبديلا

[التركيب النحوي]/

فيها ظرف فتثبتوا والهاء للسورة وتحت عطف عليه وفتثبتوا مفعول قل من

الثبت حال الغير مبتدأ تبديلا خير البيان مفعول أي أبدل البيان، بالثبت.

[المعنى]/

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَثَبُّوا﴾<sup>٢</sup> و﴿فَمَنْ لَّئِي  
عَلَيْكُمْ فَتَثَبُّوا﴾<sup>٣</sup> هاهنا وفي تحت الفتح سورة الحجرات ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِيقٌ مِنْ  
بَنِي إِسْرَائِيلَ فَتَثَبُّوا﴾<sup>٤</sup> بالثاء المثلثة من الثبوت أي لا تعجلوا بل تثبتوا والباقون أبدلوا الثبت  
بالبيان<sup>٥</sup> أي قرؤوا "فتبينوا" بالباء المعجمة أسفل يعني لا تقبلوا من لم تعرفوا حاله  
بل تبينوا أمره.

[٦٠٥]/ وعم فتى قصر السلام مؤخرًا

وغير أولى بالرفع في حق نمشلا

[المعنى اللغوي]/

نمشل اسم قبيلة واشتقاقه من نمشل الرجل إذا كبر واضطرب. [١/١٧٢]/

[التركيب النحوي]/

قصر فاعل عم فتى مفعوله مؤخرًا حال من السلام غير أولى مبتدأ بالرفع

حال في حق خير ونمشلا مجرور على الإضافة فتح لكونه غير منصرف للعلمية

ووزن الفعل.

١ الغاية، ص: ١٣٦.

٢ النساء: ٩٤.

٣ نفس الآية.

٤ الحجرات: ٦.

٥ الغاية، ص: ١٣٦.

[المعنى]

أي قرأ نافع وابن عامر وحمزة ﴿لَمَنْ أَلْقَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾<sup>١</sup> بالقصر والباقون بالمد وهما لغتان بمعنى الاستسلام والانقياد أو التحية وقال: مؤخرًا ليخرج موضعان قبله لا خلاف في قصرهما ﴿وَأَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾<sup>٢</sup> وبعده ﴿وَيَلْقُوا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾<sup>٣</sup> ولا خلاف في قصر التي في النحل أيضا وهو قوله تعالى ﴿وَأَلْقُوا إِلَيَّ اللَّهُ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ﴾<sup>٤</sup> وقرأ حمزة وأبو عمرو وابن كثير وعاصم ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾<sup>٥</sup> بالرفع صفة "قاعدون" نحو ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾<sup>٦</sup> في تعريف الغير والباقون بالنصب<sup>٧</sup> على الاستثناء أو الحال وأشار بقوله في حق نمشلا إلى أنه في بيان "أولى الضرر" بدلالة الاشتقاق من الاضطراب.

[٦٠٦] / ونؤتيه بالياء في حماه وضم يد خلون وفتح الضم حق صرا حلا

[المعنى اللغوي]

الصرا: الماء المجتمع حلا من الحلو أي العذب.

[التركيب النحوي]

يؤتيه بالياء في حماه مبتدأ وخبر ضم مبتدأ يدخلون مضاف إليه. بمعنى في فتح الضم عطف على المبتدأ حق خبره حلا صفة صرا.

[المعنى]

أي قرأ حمزة وأبو عمرو ﴿فَسَوْفَ يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>٨</sup> بياء الغيبة لأن قبله

١ النساء : ٩٤.

٢ نفس السورة : ٩٠.

٣ نفس السورة : ٩١.

٤ النحل : ٨٧.

٥ النساء : ٩٥.

٦ الفاتحة : ٧.

٧ الغاية، ص : ١٣٦.

٨ النساء : ٧٤.

﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ﴾<sup>١</sup> والباقون بالنون على أنه إخبار الله تعالى عن نفسه وقرأ أبو عمرو وابن كثير و أبو بكر ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾<sup>٢</sup> بضم يائه وفتح خائه على بناء المجهول وشبه القراءة بالماء الصافي الحلو لأنها على الأصل و ليطابق ما بعده ﴿وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا﴾<sup>٣</sup> والباقون بفتح الياء وضم الخاء على بناء الفاعل<sup>٤</sup>. [١٧٢/ب]

[٦٠٧/] وفي مرثم والطول الأول عنهم وفي الثان دم صفوا وفي فاطر حلا [المعنى اللغوي]

حلا جعل الشيء ذا حلية فلم يكن مكررا مع البيت قبله.

[التركيب النحوي]

المبتدأ محذوف أي ضم يدخلون وفتح الضم في مرثم والطول عطف عليه وعنهم خبر والضمير للمذكورين قبل والأول رفع عطفا على المبتدأ المحذوف وجر بدلا من الطول أي حرف الطول الأول وفي الثاني عطف على الأول خيرا صفوا حال أو تمييز وفي فاطر حلا عطف على الجملة التي قبلها والضمير ليدخلون.

[المعنى]

أي قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾<sup>٥</sup> في مرثم و ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا﴾<sup>٦</sup> في أول حرفي المؤمن سورة الطول بضم الياء وفتح الخاء على ما ذكر وابن كثير وأبو بكر فقط في

١ نفس الآية.

٢ نفس السورة : ١٢٤.

٣ نفس الآية.

٤ الغاية، ص : ١٣٦.

٥ مرثم : ٦٠.

٦ غافر : ٤٠.

الحرف الثاني من الطول وهو ﴿سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾<sup>١</sup> وأبو عمرو فقط في  
فاطر ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا﴾<sup>٢</sup> والباقون منهم بفتح الياء وضم الخاء في الكل<sup>٣</sup>.  
[٦٠٨]/ ويصالحا فاضمم وسكن مخففا مع القصر واكسر لامه ثابتا تلا

[المعنى اللغوي]/

تلا: تبع.

[التركيب النحوي]/

يصالحا مفعول فاضمم خففا بالكسر حال من فاعل سكن ثابتا مفعول تلا  
والمعنى تبع ما ثبت وتقدم ذكره.

[المعنى]/

أي قرأ الكوفيون ﴿أَنْ يُصَلِّحًا﴾ بضم الياء وإسكان الصاد وتخفيفها مع  
حذف الألف بعدها وكسر اللام فيكون "يصلحا" من أصلح يُصلح وقرأ البلقون  
باللفظ المنظوم والأصل يتصالحا أدغم التاء في الصاد. [١٧٣/أ]/

[٦٠٩]/ وتلوا بحذف الواو لأولى ولامه فضم سكونا لست فيه مجهلا

[التركيب النحوي]/

تلوا مبتدأ بحذف خبر لامه مفعول فعل يفسره ما بعده أي ضم لامه  
الساكنة والفاء زائدة لست فيه مجهلا جملة في موضع الصفة أي غير منسوب إلى  
الجهل.

[المعنى]/

أي قرأ ابن عامر وحمزة ﴿وَأِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرِضُوا﴾<sup>٤</sup> بحذف الواو الأولى وضم  
لامه الساكنة على أنه من ولي أمره إذا أقبل عليه أو من لوى حقه إذا دفعه على

١ نفس السورة : ٦٠.

٢ فاطر : ٣٣.

٣ الغاية، ص : ١٣٦.

٤ النساء : ١٢٨.

٥ نفس السورة : ١٣٥.

جعل الواو الأولى همزة وإلقاء حركتها على ما قبلها فأنحذفت هي للساكنين أو  
إلقاء ضمة الواو على ما قبلها وحذفها استخفافاً والباقون " تَلَوُوا " بالواوين  
وسكون اللام على أصل لوى يلووا نحو غزا يغزوا<sup>١</sup>.

[٦١٠] / ونزل فتح الضم والكسر حصنه وأنزل عنهم عاصم بعد نزلا  
[التركيب النحوي] /

نزل مبتدأ فتح الضم حصنه جملة خبره أنزل عنهم مبتدأ وخبر والضمير  
مدلول حصن عاصم مبتدأ نزلا خبر أي قرأ بعد ظرف نزلا.  
[المعنى] /

أي قرأ نافع والكوفيون ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَيَّ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي  
أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ﴾<sup>٢</sup> بفتح المضموم وهو النون أو الهمزة وفتح المكسور وهي الزاي  
على بناء الفاعل فيهما لأن ما قبله ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ﴾<sup>٣</sup> والباقون بضم النون أو الهمزة  
وكسر الزاي على بناء المجهول لأن الفاعل معلوم وهو الله تعالى؛ ثم قال: قرأ  
عاصم وحده ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾<sup>٤</sup> بفتح النون والزاي لأن قبله ﴿فَلْيَنْ  
الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾<sup>٥</sup> والباقون على المجهول<sup>٦</sup> على ما مر. [١٧٣/ب] /

[٦١١] / ويا سوف تؤتيهم عزيز وحمزة سيؤتيهم في الدرك كوف تحملا

[٦١٢] / بالإسكان تعدوا سكنوه وخففوا خصوصاً وأخفى العين قالون مسهلاً

[التركيب النحوي] /

يا مبتدأ سوف مضاف إليه عزيز خبره وحمزة مبتدأ سيؤتيهم خبر أي قرأ  
سيؤتيهم بالياء كوف مبتدأ تحملا خبر في الدرك مفعوله بالإسكان حال منه

١ الغاية، ص: ١٣٦.

٢ النساء: ١٣٦.

٣ نفس الآية.

٤ نفس السورة: ١٤٠.

٥ نفس السورة: ١٣٩.

٦ الغاية، ص: ١٣٧.

تعدوا مبتدأ سكنوه خبر وحففوا عطف عليه خصوصاً حال منه أي من ضمير  
المفعول قالون فاعل أخفى العين مفعوله مسهلاً حال من الفاعل.

[المعنى]/

أي قرأ حفص ﴿أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾<sup>١</sup> بالياء والباقون بالنون وقرأ حمزة  
﴿سَيُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾<sup>٢</sup> بالياء أيضاً والباقون بالنون ووجه القراءة تين ظاهر  
وتحمل الكوفيون قوله تعالى ﴿إِنَّ الْمُتَفَقِّحِينَ فِي الدَّرِكِ الْأَسْفَلِ﴾<sup>٣</sup> بالإسكان أي  
قرؤوا بإسكان الراء والباقون بفتحها وهما لغتان كالقدر والقدر أو الفتح جمع  
دركة كبقرة وبقر والإسكان جمع دركة كثمرة وثمر وقرأ غير نافع ﴿لَا تَعْدُوا فِي  
السَّبْتِ﴾<sup>٤</sup> بإسكان العين وتخفيف الدال من عدا يعدوا إذا فعل العدوان ومعنى  
حففوا خصوصاً خفف الدال خصوصاً وقرأ نافع بفتح العين وتشديد الدال  
والأصل لا تعدوا نقلت حركة التاء إلى العين وأدغمت في الدال لكن قالون  
أخفى فتحة العين ولم يسكن لثلاً يجتمع ساكنان ومعنى مسهلاً راكبا طريق  
السهل لأن الإخفاء مع التشديد ركوب الطريق السهل<sup>٥</sup>. [١٧٤/أ]/

[٦١٣]/ وفي الأنبياء ضم الزبور وهاننا زبوراً وفي الإسراء لحمزة أسجلاً

[المعنى اللغوي]/

أسجل أطلق.

[التركيب النحوي]/

ضم الزبور مبتدأ في الأنبياء ظرف وهاننا زبوراً عطف على ما قبله أي  
ضم زبوراً هاننا وفي الإسراء عطف على هاننا لحمزة متعلق بـ أسجلاً والجمله

النساء : ١٥٢ .

نفس السورة : ١٦٢ .

نفس السورة : ١٤٥ .

نفس السورة : ١٥٤ .

وقالون وجه آخر وهو إسكان العين مع تشديد الدال (الغاية، ص : ١٣٧).

الغاية، ص : ١٣٧ .

خير المبتدأ والضمير للضم.

[المعنى]

أي قرأ حمزة ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ﴾<sup>١</sup> في الأنبياء بضم الزاي وكذلك ﴿وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا﴾<sup>٢</sup> هاهنا وفي سورة الإسراء أيضا والباقون بفتح الزاي<sup>٣</sup> وهما لغتان أو الضم جمع زبر وزبور كقدر وقدرور ودهر ودهور والفتح اسم الكتاب.

١. الأنبياء: ١٠٥.

٢. النساء: ١٦٣، والإسراء: ٥٥.

٣. الغاية، ص: ١٣٧.



# سورة المائدة

## سورة المائدة

[٦١٤]/وسكن معا شنآن صحا كلاهما وفي كسر أن صدوكم حامد دلا  
[التركيب النحوي]/

شنآن مفعول سكن معا حال من ضمير صحا للإسكان والفتح الدال عليه  
الضد حامد مبتدأ دلا صفة في كسر خبر.

[المعنى]/

أي قرأ أبو بكر وابن عامر ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ﴾<sup>١</sup> في الموضعين  
بسكون النون الأولى من "شنآن" والباقون بالفتح على أنهما مصدران أو السكون  
صفة كعطشان والفتح مصدر كطيران وأشار بقوله كلاهما إلى صحة القراءة  
وقرأ أبو عمرو وابن كثير ﴿إِنْ صَدُّوْكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>٢</sup> بكسر إن على  
معنى إن حصل صد ويصح مثل ذلك وإن كان الصد قد وقع لأن الصد وقع عنه  
سنة ست والآية نزلت سنة ثمان على نحو ﴿وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِيْ عَمَلِيْ وَلَكُمْ﴾<sup>٣</sup>  
[١٧٤/ب] ﴿عَمَلُكُمْ﴾<sup>٤</sup> أي إن يكونوا قد صدوكم وأشار بقوله: حامد دلا إلى  
نفي قول من رد الكسر بأن الصد قد وقع والشرط إنما يكون فيما لم يقع  
والباقون بالفتح<sup>٥</sup> على أنه مفعول له أي لأن صدوكم.

[٦١٥]/مع القصر شدد ياء قاسية شفا وأرجلكم بالنصب عم رضى علا  
[التركيب النحوي]/

ياء مفعول شدد شفا صفته وأرجلكم مبتدأ عم خبر رضى تمييز أو مفعول  
به علا صفته.

١ المائدة: ٨ و ٢.

٢ نفس السورة: ٢.

٣ يونس: ٤١.

٤ الغاية، ص: ١٣٨.

أي قرأ حمزة والكسائي ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾<sup>١</sup> بتشديد الياء مع القصر أي مع حذف الألف بعد القاف على وزن "مطية" والباقون قاسية بالألف وتخفيف الياء على وزن فاعلة وكلاهما بمعنى نحو عليمه وعالمة من القسوة خلاف اللين والركة وقرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾<sup>٢</sup> بنصب اللام عطفا على أيديكم لأن الرجل واجبة الغسل أيضا والباقون بالجر عطفا على رؤوسكم وتوجيهه على تقدير وجوب الغسل إنما جر على الجوار والاتباع لفظا لا معنى كقولهم:

جحر ضب خرب؛ وماء شرب بارد<sup>٣</sup>

وفيه نظر لثلا يلتبس هاهنا بخلاف هنالك ولوجود الفصل بالواو لأن جر الجوار خلاف من القياس أو يقال المراد به المسح على الخفين كما قال الشافعي رضي الله عنه أراد بالنصب قوما وبالجر قوما آخرين فالنصب أفاد وجوب الغسل والجر جواز المسح على الخفين وتجديد المسح ليدل على أنه لا يجوز التجاوز عن ذلك<sup>٤</sup>.

[٦١٦]/ وفي رسلنا مع رسلكم ثم رسلهم وفي سبلنا في الضم الإسكان حصلا

[١٧٥/أ]/ [التركيب النحوي]

الإسكان مبتدأ في الضم ظرف ملغى حصلا خبر في رسلنا وما بعده متعلق

١ المائدة : ١٣ .

٢ نفس السورة : ٦ .

٣ جحر ضب خرب

هذا مثل يضرب به العرب قال عبدالقادر البغدادي في خزنة الأدب (ص ٣٧٠٤) : قال العجاج :

كأن نسج العنكبوت الرمل، والرمل مذكر والعنكبوت مؤنث. هذا كلام سيويه.

وقول الشارح المحقق: وقال بعض البصريين: إن التقدير: هذا جحر ضب حرب جحره الخ، هذا تخريج ابن جني في

الخصائص قال فيه: الأصل هذا جحر ضب حرب جحره، حذف الجحر المضاف إلى الماء وأقيمت الماء مقامه فارتفعت،

لأن المضاف المخدوف كان مرفوعاً، فلما ارتفعت استتر الضمير المرفوع في نفس حرب، فحري وصفاً على ضب، وإن كان

الحراب للحجر لا للضب على تقدير.

وقال السراي: ورأيت بعض نحويي البصريين قال في هذا جحر ضب حرب، فولاً شرحته وقوية بما احتمله من التقوية.

الغاية ، ص : ١٣٨ .

[المعنى]/

يعني قرأ أبو عمرو بإسكان السين من ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ﴾<sup>١</sup> و ﴿رُسُلِكُمْ﴾<sup>٢</sup> و ﴿رُسُلَهُمْ﴾<sup>٣</sup> والباء من "سبلنا" استخفافا لكثرة الحروف أما إذا لم يكن بعدها حرفان نحو ﴿الرُّسُلِ﴾<sup>٤</sup> و ﴿السُّبُلِ﴾<sup>٥</sup> و ﴿سُبُلِ السَّلَامِ﴾<sup>٦</sup> و ﴿رُسُلَهُ﴾<sup>٧</sup> و ﴿رُسُلِي﴾<sup>٨</sup> فلا خلاف في ضمها والباقون بضم السين والباء<sup>٩</sup>.

[٦١٧]/ وفي كلمات السحت عم نهي فتى وكيف أتى أذن به نافع تلا

[المعنى اللغوي]/

النهي جمع نهيّة وهي اللب.

[التركيب النحوي]/

نهي مفعول عم فاعله ضمير يرجع إلى الإسكان فتى مضاف إليه في كلمات ظرف عم كيف ظرف فيه معنى الشرط أتى أذن شرط به نافع تلا جناء والهاء في به للإسكان.

[المعنى]/

أي قرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بإسكان الحاء في جميع ألفاظ ﴿السُّحْتِ﴾<sup>١</sup> وقال كلمات السحت لأنه تكرر في هذه السورة وتلا نافع بإسكان الذال من "أذن" كيف أتى منكرا أو معرفا موحدا أو مثنى نحو ﴿وَيَقُولُونَ

١ المائدة : ٣٢.

٢ غافر : ٥٠.

٣ الأعراف : ١٠١، والتوبة : ٧٠، ويونس : ١٣، وإبراهيم : ١٠٩ و ١١٠، والروم : ٩، وفاطر : ٢٥، وغافر : ٢٢ و ٨٣، والتغابن : ٦.

٤ البقرة : ٢٥٣، ق. ورد هذا اللفظ في القرآن مائة عشر مرة.

٥ الأنعام : ١٥٣.

٦ المائدة : ١٦.

٧ البقرة : ٢٨٥، وآل عمران : ١٧٩، وهود : ٥٩، وإبراهيم : ٤٨، والحشر : ٦.

٨ سبا : ٤٥.

٩ التيسر، ص : ٨٥.

١٠ المائدة : ٦٢، ٦٣.

هُوَ أَذُنٌ<sup>١</sup> ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾<sup>٢</sup> و﴿فِي أُذُنَيْهِ وَقَرَأَ﴾<sup>٣</sup> وقرأ الباقون بالضم فيهما<sup>٤</sup>.

[٦١٨]/ورحما سوى الشامي ونذرا صحابهم حموه ونكرا شرع له علا

[التركيب النحوي]/

ورحما عطف على مفعول تلا سوى الشامي فاعله بمعنى غير نذرا مبتدأ صحابهم مبتدأ ثان والضمير للقراء حموه خبر والهاء لنذرا نكرا مبتدأ شرع له حق خبر له علا صفته. [١٧٥/ب]/

[المعنى]/

أي قرأ غير ابن عامر الشامي بإسكان الحاء في ﴿رُحْمًا﴾<sup>٥</sup> في الكهف وقرأ ابن عامر بضمها<sup>٦</sup> وقرأ بإسكان الذال من ﴿أَوْ نُذْرًا﴾<sup>٧</sup> في المرسلات حمزة والكسائي وحفص وأبو عمرو فتعين للباقيين القراءة بالضم<sup>٨</sup> وقرأ بإسكان الكاف من ﴿نُكْرًا﴾<sup>٩</sup> في موضعي الكهف وفي الطلاق حمزة والكسائي وابن كثير وأبو عمرو وهشام وحفص فتعين للباقيين القراءة بضمها<sup>١٠</sup>.

[٦١٩]/ونكر دنا والعين فارفع وعطفها رضى والجروح ارفع رضى نفر ملا

[المعنى اللغوي]/

الملا: الأشراف.

[التركيب النحوي]/

نكر دنا مبتدأ وخبر العين مفعول ارفع وعطفها عطف عليه أي ما عطف

١ التوبة : ٦١ .

٢ المائدة : ٤٥ .

٣ لقمان : ٧ .

٤ الغاية، ص: ١٣٩ .

٥ الكهف : ٨١ .

٦ الغاية، ص: ١٩٨ .

٧ المرسلات : ٦ .

٨ الغاية، ص: ٢٨٥ .

٩ الكهف : ٧٤ و٨٧، والطلاق : ٨ .

١٠ الغاية، ص: ١٩٧ .

على العين رضى حال الجروح مفعول ارفع رضى حال نفر مضاف إليه ملا  
بمفتحه.

[المعنى]

أي أسكن ابن كثير الكاف في قوله تعالى ﴿شَيْءٌ نُكْرٍ﴾<sup>١</sup> في القمر وقرأ  
الباقون بالضم<sup>٢</sup> والضم والإسكان في هذا النوع لغتان وقرأ الكسائي برفع  
﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ﴾<sup>٣</sup> وما عطف عليه وهو ﴿وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ  
بِالسِّنِّ﴾<sup>٤</sup> وقرأ الباقر بالنصب<sup>٥</sup> فالرفع على الاستئناف وقطع الجملة عما قبله  
والنصب عطف على اسم إن ورفع ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾<sup>٦</sup> الكسائي وابن كثير  
وأبو عمرو وابن عامر<sup>٧</sup> فالكسائي على أصله من حملة على الاستئناف ووافقوه  
آخرون كأنهم رأوه ابتداء شريعة لأنه ما كتب عليهم هذا الحكم فكأنه قال بعد ما  
حكى عن بني إسرائيل وقد جعلت الجروح بينكم يا أمة محمد قصاصا. [أ/١٧٦]  
[٦٢٠]/ وحمزة وليحكم بكسر ونصبه يحركه ييغون مخاطب كملا

[التركيب النحوي]

حمزة مبتدأ وليحكم مبتدأ ثان يحركه خبره والهاء ليحكم بكسر ونصبه  
متعلق بـ يحركه والضمير في نصبه لحمزة أو اللفظ وليحكم ييغون مبتدأ مخاطب  
خبره فاعله ضمير ييغون لأن الخطاب حصل بسببه كملا مفعوله.

١ القمر : ٦ .

٢ الغاية، ص : ٢٦٨ .

٣ المائدة : ٤٥ .

٤ نفس الآية .

٥ الغاية، ص : ١٣٩ .

٦ المائدة : ٤٥ .

٧ الغاية، ص : ١٣٩ .

[المعنى]/

أي قرأ حمزة ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلَ الْإِنجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ﴾<sup>١</sup> بكسر اللام ونصب الميم على أنه متعلق بمحذوف أي "ليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه وآتيناه الإنجيل" والباقون بإسكان اللام والميم على الأمر للغائب؛ وقال: يحركه ليدل على القراءة الأخرى لأن ضد التحريك الإسكان وإلا لكان ضد الكسر الفتح وضد الخفض النصب وقرأ ابن عامر ﴿أَفْحَكُمَ الْجَاهِلِيَّةِ تَبْعُونَ﴾<sup>٢</sup> بالتاء على الخطاب أي "قل لهم أفحكم الجاهلية تبغون" والباقون بياء الغيبة<sup>٣</sup> لأن قبله ﴿وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ﴾<sup>٤</sup> والمراد بالكامل أهل الكتاب لأنهم أهل فهم فحسن توبيخهم.

[٦٢١]/ وقبل يقول الواو غصن ورافع سوى ابن العلاء من يرتدد عم مرسلا  
[التركيب النحوي]/

الواو غصن مبتدأ وخبر قبل يقول ظرف الخبر سوى ابن العلاء مبتدأ رافع خبره من يرتدد مبتدأ عم خبر مرسلا حال.

[المعنى]/

أي قرأ الكوفيون وأبو عمرو ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهْوُلَاءِ﴾<sup>٥</sup> بإثبات الواو قبل يقول على العطف وقال: الواو وغصن لأن الغصن يمتد من شجرة إلى أخرى كما أن العاطفة تصل ما بعدها بما قبلها وحذف الواو الباقيون ورفع اللام من يقول غير ابن العلاء فللكوفيين رفع اللام مع الواو ولأبي عمرو النصب معها وللباقين الرفع بدون الواو فحذف الواو على تقدير سؤال ماذا يقول [١٧٦/ب]/  
المؤمنون حينئذ ورفع اللام على الاستئناف ونصبها للعطف على فيصبحوا لأنه

المائدة : ٤٧ .

نفس السورة : ٥٠ .

الغاية، ص : ١٤٠ .

المائدة : ٤٩ .

نفس السورة : ٥٣ .

منصوب بالفاء في جواب عسى أو على أن يأتي في قوله تعالى ﴿فَعَسَىٰ اللَّيْلُ أَنْ يَأْتِيَّ بِالْفَتْحِ﴾<sup>١</sup> لأنه في معنى "عسى أن يأتي الله" بالفتح وقرأ نافع وابن عامر ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾<sup>٢</sup> بدالين مكسورة وساكنة للجزم على رسم مصاحف المدينة والشام؛<sup>٣</sup> وأشار بقوله مرسلًا أي مطلقًا إلى أنه مطلق من عقل الإدغام ثم بين قراءة الباقيين بقوله:

[٦٢٢] / وحرك بالإدغام للغير داله وبالخفض والكفار راويه حصلا

[التركيب النحوي] /

والكفار مبتدأ والواو لفظ القرآن بالخفض حال راويه حصلا جملة خبره.

[المعنى] /

يعني قرأ غير نافع وابن عامر ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ﴾<sup>٤</sup> بتحريك الدال الثانية أي بفتحها مع إدغام الدال الأولى فيها فالباء للمصاحبة واختير فتح الثانية لأنه أخف وكذلك مصاحف أهل مكة والعراق وقرأ الكسائي وأبو عمرو ﴿وَالْكَفَّارِ أَوْلِيَاءَ﴾<sup>٥</sup> بالجر عطفا على المحرور في ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ﴾<sup>٦</sup> والباقون بالنصب<sup>٧</sup> عطفا على المنصوب في ﴿لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾<sup>٨</sup>.

[٦٢٣] وبا عبد اضمم وخفض التاء بعد فز رسالاته اجمع واكسر التا كما اعتلا

[٦٢٤] / صفا وتكون الرفع حج شهوده وعقدتم التخفيف من صحبة ولا

١ نفس السورة : ٥٢ .

٢ البقرة : ٢١٧ .

٣ العايفة، ص: ١٤٠ .

٤ البقرة : ٢١٧ .

٥ المائدة: ٥٧ .

٦ نفس الآية .

٧ العايفة، ص: ١٤٠ .

٨ المائدة: ٥٧ .



/[[١٧٧/أ]]/[التركيب النحوي]/

با مفعول اضمم قصر ضرورة بعد مقطوع عن الإضافة أي بعد عبد رسالاته مفعول اجمع كما اعتلا نصب على الظرفية تكون مبتدأ الرفع بدل اشتمال أي فيه حج شهوده جملة فعلية خبر المبتدأ عقدتم مبتدأ التخفيف بدل اشتمال أي فيه من صحبة خير ولا حال أي متابعة للنقل.

/[[المعنى]]/

يعني ضم حمزة الباء من ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾<sup>١</sup> وخفض تاء الطاغوت بعده على أنه اسم مفرد بمعنى المبالغة نحو "نذر و جدر" أي المبالغ في العبودية وأضيف إلى الطاغوت والباقون فتحوا الباء ونصبوا التاء على أنه فعل ماض والطاغوت مفعول وقرأ ابن عامر و نافع وأبو بكر ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾<sup>٢</sup> بالجمع وكسر التاء لأن كل حكم رسالة والباقون رسالته بالإفراد لأنها مصدر يصلح للقييل والكثير ونصب التاء لكونها مفعول "بلغت" وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾<sup>٣</sup> برفع النون على أن "أن" مخففة من الثقيلة والأصل أنها لا تكون فتنة والباقون على أنها ناصبة والأمران جائزان لوقوعها بعد حسب بمعنى ظن وقرأ ابن ذكوان وحمزة والكسائي وأبو بكر ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾<sup>٤</sup> بتخفيف القاف على أنه من عقد إذا قصد و نوى لكن ابن ذكوان يزيد الألف بعد العين كما سيذكر بعد والباقون بالتشديد للتوكيد<sup>٥</sup>.

/[[٦٢٥]]/ وفي العين فامدد مقسطا فجزاء نو ونوا مثل ما في خفضه الرفع ثملا

/[[المعنى اللغوي]]/

المقسط: العادل؛ الثمل: جمع ثامل، وهو المقيم أو المصلح.

١ نفس السورة: ٦٠.

٢ نفس السورة: ٦٧.

٣ نفس السورة: ٧١.

٤ المائدة: ٨٩.

٥ الغاية، ص: ١٤٠-١٤١.

## [التركيب النحوي]/

في العين مفعول فامدد على نحو يخرج في عراقبيها نصلي أي افعل المد في العين مقسما حال من الفاعل فجزاء مفعول نونوا مثل ما مبتدأ في خفضه الرفع جملة خبر ثملا حال من فاعل نونوا.

## [المعنى]/

يعني قرأ ابن ذكوان ﴿عَاقِدْتُمْ﴾<sup>١</sup> بألف بعد العين على أنه بين اثنين  
[١٧٧/ب] وقرأ الكوفيون ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾<sup>٢</sup> بتنوين جزاء ورفع  
مثل على أن المثل صفة أي عليه جزاء مماثل لما قتله والباقون برفع جزاء من غير  
تنوين وجر المثل على المضاف إليه<sup>٣</sup> ولا يشكك بأنه يلزم حيثئذ جزاء ما لم يقتل إذ  
مثل المقتول لم يقتل لأن المثل صلة زيدة للتأكيد أو من باب مثلك لا يفعل كذا  
أي أنت لا تفعل كذا نحو ﴿فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ﴾<sup>٤</sup> ومعنى ثملا مقيمين  
على تصحيحها أو مصلحين توجيهها.

[٦٢٦]/ وكفارة نون طعام برفع خفـ ضه دم غني واقصر قياما له ملا

## [المعنى اللغوي]/

الملا: جمع ملاءة وهي الملحفة.

## [التركيب النحوي]/

كفارة مفعول نون طعام مبتدأ برفع خفضه خبر دم غني حال أي ذا غني  
بمعنى دام غناك قياما مفعول اقصر له ملا جملة صفة قياما يعني للقصر حجة شاملة  
سائرة له عن طعن الطاعن لأن الملحفة للتغطية.

١ المائدة: ٨٩.

٢ نفس السورة: ٩٥.

٣ الغاية، ص: ١٤١.

٤ البقرة: ١٣٧.

[المعنى]

يعني ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾<sup>١</sup> قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكوفيون بتنوين كفارة ورفع طعام على أنه عطف بيان من كفارة لأن الكفارة تكون بالإطعام وغيره والباقون بإضافة كفارة إلى طعام<sup>٢</sup> وقرأ هشام وابن ذكوان ﴿الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا﴾<sup>٣</sup> قيما بالقصر والباقون قياما بالمد<sup>٤</sup> وهما بمعنى القوام.

[٦٢٧]/ وضم استحقq افتح لحفص وكسره وفي الأوليان الأولين فطب صلا

[المعنى اللغوي]

الصلا: وقود النار استعير للذكاء. [١٧٨/أ]

[التركيب النحوي]

ضم مفعول افتح وكسره عطف على ضم الأولين مبتدأ في الأوليان خبره صلا تمييز.

[المعنى]

يعني افتح التاء المضمومة والحاء المكسورة لحفص في قوله تعالى ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾<sup>٥</sup> على بناء الفاعل والأوليان فاعل أي استوجب عليهم الاستحقاق بالشهادة أن يجردوهما للقيام بالشهادة والباقون "استحقq" بضم التاء وكسر الحاء على بناء المفعول وقرأ حمزة وأبو بكر ﴿اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانِ﴾<sup>٦</sup> منصوبا على أنه مفعول أعني أو مجرورا صفة للذين استحقq عليهم ومرفوع استحقq محذوف أي الإثم كما تقول جنى عليه وجعل الورثة أوليين لتقدم ذكرهم في أول القصة والباقون الأوليان<sup>٧</sup> تثنية الأولى مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف

١ المائدة: ٩٥.

٢ التيسير، ص: ١٠٠.

٣ المائدة: ٩٧.

٤ التيسير، ص: ١٠٠، والغاية، ص: ١٤١.

٥ المائدة: ١٠٧.

٦ التيسير، ص: ١٠٠، والغاية، ص: ١٤١.

أني هما الأوليان أو بدل من "فأخران" أو من ضمير "يقومان" أو مبتدأ خبره  
آخران .

[٦٢٨] / وضم الغيوب يكسران عيوننا الـ — عيون شيوخا دانه صحبة ملا  
[المعنى اللغوي] /

دان طاوع ملا جمع ملآن ممدودة قصرت ضرورة.

[التركيب النحوي] /

ضم مفعول يكسران وضمير التثنية لحمزة وأبي بكر عيوننا العيون شيوخا  
مبتدآت دانه خبر والضمير لكل واحد صحبة فاعل دان ملا صفته أي جماعته  
ملئوا علما.

[المعنى] /

يعني يكسر حمزة وأبو بكر "الغين" من «الغُيوب»<sup>١</sup> أين وقع لمناسبة الياء  
الكسر والباقون بالضم على الأصل وكسر العين من "عيون" منكر نحو «وَجَنَاتٍ  
وَعُيُونٍ»<sup>٢</sup> ومعرفة نحو «وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ»<sup>٣</sup> والشين من "شيوخا" في قوله  
تعالى «ثُمَّ لَتَكُونُوا شُيُوخًا»<sup>٤</sup> ابن كثير وحمزة والكسائي وأبو بكر وابن ذكوان  
والباقون بالضم فيهما<sup>٥</sup> ووجه القراءتين ما ذكر. [١٧٨/ب] /

[٦٢٩] / جيوب منير دون شك وساحر — بسحر بما مع شود والصف شمللا  
[المعنى اللغوي] /

شملل: أسرع.

[التركيب النحوي] /

جيوب مبتدأ منير خبره دون شك صفته ساحر مبتدأ شمللا خبر بسحر

١ المائدة: ١٠٩، ١١٦، والتوبة: ٧٨، وسبا: ٤٨.

٢ الشعراء: ١٣٤.

٣ يس: ٣٤.

٤ غافر: ٦٧.

٥ التيسير، ص: ١٠١.

متعلق به بما ظرف والهاء للسورة.

[المعنى]

أي قرأ المذكورون غير أبي بكر بكسر الجيم في قوله تعالى ﴿عَلَى جُيُوبِهِمْ﴾<sup>١</sup> في النور والباقون بالضم<sup>٢</sup> وقرأ حمزة والكسائي ﴿إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>٣</sup> هنا وفي أول هود و﴿قَالُوا هَذَا سَاحِرٌ مُّبِينٌ﴾<sup>٤</sup> في سورة الصف على أن الإشارة إلى النبي صلى الله عليه وسلم والباقون "سحر" في المواضع الثلاثة على أن الإشارة به إلى ما جاء به ومعنى شملًا ساحر بسحر أسرع ساحر بالإتيان بسحر لرجوع معنى ساحر إلى سحر.

[٦٣٠] / وخاطب في هل يستطيع رواه وربك رفع الباء بالنصب رتلا

[التركيب النحوي]

رواته فاعل خاطب ربك مبتدأ رفع الباء بدل الاشتمال من ربك رتلا خبر

بالنصب متعلق به.

[المعنى]

أي قرأ الكسائي ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾<sup>٥</sup> بناء الخطاب و"ربك" بنصب الباء على معنى هل تستطيع سؤال ربك وقال: رواه لأن معاذًا<sup>٦</sup> رضي الله عنه روى

<sup>١</sup> النور: ٣١.

<sup>٢</sup> النيسب، ص: ١٦١.

<sup>٣</sup> المائدة: ١١٠ وهود: ٧.

<sup>٤</sup> الصف: ٦.

<sup>٥</sup> الغاية، ص: ١٤٢.

<sup>٦</sup> المائدة: ١١٢.

<sup>٧</sup> هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس أبو عبد الرحمن الخزرجي الأنصاري، من أعيان الصحابة، شهيد بدرًا وما بعدها،

وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام بالقرآن في القرآن، توفي سنة ١٨هـ (التقريب: ١٩١/٢).

"أن النبي صلى الله عليه وسلم أقرأنا هل تستطيع ربك" <sup>١</sup> والباقون بالغيبة ورفع باء ربك <sup>٢</sup> على أنه فاعل الفعل وهو يستطيع. [١٧٩/أ]

[٦٣١/و] ويوم برفع خذ وإني ثلاثها ولي ويدي أمني مضافاتها العلا [التركيب النحوي]

يوم منصوب المحل على مفعول خذ إني مبتدأ ثلاثها بدل منه والهاء راجع إلى إني الواقع أولاً في السورة مضافاتها خبر والهاء للسورة أو للياء العلا صفته. [المعنى]

أي قرأ غير نافع ﴿هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ <sup>٣</sup> بالرفع على أنه خبر هذا وقرأ نافع بالنصب على أنه ظرف أي قال الله تعالى ما قصصته عليكم في ذلك اليوم وقيل إنه مفتوح على إضافته إلى الجملة؛ قال: وإني يعني ياءات الإضافة المختلف فيها في هذه السورة ست <sup>٤</sup> ثلاث في لفظ "إني" وهي ﴿إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ﴾ <sup>٥</sup> ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ﴾ <sup>٦</sup> ﴿فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ﴾ <sup>٧</sup> ﴿مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ﴾ <sup>٨</sup> و﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ <sup>٩</sup> و﴿وَأَمِّي إِلَهَيْنِ﴾ <sup>١٠</sup>.

<sup>١</sup> أخرجه الترمذي في كتاب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقم الحديث: ٢٤٥٤.

<sup>٢</sup> الغاية، ص: ١٤٢.

<sup>٣</sup> المائدة: ١١٩.

<sup>٤</sup> التيسر، ص: ١٠١، والغاية، ص: ١٤٢.

<sup>٥</sup> التيسر، ص: ١٠٢.

<sup>٦</sup> المائدة: ٢٨.

<sup>٧</sup> المائدة: ٢٩.

<sup>٨</sup> نفس السورة: ١١٥.

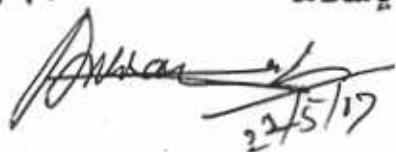
<sup>٩</sup> نفس السورة: ١١٦.

<sup>١٠</sup> نفس السورة: ٢٨.

<sup>١١</sup> نفس السورة: ١١٦.

\*\*\* الخطاءات الإملائية التي صحّحت بعد المناقشة \*\*\*

الرقم	الخطاءات	التصحیحات	الصفحة
١	شیخ عبد الله	الشیخ عبد الله	٢٥
٢	شیخ هبة الله	الشیخ هبة الله	٢٥
٣	ذكر راویا نافع	ذكر راویي نافع	٢٦
٤	الملكي	المكي	٤٣
٥	فیدار	فیدري	٥٢
٦	بالمقیدی	بالمعیدی	٧٢
٧	شطـ أه	شطأه	١٠٨
٨	زیادة المط	زیادة المد	١٢٩
٩	مشتغلا	مسهلا	١٧٩
١٠	للمناقلین	للمناقلین	٢٤٣
١١	بضرته	بنصرته	٢٦٠
١٢	لطلب التحقیق	لطلب التخفیف	٣٠٣
١٣	تأنیث الشناعة	تأنیث الشفاعة	٣٣٠
١٤	والجملة	والجملة	٣٤١
١٥	أعمل القانی	أعمل الثانی	٤٠٣
١٦	مجمول	مجهول	٤٢٧
١٧	فیصیر	فیصیر	٤٧٠
١٨	والبوقن	والباقون	٥٢٢
١٩	معقول	مفعول	٥٨٤
٢٠	على حرفیة	على حرفیته	٦٦٨
٢١	من رفع الذاب	من رفع العذاب	٧٠٥
٢٢	لیتخذ	لیتحد	٧٥٥
٢٣	بغسکاتها	یاسکاتها	٧٩٠

  
٢٢/٥/١٦

فهرس المحتويات للمجلد الأول



## فهرس المحتويات للمجلد الأول

١	١ . كلمة الشكر
٣	٢ . مقدمة المحقق
٥	٣ . أهمية هذا الكتاب (المخطوط)
٧	٤ . منهجي في التحقيق
٧	٥ . شكل الورقة
٧	٦ . المقارنة
٨	٧ . الآيات القرآنية
٨	٨ . ترقيم الآيات
٨	٩ . المصادر وتخريج الأحاديث
٩	١٠ . الأسلوب
٩	١١ . وصف النسخ
١٠	١٢ . النسخة الأم
١١	١٣ . مسوغات اعتماد هذه النسخة أصلاً
١١	١٤ . نسخة «ب»
١٢	١٥ . نسخة «ج»
١٣	١٦ . وجه اختيار الموضوع وأهميته
١٣	١٧ . الأساس الأول قائم على ثلاث مسلمات
١٤	١٨ . الأساس الثاني
١٦	١٩ . الصعوبات التي واجهتها خلال هذا البحث
١٦	٢٠ . صعوبات علمية
١٦	٢١ . صعوبات في ضبط المنهج
١٨	٢٢ . الأحوال السياسية في عهد المؤلف

١٨	٢٣. الحوادث في أيامه
٢٤	٢٤. حياة المؤلف
٢٤	٢٥. اسمه ونسبته
٢٤	٢٦. ولادته ونشأته
٢٤	٢٧. رحلاته العلمية
٢٤	٢٨. شيوخه
٢٥	٢٩. تلاميذه
٢٦	٣٠. مؤلفاته وآثاره
٢٦	٣١. براعة علمه وثناء العلماء عليه
٢٧	٣٢. زهده وورعه
٢٧	٣٣. وفاته
١	٣٤. مقدّمة الكتاب
٢٥	٣٥. ذكر القراء السبعة
٢٦	٣٦. ذكر راويا نافع
٧٢	٣٧. باب الاستعاذة
٧٨	٣٨. باب البسملة
٨٦	٣٩. سورة أم القرآن
٩٢	٤٠. باب الإدغام الكبير
١٠٣	٤١. باب إدغام الحرفين المتقاربين في كلمة وفي كلمتين
١٢١	٤٢. باب هاء الكناية
١٢٩	٤٣. باب المد والقصر
١٤٠	٤٤. باب الهمزتين من كلمة
١٥٢	٤٥. باب الهمزتين من كلمتين

ج

- ١٥٩ . ٤٦ . باب الهمز المفرد
- ١٦٩ . ٤٧ . باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها
- ١٧٥ . ٤٨ . باب وقف حمزة وهشام على الهمز
- ١٨٩ . ٤٩ . باب الإظهار والإدغام
- ١٩٢ . ٥٠ . ذكر ذال إذ
- ١٩٥ . ٥١ . ذكر دال قد
- ١٩٨ . ٥٢ . ذكر تاء التأنيث
- ٢٠١ . ٥٣ . ذكر لام هل وبل
- ٢٠٤ . ٥٤ . باب اتفاقهم في إدغام إذ، وقد، وتاء التأنيث، وهل، وبل
- ٢٠٧ . ٥٥ . باب حروف قربت مخارجها
- ٢١٤ . ٥٦ . باب أحكام النون الساكنة والتنوين
- ٢١٩ . ٥٧ . باب الفتح والإمالة وبين اللفظين
- ٢٤٨ . ٥٨ . باب مذهب الكسائي في إمالة ما قبل هاء التأنيث في الوقف
- ٢٥١ . ٥٩ . باب مذاهبهم في الرءاء
- ٢٦٣ . ٦٠ . باب اللامات
- ٢٦٨ . ٦١ . باب الوقف على أواخر الكلم
- ٢٧٦ . ٦٢ . باب الوقف على مرسوم الخط
- ٢٨٦ . ٦٣ . باب مذاهبهم في ياءات الإضافة
- ٣٠٨ . ٦٤ . باب ياءات الأزوائد
- ٣٢٤ . ٦٥ . باب فرش الحروف
- ٣٢٥ . ٦٦ . سورة البقرة
- ٣٩٠ . ٦٧ . سورة آل عمران
- ٤٢١ . ٦٨ . سورة النساء

\*\*\*\*\*